القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2487 Thursday 8 May 1997
يومية سياسية مستقلة

دمشق تحمل الادارة الامريكية مسؤولية تصاعد حدة التوتر في المنطقة

سورية وايران تدرسان مواجهة تحالف تركيا واسرائيل وولايتي يجدد دعم طهران لعمليات حزب الله

دمشق - «القدس العربي»

من محمد ابراهيم:

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي وصل في وقت سابق الى دمشق قادما من بيروت وسلمه رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تتعلق باهم التطورات والقضايا المشتركة، خاصة التحالف التركي - الاسرائيلي وما يشكله من خطر على امن واستقرار المنطقة.

وقالت مصادر ايرانية رفيعة المستوى لـ«القدس العربي» ان الرئيس الاسد والوزير الايراني بحثا سبل مواجهة هذا التحالف الذي زاد من خطورته مشاركة الولايات المتحدة بفعالياته.

واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الاسد استقبل ولايتي بحضور وزير الخارجية فاروق الشرع وتسلم منه رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتعلق بالتطورات الاخيرة في المنطقة».

واضاف كورية ان الحديث دار حول «مسائل ثنائية والاتصالات الجارية لعقد مؤتمر القمة الاسلامي» الذي سيعقد في طهران في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واكد ولايتي لدى وصوله العاصمة السورية على «ضرورة التشاور» لمواجهة ما سماه بـ«التطورات الاخيرة التي حدثت في الشرق الاوسط» في اشارة الى التحالف التركي الاسرائيلي والمناورات التي يعتزم الجانبان اجراءها الصيف المقبل بمشاركة الولايات المتحدة.

وحمل مسؤول سوري كبير امس الاربعاء الولايات المتحدة مسؤولية تصاعد حدة التوتر في المنطقة وشجب موقفها الذي «يتنافى» حسب رأيه مع دعواتها ومواقفها المتكررة حول ضرورة اقامة السلام والثقة بين الاطراف المتخاصمين.

واعتبر المسؤول السوري الكبير الذي فضل عدم ذكر اسمه ان المشاركة الامريكية في المناورات العسكرية المزمع القيام بها مع اسرائيل وتركيا «تصب الزيت على نار الازمة الناجمة عن تعثر مسيرة السلام بفعل السياسة المتعنتة التي ينتهجها» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال المسؤول ان الموقف الامريكي هذا «يتنافى مع التعهدات والالتزامات الامريكية التي عبرت عنها الرسائل والبرقيات التي وجهها الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى القيادة السورية».

كما أعرب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس عن «قلق لبنان من الحلف الثلاثي الاستراتيجي الامريكي - التركي - الاسرائيلي».

وقال بويز للصحافيين «اننا ننظر بقلق الى هذه المناورات خصوصا بمشاركة الولايات المتحدة ولا يمكننا ان نفصل هذا الموضوع عما يقال عن طوق سياسي - عسكري او تحالف سياسي - عسكري يهدف الى تطويق مواقف بعض الدول العربية».

وفي انقرة اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سيرميت اتاجنلي امس ان المناورات البحرية التركية - الاسرائيلية - الامريكية المقررة هذا الصيف في البحر الابيض المتوسط «لا تستهدف اي بلد اخر».

وقال ان «هذه المناورات ستكون مخصصة في الحقيقة لاغراض مدنية لعمليات بحث وانقاذ» موضحا ان «المفهوم المدني هو الاولوي».

وتغلب الجيش التركي القوي على اعتراضات رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان على التعاون الوثيق مع اسرائيل.

مصادر ايرانية قالت لـ«القدس العربي» ان الرئيس السوري بحث مع ولايتي كذلك نتائج زيارته الى القاهرة والمساعي السورية لاعادة العلاقات بين طهران والقاهرة.

واكدت ان طهران تبذل مساعيها لتحسين علاقاتها مع جميع الدول العربية، الا ان لبعض هذه الدول حساباتها الخاصة التي تدفع الى تأجيل تحسين العلاقات معها.

من جهتها قالت اوساط مراقبة لـ«القدس العربي» انه من السذاجة طرح موضوع اعادة العلاقات الايرانية - المصرية بعد زيارة واحدة لولايتي الى القاهرة لان هذه العلاقة مرتبطة بشكل مباشر بالوضع الاقليمي والدولي، والولايات المتحدة تمارس ضغوطها على الاتحاد الاوروبي لقطع علاقاته مع ايران فكيف الحال مع مصر، وحتى لو اكد المسؤولون المصريون انهم لا يتعرضون لضغوط في هذا المجال.

واشارت مصادر مرافقة لوزير الخارجية الايراني ان ولايتي التقى في بيروت ليلة امس الاول بحسن نصر الله الامين العام لحزب الله اللبناني حيث جرى بحث الغارات الاسرائيلية على لبنان ودور المقاومة اللبنانية في مواجهة هذه الاعتداءات.

وقالت المصادر ان ولايتي «اشاد خلال اللقاء بعمل المقاومة وتضحيات رجالها وقال ان التجربة التي اكتسبها لبنان وشعبه الشريف على صعيد المقاومة اعطت جدواها حيث استطاعت احباط المؤمرات ومخططات العدو تجاه لبنان».

واشارت المصادر الى ان ولايتي جدد وقوف ايران الى جانب المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل.

(تفاصيل ص 4 ورأي القدس ص 15)

رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لدى استقباله وزير الخارجية الايراني امس (رويتر)

العاهل السعودي يستقبل السفير الامريكي بالرياض

■ الرياض - ق ن ا: استقبل العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس وايتش فاولر سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى المملكة.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية وبعض القضايا التي تهم البلدين.

من جهة اخرى اجتمع الفريق اول صالح بن علي المحيا رئيس هيئة الاركان العامة بالمملكة العربية السعودية امس مع الفريق اول جي انثى بنفوري القائد العام للقيادة المركزية الامريكية الذي يزور الرياض حاليا.

وذكر راديو الرياض انه تم خلال الاجتماع مناقشة بعض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

4 سوريين يقتلون مواطنا كويتيا

■ الكويت - ق ب: قالت اجهزة الأمن الكويتية انها القت القبض مؤخرا على 4 مواطنين سوريين اقدموا على قتل مواطن كويتي بواسطة آلة حادة.

وقالت المصادر ذاتها ان وقائع القضية بدأت بمشاجرة امس في مطعم نادي الصليبيخات الرياضي اثر خلاف نشب بين المجني عليه واحد العاملين في المطعم، مشيرة الى ان القتيل خرج من المطعم ثم عاد مرة اخرى لتسوية الامر الا ان الخلاف تطور الى مشاجرة كبيرة تدخل فيها اشخاص من العاملين في المطعم لمساعدة زميلهم الذي استل سكينا من مطبخ المطعم وسدد عدة طعنات نافذة الى جسد القتيل الذي سقط على الفور مضرجا بدمائه.

وقالت الشرطة انها القت القبض على الجناة الاربعة وجميعهم يحملون الجنسية السورية وجرى تحويلهم الى مركز الشرطة للتحقيق معهم.

الجزائر: 5 قتلى و32 جريحا في انفجار السيارة الملغومة

■ الجزائر - اف ب: تحدثت الصحف الجزائرية امس الاربعاء عن سقوط خمسة قتلى (4 تلميذات وتلميذ في الثانية عشرة من عمره) و32 جريحا في حادث انفجار السيارة الملغومة امام مدرسة حي باب الواد بالعاصمة الجزائرية امس الاول، كما اشارت الى مقتل خمسة اسلاميين مسلحين امس ايضا على ايدي قوات الامن في عمليتين مختلفتين. وكانت حصيلة رسمية اشارت الى مقتل اربعة اشخاص وجرح 21 اخرين في حادث سيارة باب الواد.

واوضحت صحيفة «لوماتان» ان ثلاثة اسلاميين مسلحين قتلوا في مدينة عنابة في اشتباك مع قوات الامن المدعومة بمجموعة من قوات الدفاع الذاتي، مضيفة ان عنصرا من مجموعة الدفاع الذاتي قتل في الاشتباك كما جرح اثنان من الاسلاميين والقي القبض عليهما.

وذكرت صحيفة «ليبيرتيه» من ناحيتها ان قوات الامن قتلت في اليوم نفسه اثنين اخرين من الاسلاميين المسلحين في بوغنطاس بالمنطقة نفسها.

تشغيل مطار اسوان الدولي العام المقبل

■ القاهرة - «القدس العربي»: من المنتظر ان يبدأ تشغيل مطار اسوان الدولي في مصر بداية عام 1998 المقبل.

ونقلت صحيفة (اخبار اليوم) القاهرية عن اللواء طيار عبد الفتاح كاطو رئيس هيئة الطيران المدني في مصر ان المطار الجديد الذي بلغت تكاليف انشائه نحو 130 مليون جنيه مصري (38,2 مليون دولار) يضم 5 صالات للوصول ومثلهن للمسافرين المغادرين.

واوضح اللواء كاطو ان المطار الجديد سيكون الاول من نوعه في البلاد.

طالباني يتوقع «عملا ما» من جانب بغداد بعد اتهام تنظيمه بقطع امدادات المياه

■ القاهرة - اف ب: اكد زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني امس الاربعاء انه يتوقع «عملا ما» بعد الاتهامات العراقية بقطع المياه انطلاقا من سدين في اراض يسيطر عليها الاتحاد في شمال العراق.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس في القاهرة التي يزورها منذ الاحد، قال طالباني «انهم يعرفون جيدا ان الاسباب تقنية وليست سياسية». واضاف «هذا العام كان هناك نقص في الامطار ومستوى المياه منخفض جدا. علينا ان نزود منطقتنا بالكهرباء».

واكد طالباني «اذا اعطينا العراقيين ما يطلبونه ستفرغ السدود خلال شهر وهم يعرفون اننا لا نستطيع ان نفعل ما يطلبون». واضاف «نتوقع عملا ما» معتبرا انها «قد لا تكون عدوانا عسكريا بل قطع تزويدنا بالوقود».

وكان وزير الري العراقي محمود ذياب الاحمد قد اكد في تصريحات نشرتها صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية ان «عملاء الاجنبي قطعوا بالكامل (مجاري المياه) المنطلقة من سد دوكان في التاسع عشر من نيسان (ابريل) الماضي وحتى الان» كما انهم «خفضوا تصاريف المياه من سد دربنديخان» منذ مطلع العام الجاري مما ادى الى شح في المياه وصعوبات في الزراعة في محافظتي ديالي والتاميم. وقال الوزير العراقي ان «الشعب العراقي يعي سلوك هؤلاء العملاء وتصرفهم ولن يغفر لهم ذلك العمل ويحذر من مغبة الاستمرار في هذا النهج والاسراع في اطلاق التصاريف المطلوبة للمياه فورا وبما لا يقل عن 150 مترا مكعبا في الثانية من كل سد».

يشار الى ان السدين المذكورين يقعان على نهري الزاب الصغير وديالي وهما رافدان لنهر دجلة في مناطق يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني.

وكانت القوات العراقية تدخلت في نهاية اب (اغسطس) الماضي الى جانب قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني لطرد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني من اربيل كبرى مدن منطقة كردستان العراقية.

جدير بالذكر ان شمال العراق خارج عن سلطة الحكومة العراقية منذ العام 1991.

العاصمة الزائيرية على وشك السقوط ومقتل المئات في معارك على اطرافها

■ كينشاسا - رويتر: قال مقيمون ومصادر اخرى امس الاربعاء ان نحو 200 مدني واكثر من مئة جندي من طرفي الحرب الاهلية في زائير لقوا حتفهم في القتال الذي جرى حول بلدة كنجي شرقي العاصمة كينشاسا.

وقال الصليب الاحمر الزائيري ان عشرة من العاملين فيه كانوا من بين القتلى في المعارك التي وقعت الثلاثاء. ولكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل بشأن الضحايا الاخرين. وقال مسؤول في الصليب الاحمر الزائيري في كينشاسا لرويتر «اجرينا اتصالات لاسلكية بكنجي عن طريق باندوندو تأكد لنا من خلالها وفاة عشرة من المتطوعين لدينا. واعطونا اسماء القتلى». وقدرت مصادر اغاثة اخرى على اتصال بكنجي عدد القتلى المدنيين بنحو 200 ولكنها لم تذكر كيف قتل المدنيون ومن بينهم العاملون في الصليب الاحمر. وقال احد المصادر ان «هناك نحو 200 مدني قتلوا في كنجي يوم الثلاثاء فقط. ولا نعلم حتى الان كيف قتلوا». وقال المصدر نفسه ان عدد القتلى من المحاربين بلغ مئة قتيل من جانب القوات الحكومية و15 قتيلا من جانب المتمردين. واصيب ما مجموعه 126 شخصا».

وتقع كنجي على مبعدة 250 كيلومترا شرقي العاصمة كينشاسا.

ومن ناحية اخرى اعلنت الرئاسة الغابونية ان لقاء سيعقد بين الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو والتشادي ادريس ديبي ورئيس افريقيا الوسطى انج - فيليكس باتاسيه ورئيس الكونغو باسكال ليسوبا حول الرئيس الغابوني عمر بونغو.

وكان موبوتو وصل قبل ظهر امس الى ليبرفيل وتبعه الرئيس الكونغولي ثم الرئيس التشادي ورئيس افريقيا الوسطى بعد ظهر امس.

كما اعلن ان رئيس غينيا الاستوائية تيودور اوبيانغ نغوما سيصل الى ليبرفيل في وقت لاحق.

وقال الرئيس بونغو امام الصحافيين لدى استقباله الرئيس موبوتو «سنرى ما تم حتى الان» من اجل ايجاد حل للازمة الزائيرية «وسنستمر»، واضاف «سننسق ونتحادث، وستطلعون على ما نقرره».

الاردن: لا توجد قطيعة مع اسرائيل بل خلافات في وجهات النظر

■ عمان - اف ب: اقر وزير خارجية الاردن فايز الطراونة امس ببروز «خلافات في وجهات النظر» بين بلاده واسرائيل حول مسألة تقاسم المياه، لكنه اكد ان الامر لم يصل الى مرحلة «القطيعة»، مجددا التزام عمان بمعاهدة السلام. وفي تصريحات صحافية عقب لقائه مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، اعتبر الطراونة ان «ما ظهر في الاعلام الاسرائيلي لم يعكس الحقيقة بأي شكل من الاشكال»، مشيرا الى انه استند الى طابع «الاثارة التي وصلت الى درجة الازمة».

وقال «ارجو الا يؤخذ الطابع بوجود قطيعة، هناك معاهدة سلام عليها التزامات دولية بين الطرفين نحن حريصون على ان تنفذ كل هذه البنود بالشكل الذي يتناسب مع موقفنا».

وكانت الصحافة الاسرائيلية تحدثت امس عن تدهور في العلاقات بين عمان وتل ابيب، المرتبطتين بمعاهدة سلام منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1994.

واكد ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال ان بلاده واسرائيل قررتا الغاء لقاء كان مقررا في الباقورة امس الاول بينه وبين رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وذلك بسبب عدم تسوية مسألة المياه العالقة بين البلدين.

وفي حديثه امس اشار وزير خارجية الاردن الى وجود «خلافات في وجهات النظر على مواضيع محددة»، لكنه لفت الى ان «اللقاءات قادرة على تجاوز هذا الامر وسنعمل لانهائه لانها امور تصب في حقوقنا، بمقتضى معاهدة السلام».

واوضح ان اسرائيل رفضت «مقترحات اردنية» لتزويده بخمسين مليون متر مكعب اضافي من المياه طبقا لمعاهدة السلام التي نص احد بنودها على «ان يقوم الطرفان بالبحث عن مصادر» هذه الكمية في غضون سنة من تبادل وثائق المعاهدة.

(تفاصيل ص 4)

ناطق نوري الأكثر حظا يليه خاتمي

ايران تختار أربعة مرشحين لانتخابات الرئاسة وتستبعد 234 مرشحا بينهم تسع نساء

دبي - من باري ماي:

رفض مجلس مراقبة الدستور الايراني امس طلب مئات المتطلعين لخلافة الرئيس هاشمي رافسنجاني واختار اربعة مرشحين لخوض انتخابات الرئاسة يوم 23 ايار (مايو) الجاري.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن بيان للمجلس الذي يضم ستة رجال دين وستة قضاة مسؤولين عن التدقيق في طلبات المرشحين ان أربعة من بين 238 مرشحا اجتازوا عملية التدقيق.

والأربعة هم رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري ووزير الاستخبارات السابق محمدي ريشهري ووزير الثقافة والارشاد الاسلامي السابق محمد خاتمي ونائب كبير القضاة رضا زواري.

وما عدا زواري فباقي المرشحين المختارين من رجال الدين الشيعة. وفحص مجلس مراقبة الدستور طلبات جميع المتنافسين لتحديد مدى ولائهم للقيادة الدينية في ايران والنظام الاسلامي للحكومة.

ويشمل المرشحون الذين رفضت طلباتهم والبالغ عددهم 234 مرشحا تسع نساء منهن ابنة أحد آيات الله الذين قادوا الثورة الاسلامية عام 1979 والتي اطاحت بالشاه الراحل محمد رضا بهلوي.

وستبدأ يوم السبت حملة الانتخابات الرئاسية لاختيار خليفة لرفسنجاني (62 عاما) صاحب مزارع الفستق ورجل الدين الذي يجب ان يترك السلطة في اب (اغسطس) بعد ان شغل منصب الرئيس لفترتين متواليتين مدة كل منهما أربع سنوات.

وعلق البرلمان الايراني الذي سبق ان رأسه رفسنجاني جلساته امس الاربعاء حتى يوم 25 ايار (مايو) الجاري لتجنب أي محاولة من نوابه البالغ عددهم 270 نائبا للتأثير في الانتخابات.

ونوري وزير داخلية سابق يحظى بمساندة اغلب كبار رجال الدين واغلبية الجناح المحافظ في البرلمان.

وحصل خاتمي على تأييد اليساريين الاسلاميين ومجموعة الوسط التي تشكلت العام الماضي وتضم متخصصين وكبار مسؤولي الدولة وهي تساند الرئيس رفسنجاني.

واعطى استطلاع للرأي نشر في صحيفة «طهران تايمز» امس 40,8 في المئة من التأييد الشعبي لناطق نوري مقابل 33,8 في المئة لخاتمي و 8,2 في المئة لريشهري. واختارت النسبة الباقية البالغة 17,2 في المئة مرشحين اخرين بينما لم يحدد البعض منهم رأيه أو لم يعط اجابة على أسئلة الاستطلاع.

اجرى الاستطلاع المركز الوطني للدراسات وقياس الرأي العام وهو يتبع وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي.

عرفات: التنسيق الامني ليس ثنائيا بل ثلاثي روس يبدأ مهمة صعبة في الشرق الاوسط

القدس - ديفيد ميليكين:

بدأ الموفد الاميركي الخاص للشرق الاوسط دنيس روس امس مهمة جديدة في المنطقة من دون امل كبير بحدوث انفراج وشيك في مفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين يخرجها من الطريق المسدود.

ومن المفترض ان يكون روس التقى مساء امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء امس في القدس ويتوجه بعدها الى غزة لاجراء محادثات مع رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات.

وافاد مسؤولون فلسطينيون ان مهمة روس لن تكلل بالنجاح ما لم يتمكن من حمل اسرائيل على وقف نشاطاتها الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية وهذا ما يرفضه نتنياهو تماما.

وصرح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات «روس يعرف جيدا ان الطريقة الوحيدة لاعادة عملية السلام الى سكتها تتمثل بوقف مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات».

وافاد مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان الهدف الرئيسي من زيارة روس هو محاولة مساعدة الطرفين على تجاوز ازمة الثقة اكثر منه عرض مقترحات محددة لحل الازمة.

واعلن الرئيس الفلسطيني امس ان التنسيق الامني مع الجانب الاسرائيلي ليس ثنائيا بل ثلاثي وبمشاركة الادارة الامريكية.

وفي مؤتمر صحافي عقده مع الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير بعد اجتماعهما في غزة، تحدث عرفات عن لقاء امس «بين رجال امن فلسطينيين واميركيين من اجل هذا الهدف»، مؤكدا انه «ليست هناك عملية تنازل من الجانب الفلسطيني لكن المهم دفع عملية السلام وحمايتها والتنفيذ الدقيق والامين لما تم الاتفاق والتوقيع عليه». ويفترض ان تعقد لجنة امنية ثلاثية اجتماعا بعد وصول روس.

وكان عرفات وافق بعد لقاء مع الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن في ايريز امس الاول على أستئناف التعاون مع اسرائيل في المجال الامني.

ايفاء بوعد قطعه العمال لليهود اثناء الحملة الانتخابية

بريطانيا تعلن استعدادها استضافة مؤتمر دولي حول «الذهب النازي»

لندن - «القدس العربي» -

من ناصر ياسين:

في اول مهمة له منذ استلام حزب العمال للسلطة خلفا لحكومة المحافظين السابقة، أعلن وزير الخارجية البريطاني الجديد روبن كوك، استعداد بلاده لاستضافة مؤتمر دولي حول «الذهب النازي» المسروق في نهاية العام الجاري.

ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر الذي يأتي تنفيذا لوعد قدمه كوك اثناء حملة العمال الانتخابية لنائب سابق عرف بتأييده القوي للدولة العبرية، كل الدول التي تدعي حقها في اكثر من خمسة اطنان من الذهب المودع في «بنك انكلترا»، اضافة إلى سويسرا ومنظمات يهودية من مختلف انحاء العالم ودول محايدة كانت تلقت كميات من الذهب الذي يعتقد أن النازيين سلبوه من اليهود في فترة الحكم النازي.

وتشكلت بعد الحرب لجنة ثلاثية من الدول الحليفة (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا) من اجل اعادة توزيع الذهب.

ويسود الاعتقاد ان قسما كبيرا من الذهب النازي (حوالي 70 مليون دولار)، مودع في البنوك السويسرية، وهناك مزاعم عن وجود بعضه في بنوك أوروبية أخرى من ضمنها البريطانية. واقترحت الولايات المتحدة أمس دفع قسم كبير، للناجين من الهولوكوست.

ويعتبر الاعلان البريطاني أحد اول القرارات التي اتخذها وزير الخارجية الجديد، وذلك تنفيذا لوعد قدمه للنائب العمالي السابق غريفلي غانر الذي يتزعم حملة لتسوية حسابات الذهب النازي لصالح ضحايا الهولوكوست.

وقال كوك ان هناك اهتماما عالميا بمصير الذهب الذي سرقه النازيون. وأضاف ان «احدى مسؤوليات الأحياء اليوم هو التأكيد على اظهار الحقيقة حول تلك الحقبة المظلمة من ماضي اوروبا».

ومن المقرر ان ينظر مؤتمر لندن في المسؤوليات التاريخية التي تتحملها البنوك التي تحتفظ بهذا الذهب، اضافة الى تقييم طريقة تعامل الحلفاء مع هذه القضية.

يشار الى ان الحكومة السويسرية التي اعلنت في العام الماضي استعدادها دفع تعويضات لضحايا الهولوكوست، قد رحبت باعلان كوك ووافقت على حضور المؤتمر.

ومن شأن هذه الخطوة ان تشجع الجالية المسلمة في بريطانيا، والتي يزيد تعدادها عن 2 مليون نسمة، على مطالبة الحزب بتنفيذ وعوده الانتخابية تجاهها، خاصة فيما يتعلق بالقضية الكشميرية كون معظم المسلمين هنا ينحدرون من اصول هندية وباكستانية وبنغالية.

وتسيطر الهند على ثلثي كشمير، فيما يتمتع الجزء الحر من كشمير (آزاد كشمير) بحكم ذاتي داخل الباكستان. وكانت لجنة تنفيذية لحزب العمال وعدت في عام 1995 بالمساعدة على توصل الباكستان والهند الى تسوية سلمية.

ومنذ الاعلان عن فوز طوني بلير رئيسا للوزراء، كانت الباكستان من اوائل الدول التي وجهت الدعوة اليه لزيارتها. ومعروف ان الباكستان ترغب بتدخل دولي لحل الازمة، فيما تفضل الهند بأن تبقى المفاوضات محصورة بينها وبين الباكستان. واثناء الحملة الانتخابية حرص نواب الحزب في المناطق التي تتركز فيها اغلبية اسلامية على نيل صوت الناخب المسلم. وقال النائب العمالي كين ليفنغستون في اجتماع مع افراد الجالية في منطقة برنت شمال غرب لندن إنه سيسعى من خلال عمله في مجلس العموم من اجل نيل الشعب الكشميري حقه في تقرير مصيره، معلنا تأييده لمطالب الجالية الأخرى والتي تضمنت دعم المدارس الاسلامية واصدار قوانين لتجريم التمييز على اساس الدين، وهو ما أكد عليه أيضا وزير الداخلية الحالي جاك سترو في اجتماع آخر في المركز الثقافي الاسلامي وضم معظم ممثلي المؤسسات الاسلامية في بريطانيا.

ومن اوائل الدول العربية التي رحبت بفوز العمال سورية التي عبرت عن اعتقادها بأن تنتزع حكومة بلير دورا اكبر تأثيرا في عملية السلام الشرق اوسطية، خاصة بعد تقلص دور الولايات المتحدة، مشيرة الى ان لبريطانيا التزاما ادبيا حيال المسألة الفلسطينية.

ومعروف أن كوك قبل استلامه منصب وزير خارجية الظل ايام كان حزب العمال في المعارضة، كان من اوائل المؤيدين في الحزب للقضية الفلسطينية. وقد القى خطابا في عام 1983 طالب فيه بريطانيا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني.

كذلك قبرص طلبت مساعدة بلير في التوصل الى حل بخصوص جزيرتها المقسمة مع تركيا. فيما اعربت الارجنتين عن املها في ان يساعد وصول العمال الى السلطة في حل أزمة جزر الفوكلاند.

تقنية جديدة لضمان سلامة المفاعلات النووية

بون - «القدس العربي»:

طرحت مؤسسة المانية في الاسواق مؤخرا نظاما جديدا لتقنية نقل الطاقة يعمل بواسطة التقنية ويمتاز بطابع تكنولوجيا المستقبل والانجاز العلمي.

وقالت مصادر في مؤسسة سيمنز لانتاج الطاقة ان من مزايا هذا النظام الذي اطلق عليه اسم «تيليبرم اكس اس» للاثم امكانية الفحص الذاتي في المنشآت وتحديد مكان العطل بصورة سريعة الى جانب توفر قطع الغيار اللازمة، مشيرة في تصريح صحافي الى ان هذا النظام لا يصلح فقط لتجهيز المفاعلات الموجودة حاليا فحسب بل يلعب ايضا دورا بارزا في المفاعلات المستقبلية.

واكدت المصادر ان هذا النظام يساعد على تنفيذ كافة الوظائف والمهام التقنية التي تتطلب كفاءة تقنية عالية، موضحة انه تم تطوير النظام الجديد خصيصا للمهام المختلفة المتعلقة بوقف العمل في المفاعل النووي بسرعة وتشغيل انظمة الامن والسلامة والحد من طاقة المفاعل وضبط دورته.

واكد الباحثون ان من اهم ميزاته ايضا رد فعله السريع خلال فترة وجيزة وسلامته العالية الى جانب امكانية السيطرة على مراحل عمل محطات الطاقة النووية غير المنظمة او الدورية، مشيرين الى ان نفقات الصيانة فيه اقل من نفقات الانظمة المعمول بها حتى الان علاوة على ذلك فان المنشآت التقنية النووية يمكن تشغيلها بصورة سليمة.

ISSN 1358-3379
08
9 771358 337056

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

شريف يتعهد بالتدخل لوقفها عقب اغتيال مسؤول في الشرطة

تفاقم حدة المواجهات المسلحة بين السنة والشيعة في البنجاب

لاهور (باكستان) - من جان كلود شابون:

تزايدت عمليات الاغتيال ذات الطابع الديني خلال الاسابيع الماضية في اقليم البنجاب الباكستاني ومن دون ان تتمكن السلطات من وقف دوامة العنف هذه بين المتطرفين السنة والشيعة.

فقد اغتال مجهولون امس الاول الثلاثاء المسؤول عن جهاز الشرطة في اقليم البنجاب اشرف مارث، صهر وزير الداخلية شوجات حسين. ونسبت عملية اغتياله في مدينة غوجرانوالا (40 كلم الى شمال لاهور) الى «الحرب» الطائفية التي تخوضها المجموعتان المتطرفتان «جيش الصحابة» السني و«جيش محمد» الشيعي.

واغتيل مسؤولان في حزب «الطريقة الجعفرية» الشيعي الاثنين الماضي واحد في لاهور والاخر في فيصل اباد (جنوب غرب عاصمة البنجاب). يشار الى ان عمليات الاغتيال تزداد كل يوم لتضم لائحة القتلى اسماء جديدة وفي مناطق مختلفة.

وامس الاول الثلاثاء، اعتقلت الشرطة في لاهور، عاصمة اقليم البنجاب، عظيم طارق، زعيم «جيش الصحابة»، ابرز الحركات السنية المتطرفة في باكستان. وأكدت مصادر في الشرطة ان اعتقال طارق وهو نائب في الجمعية الاقليمية للبنجاب، مرتبط بقضية اغتيال اشرف مارث.

ويبدي المسؤولون السياسيون في باكستان قلقا شديدا حيال تصاعد موجة العنف هذه التي تنتشر عبر البنجاب، الاقليم اكثر اكتظاظا بالسكان في باكستان، خصوصا مع اقتراب شهر محرم الذي تحتفل خلاله الاقلية الشيعة في باكستان بيوم عاشوراء ذكرى استشهاد الحسين في كربلاء. وهكذا، فان حكومة نواز شريف، زعيم الرابطة الاسلامية الباكستانية، أعربت خلال الايام الماضية عن عزمها على اتخاذ اجراءات صارمة ضد هاتين المجموعتين المتطرفتين.

كما أكد حزب الشعب الباكستاني الذي ترأسه رئيسة الحكومة السابقة بنظير بوتو، دعمه للحكومة في تصديها لهاتين المجموعتين اللتين استفادتا حتى الان من عدم فرض اجراءات صارمة ضدهما.

ويقول اعضاء في منظمات الدفاع عن حقوق الانسان ان هذه المجموعات تحظى بحماية الطبقة السياسية على أعلى مستوى وبحماية الادارة في البلاد. وقال مسؤول في احدى هذه المنظمات ان «الذين يريدون التحرك يخشون ان يتعرضوا للاغتيال من قبل هذه المجموعات التي لا يقف في طريقها شيء». واضاف اخر «حتى داخل الجيش نفسه توجد جيوب متطرفة». ويعتبر الجيش بمثابة القطب الوحيد المستقر في هذا البلد الذي تعاني حياته السياسية من حالة فوضى منذ انشائه في العام 1947.

وقال خبير باكستاني في التطرف الديني، فضل عدم الكشف عن هويته، ان «الحرب بين «جيش الصحابة» و«جيش محمد» لم تعد الا «عملية ثأر» تغذيها الاغتيالات والاغتيالات المضادة».

وأشار الخبراء الى ان الاضطرابات الطائفية كانت تدور في البدء في السبعينات، في المناطق التي تشهد تفاوتا اقتصاديا واجتماعيا كبيرا حيث كانت الاغلبية السنية الفقيرة تثور في وسط البنجاب وخصوصا في منطقة جهانغ ضد كبار ملاك الاراضي ومعظمهم من الشيعة.

ولكن سرعان ما تحول هذا «الصراع الطبقي» الى صراع ديني عندما طالب المتطرفون السنة باعلان الشيعة «غير مسلمين». وقد اعلن رئيس الوزراء ذو الفقار علي بوتو في السبعينات طائفة «الاحمديين» غير مسلمة لتهبط منذ ذلك الوقت الى قاع المجتمع الباكستاني ويتعرض افرادها غالبا للتعذيب في جو من اللامبالاة شبه العامة.

ويضيف الخبراء الباكستانيون ان العشرات من الناشطين في «جيش الصحابة» وفي جيش «محمد» على استعداد للقيام بأي شيء خصوصا وانهم مدعومون من قبل مئات لا بل الاف من الانصار الذين يقدمون لهم الدعم اللوجستي.

ولهؤلاء الانصار نفوذ قوي كما اثبت انتخاب عظيم طارق في الجمعية الاقليمية في البنجاب، نائبا عن منطقة جهانغ بأكثر من 28 الف صوت في شباط (فبراير) الماضي.

ولكن أحد علماء القانون اعتبر ان «عملا قضائيا شجاعا وسريعا وحازما» ضد أعضاء هاتين المجموعتين هو وحده الذي يكفل وضع حد لهذه «الدوامة القاتلة للديمقراطية» مشككا مع ذلك في امكانية قيام القضاء باتخاذ هذه الخطوة الجريئة.

وقال صحافي باكستاني ان الشرطة سوف تجر الى استعمال القوة وبنوع خاص بعد اغتيال احد قادتها. واعلن مصدر في الشرطة مساء امس الاول الثلاثاء لوكالة فرانس برس ان قوات الامن في البنجاب «تستعد للقيام بعملية كبيرة» ضد المتطرفين.

زعيم «حركة الانصار» يؤكد مقتل الرهائن الغربيين في كشمير

■ سريناغار (الهند) - ا ف ب: أعلن مسؤولون في سريناغار امس الاربعاء ان أربع رهائن غربيين خطفوا في كشمير قبل نحو سنتين قتلوا على يد خاطفيهم كما أكد مقاتل انفصالي أسير.

وأضاف هؤلاء المسؤولون الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم لوكالة فرانس برس ان عبد المتين الملقب مصعب المسؤول عن مجموعة حركة الانصار الانفصالية الذي جرح واعتقلته القوات الهندية يوم الاثنين الماضي قد أدلى بهذه المعلومات.

واكدوا ان عبيد المتين اوضح ان الغربيين الأربعة قتلوا في كانون الاول (ديسمبر) 1995 ودفنوا في منطقة وادوان في جنوب كشمير.

وكان عضو اخر معتقل في حركة الانصار أكد العام الماضي ان الغربيين الأربعة قد قتلوا. وقدم المعلومات نفسها عن تاريخ قتل الرهائن والمكان الذي يعتقد انهم دفنوا فيه.

وقد خطف البريطانيان بول ويلز وكيث مانغان والاميركي دونالد هاتشينغز والالماني ديرك هاسيرت في تموز (يوليو) 1995 أثناء رحلة سياحية في كشمير.

محكمة لاهاي تدين صربيا بوسنيا بارتكاب جرائم حرب

كينكل يزور سراييفو للمطالبة بالالتزام باتفاقات دايتون

■ بروكسل - لاهاي - ق ن ا - رويتر: أعلن مفوض الاتحاد الاوروبي للعلاقات الخارجية هانز فان دين بروك انه سيتوجه الى سراييفو اليوم الخميس برفقة وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل لتحذير مجلس الرئاسة الجماعي لجمهورية البوسنة وتنبيهه للحاجة الى الالتزام التام باتفاقيات دايتون للسلام.

ونقلت وكالة الأنباء الالمانية عن فان دين بروك في تصريحات للصحافيين بهذا الصدد قوله «لقد تم انشاء مؤسسات مشتركة في البوسنة والهرسك لكنها لا تؤدي وظائفها بصورة متكاملة» مضيفا بأن هناك قلقا دوليا متناميا ازاء البطء الذي يعتري تحويل البوسنة والهرسك الى دولة فدرالية في الوقت نفسه تتاهب الدول المانحة للمساعدات الدولية لعقد اجتماع في منتصف حزيران (يونيو) المقبل لبحث مطالب البوسنة بالحصول على معونات اضافية لاعادة بناء الدولة التي خربتها الحرب.

وكانت الدول المانحة قد وعدت بتقديم ما اجماله 5,1 مليار دولار في الفترة من 1996 وحتى 1999 تم بالفعل الالتزام بتقديم ثلاثة مليارات دولار منها.

غير ان فان دين بروك قال ان اجتماع يونيو القادم بشأن تقديم الأموال لن يعقد اذا واصلت السلطات البوسنية تجاهل الوعود بالتعاون بين الاعراق التي تشكل الجمهورية التي قطعتها منذ عامين.

ورأى المفوض الاوروبي «ان كروات البوسنة يعطون الانطباع بأنهم يتطلعون صوب زغرب أما مسلمو البوسنة فيميلون الى تناسي انهم يتقاسمون السلطة في الوقت الذي يتصرف فيه صرب البوسنة وكأنهم لم يسمعوا من قبل مسألة التعاون بين الاطراف المعنية».

ويشتد غضب الاتحاد الاوروبي ازاء عدم تعاون صرب البوسنة في استقبال اللاجئين العائدين ومعظمهم قادم من المانيا وكذلك ازاء التقدم البطيء في تنفيذ مشروعات التنمية الممولة دوليا.

من جهة أخرى قضت محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة امس الاربعاء بأن أحد افراد الاحتياط من شرطة صرب البوسنة مذنب بارتكاب جريمة ضد البشرية لمشاركته في حملة «تطهير عرقي» صربية ضد مسلمي البوسنة. والحكم في قضية دوسان «دوسكو» تاديتش هو الاول في محاكمة كاملة منذ انشأ مجلس الامن الدولي المحكمة في ايار (مايو) 1993.

وعلى مدى سبعة أشهر من جلسات الاستماع العام الماضي قال الادعاء ان تاديتش جمع جيرانه المسلمين السابقين في منطقة بريدور شمال غربي البوسنة عام 1992 وعذبهم واغتصبهم وقتلهم في معسكرات احتجاز يديرها الصرب.

وانكر تاديتش (41 عاما) التهم دوما وقال محاموه انه ضحية سوء الطالع لرغبة المسلمين في العثور على كبش فداء لمعاناتهم على أيدي الصرب.

ووجدت هيئة المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة تاديتش مذنبا عن 11 تهمة بالاضطهاد والضرب وغير مذنب فيما يتعلق بعشر تهم بالقتل وقال القضاة انهم سيصدرون حكمهم ضد تاديتش في جلسة منفصلة يوم الاول من تموز (يوليو).

وسيكون أمام هيئة الدفاع مهلة مدتها 30 يوما للتقدم بطلب استئناف للحكم.

وتمثل محاكم الامم المتحدة بشأن يوغوسلافيا ورواندا اول محاولة للسعي الى محاكمة مجرمي الحرب أمام هيئة دولية من القضاة منذ محاكمات نورمبرغ وطوكيو عقب الحرب العالمية الثانية.

دوشان تاديتش المتهم بارتكاب جرائم حرب في البوسنة لدى صدور قرار بادانته أمس في محكمة لاهاي (رويتر)

الامم المتحدة تتهم رواندا بعرقلة عودة اللاجئين

موبوتو يحضر قمة الغابون ومقربوه ينفون عزمه الفرار

■ كينشاسا - نيويورك - وكالات: سافر الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الذي يقاوم المرض وتمردا في الداخل سيطر على ثلاثة ارباع اراضي البلاد الى الغابون امس الاربعاء لحضور مؤتمر اقليمي يسعى الى اقرار السلام في زائير.

وقال مساعدو ان موبوتو لن يفر من البلاد خوفا من الثوار الذين يزحفون صوب العاصمة كينشاسا وانه سيعود مرة اخرى الى العاصمة الزائيرية بعد قمة الغابون يوم الجمعة لكن سيطرت على كينشاسا تكهنات مفادها انه رحيل نهائي.

وجاء في بيان اصدرته حكومة زائير ان موبوتو الذي امسك بمقاليد الحكم في البلاد لاكثر من ثلاثة عقود سيجري محادثات في ليبرفيل عاصمة الغابون مع رؤوساء الكاميرون وجمهورية افريقيا الوسطى وتشاد والكونجو وغينيا الاستوائية والغابون.

وتعتبر قمة الغابون تكميلية لقمة سلام عقدت في مطلع الاسبوع بين موبوتو وزعيم ثوار زائير لوران كابيلا ورئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا على ظهر سفينة تابعة لجنوب افريقيا راسية في ميناء بوانت نوار في الكونغو. ولم يتوصل هذا الاجتماع الى اي حل للحرب الاهلية الدائرة في زائير.

وقال كابويا لوموتا المتحدث باسم موبوتو لرويتر «الرئيس سيتوجه الى ليبرفيل امس الاربعاء ويعود يوم الجمعة».

وقال مساعد لموبوتو طلب عدم نشر اسمه انه من الخطأ تفسير سفر موبوتو الذي حكم زائير 32 عاما على انه فرار من البلاد الى المنفى.

لكن صحف كينشاسا والمواطنين هناك قالوا ان موبوتو سيتخذ من هذه القمة ساترا ليغادر البلاد في سلام الى المنفى.

ويتلهف كثيرون في العاصمة الزائيرية كينشاسا يدركون تماما ما يمكن ان يحدث اذا اختار موبوتو البقاء ومواجهة الثوار على التغيير ويرحبون علنا بوصول ثوار كابيلا الى العاصمة.

وقال كابيلا وقادته الذين حملوا السلاح لاسقاط حكم موبوتو في تشرين الاول (اكتوبر) انهم يعدون لاجتياح العاصمة. وذكروا انهم اصبحوا على بعد 85 كيلومترا من كينشاسا وناشدوا القوات الحكومية الاستسلام تفاديا لاراقة الدماء.

وفي نيويورك اعرب دبلوماسيون في الامم المتحدة عن املهم في ان يختار موبوتو الصواب ويتنحى.

وتقول حكومة زائير ان قواتها شنت هجوما مضادا وانها تخوض معارك لاستعادة بلدة كيكويت.

واكدت مصادر مستقلة قيام القوات الحكومية الزائيرية بهجوم مضاد تأخر كثيرا لكنها قالت ان الاشتباكات جرت قرب كينجي بالقرب من كينشاسا.

وقالت مصادر دبلوماسية ان خط القتال اقترب من جسر نهر كوانجو الاستراتيجي على بعد 200 كيلومتر من كينشاسا.

وغادر المبعوث الامريكي بيل ريتشاردسون كيب تاون امس الاربعاء قاصدا باريس للتشاور مع فرنسا بشأن الازمة في زائير.

واجرى ريتشاردسون محادثات الثلاثاء مع نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي حول سبل تفادي وقوع معركة على كينشاسا.

من جهة اخرى اكد مسؤولون في الامم المتحدة في تقرير لمجلس الامن الثلاثاء ان السلطات الرواندية تتعمد تخريب جهود الامم المتحدة لعودة آلاف اللاجئين الروانديين من زائير.

وتحدث مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية سير كيران بريندرغاست في هذا التقرير الى المجلس، عن قلق المسؤولين المكلفين اعادة اللاجئين الى وطنهم. وقال دبلوماسي غربي ان بريندرغاست ندد «بالمستوى السيء للتعاون بين الروانديين وقوات التحالف (للتمردين الزائيريين بزعامة لوران - ديزيريه كابيلا) لافشال الجهود التي تبذل من اجل اعادة اللاجئين».

وقد وجهت الى المتمردين الذين يقاتل في صفوفهم افراد من التوتسي، تهمة قتل اللاجئين الهوتو الروانديين وتركهم يموتون جوعا ويشك مسؤولو الامم المتحدة بان الرجل القوي في رواندا التوتسي بول كاغامي قد حث المتمردين الزائريين على شن هذه الهجمات ضد اللاجئين.

بريماكوف وسولانا يفشلان في ابرام اتفاق بشأن مستقبل العلاقات بين موسكو والاطلسي

لوكسمبورغ - من جانيت ماكينوي:

فشل حلف شمال الاطلسي وروسيا في التوصل الى اتفاق جديد بشأن رباط شراكة واسع لفترة ما بعد الحرب الباردة لكنهما قالا ان «بعض التقدم» قد تحقق.

وقال بيان مشترك ان الجانبين اللذين ناب عنهما الامين العام للحلف خافير سولانا ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف اتفقا على تكثيف المفاوضات لكنهما رفضا ذكر موعد لذلك.

وبعد المباحثات قال بريماكوف ان الجولة المقبلة ستعقد في موسكو ورفض ذكر موعد لها.

وقال بريماكوف للصحافيين «من الواضح ان المباحثات لم تكن سهلة لكنكم تتفهمون ان الموضوع ليس سهلا».

وقالت مصادر حلف شمال الاطلسي ان المحادثات جرت في جو من حسن النية. واضافت ان مفاوضات المتابعة مازالت ترمي الى ايجاد اتفاق يمكن توقيعه اثناء قمة روسيا والحلف في باريس في 27 من مايو ايار وهو موعد اقترحته موسكو بادئ الامر.

ولم يذكر البيان تفاصيل عن المجالات التي تحقق فيها تقدم. ويسعى حلف الاطلسي الى ان يكون «ميثاق» روسيا والحلف حجر الزاوية في نظام امني جديد لاوروبا خلال القرن الحادي والعشرين بما يخفف مخاوف روسيا من خطط الحلف للتوسع شرقا. وكانت روسيا تطالب بقيود صارمة على اي انشطة عسكرية في اي دول اعضاء جديدة من المحتمل انضمامها للتحالف من اوروبا الشيوعية سابقا.

ومن المرجح ان تنضم بولندا والمجر وجمهورية التشيك الى قمة بشأن توسيع الحلف في مدريد في يوليو تموز المقبل. ويقول حلف الاطلسي ان مثل هذه المطالب مستبعدة لان مثل هذه القضايا تتعلق بالسيادة الوطنية.

وقبل بدء المباحثات قال بريماكوف انه يامل ان ينجح الاجتماع في ازالة العقبات الباقية في طريق التوصل الى اتفاق تاريخي.

وقبيل انتهاء الاجتماع بدا ان الرئيس بوريس يلتسين يعد الرأي العام الروسي للتراجع في مسألة توسيع الحلف التي تعارضها موسكو بشدة.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس عن يلتسين قوله في مقابلة نشرت امس الاربعاء في صحيفة كراسنايا زفيزدا «سنفعل كل ما في وسعنا لتقليل اثار التوسيع المحتمل لحلف الاطلسي على امن روسيا».

وقال يلتسين الذي يقبل ضمنا ان موسكو لن تستطيع وقف توسيع الحلف انه سيواصل جهوده لتعميق التكامل بين روسيا والجمهوريات الاخرى السوفيتية سابقا ولتنمية الروابط مع الصين.

المفوضية الأوروبية لشؤون العمل تتهم كابيلا بتحويل زائير الى «مسلخ»

■ بروكسيل - ا ف ب: اتهمت المفوضة الأوروبية لشؤون العمل الانساني ايما بونينو الثلاثاء في بروكسيل زعيم المتمردين الزائيريين لوران ديزيريه كابيلا بانه حول شرق زائير الى «مسلخ حقيقي» واعتبرت انه غير جدير بقيادة البلاد.

وقالت بونينو خلال مؤتمر صحافي «لقد ارتكبت خروقات كثيرة لحقوق الانسان في الأراضي التي يسيطر عليها المتمردون» واعتبرت ان هذه المناطق «تحولت الى مسلخ حقيقي». وتساءلت «اما ان كابيلا لا يسيطر على قواته، واما انه متورط مباشرة في مطاردة اللاجئين الهوتو» متهمة أيضا الدول المجاورة بينها رواندا بانها لم تحرك ساكنا للحؤول دون وقع مثل هذه الأعمال «لا بل شجعتها».

وقالت «ان من لديه هذا النوع من السمات، ليس مكانه على رأس دولة، ومن كان وراء هذه المجازر يجب لا يتولى مسؤوليات. هذا اذا كنا نريد السلام».

وأكدت بونينو ان تحالف المتمردين يعمل بشكل منظم على «سد» الطريق أمام البعثات الانسانية في شرق زائير، وكذلك الأمر بالنسبة لبعثة تحقيق الامم المتحدة في هذه المنطقة. واضافت ان هذه السياسة تهدف الى منع المنظمات الانسانية والدولية من ان تكون «شاهدا على خروقات حقوق الانسان» التي ترتكب.

استنادا الى توقعات مكتب الاحصاء في واشنطن

الامريكيون من اصول اسيوية وافريقية واسبانية سيشكلون اغلبية في الولايات المتحدة عام 2050

■ واشنطن - اف ب: افسادت توقعات مكتب الاحصاء الامريكي ان الامريكيين من أصول اسبانية وافريقية وأسيوية سيشكلون أغلبية في الولايات المتحدة بعد حوالى خمسين سنة.

ففي سنة 2050 من المتوقع الا يشكل البيض من أصل أوروبي سوى 48 في المئة من السكان الامريكيين مقابل 70 في المئة حاليا وان يشكل الاسبان الربع والسود 12,5 في المئة. وسيشكل الأسيويون والهنود الامريكيون والخلاسيون قرابة 15 في المئة من تعداد السكان في الولايات المتحدة.

واوضحت الدراسة التي استند اليها مكتب الاحصاء انه في عام 1996 بلغت نسبة الامريكيين الذين ولدوا في دول اجنبية حوالي 10 بالمئة بينما كانت النسبة واحدا الى عشرين سنة 1970.

ولكن في حين كان معظم المهاجرين الى الولايات المتحدة في بدايات القرن العشرين من البيض من أصل اوروبي فانهم ينحدرون امس من مناطق متنوعة من المكسيك الى الفيليبين مرورا بالصين وكوريا والهند.

وقد اصبحت مناطق غربي الولايات المتحدة وخاصة كاليفورنيا تشهد أكبر تنوع عرقي في البلاد بينما في الشمال الشرقي يحل السود والأسيويون ومواطنو امريكا اللاتينية تدريجيا محل الامريكيين من أصل أوروبي الذين يهاجرون الى الغرب أو الى الجنوب.

وحتى الستينات كانت هناك حصص مقررة تحد من نطاق الهجرة بالنسبة والتناسب مع الاجانب المقيمين بالفعل في الاراضي الامريكية.

الا ان الكونغرس عدل هذا القانون سنة 1965. واتاحت النصوص الجديدة للعمال الذين يتمتعون بكفاءات خاصة ولعائلات المواطنين المتجنسين بالجنسية الامريكية ان يقيموا على الاراضي الامريكية. واوضح العالم السكاني ريتشارد باريت ان الكونغرس كان عندما أصدر هذا التعديل يفكر في تشجيع هجرة العمال من ذوي الكفاءات اكثر مما فكر في لم شمل الاسر.

ولشار الى ان «الفكرة كانت ان يكون معظم المهاجرين الذين يستقدمون عائلاتهم من الاوروبيين. ولكن ما حدث كان العكس». واوضح باري «مع أول موجة من الهجرة (بعد 1965) جلبنا العقول في العالم الثالث». وقال «ان الموجة التالية في منتصف السبعينات اتاحت وصول افراد لسرهم. ثم حضر اقارب هؤلاء واتسعت الظاهرة وكأنها انطلقت من قاعدة هرمية».

ويعد رد فعل رجال السياسة الذين اعادوا مؤخرا القيود التي تحد من الهجرة صدى لخشية الناخبين من زيادة الضرائب الاتحادية بشكل سخيف بهدف مساعدة القادمين الجدد المعدمين وعائلاتهم ذات الاعداد الكثيرة.

وقال فيليب نينن عالم الاجتماع بجامعة لويولا بعد نشر آخر لرقام مكتب الاحصاء «ان مثل هذا التنوع لم يوجد قط هنا من قبل ولا في أي بلد آخر».

وأوضح ان تنوع المهاجرين في الولايات المتحدة يطرح تحديا على امريكا القرن الحادي والعشرين. وقال «ان السؤال الكبير للقرن الحادي والعشرين هو التالي: أي نوع من المجتمعات سيكون لدينا. هل تشهد كل جماعة منطوية على نفسها أم مجتمعا تتلاحم فيه الاثنيات والاعراق».

رئيس الوزراء الصيني يزور موزامبيق

■ مابوتو - ا ف ب: وصل رئيس الوزراء الصيني لي بينغ امس الاربعاء الى مابوتو في زيارة تستمر يومين لموزامبيق «لتنشيط التعاون» بين البلدين وفق ما أعلن وزير الخارجية الموزامبيقي ليوناردو سيماو.

وكان في استقبال لي في المطار الرئيس الموزامبيقي جواكيم تشيسانو الذي سيجري محادثات معه. ويلتقي لي ايضا نظيره باسكوال موكومبي.

وأوضح سيماو انه من المتوقع ان تنشط هذه الزيارة «التعاون في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والدبلوماسية».

ومن المفترض ان يوقع البلدان ايضا اتفاقات تعاون في مجال بناء الثكنات وجمع النفايات وحفر الآبار لتزويد السكان بالمياه ولاغراض الري.

وتأتي جولة لي الافريقية بعد جولة الرئيس الصيني جيانغ زيمين العام الماضي التي اعتبرت مؤشرا على عزم الصين تعزيز علاقاتها الدبلوماسية مع القارة الافريقية.

ويزور لي بعد موزامبيق كلا من غابون وكاميرون ونيجيريا.

شيراك يشارك في الحملة الانتخابية لتعزيز فرص فوز اليمين

■ باريس - ا ف ب: دخل الرئيس الفرنسي جاك شيراك شخصيا امس الاربعاء في الحملة الانتخابية استعدادا للانتخابات التشريعية في اواخر الشهر الجاري فطلب من الفرنسيين «تقديم الدعم له لمتابعة المهمة» التي بدأها قبل عامين، كما انتقد ضمنا الاقتراحات التي يعرضها اليسار.

وقال شيراك في مقالة نشرت امس الاربعاء في 14 صحيفة اقليمية كبرى وتزامنت مع الذكرى الثانية لتوليه السلطة ان «الوقت حان لولوج مرحلة جديدة» وضعها تحت شعار «المبادرة والتضامن».

ولم يذكر الرئيس الفرنسي أي سياسي فرنسي بالاسم، حتى انه لم يذكر اسم رئيس وزرائه الان جوبيه الذي يتعرض لهجمات قاسية من اليسار وانتقادات من معسكره اليميني.

الا ان شيراك اشار تلميحا الى الخصم الاشتراكي في اطار الحملة التي تتميز بعودة الفرز الواضح بين اليسار واليمين.

وقال شيراك «ان الخيارات التي اتخذتها البلاد في السابق لم تكن دائما جيدة» منددا بالتاميمات وارتفاع الدين العام وزيادة الضرائب والتراخي في مجال الهجرة السرية والامن.

واعتبر شيراك ان الغالبية الحالية انهت تصحيح أخطاء مرحلة حكم اليسار فبات «الاقتصاد سليما» وعاد النمو الى تسجيل ارتفاع.

وهذا يعني ان مرحلة التقشف انتهت وان على الفرنسيين الا يخشون في المرحلة الجديدة ان يطلب منهم الحكم تقديم تضحيات جديدة.

وكرر شيراك شعارات الفرص المتساوية أمام الجميع ومكافحة البطالة وهي الشعارات التي رددها خلال حملته الانتخابية الرئاسية والتي لم يتطرق اليها عندما دعا الى الانتخابات التشريعية المبكرة.

وفي اشارة واضحة الى برنامج الاشتراكيين تساءل شيراك «اذا كان بالامكان خفض البطالة بمرسوم عبر خلق فرص عمل في المؤسسات الحكومية» واعلن وقوفه ضد خفض اجباري لساعات العمل في يوم واحد في كل المؤسسات الفرنسية.

رفسنجاني ورباني ورحمنوف يناقشون الأزمة الأفغانية

■ دوشنبه - رويتر: قال مسؤول في طاجيكستان ان رئيسي ايران وافغانستان سيزوران الجمهورية السوفييتية السابقة بعد غد الجمعة لمناقشة الامن الاقليمي والحرب الافغانية.

وقال جعفر سيدوف المتحدث باسم الرئيس أمام على رحمنوف «من المتوقع ان يناقش الرؤساء الثلاثة قضايا متعلقة بمشاكل الأمن الاقليمي وتسوية سلمية محتملة للموقف في افغانستان».

ويعقد رحمنوف يوم الجمعة اجتماعا مع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني والرئيس الافغاني برهان الدين رباني الذي طردته قوات حركة طالبان من العاصمة الافغانية كابول في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتخشى طاجيكستان مثلها مثل باقي جمهوريات اسيا الوسطى السوفييتية السابقة ان تشن حركة طالبان هجوما خلال فصل الصيف في محاولة للسيطرة على شمال افغانستان الذي تسيطر عليه قوات الجنرال عبد الرشيد دستم وقوات القائد احمد شاه مسعود.

وأعرب رحمنوف مؤخرا عن قلقه من احتمال فرار مليون لاجئ من شمال أفغانستان الى طاجيكستان التي تهددها ايضا حرب اهلية في حالة اندلاع القتال في شمال افغانستان.

ووافقت حكومة رحمنوف العلمانية والمعارضة الاسلامية المسلحة في شهر كانون الاول (ديسمبر) على وقف لاطلاق النار بعد حرب اهلية استمرت أربعة أعوام.

لكن وقف اطلاق النار الهش يشوبه بين حين ولخر بعض الاشتباكات وعمليات يقوم بها مهربو مخدرات ينطلقون من قواعد داخل أفغانستان.

الكونغرس يصدق على ميزانية المساعدات الخارجية الأمريكية

■ واشنطن - رويتر: صدقت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الامريكي على مشروع ميزانية المساعدات الخارجية وتبلغ 32,4 مليار دولار.

وقبل ان تصدق اللجنة على المشروع النهائي لميزانية المساعدات الخارجية امس الاول الثلاثاء اضافت اللجنة نحو 360 مليون دولار الى المبلغ الاصلي مقتربة بذلك من المبلغ الاجمالي الذي طلبته الادارة الامريكية.

ولذلك أصبح من المرجح ان يصدق الرئيس الأمريكي بيل كلينتون على مشروع الميزانية المقترحة.

ويربط مشروع ميزانية المساعدات الخارجية المقدمة لروسيا بالحصول على ضمانات من موسكو تفيد عدم تقديمها أي مساعدات لبرامج الصواريخ ذاتية الدفع والبرامج النووية في ايران وانها انهت مساهماتها في البرامج النووية في كوبا.

كما طالبت اللجنة التي تحدد حجم الانفاق على المساعدات الخارجية وتضع توجهات السياسة الخارجية الامريكية بتقديم تقارير دورية للكونغرس عن مدى الالتزام بفقرة في القانون المعروف باسم قانون هيلمز وبورتون نسبة الى راعييه تشدد العقوبات على كوبا.

واسقط مشروع القرار ايضا فقرة تحدد شروط دفع المتأخرات الامريكية للامم المتحدة وتقدر بنحو مليار دولار.

واشنطن تنفي اتهامات هافانا باسقاط حشرات قارضة لاتلاف المحاصيل الزراعية الكوبية

■ واشنطن - ق ن ا: وصفت وزارة الخارجية الأمريكية اتهامات كوبية موجهة لواشنطن بشأن قيام احدى الطائرات الامريكية باسقاط حشرات قارضة فوق الأراضي الكوبية مؤخرا لغرض اتلاف المحاصيل الزراعية فيها بأنها «اتهامات مضللة ومتعمدة».

وكانت كوبا قد اشتكت للامم المتحدة ضد الولايات المتحدة بسبب قيام طائرة أمريكية برش مواد كيميائية واسقاط حشرات قارضة فوق الأراضي الكوبية بهدف اتلاف المحاصيل الزراعية الكوبية في اطار الضغط الاقتصادي التي تمارسه الحكومة الأمريكية على كوبا.

غير ان المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أوضح في تصريحات للصحافيين بأن سلطات بلاده سمحت لاحدى طائراتها التي كانت مرسلة في مهمة لاتلاف المخدرات في كولومبيا بالتحليق فوق الاراضي الكوبية وهي في طريق عودتها من كولومبيا.

وقال ان الطائرة اطلقت وهي تحلق في الاجواء الكوبية دخانا لتوضيح مكان تحليقها لطائرة تجارية كوبية كانت تحلق على مقربة منها بغرض تفادي صدام قد يقع بينهما.

وادعى المتحدث الامريكي بأن الطائرة لم تكن تحمل مواد كيميائية لاتلاف النباتات، كما لم تقم برش أية مواد على الأراضي الكوبية، معتبرا الاتهام الكوبي في هذا الصدد بأنه غير حقيقي، ونفى المتحدث في الوقت نفسه ان تكون بلاده قد انتهكت أيا من الاتفاقات الدولية التي تحظر استخدام الاسلحة البيولوجية.

اللجنة التركية اليونانية تعقد أول اجتماعاتها في هولندا

■ أنقرة - ا ف ب: أعلنت انقرة امس الاربعاء ان اللجنة التركية - اليونانية المكلفة البحث عن حلول للخلافات بين تركيا واليونان، ستعقد اول اجتماع لها منتصف ايار (مايو) الحالي في هولندا، التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سيرميت اتاجنلي خلال لقاء مع الصحافيين ان «اللجنة ستعقد اجتماعها الاول منتصف ايار (مايو) في هولندا». ولم يؤكد مع ذلك الموعد المحدد لعقد هذا الاجتماع.

يذكر ان وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ونظيرها اليوناني تيودور بانغالوس اتفقا الاسبوع الماضي في لوكسمبورغ على تشكيل لجنة من أربعة خبراء تحت رعاية الرئاسة الهولندية للاتحاد الاوروبي، من أجل ايجاد حلول للمشاكل التركية - اليونانية.

وأضاف المتحدث التركي ان «الاشخاص الذين عينهم الطرفان سيعقدون أول اجتماع لهم لتبادل وجهات النظر ووضع تقرير مشترك حتى ولو كان مؤقتا لتقديمه الى الحكومتين حتى منتصف حزيران (يونيو)» المقبل.

وأوضح اتاجنلي ان «هذا التقرير ليس ملزما للحكومتين (التركية واليونانية)» ولكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

وسيمثل الجانب التركي دبلوماسي سابق واستاذ قانون دولي متقاعد تعتبرهما انقرة «اختصاصيين» في العلاقات التركية - اليونانية وهما سوكرو اليكداغ وهو دبلوماسي متقاعد شغل منصب سفير تركيا في واشنطن كما شغل منصب أمين عام وزارة الخارجية التركية. اما العضو الثاني فهو الاستاذ الجامعي سوات بيلجي الذي شغل منصب وزير العدل سابقا وسفير تركيا سابقا في برن ومستشار سابق في وزارة الخارجية.

وستمثل الحكومة اليونانية باستاذين في القانون الدولي هما ارغيريس فاتوروس الاستاذ في جامعة اثينا وكراتيروس يوانو الاستاذ في جامعة تراقيا وكلاهما عضوين في المجلس العلمي التابع لوزارة الخارجية اليونانية.

حكومة مالي تعلن اغلاق المؤسسات الدراسية

■ باماكو - ا ف ب: قررت الحكومة المالية مساء امس الاول الثلاثاء قبل خمسة أيام من موعد الانتخابات الرئاسية اقفال جميع المدارس والجامعات في مالي لمدة اسبوع «لوقف دوامة العنف» في البلاد.

وقال المتحدث باسم الحكومة باكاري تراوري في تصريح ادلى به ليلة الثلاثاء الاربعاء الى التليفزيون ان القرار اتخذ «بهدف الحفاظ على سلامة الاشخاص والاملاك خصوصا سلامة الشبان الصغار ووقف دوامة العنف».

وقال المسؤول المالي ان «تلامذة وطلابا يجتمعون بمسؤولين سياسيين ويخططون لزرع الاضطراب في البلاد واراقة الدماء» معتبرا ان الهدف من ذلك هو «خلق حالة عصيان تحول دون اجراء الانتخابات الرئاسية».

وكان نحو عشرة أشخاص اعتقلوا امس الاول الثلاثاء في باماكو خلال تظاهرة لاتحاد التلامذة والطلاب حصلت خلالها مواجهات مع قوات الأمن التي استخدمت القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.

وأفاد مراسل وكالة فرانس برس ان المتظاهرين مزقوا لافتات تأييد للرئيس الفا عمر كوناري الذي يتابع حملته الانتخابية في مدن البلاد الرئيسية.

وجالت دوريات للجيش شوارع وسط العاصمة خلال الليل.

مقتل 18 رجل أمن هنديا في كمين نصبه انفصاليون

■ اجرتالا (الهند) - رويتر: قالت الشرطة في ولاية تريبورا الهندية ان ثوارا انفصاليين نصبوا امس الاربعاء كمينا لدورية امن في شمال شرقي البلاد وقتلوا بالرصاص 17 فردا من أفرادها ورجل شرطة.

وقال متحدث باسم الشرطة لرويتر في اجرتالا عاصمة تريبورا «مجموعة من جبهة التحرير الوطنية لتريبورا نصبت صباح الاربعاء كمينا لدورية تابعة لقوة الشرطة المركزية الاحتياطية وقتلت 17 فردا ورجل شرطة من الولاية».

وجرح في الهجوم ثلاثة أفراد اخرين. ووقع الهجوم الساعة الثامنة والنصف صباح امس (0300 بتوقيت غرينتش) في جنوب تريبورا.

وطلبت حكومة تريبورا من الجيش وقوات الامن البحث عن المهاجمين وهم من أعضاء الجبهة المحظورة.

وقتلت جماعة انفصالية من ثوار تريبورا في فبراير شباط الماضي 50 شخصا في غرب تريبورا واحرقت العديد من المنازل وشردت الالاف.

واصدرت الحكومة الاتحادية بعد الهجوم اوامرها لقوات الجيش التي انتشرت في الولاية باطلاق النار على المهاجمين الانفصاليين.

انتقادات سودانية واسعة لاتفاق السلام في جلسة عاصفة للبرلمان

نواب موالون للحكومة يتهمونها بتقديم تنازلات كبيرة لفصائل جنوبية

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال بخيت:

اخذت اتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة السودانية والفصائل الجنوبية والنوبية في التفاعل الداخلي والخارجي، فيما بدأ البرلمان السوداني اليوم الاربعاء مناقشات بنود الاتفاقية من خلال الاستعانة بخبراء سياسيين وعسكريين كما اعلن الدكتور حسن الترابي امس وفي ثاني بادرة رفض داخلية لبعض بنود الاتفاقية ووزع امس في المجلس الوطني بيان من اربعة وريقات حوى ما اطلق عليه رؤية ابناء ولايتي غرب وجنوب كردفان لاتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة وفصيل الحركة الشعبية لتحرير السودان قطاع جبال النوبة.

وتضمنت الورقة التي تلقت «القدس العربي» نسخة منها انتقادات شديدة وتلويحات بالتهديد العلني، وقالت الورقة التي يعتقد ان كبار النافذين في الحكومة على علم بها لانها وزعت في البرلمان لنواب الولايات الغربية ان الحكومة تجاهلت من هم بالداخل وقدمت تنازلات لمجموعة محمد هارون كافي اكثر مما تستحق وهي تنازلات تمس جوهر النشاط الجهادي والعمليات العسكرية الجارية الآن وان فصيل هارون كافي لا يملك قوة عسكرية او سند سياسي في ارض الواقع وان موفودا من مجموعة النوبة قد بعث لابلاغ المتمردين من ابناء الجبال باتفاقية السلام، وتم اعتقاله هناك ومزقت الرسالة التي كان يحملها مما يدل على ضعف هذه المجموعة. وقالت الورقة «نحن نشعر ان الحكومة قد بدأت تقدم المكافآت الى من يحمل السلاح ويخرب الوطن»، ودعت الورقة الحكومة لاعادة النظر في بنود الاتفاقية الموقعة مع فصيل جبال النوبة قبل ان تأخذ حيز الانفاذ.

وسألت «القدس العربي» مكي علي بلايل رئيس لجنة شؤون الاعضاء بالبرلمان ونائب دائرة كادقلي عن الورقة التي وزعت وقال «انا حصلت على الورقة مثل سائر النواب ولا علم لي بالجهات التي قامت بتوزيع تلك الرؤيا، ولكن انا اعتقد ان الاتفاقية التي وقعت بين الحكومة وفصيل جبال النوبة ما هي الا توصيات الى الحكومة الاتحادية ان شاءت عملت بها وان شاءت رفضتها وفصائل النوبة نفسها تعوزها الرؤيا السياسية الناضجة».

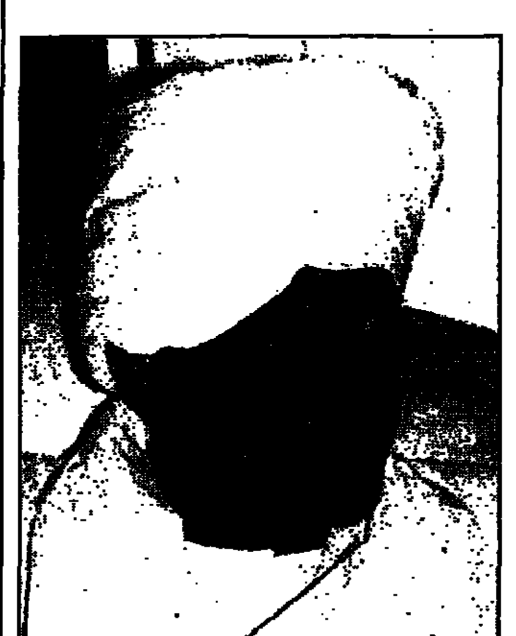
وتابع مكي بالقول «لقد مارسنا نحن نواب الولايات ضغوطا على الحكومة ومحمد هارون كافي الذي خجل من الطرح الاولي الذي كان يتضمن اعتبار اللغة الانكليزية هي لغة الدولة في جبال النوبة والغاء قوانين الشريعة الاسلامية والعودة لقانون ما قبل 83 ورفض النواب جعل القبائل تعود الى رشدها السياسي».

على ذات الصعيد حصلت «القدس العربي» على معلومات من مصادر رفيعة المستوى هنا في الخرطوم ان مجموعة دول الهيئة الحكومية للتنمية (الايقاد) قد اجمعت على رفض الاتفاقية ما لم تلتزم الحكومة بجعل الاتفاقية نواة لاتفاق يضم العقيد جون قرنق تحت مظلة الدول الاربع. وقالت المصادر ان كل من اثيوبيا واوغندا واريتريا والصومال وجيبوتي وكينيا لم تصدر حتى الان اشارات ايجابية عن الاتفاق الذي وقع في نيسان (ابريل) الماضي وان تلك الدول قد ابلغت الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر بذلك الموقف الجماعي.

وسألت «القدس العربي» السيد محمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى للسلام عن ورود اشارات في الاتفاقية تؤكد ان الحكومة قد قبلت ضمنا بانفاذ التعددية والديمقراطية في جنوب البلاد قال «التعددية المعنية والتي نحرص عليها هي تعددية المنابر لا تعدد الاحزاب».

وقال ان التعددية المنبرية التي ستسود في السودان لا تعتبر استنساخا الى الفكر التعددي المنبري الذي تحول لاحزاب في مصر التي قال ان موقفها من الاتفاقية يكشف عن اجندتها الحقيقية في السودان وان الولايات المتحدة الامريكية قد ايدت الاتفاقية على مستوى التقولات وينتظر السودان ان تؤدي الاتفاقية بعد انفاذها الى تحولات كبيرة في العلاقات مع الدول الغربية عامة بعد ان اعلنت كل من هولندا والمانيا ودول اسكندنافية اخرى لم يشير اليها خليفة استعدادها لدعم مشروعات تنموية في جنوب البلاد بعد توقف الحرب وان عددا من الدول الافريقية ايضا قد ذكرت انها ستقدم تسهيلات الى الخرطوم واكد محمد الامين خليفة لـ«القدس العربي» ان المجلس الذي يرأسه هو الان سيتم حله بعد اعادة الاتفاقية من البرلمان وان كل سلطاته ستؤول الى مجلس التنسيق الجنوبي فيما عدا سلطة عقد الاتفاقيات مع الفصائل الاخرى ستؤول الى القصر الجمهوري مباشرة.

على ذات السياق يبدأ المجلس الوطني اليوم الاربعاء مناقشات بنود اتفاقية السلام بعد ان اودعت منضدة المجلس الاثنين اول امس واجل النقاش حولها لعدم توفر نسخ عديدة منها للنواب وقال د. حسن الترابي بعد ان احتدم النقاش امس حول كيفية بدء التداول في الاتفاقية قال ان المجلس الوطني سينعقد في هيئة لجنة عامة وان قادة الفصائل الجنوبية يحق لها ابداء الرأي حول مناقشات النواب وان عددا من الخبراء



البشير

الترابي

والسياسيين قد اخطروا رسميا وقدمت لهم الدعوة لحضور جلسات البرلمان وطرح ارائهم علنا.

وضمت القائمة التي اخطرت كل من اللواء (م) صديق البنا والفريق (م) يوسف احمد يوسف القيادي البارز في الحزب الاتحادي الديمقراطي المحلول ورئيس هيئة الاركان الاسبق للقوات المسلحة والفريق م يوسف حسن الحاج والدكتور باسفيكو لا دو لوليك عضو مجلس رأس الدولة السابق والفريق م جوزيف لاقو السفير في وزارة الخارجية والبروفيسور هاشم محمد الهادي مدير جامعة الخرطوم واحمد عبد الرحمن العاقب مدير جامعة ام درمان الاهلية السابق واللواء (م) استرلينو اوريكا حاكم الاستوائية السابق وتابعت «القدس العربي»

الاهتمام الكبير الذي اولته فصائل المتمردين لاتفاقية السلام وحرص الدكتور رياك مشار امس على حضور ايداع الاتفاقية منضدة المجلس الوطني، وهو يرتدي الثياب العسكرية ويحرسه عدد من جنوده وكذلك صموئيل ارو بول نائب رئيس مجلس الوزراء السابق ورئيس التجمع السياسي لجنوب السودان.

واعلن منقو اجاك عضو البرلمان السوداني ان قبيلة الشلك التي يتحدر منها الدكتور لام اكول قد بعثت اليه موفودا في مقر اقامته بمدينة كدوك في اعالي النيل وطلبت منه العودة الى الخرطوم في غضون اسبوع والدخول مباشرة في مفاوضات ليلحق باتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة والفصائل الجنوبية والنوبية.

الجامعة ترحب بالمصالحة بين زعيمي الحرب الصوماليين عيديد وعاتو

■ القاهرة - اف ب: رحبت الجامعة العربية امس الاربعاء باتفاق المصالحة بين زعيمي الحرب الصوماليين حسين محمد عيديد وعثمان علي عاتو الذي وقع الاحد الماضي في اليمن برعاية الرئيس علي عبدالله صالح.

وقال الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد في تصريح صحافي ان الاتفاق «خطوة ايجابية باتجاه تحقيق المصالحة الوطنية في الصومال» التي تشهد حربا اهلية منذ خمس سنوات.

والتقى عبد المجيد اليوم في القاهرة علي مهدي محمد، زعيم «التحالف الصومالي للانقاذ» وخصم عيديد، الذي رحب بالاتفاق قائلا «اننا نؤيد اي اتفاق يخدم مصلحة الصومال».

وعلى محمد عضو في «مجلس الانقاذ الوطني» الذي تم تشكيله في اديس ابابا في كانون الثاني (يناير) الماضي بمشاركة 26 فصيلا صوماليا، والذي رفض عيديد وحلفاؤه الانضمام اليه.

وترعى الجامعة العربية مع اليمن ومصر مساع لتحقيق المصالحة في الصومال. وكانت الجامعة سعت الى اقناع عيديد الذي يتزعم المؤتمر الوطني الصومالي الموحد - التحالف الوطني الصومالي، بالمشاركة في مؤتمر للمصالحة من المقرر عقده في بوصاصو شمال مقديشو مطلع الشهر المقبل مع باقي فصائل مجلس الانقاذ. الا ان عيديد الذي زار القاهرة في منتصف نيسان (ابريل) الماضي طلب فرصة للتشاور مع حلفائه، مؤكدا في الوقت نفسه رفضه المشاركة في مؤتمر يعقد خارج مقديشو وتكون لاثيوبيا يد فيه.

اليونان ترسل بعثة دبلوماسية لاعادة فتح سفارتها في بغداد

العراق يرحب بالرئيس الجديد لفرق التفتيش ويتهم ايكوس بـ«الخنجر الصهيوني»

■ بغداد - ا ف ب: رويتر: ارسلت اليونان دبلوماسيا ليعيد فتح سفارتها في بغداد المغلقة منذ حرب تحرير الكويت عام 1991.

وقال خريستوس سكورسيس القائم بالاعمال اليوناني الجديد لرويتر امس الاربعاء «ستعمل السفارة اليونانية بكامل فاعليتها».

واغلقت اليونان بعثاتها الدبلوماسية في بغداد شأنها في ذلك شأن غيرها من الدول الغربية بعد حرب الخليج عام 1991 التي اسفرت عن طرد القوات العراقية من الكويت.

واضاف سكورسيس ان السفارة سيعاد فتحها بعد الانتهاء من بعض الاجراءات. وتابع قوله «هناك امور معينة علينا الفروغ منها قبل فتح السفارة». ولكنه لم يعط المزيد من التفاصيل.

وفي اثينا قال متحدث باسم وزارة الخارجية ان القائم بالاعمال سيدير السفارة وانه ليست هناك اي خطط في الوقت الراهن لارسال مبعوث بدرجة سفير الى بغداد.

وفتح العديد من الدول الغربية اقساما لرعاية المصالح او السفارات في بغداد منذ بدء سريان اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة في كانون الاول (ديسمبر). وقالت وكالة الانباء العراقية ان سكورسيس وصل الى بغداد بعد قرار اتخذته وزارة الخارجية اليونانية الشهر الماضي باعادة فتح سفارتها في العراق.

وتابعت الوكالة ان وكيل وزارة الخارجية العراقية عبد الجبار الدوري زار اليونان في نيسان (ابريل) والتقى بوزير الخارجية اليوناني وغيره من المسؤولين.

واضافت ان سكورسيس عمل في سفارة بلاده في العراق في الفترة بين عامي 1976 و1980.

وفي الشهر الماضي ارسلت ايطاليا واسبانيا دبلوماسيين لاعادة فتح بعثتيهما الدبلوماسيتين في بغداد. ولدى فرنسا قائم باعمال في بغداد منذ عام 1995.

ودعا العراق مجددا امس الاربعاء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن باستثناء الولايات المتحدة الى العمل على رفع الحظر المفروض عليه من حوالي سبع سنوات.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم انه «لم يعد هناك اي مسوغ لاستمرارها (العقوبات الاقتصادية) سوى الرغبة الامريكية في الانتقام، ولم يعد هناك سوى التفسيرات الامريكية الخاصة لقرارات مجلس الامن وهي تفسيرات سياسية لا قانونية تنفذ امريكا من خلالها رغبتها السادية».

وجاءت هذه الدعوة في اليوم الخامس من زيارة الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي اكاشي للوجود في العراق في زيارة تستغرق اسبوعا.

[illegible]

بالتهاون في قول الحق في وجه امريكا ورموزها او التردد في التصدي لها».

وتابعت تقول «كونوا شجعانا وقولوا لامريكا الظالمة المتعسفة: لا للظلم».

وكان اكاشي قد وصل الى بغداد السبت الماضي وانتقل الاثنين الى شمال العراق لتفقد فرق الامم المتحدة في المنطقة. ومن المتوقع ان يعود الى بغداد لاجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين قبل ان يغادر بغداد الجمعة المقبل الى طوكيو للانضمام الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اثناء زيارته الى اليابان.

وتهدف زيارة اكاشي الى العراق الى بحث تنفيذ قرار مجلس الامن 986 المسمى «النفط مقابل الغذاء» الذي بدأ تنفيذه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقد اشتكت بغداد مرات عدة من بطء تنفيذ الاتفاق واتهمت مندوبي الولايات المتحدة في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بتأخير المصادقة على العقود التي ابرمها العراق لاستيراد مواد غذائية وادوية. ويسمح هذا الاتفاق للعراق ببيع كميات محدودة من نفطه بقيمة مليار دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية بقيمة 3,1 مليار دولار تحت اشراف الامم المتحدة.

وكان اكاشي قد اعرب عن الرغبة في تسريع تنفيذ الاتفاق مشيرا الى ان الامم المتحدة تحاول التغلب على الصعوبات وحلها «خطوة خطوة».

وقد بدأ العراق بتصدير نفطه في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي لكن وصول المواد الغذائية لم يبدأ الا في 20 اذار (مارس) الماضي. غير انه لم يتلق حتى الان اي شحنة من الادوية.

وعلم من مصدر في الامم المتحدة في بغداد ان فريقين من خبراء الامم المتحدة باشرا اتصالات مع المسؤولين العراقيين لمتابعة عدد من القضايا الفنية المتعلقة بملفي الاسلحة الكيميائية والنووية وبعمل اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقالت كرينا لافيري المساعدة الخاصة لمدير مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين التابع للجنة الخاصة لوكالة فرانس برس ان الفريقين اللذين وصلا الى بغداد الاثنين الماضي في زيارة «لبضعة ايام» «يتابعان مع المسؤولين العراقيين بعض الامور المتعلقة بملفي الاسلحة الكيميائية والنووية».

واوضحت ان احد الفريقين متخصص بالاسلحة الكيميائية ويضم 17 عضوا برئاسة الالماني هورست ريبس اما الفريق الثاني فيتبع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويضم سبعة اعضاء.

وكان فريق متخصص بالاسلحة الكيميائية قد زار بغداد قبل ثلاثة اسابيع تنفيذا لاتفاق بين رئيس اللجنة الخاصة انذاك رولف ايكيوس ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في مطلع نيسان (ابريل) الماضي يهدف اغلاق ملف الاسلحة العراقية.

ويؤكد العراق عبر بياناته الرسمية انه انجز معظم الالتزامات المتوجبة عليه بموجب قرار مجلس الامن رقم 687 وطالب مجلس الامن بتنفيذ التزاماته وخاصة الفقرة 22 من القرار التي تسمح للعراق باستئناف تصدير نفطه.

وبموجب قرارات الامم المتحدة ينبغي ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل قبل رفع الحظر الدولي المتعدد الاشكال المفروض عليه منذ اب (اغسطس) 1990.

الى ذلك قالت لافيري ان المدير الجديد لمركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين السويدي نيلف كارلستروم سيصل الى بغداد الاثنين المقبل لتسلم عمله خلفا لمواطنه غوران واللين الذي تقاعد وعاد الى بلاده.

ورحبت صحيفة (الثورة) الناطقة باسم حزب البعث الحاكم العراقي بتغيير رولف ايكيوس مبعوث الامم المتحدة لنزع السلاح في البلاد امس الاربعاء.

وحل ريتشارد بتلر السفير الاسترالي لدى الامم المتحدة محل ايكيوس الذي قاد لجنة تصفية اسلحة الدمار الشامل العراقية التابعة للامم المتحدة منذ تشكيلها عام 1991.

ومضت الصحيفة تقول ان امثال ايكيوس لا يمكن ان يكونوا وسطاء ووصفته بانه «خنجر صهيوني» موجه ضد العراق.

واتهمته بانه باع ضميره بالمال وانه كان يمثل خطط «المعتدين على العراق» وانه كان يشعر بالرضا من معاناة الشعب العراقي من الجوع.

وكثيرا ما اتهم العراق ايكيوس بتنفيذ سياسة واشنطن الصارمة ضد بغداد كما القى باللوم عليه في اطالة أمد العقوبات المفروضة على العراق منذ اجتياحه الكويت عام 1990.

نساء المغرب يشكلن قوة ضغط لضمان تمثيل فاعل في الانتخابات

الرباط - مكتب «القدس العربي»:

أعلن في الرباط عن تأسيس لجنة للتنسيق بين المنظمات والجمعيات النسائية من اجل تشكيل قوة ضغط نسائية فاعلة لضمان تمثيل متزن في الانتخابات المغربية المقبلة وجعل قضية المرأة محورا اساسيا في البرامج الانتخابية للاحزاب المغربية، وقال بلاغ أرسل لـ«القدس العربي» ان اللجنة اطلق عليها اسم «لجنة التنسيق النسائية الديمقراطية» مكونة من ممثلات عن جمعيات «جسور: ملتقى النساء المغربيات - الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب - الجمعية المغربية للدفاع عن حقوق النساء - اتحاد العمل النسائي والرابطة الوطنية لموظفات القطاع العام وشبه العام».

وقال البلاغ انه لا يمكن ان تكون هناك تنمية وديمقراطية دون مشاركة المرأة التي تعتبر قضيتها جزء لا يتجزأ من حقوق الانسان قررت هذه الجمعية تشكيل لجنة التنسيق لاعطاء المرأة دورا اكثر فاعلية في الانتخابات المتوقع اجراؤها في المغرب خلال الشهور المقبلة.

يذكر ان المرأة احتلت مقعدين في الانتخابات البرلمانية 1993، كما انتخبت عشرات النساء في المجالس البلدية.

برلمان النمسا يعقد جلسة طارئة لبحث اغتيال أكراد في فيينا

فيينا - من جانيت مكبرايد:

[illegible] جلسة طارئة الثلاثاء ليمكن أحزاب المعارضة من الضغط على الحكومة لترد على مزاعم بأنها متواطئة في هرب أشخاص يشتبه في انهم قتلة ايرانيون في تموز (يوليو) عام 1989.

وقدم حزب المنتدى الليبرالي المعارض 60 سؤالا لوزير الخارجية وزعيم حزب الشعب المحافظ وولفجانغ شوسيل تتعلق باغتيال الزعيم الكردي الايراني عبد الرحمن قاسملو واثنين من مؤيديه في فيينا.

ويطالب المنتدى الليبرالي مع حزب الحرية اليميني المتشدد وحزب الخضر اليساري باجراء تحقيق مستقل فيما اذا كانت الحكومة اذعنت لضغوط من ايران وسمحت وهي تعلم للقتلة المشتبه بهم بالعودة الى ايران. وقالت زعيمة حزب المنتدى الليبرالي هايدي شميت «الجلسة غير العادية التي انعقدت امس وفرت فرصة لاستعادة مصداقية السياسة النمساوية. انها مسألة امانة سياسية وما اذا كان يتم التضحية بمبادئ الحكم من أجل منفعة سياسية».

ودافع شوسيل الذي يتولى حزبه الحكم في ائتلاف مع الديمقراطيين الاشتراكيين منذ أكثر من عقد عن أفعال الوزراء في ذلك الوقت لكنه اعترف بأن هذه الأحداث «ليست فصلا عظيما». ويقوم موظفو الحكومة في وزارات الخارجية والداخلية والعدل بجمع تقارير بشأن القضية لكن الحكومة رفضت حتى الان نداءات باجراء تحقيق مستقل. ووعد شوسيل بنشر التقارير. وقال للنواب «اننا نريد توضيح هذا الأمر».

وتتنامى الضغوط منذ نيسان (ابريل) عندما ربطت محكمة المانية بين قتل مجموعة من المنشقين الاكراد في عام 1992 في برلين وبين اغتيالات فيينا. وفي حكم اثار نزاعا دبلوماسيا اتهمت المحكمة طهران باصدار الأمر باغتيالات برلين. وقالت المحكمة في حكمها ان «الخيط الاحمر الذي يربط الأحداث في فيينا وبرلين واضح لكي يراه الجميع».

وفي حين سعت السلطات الالمانية لتقديم مرتكبي الاغتيالات للعدالة زعمت وسائل الاعلام وبعض الدبلوماسيين النمساويين ان حكومتهم سمحت للمشتبه بهم بالسفر بل ورافقت أحدهم الى مطار فيينا في موكب رسمي. وصدرت أوامر اعتقالهم بعد ان كانوا قد غادروا النمسا بالفعل بامان.

ونقل عن مسؤول بوزارة العدل في عام 1992 قوله «الاكراد قتلوا والمشتبه بهم وصلوا ايران وهذه هي نهاية الموضوع». ويهدد هذا الموضوع بتوريط سياسيين كبار حاليين وسابقين بينهم الرئيس توماس كليستيل الذي لم يحدد بعد ان كان سيخوض الانتخابات في عام 1998 ووزير الخارجية السابق الواس موك. وكان كليستيل وزير دولة بوزارة الخارجية عندما وقعت أعمال القتل.

وقال الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر في مؤتمر صحافي في فيينا الشهر الماضي ان النمسا سمحت لنفسها بالتعرض للابتزاز من جانب ايران بتهديدات بتسريب تفاصيل عن فضيحة أسلحة شملت شركة نوريكوم النمساوية في الثمانينات.

وطالب المنتدى الليبرالي بمعلومات من شوسيل بشأن مدى الاتصالات بين النمسا وايران في الاشهر التي أعقبت الاغتيالات وحث الحكومة على نشر محاضر اجتماعات الحكومة في ذلك الوقت.

قال ان أمر اسقاطها صدر عن عبد الله السنوسي

قاض فرنسي يختم تحقيقا في تفجير طائرة ويطلب محاكمة ليبيين

■ باريس - رويتر: قالت مصادر قضائية ان كبير قضاة مكافحة الارهاب اختتم امس تحقيقا في حادث تفجير طائرة ركاب فرنسية فوق الصحراء الكبرى عام 1989 وطالب بتقديم ستة ليبيين منهم قريب للزعيم الليبي معمر القذافي الى المحاكمة.

وقالت المصادر انه بعد مضي اكثر من سبع سنوات على سقوط طائرة من طراز دي سي 10 لشركة طيران يو تي ايه في الصحراء الكبرى متسببة في مقتل 170 شخصا على متنها خلص القاضي جان لوي بروجيير الى ان الامر بنسف الطائرة جاء من عبد الله السنوسي الذي يمت بصلة قرابة للقذافي.

وقالت المصادر ان التحقيق الذي أجراه القاضي أرسل الى مكتب المدعي العام الثلاثاء غير ان اقامة محاكمة أمام محكمة جنايات فرنسية أمر غير محتمل حدوثه قبل أواخر هذا العام أو أوائل العام المقبل.

وكان القذافي سمح لبروجيير باستجواب نحو 50 من أعضاء جهاز الاستخبارات الليبي في طرابلس في تموز (يوليو) عام 1996 أثناء زيارة اخذ خلالها القاضي حقيبة امريكية الصنع عثر عليها في مكاتب جهاز الاستخبارات.

ويعتقد المحققون ان الحقيبة مطابقة لتلك التي عبئت بالمتفجرات واستخدمت في اسقاط الطائرة.

وقالت المصادر ان بروجيير عثر ايضا على اجهزة توقيت واجهزة تفجير مماثلة لتلك التي يعتقد انها استخدمت في تفجير الطائرة حينما فتش مكاتب الاستخبارات الليبية.

وكان القذافي بتسهيله جهود القاضي للتحقيق قد تخلى فعلا عن ضباط الاستخبارات في محاولة للمصالحة بعد ان فرضت الامم المتحدة عقوبات اقتصادية على طرابلس في أعقاب سقوط طائرة يو تي ايه وطائرة لشركة بان امريكان فوق لوكربي باسكتلندا عام 1988.

وقال مصدر مقرب من التحقيق «النتيجة الواضحة للتحقيق هي ان التفجير كان بأمر السنوسي. وفرنسا كانت عدوا للتوسع الليبي في ذلك الوقت».

وقال المصدر ان التحقيق الذي تم بالتعاون مع مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي استبعد أي تورط غير ليبي في الحادث.

وقال المصدر «السيناريو الاكثر ترجيحا هو ان القذافي لم يكن يعلم بالتفجير قبل حدوثه وان المسؤولين تصرفوا في هذا الشأن بناء على تصريحات سياسته العامة».

وقد وقع حادث تفجير الطائرة الفرنسية في ذروة التوتر بين فرنسا وليبيا بشأن تشاد حيث اشتبكت قوات الدولتين مرارا في السبعينات والثمانينات.

ومن المتهمين في الحادث السنوسي الرجل الثاني في جهاز الاستخبارات الخارجية في ليبيا في ذلك الحين وعبد الله الازرق وهو دبلوماسي كان يعمل انذاك في برازافيل وعبد السلام عيسى شيباني وهو عقيد مسؤول عن الخدمات الفنية في الاستخبارات الليبية.

وتشمل الاتهامات بالقتل والتدمير باستخدام متفجرات. والتآمر عبد السلام حمودة الذي يشتبه بشرائه جهاز توقيت للقتلة في المانيا وعميلين سريين مزعومين هما ابراهيم نائلي ومصباح عرباص.

وقالت المصادر انه من غير المحتمل ان يسلم القذافي المتهمين لكن قد تبذل ضغوط على طرابلس لتسجنهم في ليبيا اذا ثبتت أدانتهم او لتدفع تعويضات لعائلات الضحايا.

وكانت عائلات الضحايا الفرنسيين في حادث تفجير الطائرة قد حصلوا على تعويض قدره 800 الف فرنك (140 الف دولار) لكل منهم لكن عائلات الضحايا البريطانيين والامريكيين لم يتلقوا بعد أي تعويضات.

ومن ناحية اخرى قالت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء امس ان الزعيم الليبي معمر القذافي يعتزم السفر هذا الاسبوع لكي يؤم المصلين في النيجر ونيجيريا بمناسبة بدء العام الهجري الجديد.

وأضافت في رسالة وزعها مكتب الوكالة في تونس ان القذافي سيؤم الصلاة التي ستقام اليوم الخميس في النيجر كما سيؤم المصلين في صلاة الجمعة بكانو في نيجيريا.

ولم تذكر الوكالة كيفية سفر القذافي. وستكون هذه أول رحلة يقوم بها لافريقيا وواحدة من رحلاته النادرة للخارج منذ ان فرض حظر جوي على ليبيا عام 1992 من جراء قضية لوكربي.

وكانت اخر رحلة قام بها القذافي للخارج الى تونس في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1996 وتوجه الى هناك برا ولكنه انتهك الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على البلاد قبل ذلك بثلاثة شهور عندما نقلته طائرة مسجلة في ليبيا الى القاهرة لحضور قمة عربية في حزيران (يونيو) عام 1996 ثم اعادته أيضا للبلاد.

وقام مجلس الأمن بتأنيب ليبيا لانتهاكها الحظر الجوي بسبب رحلة القذافي للقاهرة وبسبب رحلة أخرى نقلت مسؤولين ليبيين الى غانا في 21 كانون الثاني (يناير) من هذا العام.

وترسل ليبيا أيضا حجاجا بشكل رمزي على متن طائرة ليبية الى المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج منذ عام 1995.

والحظر الجوي جزء من العقوبات المفروضة على طرابلس لرفضها تسليم ليبيين مشتبه في تورطهما في حادث تفجير طائرة تابعة لشركة بان امريكان فوق لوكربي عام 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا للولايات المتحدة او بريطانيا.

وذكرت الوكالة ان ممثلي حركات دينية بينها الحركة الصوفية وزعماء سياسيين وزعماء نقابات من القارة الافريقية سيحضرون صلاة الجمعة في كانو بشمال نيجيريا.

وأضافت ان الصلاة ستذاع على القمر الصناعي للايين المسلمين في شتى انحاء العالم في اشارة على قوة وتوحد العالم الاسلامي.

وأشارت الوكالة الى ان القذافي هو زعيم القيادة الاسلامية الشعبية وهي منظمة اسلامية أسست عام 1989 تحت رعايته. وتضم المنظمة زعماء اسلاميين من شتى انحاء العالم.

وذكر القذافي ان المنظمة تأسست على غرار المجلس الدولي للكنائس أو مجلس اليهود العالمي لمساعدة المسلمين الفقراء في شتى انحاء العالم.

ايران تبرئ دبلوماسيا بريطانيا من تهمة التجسس

■ طهران - رويتر: نقل عن وزارة الخارجية الايرانية قولها امس ان ايران ليس لديها أدلة تثبت تهمة التجسس على دبلوماسي بريطاني في طهران وجهتها له صحيفة ايرانية.

وقالت صحيفة «ايران نيوز» الصادرة باللغة الانكليزية «ابلغ مصدر مطلع في وزارة الخارجية «ايران نيوز» امس انه ليست هناك أي أدلة وثائقية أو خلافه تدين المسؤول البريطاني».

واتهمت صحيفة «كايهان» الايرانية جيفري جيمس القائم بالاعمال في السفارة البريطانية في طهران يوم الاثنين الماضي بانه عضو في المخابرات البريطانية.

ونقلت الصحيفة المتشددة عن دبلوماسي فرنسي لم تكشف عن اسمه قوله لصحيفة «كايهان هافاي» في باريس التابعة لنفس المؤسسة الصحفية الايرانية ان جيمس يعمل في المخابرات البريطانية.

وكان جيمس من بين الدبلوماسيين الذين استدعاهم الاتحاد الاوروبي من طهران في اطار نزاع دبلوماسي ثار بعد ان اتهمت محكمة المانية قادة ايران بالتورط في اغتيالات سياسية لمعارضين اكراد في برلين. وتنفي ايران التهمة.

سبعة وعشرون اعداما في السعودية منذ بداية العام الحالي

■ الرياض - اف ب: تم امس الاربعاء تنفيذ حكم الاعدام بقطع الرأس في مواطن سعودي بعد ادانته في ارتكاب جريمة قتل فتاة سعودية، وارتفع عدد الذين نفذت بهم العقوبة القصوى في المملكة العربية السعودية منذ مطلع العام الجاري الى 27 شخصا.

وقال بيان لوزارة الداخلية ان حكم الاعدام نفذ في نجران في جنوب المملكة.

واضاف ان عوض محمد بخيت اليامي تسبب بمقتل فتاة سعودية «عندما دفعها بعنف، وارتطم رأسها بالارض».

تجدر الاشارة الى ان الاشخاص الذين يدانون بجرائم قتل او اغتصاب او اعمال سطو مسلحة او تهريب مخدرات يحكم عليهم بالموت في المملكة العربية السعودية، وغالبا ما ينفذ الحكم في ساحة عامة بعد صلاة الجمعة.

وفي عام 1996، بلغ عدد الاعدامات في السعودية التي تطبق الشريعة الاسلامية، 68 شخصا وفي عام 1995 وصل العدد الى 191 شخصا، ما شكل رقما قياسيا.

عبد المجيد سيزور طرابلس لبحث مقترحات ليبية جديدة لحل أزمة لوكربي

■ القاهرة - ا ف ب: يتوجه الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد في 25 ايار (مايو) الجاري الى طرابلس للاطلاع على مقترحات ليبية جديدة لحل ازمة لوكربي، وفق ما اكد مصدر مأذون له في الجامعة امس.

وقال المصدر ان ليبيا ابلغت الجامعة انها «تدرس حاليا مقترحات تهدف الى تسوية الازمة ستعرض على الأمين العام لدى زيارته طرابلس للتشاور قبل الاعلان عنها أو تقديمها الى مجلس الأمن الدولي».

وتخضع ليبيا منذ 1992 لحظر جوي وعسكري لرفضها تسليم واشنطن ولندن اثنين من مواطنيها متهمين بالتورط في انفجار طائرة امريكية فوق لوكربي في اسكتلندا في 1988 أدى الى مقتل 270 شخصا.

وترفض واشنطن ولندن اقتراح ليبيا محاكمة مواطنيها امام هيئة اسكتلندية في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي أو في دولة محايدة، وهو اقتراح تبنته الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

وقال المصدر ان عبد المجيد سيتوجه بعد طرابلس الى هراري للمشاركة في أعمال الاجتماع الوزاري الافريقي الذي سيعقد من 28 الى 30 من الجاري، وحضور القمة الافريقية من 2 الى 4 حزيران (يونيو) المقبل.

وزير الخارجية التونسي يزور ليبيا

■ تونس - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء التونسية مساء امس ان وزير الخارجية التونسي عبد الرحيم الزواري توجه امس الى طرابلس حيث استقبله الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

ويزور الزواري ليبيا غداة بدء أعمال التنقيب في حقل بترول مشترك على امتداد مساحة تبلغ ثلاثة آلاف كلم مربع أمام سواحل ليبيا وتونس.

وسيقوم اتحاد شركات سعودي ماليزي مختص بتنمية هذا الحقل باعمال التنقيب بتكلفة تقارب 60 مليون دولار بينما التنمية والاستغلال ستبلغ تكلفتهما عدة ملايين من الدولارات.

ويعد عقد الامتياز النفطي هذا الاول من نوعه بالنسبة الى ليبيا المستهدفة بقانون داماتو الذي صدر في آب (اغسطس) الماضي في الولايات المتحدة وينص على توقيع عقوبات على أي شركة تستثمر اكثر من 40 مليون دولار في قطاع النفط في ليبيا ودول أخرى.

وأضافت الوكالة التونسية ان العقيد القذافي عبر للزواري عن «مشاعر الامتنان للمواقف الأخوية والصادقة» التي وقفتها تونس الى جانب الشعب الليبي.

وتدعو تونس باستمرار الى رفع الحظر عن ليبيا مشددة على انعكاسات هذا الحظر على المنطقة بأسرها. وتقيم تونس وليبيا افضل العلاقات الثنائية داخل اتحاد المغرب العربي الذي تعطلت اعماله منذ 1995. وهو يضم أيضا الجزائر والمغرب وموريتانيا.

وتشتري تونس النفط ومشتقاته من ليبيا بحوالي 420 مليون دولار سنويا وتصدر اليها منتجات قيمتها 200 مليون دولار.

60 مراقبا من الجامعة العربية للاشراف على الانتخابات الجزائرية في حزيران

■ القاهرة - اف ب: اعلن الامين العام المساعد للجامعة العربية سعيد كمال امس ان الجامعة سترسل في الاول من حزيران (يونيو) المقبل 60 مراقبا للاشراف على الانتخابات التشريعية الجزائرية المقرر تنظيمها في الخامس من الشهر نفسه.

وقال كمال ان الوفد يضم «ملاحظين من مصر وتونس وفلسطين» سيتم توزيعهم على 48 ولاية جزائرية تضم 3500 صندوق اقتراع.

واضاف ان الوفد سيشرف على اول انتخابات تشريعية جزائرية منذ 1992 بالتنسيق مع مراقبين من منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة. ويشارك 200 مراقب من 19 دولة في الاشراف على هذه الانتخابات.

وكانت الجامعة ارسلت في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 مراقبين للاشراف على الانتخابات الرئاسية الجزائرية التي اسفرت عن فوز اليمين زروال.

الادارة الأمريكية تدعم انعقاد القمة الاقتصادية في العاصمة القطرية

■ واشنطن - ق ن ا: غادر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري واشنطن عائدا الى الدوحة بعد انتهاء الزيارة التي قام بها للعاصمة الأمريكية واجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في الادارة وقيادات الكونغرس والتقى برجال الاعمال وممثلي الشركات الأمريكية.

وقد وصفت الزيارة بأنها كانت ناجحة جدا وساهمت في تعزيز العلاقات الودية الطيبة بين دولة قطر والولايات المتحدة.

وجاءت هذه الزيارة في اطار زيارات العمل التي يقوم بها وزير الخارجية لواشنطن لمتابعة العلاقات الثنائية بين دولة قطر والولايات المتحدة ودعمها وتطويرها في مختلف المجالات.

وتركزت مباحثاته بالاضافة الى العلاقات الثنائية على الوضع في الخليج والمنطقة بشكل عام وعملية السلام والاستعدادات التي تجري لعقد القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدوحة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وعلم مراسل وكالة الانباء القطرية في واشنطن ان ادارة الرئيس بيل كلينتون أكدت على أعلى مستوى دعم الولايات المتحدة القوي لانعقاد القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا التي تستضيفها دولة قطر في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقد نقل هذا الموقف في أكثر من لقاء ولا سيما خلال لقاء الشيخ وزير الخارجية مع مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية في الاسبوع الماضي وخلال لقائه في البيت الأبيض مع آل غور نائب الرئيس. كما عبر كبار المسؤولين في الادارة عن تقديرهم للاستعدادات التي اتخذتها دولة قطر لانجاح أعمال القمة.

والتقى وزير الخارجية القطري خلال زيارته لواشنطن مع عدد من قيادات اللجان العسكرية والعلاقات الخارجية والأمن القومي في مجلس الشيوخ والنواب من بينهم السناتور ستورم ثورموند رئيس لجنة القوات المسلحة والنائب بنيامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية والنائب فلويد سبنس رئيس لجنة الامن القومي والنائب كيرت ويلدون رئيس اللجنة الفرعية للبحوث العسكرية والتطوير وسام براونباك من اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب اسيا.

مسؤول سوري يحمّل الولايات المتحدة مسؤولية تصاعد حدة التوتر في المنطقة

دمشق ـ من وديع الحلو:

حمّل مسؤول سوري كبير امس الاربعاء الولايات المتحدة مسؤولية تصاعد حدة التوتر في المنطقة وشجب موقفها الذي «يتنافى» حسب رأيه مع دعواتها ومواقفها المتكررة حول ضرورة اقامة السلام والثقة بين الاطراف المتخاصمين.

واعتبر المسؤول السوري الكبير الذي فضل عدم ذكر اسمه في لقاء مع وكالة فرانس برس ان المشاركة الامريكية في المناورات العسكرية المزمع القيام بها مع اسرائيل وتركيا «تصب الزيت على نار الازمة الناجمة عن تعثر مسيرة السلام بفعل السياسة المتعنتة التي ينتهجها» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وكان أعلن في اسرائيل عن مناورات عسكرية تركية اسرائيلية امريكية تجرى هذا الصيف خلال الزيارة التي قام بها نائب رئيس الاركان التركي شفيق بير والاجتماع الذي عقده مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي.

وقال المسؤول ان الموقف الامريكي هذا «يتنافى مع التعهدات والالتزامات الامريكية التي عبرت عنها الرسائل والبرقيات التي وجهها الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى القيادة السورية».

واكد المسؤول السوري ان مشاركة الولايات المتحدة في المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية «لا تساهم في بناء الثقة بين الاطراف المعنيين في النزاع في الشرق الاوسط» وقال «لا بل على العكس من ذلك فانها تساهم في مضاعفة الشكوك والريبة ازاء السياسة الامريكية والنيات الاسرائيلية».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى أعرب امس الاول عن قلق بلاده ازاء هذه المناورات معتبرا انها «ستخلف ردود فعل مصرية وعربية» كما اعلن الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد «اننا نشعر بقلق شديد ونتابع» الخطوات التركية الاسرائيلية لتعزيز التعاون العسكري بين الجانبين.

واضاف المسؤول السوري ان «مثل هذه السياسة الامريكية تؤدي الى دعم مواقف نتنياهو ورفضه للمبادىء التي انطلقت منها عملية السلام في مدريد» عام 1991 وبالتالي الى «نسف عملية السلام برمتها واشاعة مناخ عدم الاستقرار والبلبلة في المنطقة».

ورأى ان مثل هذه الاجواء «ستعرض مصالح الجميع للخطر» بعد ان «ساهمت الولايات المتحدة وعلى مدى السنوات الخمس الماضية في اشاعة اجواء سلمية في المنطقة وتحدثت عن مناخ ملائم للاستثمارات من خلال المفاوضات المتعددة الجنسية».

وتساءل «كيف يمكن ان توفق الولايات المتحدة بين سياستين متناقضتين» واتهم اسرائيل بـ«السعي لاثارة حالة العداء العربية للولايات المتحدة الخاضعة» حسب رأيه لـ«اللوبي اليهودي المتحكم بمقاليد السياسة الامريكية».

واكد المسؤول السوري ان التحالف العسكري التركي الامريكي الاسرائيلي «يخدم الاهداف الاسرائيلية وسياسة نتنياهو المناهضة لعملية السلام» وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يستخدم حليفيه التركي والامريكي لفرض هيمنة اسرائيل على المنطقة حتى وان كان الثمن الاساءة الى مصالحهما».

واعتبرت صحيفة (تشرين) السورية الرسمية امس انه «من غير المعقول ان يخدم التحالف مع سياسة نتنياهو العدوانية التي تنسف من الاساس مقومات السلام العادل امن المنطقة واستقرارها». ورأت الصحيفة ان العلاقات التي وصفتها بـ«الحميمة» بين اسرائيل وتركيا «على المستوى العسكري تدعو الى الغرابة» وتساءلت عن «مصلحة تركيا في اقامة هذا التحالف العسكري مع اسرائيل».

ودعت (تشرين) تركيا الى «اقامة علاقات طبيعية مع جيرانها العرب وليس مع اعدائهم» مؤكدة ان مصلحة تركيا «ليست بأي حال في تعزيز التعاون الامني وتعميقه مع اسرائيل».

اسرائيل نفت ضلوعها في القضية

تحقيق في تسريب معلومات امريكية لاسرائيل

■ القدس ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويتر: قالت صحيفة (واشنطن بوست) ان مكتب التحقيقات الاتحادي بدأ التحقيق في مزاعم عن تسريب مسؤول امريكي معلومات بالغة الحساسية للحكومة الاسرائيلية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر على اطلاع مباشر بالتحقيق ان التحقيقات بدأت في كانون الثاني (يناير) بعد ان تابع مكتب التحقيقات اتصالات سرية بين ضابط رفيع في المخابرات الاسرائيلية في واشنطن ورئيسه في تل ابيب.

وجاء في التقرير ان الاتصالات كانت تشير الى شخص اسمه الحركي «ميجا» والى محاولة للحصول على وثيقة امريكية حساسة.

وقالت الصحيفة ان فحوى المحادثات دفعت المسؤولين الامريكيين الى الاعتقاد بان ميجا هو شخص في الحكومة الامريكية مد الاسرائيليين بمعلومات من قبل.

وذكرت مصادر الصحيفة ان التحقيقات تركزت على مسؤولين امريكيين لهم صلة بالوثيقة المعنية وهي خطاب ضمانات سري قدمه وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكية السابق للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد مفاوضات ناجحة بشأن انسحاب اسرائيل من معظم مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وطبقا لاثنين من المسؤولين الامريكيين لم تكشف الصحيفة عن اسميهما فانه خلال تلك الاتصالات ابلغ ضابط المخابرات في واشنطن رئيسه في تل ابيب ان السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار طلب منه محاولة الحصول على نسخة من الخطاب الذي قدمه كريستوفر لعرفات يوم 16 كانون الثاني (يناير) وهو اليوم التالي لتوقيع اتفاق الخليل.

وقال مصدر اطلع على نسخة سجلها مكتب التحقيقات للاتصالات بين ضابط المخابرات الاسرائيلية في واشنطن ورئيسه في تل ابيب ان الضابط الذي كان يتحدث بالعبرية قال «طلب مني السفير التوجه الى ميجا للحصول على نسخة من الخطاب». وذكر المصدر ان المشرف في تل ابيب رفض الطلب قائلا «هذه ليست مسألة نستخدم ميجا فيها».

ونقلت الصحيفة عن بن اليسار قوله ان حكومته لم تقم باي نشاط غير لائق في واشنطن ونفى انه طلب الحصول على هذا الخطاب كما نفى ان لحكومة اسرائيل جاسوسا داخل الحكومة الامريكية.

ومن جهتها قامت اسرائيل بنفي هذه معلومات امس الاربعاء. وفي تصريح للاذاعة الاسرائيلية قال بار ايلان المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «انها قضية مختلقة جملة وتفصيلا ولا اساس لها من الصحة وستزول كفقاعة صابون».

وقد اعرب اليمين الاسرائيلي عن تخوفه في ذلك الوقت من ان تكون الولايات المتحدة تعهدت في تلك الرسالة بممارسة ضغوط على الدولة العبرية لحملها على القيام بعمليات انسحاب عسكرية كبيرة من الضفة الغربية.

وحكم على جوناثان بولارد المحلل في البحرية الامريكية في 1987 بالسجن مدى الحياة لنقله الى اسرائيل معلومات عسكرية مصنفة «سري جدا».

وكان هذا الجاسوس اليهودي الامريكي تابعا لوحدة ملحقة بوزارة الدفاع في تل ابيب يرأسها رافائيل ايتان مستشار رئيس الوزراء اسحق شامير لمكافحة الارهاب من 1983 الى 1984.

وقد الغيت تلك الوحدة في خضم قضية بولارد التي عكرت طويلا صفو العلاقات الاسرائيلية الامريكية.

المسؤولون الاسرائيليون والاردنيون يقللون من حجم الازمة بين بلديهما

ليفي يزور الاردن تلبية لدعوة رسمية رغم الخلاف حول المياه

■ القدس ـ عمان ـ رويتر ـ اف ب: قال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي امس الاربعاء ان دعوة تلقاها لزيارة الاردن تظهر ان علاقات البلدين ليست في أزمة رغم الخلاف حول المياه.

والغى الاردن امس الاول اجتماعا كان مقررا عقده بين ولي العهد الاردني الامير حسن ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بسبب خلافات حول امدادات المياه في اطار معاهدة السلام التي وقعها البلدان عام 1994.

وقال ليفي لراديو الجيش الاسرائيلي «اعتقد ان المسألة تعرضت لمبالغة تفوق حجمها».

واضاف «تلقيت دعوة لزيارة الاردن وسيتم تنسيق الموعد خلال الايام المقبلة». ولم يكشف ليفي عمن وجه له الدعوة. وقال مسؤول اسرائيلي رفيع طلب عدم نشر اسمه ان العاهل الاردني الملك حسين اتصل مساء امس الاول هاتفيا بنتنياهو لتسوية الخلافات حول موضوع المياه.

ولدى سؤاله عن المكالمة الهاتفية قال وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة للصحافيين ان المسؤولين الاسرائيليين اكدوا سواء في تصريحاتهم او اتصالاتهم مع الاردن انه لاتوجد أزمة بالمعنى الذي تم تصويره. واضاف انه لا ينبغي اخذ الامر على انه تصدع في العلاقات.

وكان من المقرر ان يجري الامير الحسن ونتنياهو محادثات خلال حفل تأبين لسبع تلميذات اسرائيليات قتلهن جندي اردني قرب الحدود المشتركة بين الدولتين يوم 13 اذار (مارس).

والغت اسرائيل حفل التأبين بالكامل بعد قرار الامير حسن عدم الحضور. والقى هذا الخلاف بظلاله على العلاقات بين اسرائيل والاردن الذي اقام علاقات وثيقة مع الدولة اليهودية خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

وقال مسؤولون اردنيون امس الاول ان اسرائيل تراجعت في اللحظة الاخيرة عن اتفاق لتنفيذ تعهدها في اطار معاهدة السلام بمساعدة الاردن الذي يواجه نقصا كبيرا في امدادات المياه لتوفير 50 مليون متر مكعب أخرى من المياه سنويا.

وتنص معاهدة السلام بين البلدين على أن يضع الجانبان في غضون عام واحد من بدء سريانها في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1994 خطة لتزويد الاردن بالمياه. وتشمل افكار توفير المياه بناء محطات فلسطينية واقامة سدود واتخاذ خطوات لتخفيف تلوث مياه النهر.

ولكن لم ينفذ اي من هذه الخطط رسميا.

ومن جهة اخرى اقرّ وزير خارجية الاردن امس الاربعاء ببروز «خلافات في وجهات النظر» بين بلاده واسرائيل حول مسألة تقاسم المياه. لكنه اكد ان الامر لم يصل الى مرحلة «القطيعة» مجددا التزام عمان بمعاهدة السلام.

وفي تصريحات صحافية عقب لقائه مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، اعتبر الطراونة أن «ما ظهر في الاعلام الاسرائيلي لم يعكس الحقيقة بأي شكل من الاشكال»، مشيرا الى انه استند الى طابع «الاثارة التي وصلت الى درجة الازمة». وقال «ارجو الا يؤخذ الطابع بوجود قطيعة، هناك معاهدة سلام عليها التزامات دولية بين الطرفين نحن حريصون على ان ننفذ كل هذه البنود بالشكل الذي يتناسب مع موقفنا».

وكانت الصحافة الاسرائيلية تحدثت امس الاول عن تدهور في العلاقات بين عمان وتل ابيب، المرتبطتين بمعاهدة سلام منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1994. وفي حديثه امس اشار وزير خارجية الاردن الى وجود «خلافات في وجهات النظر على مواضيع محددة»، لكنه لفت الى ان «اللقاءات قادرة على تجاوز هذا الامر وسنعمل لانهائه لانها امور تصب في حقوقنا بمقتضى معاهدة السلام».

واوضح ان اسرائيل رفضت «مقترحات اردنية» لتزويده بخمسين مليون متر مكعب اضافي من المياه طبقا لمعاهدة السلام التي نص احد بنودها على «ان يقوم الطرفان بالبحث عن مصادر» هذه الكمية في غضون سنة من تبادل وثائق المعاهدة.

ويصل الاردن حاليا خمسون مليون متر مكعب من المياه سنويا كمرحلة اولية لحين ايجاد مصادر مياه جديدة، بحسب الاتفاق المشترك.

من جانبه اوضح رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب فوزي الطعيمة، نقلا عن الحوار مع الطراونة، ان عمان طالبت اسرائيل «بالخمسين مليون متر مكعب فضلا عن توسيع الطاقة التخزينية لمياه الفيضانات (من بحيرة طبريا) التي يصل سقفها حاليا الى 20 مليون متر مكعب».

وقال الطعيمة لوكالة فرانس برس ان الاسرائيليين ردوا على هذه المطالب بالقول انه «لم يسبق في تاريخ دولة اسرائيل ان اتخذت قرارا بهذا الشأن ولا بد للعودة الى لجنة الامن الوزارية».

وبحسب الطعيمة، رفض الاردن في المقابل مشروعا اسرائيليا يقضي باقامة مشروع مشترك لتحلية المياه «يساهم الاردن في تمويله» من اجل تأمين المياه المختلف عليها. ويؤكد النائب ان هذا المشروع «مرفوض اردنيا لعدم ثبوت جدواه الاقتصادية».

واشار وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة في وقت سابق من الاسبوع الحالي الى وجود حالة من الاحباط بشأن عملية السلام بأكملها وقال ان عدم التزام اسرائيل بتوفير المياه يعد انتهاكا لمعاهدة 1994.

جبهة العمل الاسلامي تحتج على انعقاد مؤتمر لنوادي الروتاري في عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

أعربت جبهة العمل الاسلامي في الأردن عن احتجاجها الشديد لانعقاد للمؤتمر الدولي الحادي والستين لنوادي الروتاري في المنطقة في الاردن.

واعتبرت الجبهة في بيان لها ان انعقاد هذا المؤتمر في الاردن يشكل خرقا لقانون حظر الماسونية، حيث تؤكد البحوث والدراسات الصلة الوثيقة بين الماسونية العالمية وبين أندية الروتاري التي تديرها الصهيونية العالمية. وكانت الحكومة الاردنية اصدرت عام 1994 قانونا يحظر الجمعيات الماسونية في الاردن تحت الضغط الشديد للجماعات الاسلامية.

وأوردت الجبهة في بيانها أدلة تؤكد الصلة بين أندية الروتاري والماسونية، ومنها تزامن وجود منظمة الروتاري التي انشئت في شيكاغو سنة 1905 مع وجود منظمة للتهليليت الدولية التي تعني العدمية. وكان انشاؤها بتوصية من المحفل الكوني الماسوني الاول من أجل اشاعة اليأس بين الناس وتكريس الفوضى حتى يكون الهدم هدفا في ذاته.

وقال البيان انه في منتصف الستينات صدرت قوانين في كل من مصر وسورية تقضي باغلاق المحافل الماسونية والنوادي التابعة لها، وقد اغلقت بالشمع الأحمر مكاتب الجمعية الماسونية ومكاتب نوادي الروتاري والليونز.

كما ان العديد من علماء الاسلام المعاصرين افتوا بتحريم الانتساب الى نوادي الروتاري والليونز باعتبارها نواد ماسونية، كما أصدر الفاتيكان مرسوما بابويا سنة 1950 يدين اندية الروتاري ويحرم على رجال الدين والشعب المسيحي دخولها.

وقال البيان ان ما يدعيه رئيس المؤتمر حول انسانية اهدافه ومناقشة مجموعة من القضايا لخدمة المجتمعات المحلية ودعم المشروعات الانسانية ليس الا من باب ذر الرماد في العيون تختفي من ورائه الاهداف الحقيقية والمشبوهة، وفي مقدمتها انهاء كراهية اليهود.

وأكد البيان ادانة الجبهة لانعقاد هذا المؤتمر في عمان، كما أدانت الموقف الحكومي الذي سمح بعقده.

اقرار مشروع قانون الانتخاب في الأردن

■ عمان ـ «القدس العربي»: أقرت الحكومة الأردنية أمس الاول مشروع قانون الانتخاب. وقال وزير الداخلية نذير رشيد ان مشروع القانون المعدل تضمن ترفيع بعض الألوية الى محافظات بموجب التقسيمات الادارية المعمول بها وفك الارتباط الاداري عن المحافظات التي كانت تتبعها، وهو الأمر الذي يقتضي فصل الدوائر الانتخابية في المحافظات التي كانت تتبع لها وتغيير مسمياتها في قانون الانتخاب من دوائر ألوية الى دوائر محافظات. وأضاف المسؤول الأردني ان مشروع القانون المعدل تضمن كذلك أحداث ألوية جديدة في الشمال والوسط والعاصمة والجنوب كما تضمن المشروع حصر صلاحية فترة الاقتراع الى رئيس اللجنة المركزية في الدائرة الانتخابية بدلا من رئيس هيئة الاقتراع.

وايزمن يطلع الملك حسين على نتائج محادثاته مع عرفات

تبليغ معهد اسرائيلي بالغاء زيارة العاهل الاردني الشهر المقبل

■ عمان ـ القدس ـ اف ب ـ ق ب: تلقى العاهل الاردني الملك حسين اتصالا هاتفيا امس الاربعاء من الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن اطلعه فيه الرئيس الاسرائيلي على نتائج محادثاته امس الاول مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية (بترا) ان الملك حسين اكد لوايزمن «اهمية مثل هذا اللقاء وهو يأتي في اطار المساعي المبذولة لتذليل العقبات التي تقف في طريق استئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية».

ونقلت بترا عن الملك حسين تأكيده لوايزمن ان هذه اللقاءات «تعمل على بناء الثقة وايجاد ارضية مشتركة للتفاهم يمكن من خلالها تحريك المفاوضات وايجاد المخرج المناسب لازالة جميع العراقيل التي تقف في طريقها».

يشار الى ان المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية تعثرت منذ شرعت اسرائيل في 18 آذار (مارس) الماضي ببناء حي يهودي جديد على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

واخيرا جدد العاهل الاردني موقف بلاده «الثابت تجاه احلال السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة، والذي يوفر الامن والاستقرار لشعوبها».

وجاء الاتصال الهاتفي بين وايزمن والعاهل الاردني في وقت توترت فيه العلاقة بين البلدين بسبب الخلاف حول مسألة اقتسام المياه.

وتحدثت مصادر اسرائيلية عن الغاء العاهل الاردني الملك حسين مشاركته في مراسم ستقام مطلع الشهر المقبل في جامعة اسرائيلية في حيفا كان من المقرر ان يُمنح خلالها شهادة دكتوراه فخرية من ادارة الجامعة.

وقال متحدث بلسان ادارة معهد «التخنيون» في حيفا ان السفير الاردني في تل ابيب اتصل صباح امس الاول هاتفيا بادارة المعهد الجامعي الاسرائيلي وابلغها باعتذار الملك حسين عن حضور المراسم المقررة في الثاني من شهر حزيران (يونيو) المقبل، معللا القرار بان التاريخ المذكور غير ملائم للعاهل الاردني، وانه سيُسَرّ بالقدوم في موعد آخر او استضافة المراسم في قصره الملكي في عمان.

وذكرت صحيفة (معاريف) العبرية التي نقلت النبأ في عددها الصادر امس ان ادارة معهد «التخنيون» في حيفا فهمت هذا الاعتذار بانه الغاء لحضور الملك حسين للحفل الذي كان من المقرر ان تمنح فيه ادارة المعهد الاسرائيلي شهادة الدكتوراه الفخرية للعاهل الاردني والذي كان قد أعطى في وقت سابق موافقته المبدئية على الحضور في الموعد الاصلي حسب الادارة.

الاردن يسلم خرائط وسجلات اراضي الضفة الى السلطة الفلسطينية

■ عمان ـ اف ب: قرر مجلس الوزراء الاردني تسليم السلطة الفلسطينية خرائط وسجلات اراضي الضفة الغربية، التي كانت جزءا من الاردن منذ العام 1950 حتى سقوطها بيد اسرائيل في حزيران (يونيو) 1967.

وقال مدير عام دائرة الاراضي والمساحة ابراهيم مسمار ان دائرته باشرت بتسليم الخرائط وسجلات اراضي الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية، بعدما تقدمت بطلب في هذا الشأن الى الحكومة الاردنية.

واوضح مسمار، في تصريحات نشرتها امس الاربعاء صحيفة (الرأي) الاردنية، ان بامكان سكان الضفة الغربية الحصول على وثائق لاراضيهم من السلطة الفلسطينية.

وكان الاردن قطع علاقاته الادارية والقانونية مع الضفة الغربية في 31 تموز (يوليو) 1988 لتمهيد الطريق امام منظمة التحرير الفلسطينية لاعلان قيام دولة فلسطينية. وبمقتضى اتفاقات اوسلو الفلسطينية ـ الاسرائيلية، اقامت السلطة الفلسطينية حكما ذاتيا على اجزاء من الضفة الغربية التي تقدر مساحتها بـ 5500 كلم مربع.



فرنجيه: المسلمون يعاملون المسيحيين اليوم كما كان المسيحيون يعاملونهم بالامس

المسيحيون في لبنان يشعرون بالاحباط ويأملون ان تؤدي زيارة البابا بتصحيح «الخلل بالتوازن الطائفي»

بيروت ـ من نجيب خزاقة:

همشت سورية التي تتمتع بنفوذ حاسم في لبنان دور المسيحيين في هذا البلد الذين اضعفتهم سنوات الحرب الـ15 وجعلتهم اقلية في وطنهم، واسندت الدور الرئيسي في ادارته الى حلفائها الاساسيين.

ويزور البابا يوحنا بولس الثاني يومي السبت والاحد المقبلين لبنان حيث لم يعد يشكل المسيحيون سوى 40 % من سكانه الاربعة ملايين بعد ان كانوا يشكلون الغالبية في «لبنان الكبير» الذي رسمت حدوده فرنسا عام 1920 بما يتناسب مع ما طالبوا به.

كما ساهمت في تقليص نسبة المسيحيين عملية التجنيس التي قامت بها مؤخرا السلطة اللبنانية الموالية لسورية ومنحت بموجبها الجنسية الى 200 الف شخص اكثر من ثلثيهم من المسلمين. يضاف الى ذلك ارتفاع نسبة الانجاب عند المسلمين اكثر من المسيحيين وهجرة نحو نصف مليون مسيحي خلال الحرب الاخيرة (1975 ـ 1990) في اطار عملية هجرة لا تزال متواصلة ولو ببطء.

ويرسم البطريرك نصر الله صفير، بطريرك الموارنة اكبر طوائف لبنان المسيحية، صورة قاتمة للوضع في لبنان، البلد الوحيد في الشرق الاوسط الذي يحدد دستوره ان رئيس الجمهورية يجب ان يكون مارونيا.

ويقول البطريرك الماروني «لبنان ارضه محتلة وشعبه مقهور وارادته مشلولة وسيادته منتقصة واستقلاله في مهب الرياح وقد اصبح للمسيحيون فيه من دون ضمانات».

ويشارك سمير فرنجية، احد رموز المعارضة المسيحية، سواء من القيادات المسيحية الامل بأن تؤدي دعوة البابا الى تعزيز التعايش والى تصحيح خلل التوازن بين المسلمين والمسيحيين.

وقال ان «البابا سيحدد اطارا لاعادة احياء التعايش الاسلامي ـ المسيحي واقرار السيادة في البلاد التي ينتهكها الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وتعقد تحقيقها العلاقات الصعبة بين المسيحيين وسورية» التي تنشر 35 الفا من جنودها على ارضه.

ويرى فرنجية ان «تهميش المسيحيين يعود اساسا الى سوء تفاهم عميق بينهم وبين سورية ولكونهم قدموا تنازلات للمسلمين من دون ان يحصلوا على شيء مقابل ذلك، ويعود ثانيا الى المعارك الدامية التي نشبت فيما بينهم».

ويتهم المسيحيون دمشق بـ«الحؤول دون تشكيل حكومة وحدة وطنية يمثل اعضاؤها طوائفهم تمثيلا حقيقيا ويرون بانها استبعدت رموزهم عن الحكم لصالح تحالف هش بين المسلمين السنة والشيعة».

وقد ادى استبعاد المسيحيين الى احراج البطريرك صفير بعد ان وافق على اقامة علاقات مميزة مع سورية وامتنع عن اثارة قضية انسحاب القوات السورية رغم ان اتفاق الطائف (1989) نص عليها.

ويرى فرنجية «ان دمشق لم تغفر للمسيحيين قيامهم عام 1978 بالتحالف مع اسرائيل رغم وقوف سورية عام 1976 الى جانبهم في مواجهة تحالف المسلمين والفلسطينيين».

من ناحيته يؤكد الوزير السابق البير منصور ان سورية حصلت على تفويض بالتصرف في لبنان كثمن لانضمامها الى التحالف الدولي ضد العراق عام 1991.

ويرى منصور ان دمشق اغتنمت رفض العماد ميشال عون، رئيس حكومة العسكريين المسيحيين، الموافقة على وثيقة الطائف عام 1998 لتطبق الاتفاق على هواها فافرغت مبدأ المناصفة في البرلمان والحكومة من مضمونه. يذكر ان منصور كان وزير الدفاع لدى اقصاء العماد عون عن السلطة عام 1991 اثر عملية عسكرية مشتركة لبنانية ـ سورية.

ويعتبر فرنجية ان المسيحيين «يشعرون بالاحباط لان سورية تقوم عنهم باختيار ممثليهم» ورأى ان «المسلمين يتعاملون حاليا مع المسيحيين كما كان المسيحيون يعاملونهم عندما كانت السلطة بيدهم».

ورأى ان الشعور بالاحباط يعود الى «ممارسات السلطة التمييزية لان زعيم ميليشيا القوات اللبنانية السابقة سمير جعجع هو الوحيد من دون سائر قادة الميليشيات الموجود في السجن بينما يقيم القادة المسيحيون الاخرون في المنفى».

كما يرى فرنجية مثله مثل العديد من القادة المسلمين ان «لا سبب لوجود لبنان بدون المسيحيين، وان لبنان لا يمكن ان يبقى بوجود المسيحيين وحدهم».

في الوقت الذي بدأ فيه المبعوث الامريكي جولته الجديدة

اسرائيل تستبعد حدوث «تطورات درامية» نتيجة مهمة روس ولقاء بين رؤساء اجهزة الامن الداخلي الاسرائيلية والفلسطينية اليوم في غزة

القدس - غزة - من دانييل شتيرتوف وديفيد ميليكين:

عاد وسيط السلام الامريكي دنيس روس الى الشرق الاوسط امس الاربعاء في مهمة جديدة سعيا لاحياء جهود السلام الفلسطينية الاسرائيلية المتعثرة بعد قرابة شهرين من التوقف.

ووصل روس بعد أن حصل الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن على وعد من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باستئناف التنسيق الامني بين الجانبين في اجتماع على الحدود بين اسرائيل وغزة مساء الثلاثاء غير انه لم يتم الاعلان عن تحقيق اي تقدم.

وقال وايزمن ان عرفات وافق على عقد اجتماعات بين كبار مسؤولي الامن من الجانبين.

واضاف «هذه النقطة تم الاتفاق عليها. وامل ان توضع موضع التنفيذ خلال بضعة ايام».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية العامة امس الاول الثلاثاء ان عامي ايالون رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» سيقابل الخميس نظيريه في الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة جبريل رجوب ومحمد دحلان.

واشترط الفلسطينيون لموافقتهم على معاودة التعاون الامني حضور مسؤولين امريكيين في كل لقاء ثنائي. ومن المفترض ان يحضر مسؤولون من اجهزة الاستخبارات الامريكية (سي اي ايه) لقاء سيتم بين رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) الاميرال عامي ايالون مع نظرائه الفلسطينيين المقرر اليوم الخميس.

ويظهر اصرار الفلسطينيين على الحصول على «مظلة» امريكية تدهور الثقة بين الطرفين منذ وصول نتنياهو الى السلطة قبل عام.

وفي اطار غياب الثقة بين الطرفين شدد الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية موشيه فوغيل على ان اسرائيل بحاجة الى «بعض الوقت» للتأكد من ان اجراءات ملموسة ستلي تعهد عرفات معاودة التعاون الامني.

وكان الفلسطينيون اكثر تحفظا وحذرا ولم يقل عرفات سوى انه ووايزمن مكررا اهمية المحافظة على الامن للشعبين».

وقال مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية ان عرفات رفض طلبا من وايزمن للاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وافاد مسؤولون فلسطينيون ان مهمة روس لن تتكلل بالنجاح ما لم يتمكن من حمل اسرائيل على وقف نشاطاتها الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية. وهذا ما يرفضه نتنياهو تماما.

وصرح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة فرانس برس «روس يعرف جيدا ان الطريقة الوحيدة لاعادة عملية السلام الى سكتها تتمثل بوقف مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات».

وشدد على انه «لا يمكن المساومة بشأن جبل ابو غنيم» في القدس الشرقية حيث بدأت اسرائيل قبل شهرين بناء حي يهودي استيطاني جديد الامر الذي اثار غضب الفلسطينيين.

واستبعد فوغيل امكانية وقف البناء على جبل ابو غنيم موضحا لوكالة فرانس برس «ان تجميد البناء امر غير مقبول تماما من وجهة نظرنا».

واكد انه لا ينتظر اي معجزة من خلال جولة الموفد الامريكي «لا اظن انه يجب توقع الحصول على اجوبة».

وافاد مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان الهدف الرئيسي من زيارة روس هو محاولة مساعدة الطرفين على تجاوز ازمة الثقة اكثر منه عرض مقترحات محددة لحل الازمة.

وسعت واشنطن في الاسابيع الاخيرة الى حث اسرائيل على اتخاذ «اجراءات تعزز الثقة» حيال الفلسطينيين عبر تجميد الاستيطان وتسريع الانسحابات الاسرائيلية من المناطق الريفية في الضفة الغربية.

لكن فوغيل اكد مجددا امس ان عمليات اعادة الانتشار العسكرية في هذه المناطق غير قابلة للتفاوض اذ ان اسرائيل تريد ان تحدد وحدها حجم هذه العمليات.

ورفض الفلسطينيون اخر عملية انتشار اسرائيلية كان من المفترض ان تحصل في شباط (فبراير) الماضي لان الدولة العبرية كانت تريد الانسحاب من 9 % من الضفة الغربية فقط في حين كانت السلطة الفلسطينية تامل بانسحابها من 30 % منها على الاقل. وتسيطر السلطة الفلسطينية حاليا فقط على المدن الرئيسية في الضفة الغربية.

وقال الزعماء الفلسطينيون انه لم يتم حل اي من القضايا الاساسية في ثاني اجتماع رفيع فحسب بين اسرائيل والفلسطينيين خلال ما يقرب من شهرين واوضحوا أن الاجتماعات الامنية لن تعقد الا بحضور ممثلين للولايات المتحدة.

وقال عضو السلطة الفلسطينية ياسر عبد ربه لرويتر «لم يتم حل أي من القضايا الاساسية في الاجتماع. اوضحنا واصررنا خلال الاجتماع على ان استئناف المفاوضات لن يحدث قبل الوقف الكامل لجميع الانشطة الاستيطانية».

واضاف «فيما يتعلق بالتنسيق الامني اصر وايزمن على استئناف التنسيق. ووافقنا على عقد اجتماعات على المستوى الامني بحضور الامريكيين».

وهون مساعد لنتنياهو من شأن موافقة الفلسطينيين على عقد اجتماعات أمنية بحضور ممثلين للولايات المتحدة واصفا اياها بأنها مسألة «شكلية» وقال ان قمع «الارهاب» هو المطلوب لاعادة عملية السلام الى مسارها وليس عقد الاجتماعات.

واضاف دافيد بار ايلان المستشار الاعلامي لنتنياهو لرويتر «نحن لا نتحدث عن امر يمكن القيام به في مجموعة من الاجتماعات بحضور الامريكيين او دون حضورهم... يتعين ان يقوموا بحملة صارمة».

ومضى قائلا «ربما يكون هذا مجرد وسيلة لانقاذ ماء الوجه لاعلان انهم سيعودون للتعاون».

وقال بار ايلان «يبدو ان حركة تحدث عندما يحضر روس ولذلك سيكون من الخطأ توقع تطورات درامية ولكن اتخاذ موقف متشائم سيكون خطأ بنفس الدرجة على الاقل».

ولدى سؤاله عن المطالب الفلسطينية بوقف النشاط الاستيطاني اليهودي في الاراضي العربية المحتلة عام 1967 قال بار ايلان لرويتر «من الواضح اننا لن نوقف البناء في المستوطنات الا اذا اوقف الفلسطينيون البناء في مدنهم».

وطغت ازمة داخلية في اسرائيل على مهمة روس السابقة في نيسان (ابريل) وفشل المبعوث الامريكي في تحقيق اي انجاز. ونفى كبار مسؤولي الامن في منظمة التحرير الفلسطينية انباء لاذاعة اسرائيل قالت ان مسؤولين من اسرائيل ومنظمة التحرير ووكالة الاستخبارات المركزية الامريكية قرروا عقد اجتماع في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

وقال مسؤول امريكي طلب الا ينشر اسمه انه من السابق لاوانه الحديث عن اي اجتماعات لكنه استدرك بقوله «اي محاولة لاستئناف التعاون الامني الذي هو ذو اولوية قصوى ستكون محل ترحيب».

ووصف المسؤول الذي تحدث عن احتمالات انفراج في مساعي السلام مهمة روس المقرر ان تبدأ مساء امس الاربعاء بأنها «اكثر منها محاولة لتقييم اين تقف الاطراف». وكانت مهمة روس السابقة في نيسان (ابريل) قد غطت عليها ازمة داخلية في اسرائيل وفشلت في تحقيق اي انفراج.

الرئيس عرفات يصافح نظيرة الكولمبي لدى استقباله امس في مكتبة في قطاع غزة (رويتر)

الرئيس الكولومبي يرى ان السلام في الشرق الاوسط ما زال ممكنا

■ القدس - اف ب: صرح الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير، الذي يتولى حاليا رئاسة حركة دول عدم الانحياز، امس الاربعاء، انه لمس «رغبة حقيقية» في السلام لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال لوكالة فرانس برس بعد اجتماع مع نتنياهو في القدس «يبدو لي ان العنصر الجوهري المتمثل برغبة حقيقية في السلام موجود» و«انطلاقا من هذا العنصر اعتقد انه بالامكان استئناف العملية (السلمية). هناك بالتأكيد صعوبات كما في كل عملية سلام لكن بالامكان تجاوز كل هذه الصعوبات».

وتابع سامبير يقول «اعتقد ان الاطراف المعنيين بامكانهم بدعم من المجتمع الدولي ان يستأنفوا مفاوضات السلام في الاسابيع القليلة المقبلة».

واكد ان حركة عدم الانحياز التي تضم 113 عضوا لديها «رسالة بسيطة جدا» الى نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهي ان «السلام في الشرق الاوسط واقع لا يمكن الرجوع عنه».

ومن المقرر ان يتوجه سامبير الى قطاع غزة لالقاء كلمة امام اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني والاجتماع بعرفات في ختام زيارة ليومين الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

الى ذلك اكد الرئيس الكولومبي ان القرار الذي تبناه المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز الشهر الماضي في نيودلهي ودعا الى «تجميد» العلاقات مع اسرائيل ليس موجها ضد الدولة العبرية، موضحا «انه اقتراح صادر عن الحكومة السورية التي اوصت بالتالي دولنا ممارسة نوع من الضغوط الدبلوماسية للحفاظ على عملية السلام».

وتفسيري لهذا الموقف هو انه غير موجه ضد اسرائيل لكنه في مصلحة السلام».

ولفت الى ان العلاقات الثنائية بين بلاده واسرائيل «طيبة منذ سنوات عديدة»، مضيفا «انها اقرب بلدان المنطقة الى كولومبيا».

من جهة اخرى ذكرت صحيفة (جيروزاليم بوست) ان الولايات المتحدة حاولت عبثا الضغط على اسرائيل لكي لا تدعو سامبير الى زيارتها، علما بأن واشنطن تحظر دخول الرئيس الكولومبي الى الولايات المتحدة وتشتبه بأن له علاقات مع مهربي المخدرات.

وقد التقى سامبير امس الاول الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن ووزير الخارجية ديفيد ليفي ووقع اتفاقا للتعاون القضائي مع اسرائيل واتفاقا اخر لاقامة منطقة تكنولوجيا خاصة اسرائيلية كولومبية في كولومبيا من أجل انتاج برامج كمبيوتر.

ومساء امس كان سامبير من رؤساء الدول القلائل جدا الذين امضوا الليل في غزة. وهو قال في هذا الشأن «انها بادرة ثقة وصداقة» منه تجاه الشعب الفلسطيني.

114 منزلا يملكها فلسطينيون مهددة بالهدم في القدس الشرقية

نتنياهو يؤكد مجددا التزامه توسيع النشاط الاستيطاني

■ القدس - اف ب: اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مجددا امس الاربعاء عزمه توسيع المستوطنات اليهودية في الوقت الذي يصل فيه الموفد الامريكي الخاص للشرق الاوسط دنيس روس الى اسرائيل في محاولة لازالة الاضرار التي الحقها الاستيطان بعملية السلام.

وقال نتنياهو خلال اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي ان حكومته تنتهج «سياسة واضحة لتعزيز المستوطنات» في الاراضي الفلسطينية وفق ما جاء في تقرير عن الاجتماع بثته الاذاعة الاسرائيلية.

وحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي من خلال تصريحه طمأنة اليمين المتطرف الذي ثار على هدم الشرطة الاسرائيلية امس الاول لثلاثة منازل بناها مستوطنون من دون رخصة قرب مستوطنة يزهار في الضفة الغربية. واكد نتنياهو لوزرائه انه تمت المبالغة في حادث يتسحار. وانتقد وزراء عدة من التيار اليميني المتشدد في التحالف وزير الدفاع اسحق موردخاي لهذا الاجراء، وعلى رأسهم وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون ووزير التربية زفولون هامر ووزير الصناعة والتجارة ناتان تشارانسكي ووزير البيئة رفائيل ايتان.

وذكرت الاذاعة ان الوزراء المؤيدين للمستوطنين يعتبرون ان هذه الاجراءات غير الاعتيادية للشرطة تهدف الى الاسهام في اخراج عملية السلام من الطريق المسدود وطمأنة الولايات المتحدة القلقة من حركة الاستيطان.

لكن ناطقا باسم الادارة العسكرية في الضفة الغربية اللفتانت بيتر ليرنير شدد على ان عدد المنازل الفلسطينية التي يهدمها الجيش اكبر بكثير من عدد المنازل اليهودية موضحا ان 74 منزلا فلسطينيا كانت قيد البناء او انتهى العمل فيها هدمت منذ بدء العام الحالي.

ورحبت المنظمة الاسرائيلية المناهضة للاستيطان «السلام الان» بعمليات الشرطة مشددة في الوقت ذاته على انها غير كافية مقارنة مع حجم عمليات البناء غير المرخص لها في المستوطنات.

وانتقدت الولايات المتحدة تكثيف الاستيطان اليهودي واعتبرت انه يعرقل جهود السلام عبر استباق النتائج النهائية للمفاوضات لكنها رفضت ادانة اسرائيل في الامم المتحدة.

ومن جهة اخرى اعاد مستوطنون يهود امس الاربعاء بناء كوخ ازالته الشرطة الاسرائيلية امس الاول في مستوطنة يتسحار في الضفة الغربية.

وقال احد المستوطنين الذي عرف باسم يوسي لراديو الجيش الاسرائيلي «احضرنا شاكوشا ومسامير وقلنا لانفسنا علينا ان نعيد بناء ما دمر وهذا ما فعلناه».

واجلت الشرطة الاسرائيلية بالقوة عشرات المستوطنين اليهود امس الاول من كوخ تحصنوا بداخله بالقرب من مستوطنة يتسحار في الضفة الغربية ودمرته الى جانب كوخين خشبيين قالت الشرطة انها بنيا بصورة غير مشروعة.

واصيب عدد من المستوطنين الموجودين في الكوخ اصابات طفيفة نتيجة لتحطم الزجاج والقت الشرطة القبض على 18 مستوطنا.

وهدد عدد من اعضاء الائتلاف الحاكم برئاسة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء بالانسحاب منه بسبب الحادث.

وقال اسحق ليفي وزير الطاقة والمواصلات وهو من الحزب القومي الديني الذي يشغل تسعة مقاعد من بين 66 مقعدا يسيطر عليها الائتلاف في الكنيست الذي يضم 120 مقعدا «اذا وجدنا ان سياسة الحكومة لا تتماشى مع ما تقوله عن بناء المستوطنات سيكون من الصعب استمرارنا في الحكومة».

واتهم بينتشاس واليرشتاين احد زعماء المستوطنين اليهود الحكومة الاسرائيلية بهدم الاكواخ كلفتة مصالحة مع الفلسطينيين قبل الاجتماع الذي عقد الليلة قبل الماضية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن.

واعلن مصدر فلسطيني رسمي امس الاربعاء ان السلطات الاسرائيلية هدمت منذ مطلع العام 18 منزلا يملكها فلسطينيون في القدس الشرقية وهي تهدد بهدم 114 منزلا اخرا.

وقال محمد سليم، المسؤول عن مشاكل هدم المنازل في بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، لوكالة فرانس برس ان «اصحاب المنازل الـ114 في القدس الشرقية تلقوا تحذيرات من ان منازلهم سوف تهدم قريبا». ويفترض ان تطال هذه التدابير المنازل المشيدة بشكل غير شرعي ولكن الفلسطينيين يؤكدون انه يستحيل عليهم الحصول على رخص بناء رسمية.

يذكر ان حوالي 150 الف فلسطيني يعيشون في القدس الشرقية التي يطمحون ان يجعلوا منها عاصمة دولتهم المستقبلية.

ولكن اسرائيل تعتبر بالمقابل كل مدينة القدس بمثابة «عاصمتها الموحدة».

ويقيم 170 الف اسرائيلي في حزام من عشر مستوطنات جديدة حول القسم الشرقي من المدينة المقدسة.

تشمل استمرار السيطرة على القدس وغور الأردن

خطط اسرائيل للحل الدائم تقوم على الاحتفاظ بالأرض وضم المستعمرات

رام الله - «القدس العربي»:

قالت دراسة صادرة عن دائرة الشؤون الاسرائيلية في مركز التخطيط التابع لمكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان خطط اسرائيل للحل الدائم مع الفلسطينيين تقوم على الاحتفاظ بالأرض وضم المستعمرات.

وتحدثت الدراسة عن عدة خطط اسرائيلية، فيها خطة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وخارطة قادة الجيش، وخطة حركة الطريق الثالث، وخطة جمعية الطرق، وخطة قيادة المنطقة الوسطى، وخطة المصالح، وخطة المنطق السليم، ووثيقة بيلين - ايتان، مشيرة الى آن اهم هذه الخطط واحدثها هي خطة نتنياهو، لانها جاءت بعد اقتراحه العمل على الاستباق الزمني لمفاوضات التسوية النهائية، بدل السير المتوازي مع مراحل اعادة الانتشار الثلاث، في حين كانت أكثر هذه الخطط اثارة للجدل هي الخطة الواردة في وثيقة «ايتان - بيلين».

وأوجزت الدراسة نقاط الالتقاء والاختلاف بين هذه الخطط على صعيد الساحة والمناطق التي يجب ان تظل تحت السيطرة الاسرائيلية والمستعمرات فقالت ان اغلب الخطط تتفق على ان الساحة التي يجب ان تحتفظ بها اسرائيل في اطار الحل النهائي، تتراوح ما بين 49 و55 بالمئة من الاراضي الفلسطينية، في حين ان مخطة المنطق السليم» تقترح احتفاظ اسرائيل بنحو 85 بالمئة من مساحة الضفة الغربية و20 بالمئة من مساحة قطاع غزة.

وأشارت الدراسة الى وجود اجماع بين الخطط على ان يظل غور الاردن الموسع الذي تصل مساحته الى 20 بالمئة من مساحة الضفة الغربية، تحت السيطرة الاسرائيلية، وكذلك الأمر بالنسبة لمدينة القدس وما يحيطها من مستعمرات تتراوح مساحتها بين 5 و10 بالمئة من مساحة الضفة، ناهيك عن اجماع هذه الخطط أيضا على ضم الكتل الاستيطانية التي تضم أغلب المستعمرات، وتشكل مساحتها ما بين 8 و10 بالمئة من مساحة الضفة. اضافة الى ان خطة نتنياهو والجيش تدعو الى استمرار السيطرة الاسرائيلية على خط تماس تقدر مساحته بنحو 300 كيلومتر مربع، أي ما نسبته 6 بالمئة من مساحة الضفة.

وأوردت الدراسة اتفاق جميع الخطط الاسرائيلية حول الحل الدائم على ضم جميع المستعمرات الى اسرائيل، في حين ان خطة نتنياهو تحدثت عن «الاستعداد لتفكيك المستعمرات التي تحتل نقاطا بعيدة ونائية». وتحدثت خطة «الطريق الثالث» عن تخيير سكان المستعمرات بين الانتقال الى أماكن أخرى وبين البقاء كمواطنين اسرائيليين.

الى ذلك، استعرضت الدراسة وثيقة بيلين - ايتان التي صاغتها لجنة مشتركة من حزبي «العمل» و«الليكود»، وتناولت قضايا القدس والحدود والسيادة والعناصر الأمنية، والاستيطان، والدولة الفلسطينية، والمياه والاقتصاد والتجارة واللاجئين.

وحسب وثيقة بيلين - ايتان، فان 50 بالمئة من أراضي الضفة و20 بالمئة من اراضي قطاع غزة، ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية، بينما سيكون للفلسطينيين بموجب هذه الخطة كيان منزوع الصلاحيات والسيادة.

حزب الله ينفي مصرع احد عناصره بجنوب لبنان

طائرات اسرائيلية تغير على سهل البقاع ولبنان قدم شكوى للجنة مراقبة وقف اطلاق النار

■ صيدا - بيروت - (لبنان) - رويتر: قالت مصادر أمنية لبنانية ان طائرات اسرائيلية اغارت امس الاربعاء على اهداف يشتبه انها تابعة لحزب الله في جنوب لبنان.

واضافت ان طائرتين اطلقتا اربعة صواريخ على جبال اقليم التفاح شمالي منطقة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. وبعد خمس دقائق اطلقت الطائرتان اربعة صواريخ اخرى على نفس المنطقة.

ولم ترد تقارير فورية عن قتلى او جرحى في الهجوم الجوي.

وهذه هي ثاني غارة جوية تشنها اسرائيل على لبنان في يومين.

وقصفت طائرات اسرائيلية امس الاول قواعد تابعة لحزب الله في وادي البقاع الذي تسيطر عليه سورية بشرق لبنان.

وقالت مصادر أمنية ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين اطلقتا اربعة صواريخ على منطقة جبلية جنوب غربي بلدة المشغرة الى الشمال مباشرة من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقالت المصادر ان امرأة في قرية عين التينة القريبة اصيبت بشظية في ساقها خلال الغارة الجوية وهي السادسة والعشرون على لبنان هذا العام.

وبعد قليل من الغارة الجوية اصدر حزب الله بيانا قال فيه ان مقاتليه هاجموا بالاسلحة الالية والقذائف الصاروخية دورية راجلة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل في تومات نيحا غربي المنطقة التي هاجمها الطيران الاسرائيلي.

وقال البيان أن الهجوم ادى الى اصابات مؤكدة بين افراد الدورية.

واضاف ان مجموعة اخرى اطلقت في نفس الوقت قذائف الهاون على موقع ميليشيا جيش لبنان الجنوبي في تومات نيحا داخل المنطقة المحتلة.

وقالت مصادر الميليشيا المتحالفة مع اسرائيل داخل المنطقة انه لم يصب احد في اي من الهجومين.

وفي وقت سابق امس الاول استشهد مدنيتان لبنانيتان وجرح اخران في انفجار قنبلة شرقي النبطية في جنوب لبنان.

ونفى حزب الله اللبناني امس الاربعاء ان يكون احد عناصره قد لقي مصرعه في اشتباك وقع مساء امس الاول مع دورية اسرائيلية في جنوب لبنان كما اعلنت الدولة العبرية.

وقال ناطق باسم الحزب الاصولي لوكالة فرانس برس «نحن نعلن عن شهدائنا ولا نخبئهم فنحن لا نخفي خسائرنا».

ومن جهة اخرى بدأت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان بعيد ظهر امس الاربعاء اجتماعها للنظر في شكوى لبنانية واخرى اسرائيلية، بحسب مصادر الوفد اللبناني.

وذكرت الشرطة ان الطيران الحربي الاسرائيلي، نفذ عند بدء الاجتماع، غارة على معقل لحزب الله في جنوب لبنان يقع على بعد 40 كلم شمال الناقورة حيث تجتمع اللجنة في مقر قيادة قوة حفظ السلام الدولية على الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وتبحث اللجنة، التي تضم مندوبين عن فرنسا والولايات المتحدة وسورية ولبنان واسرائيل، في شكوى تقدم بها لبنان بشأن مقتل اثنين من المدنيين اللبنانيين وجرح اثنين اخرين الثلاثاء في انفجار عبوة اسرائيلية خارج المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان. واعتبر مصدر حكومي في بيروت ان عملية التفجير تشكل «خرقا فاضحا» لتفاهم 26 نيسان (ابريل) عام 1996 الذي انهى عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان التي أسفرت عن مصرع 175 شخصا غالبيتهم الساحقة من المدنيين.

ويقضي التفاهم، الذي رعته الولايات المتحدة وفرنسا، بوجوب الامتناع عن استهداف المدنيين على جهتي الحدود اللبنانية الاسرائيلية وبالامتناع عن شن عمليات من المناطق الماهولة.

كما تبحث اللجنة، التي تتناوب على رئاستها مداورة لمدة خمسة اشهر واشنطن وباريس، في شكوى تقدمت بها تل ابيب بعد انفجار وقع الاثنين الماضي داخل المنطقة المحتلة بجنوب لبنان واسفر عن اصابة ثلاثة مدنيين لبنانيين بجروح طفيفة وعن مصرع عنصرين من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل. واجتماع امس هو عاشر اجتماع تعقده اللجنة منذ مطلع العام الجاري، وهو اول اجتماع ينعقد برئاسة الولايات المتحدة التي بدأت ولايتها الثانية مطلع الشهر الجاري.

مصر تؤجل فتح مكتب سياحي في تل ابيب بسبب أزمة السلام

■ القاهرة - اف ب: أعلن وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي امس الاربعاء ان مصر قررت تأجيل فتح مكتب سياحي في تل ابيب بسبب سياسة الاستيطان الاسرائيلية التي ادت الى تجميد عملية السلام.

وقال البلتاجي في تقرير قدمه الى مجلس الشعب المصري ان «التطورات الاخيرة بشأن عملية السلام وما صاحبها من خطوات اسرائيلية لاقامة مستوطنات جديدة وبخاصة في جبل ابو غنيم في القدس (الشرقية المحتلة) كان له اثر في اتجاه مصر للعدول عن قرارها بشأن فتح مكتب سياحي في تل ابيب» خلال السنة المالية الحالية.

وكان افتتاح المكتب مقررا في اطار خطة لتنشيط السياحة الوافدة الى مصر وتتضمن فتح مكاتب في تل ابيب ووارسو وريو دي جانيرو وكوالا لامبور، ضمن اعتمادات السنة المالية الحالية 1997 - 96.

وتحتل السياحة الوافدة الى مصر من اسرائيل المرتبة الرابعة، اذ بلغ عددهم 321 الف سائح في 1996، و26 الفا خلال الاشهر الثلاثة الاولى من 1997.

وكانت الجامعة العربية قررت في 30 اذار (مارس) الماضي وقف الخطوات التطبيعية مع اسرائيل ردا على سياستها الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية لاسيما القدس، وتعنتها في عملية السلام.

وتشهد المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية جمودا منذ شروع اسرائيل ببناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية في 18 اذار (مارس) الماضي. كما ادت السياسة الاسرائيلية الى تعطيل فرص استئناف المفاوضات على المسارات الاخرى من العملية السلمية والمجمدة منذ اكثر من عام.

مصر توافق على تشغيل الخطوط الجوية الفلسطينية من مطار العريش

■ رام الله - «القدس العربي»: اعلن المهندس طيار فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني، ان سلطة الطيران المدني المصري وافقت على تشغيل طائرات الخطوط الجوية الفلسطينية انطلاقا من مطار العريش الى جدة وعمان والقاهرة ولارنكا واسطنبول لنقل المسافرين من قطاع غزة الى هذه البلدان بشكل مؤقت الى حين تشغيل مطار غزة الدولي.

واشاد زيدان في هذا السياق بمواقف الحكومة المصرية وشعبها في مساندة القضية الفلسطينية من اجل رفع المعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني خاصة في تنقلاته بين وطنه ومحيطه العربي والدولي، مشيرا الى التسهيلات التي سخرتها سلطة مطار العريش في تسيير الرحلات الجوية للخطوط الفلسطينية في موسم الحج من مطار العريش الى مطاري جدة والقاهرة.

واشار زيدان الى ان سلطات الطيران المدني الاردني وافقت اخيرا على تشغيل الخطوط الجوية الفلسطينية بين مطار العريش ومطار الملكة علياء الدولي بعمان.

واوضح ان الخطوط الجوية الفلسطينية تقوم الان باجراء الترتيبات والتجهيزات اللازمة للبدء بعملية تسيير رحلاتها الجوية خلال الفترة القريبة المقبلة.

كذلك وافقت سلطة الطيران المدني القبرصي على تسيير رحلات الخطوط الجوية الفلسطينية الى مطار لارنكا القبرصي، لنقل المسافرين القاصدين قطاع غزة والمغادرين منها.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان سلطة الطيران المدني الفلسطيني تنتظر وصول موافقات السعودية وتركيا خلال الايام القليلة المقبلة.

اسرائيل تدرس ترميم موقع مقدس بالقدس

■ القدس - رويتر: قال متحدث باسم وزارة الشؤون الدينية امس الاول ان اسرائيل تبحث ترميم موقع يهودي مقدس بالقرب من الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس الشرقية العربية.

ومن المرجح ان يغضب هذا الاجراء الفلسطينيين الذين خاضوا معارك بالاسلحة مع القوات الاسرائيلية في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد ان فتحت الدولة اليهودية مدخلا ثانيا لنفق اثري في القدس الشرقية العربية.

وقال المتحدث باسم وزارة الشؤون الدينية شمعون مالكا ان المسؤولين قرروا في شباط (فبراير) دراسة ترميم منطقة في القدس الشرقية لتسهيل وصول المصلين اليهود الى جزء اخر من الحائط الغربي اقدس موقع في اليهودية يعرف باسم «الحائط الصغير».

ويصلي اليهود من انحاء العالم عند الحائط الغربي وهو جدار كان يدعم المعبد اليهودي الذي ورد في التوراة.

وقال مالكا لرويتر مزار نائبا وزير الشؤون الدينية الحائط الصغير منذ شهرين وعبرا انذاك عن نيتهما تجديده وفتحه للمصلين اليهود».

وقال انه يجري بحث الخطة وستؤخذ القضايا الامنية في الاعتبار.

وقرب الجدار الغربي من المسجد الاقصى جعل للموقع حساسية خاصة لدى اليهود والمسلمين والمسيحيين.

وقال حسن طهبوب عضو السلطة الفلسطينية المسؤول عن الشؤون الدينية ان السلطة لا تعترف باي مكان اخر غير الحائط الغربي بالطرف الجنوبي الغربي من المسجد الاقصى على انه مكان مقدس لليهود وان اي منطقة اخرى يقال انها مقدسة انما هو هراء.

وقتل 15 اسرائيليا واستشهد 71 فلسطينيا في ايلول (سبتمبر) الماضي في اعمال العنف المتعلقة بالنفق.

واعاد اتفاق الخليل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد اربعة اشهر خطوات السلام الى مسارها لكن بدء اسرائيل العمل في مستوطنة جديدة في القدس الشرقية العربية في اذار (مارس) الماضي دفع عملية السلام مرة اخرى نحو أزمة.

جبل ابيض يزحف تجاه مبان سكنية في نابلس

■ رام الله - «القدس العربي»: قال اصحاب منازل غرب مدينة نابلس في الضفة الغربية ان ما عرف بالجبل الابيض الذي بدأ الزحف صوب منازلهم قبل حوالي شهرين ما زال يواصل زحفه بشكل يهدد ابنيتهم ويعرض حياتهم للخطر.

وقال الفلسطيني عقل صلاح الذي يسكن واخوته الثلاثة وعائلاتهم في مبنى من ثلاثة طوابق ان الجبل يواصل الاقتراب من مبانيهم وانهم اضطروا خلال الشهرين الماضيين لازالة حوالي 650 شاحنة من التراب الابيض الزاحف نحوهم، لانقاذ منازلهم من الاندثار تحت التراب مشيرا الى ان ذلك تكلف حتى الان اكثر من 10 الاف دينار اردني (15 الف دولار). وكان زحف الجبل الابيض قد ادى قبل فترة الى انهيار مبنى من ثلاثة طوابق فيما الحق اضرارا بعدة منازل مجاورة اخرى.

عائلة اسرائيلية تتبنى شابا فلسطينيا يريد ان يعتنق اليهودية

■ سدود - اف ب: اعلن مصدر قضائي امس الاربعاء ان القضاء الاسرائيلي سمح لعائلة اسرائيلية بتبني شاب فلسطيني وهو امر لا سابق له في اسرائيل.

فبموجب قرار صادر من محكمة سدود جنوب تل ابيب اصبح في امكان عائلة تقيم في مستوطنة بجنوب اسرائيل ان تتبنى شرعا الشاب الفلسطيني الذي ينوي اعتناق اليهودية.

وقال والد الشاب بالتبني والذي فضل عدم الكشف عن هويته، انه تولى عمليا تربية الشاب الذي يبلغ حاليا 22 عاما ويتحدر من الخليل في الضفة الغربية.

واوضح لصحيفة (هآرتس) ان هذا الشاب كان في سن الخامسة عندما قتلت والدته في قضية شرف فقمنا باحتضانه وعلى مر السنين تعلق بعائلتنا. ونحن نعتبره بمثابة ابننا السادس وقد وفرنا له الحماية واخفيناه سنين طويلة».

ومع ذلك ومنذ عدة اشهر، اعتقلت الشرطة الاسرائيلية هذا الشاب الفلسطيني الذي لم يكشف عن هويته، ثم رحلته الى الخليل بعد ان حكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة ستة اشهر مع ايقاف التنفيذ بسبب الاقامة بشكل غير شرعي في اسرائيل. واكد هذا الشاب للمحكمة انه لا توجد صلة تربطه بالخليل وانه يريد العودة الى المنزل الذي تربى فيه.

وقال «شقيقي الذي كان سندي الوحيد في الخليل، اغتيل مؤخرا واغلى امنية عندي ان اعتنق اليهودية واصبح اسرائيليا».

وقد وافقت المحكمة على طلبه بعد حصولها على تقارير ايجابية من أجهزة الامن التي اعتبرت ان الفلسطيني لا يشكل اي خطر على الدولة.

فيلم وثائقي يحمل نتنياهو المسؤولية في اغتيال رابين

■ القدس - اف ب: حمل فيلم وثائقي اسرائيلي عرض امس الاول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وبعض المقربين منه المسؤولية عن اشاعة اجواء العنف التي ادت الى اغتيال رئيس الحكومة السابق اسحق رابين سنة 1995.

واوضح الفيلم الوثائقي ان المعارضة اليمينية لحكومة رابين بزعامة نتنياهو انذاك كانت على اتصال وثيق بـ«لجنة العمل» وهي مجموعة متطرفة يهودية شنت حملة عنيفة على اتفاقات الحكم الذاتي.

ومن المقرر ان تبث القناة الثانية الخاصة للتلفزيون هذا الفيلم الذي اخرجه ميخائيل كارپين الصحافي السابق في التلفزيون الاسرائيلي في 13 ايار (ماي) الحالي الا ان الصحافيين تمكنوا من مشاهدة الفيلم مسبقا.

وفي احدى تظاهرات الاحتجاج على اتفاقات اوسلو التي حضرها نتنياهو رفع عدد من المتظاهرين لافتات عليها صورة اسحق رابين وهو في زي النازي وهم يهتفون «الموت لرابين».

واوضح كاربين ان «احزاب المعارضة السياسية لم تنظم هذه التظاهرات لكنها كانت على علم تام بها».

واكد ان التحقيق الذي اجرته الشرطة بشأن اغتيال رابين «لم يعر اي اهتمام لحملة التحريض الطويلة على العنف التي سبقت اغتياله».

وقال ان بعض كبار قادة «لجنة العمل» شاركوا في اعمال عنف ضد الفلسطينيين.

رغم انزعاج دول الجوار من خطر «وباء» صناديق الاقتراع

السلطات اليمنية تعتبر تهنئة السعودية بالانتخابات ونتائجها اشارة لعلاقات اقل توترا

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

بعيد اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية اليمنية 1993 كان عبد العزيز الخويطر وزير المعارف السعودي يقوم بزيارة لصنعاء حاملا رسالة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز، وخلال لقاءاته مع المسؤولين اليمنيين كان المسؤول السعودي ابتعد عن حديث الانتخابات. والتهاني التي تلقاها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بنجاح تلك الانتخابات من مختلف دول العالم لم تكن من بينها تهنئة من اي مسؤول سعودي.

وفي انتخابات 27 نيسان (ابريل) الماضي حرص ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز على الاتصال هاتفيا بالرئيس صالح مهنئا بالانتخابات والفوز الكاسح للمؤتمر الشعبي العام قبل اتصاله برئيس الوزراء البريطاني طوني بلير وتهنئته بنجاح حزب العمال البريطاني. وتبع الامير عبد الله الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع في المملكة الذي اتصل بالرئيس اليمني وايضا بالشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب وزعيم التجمع اليمني للاصلاح.

هذه الاتصالات السعودية ـ اليمنية كانت محل اهتمام مختلف المعنيين بالعلاقات بين الرياض وصنعاء، خاصة وان احاديث طويلة ومكثفة سبقت الانتخابات اليمنية عن انزعاج العربية السعودية من اصرار الحكومة اليمنية على اجراء الانتخابات في موعدها، بل ان مصادر يمنية قالت ان الامير سلطان اثناء زيارته لليمن في اب (اغسطس) الماضي لم يخف انزعاجه من هذه الانتخابات خلال مباحثاته مع الرئيس علي عبد الله صالح، وتقول المصادر ان الامير سلطان قال ان اليمن ليس بحاجة الى انتخابات وبرلمان وتعدد احزاب، وان الرئيس اليمني اجابه بان الله لا يجمع بين عسرين الفقر وعدم الديمقراطية وهي الاجابة التي رددها الرئيس صالح في مؤتمره الصحافي قبيل الانتخابات.

وتحدثت الانباء نقلا عن مسؤولين يمنيين خلال الاسابيع الماضية عن ضغوط سعودية لعرقلة الانتخابات اليمنية وربطت بين تكثيف ظاهرة خطف القبائل لسياح اجانب وهذه الضغوط وتعمق هذا الربط بعد اعلان الحزب الاشتراكي اليمني مقاطعته للانتخابات اذ لم يخف اي مسؤول يمني الاشارة الى ان قرار مقاطعة الاشتراكي اتخذ في الخارج، اي من قبل حركة موج، المعارضة في الخارج التي تحتضنها وتمولها العربية السعودية ويتزعمها عبد الرحمن الجفري، ولوحظ طوال فترة الحملة الانتخابية ويوم الاقتراع تجاهل وسائل الاعلام السعودي الرسمية للعملية الانتخابية اليمنية وابراز الصحف للانباء التي تحدثت عن اعمال عنف وقبل ذلك عن تخوفات من اضطرابات قد يعرفها اليمن اثناء الانتخابات، في وقت كشفت من دعمها لموج بفتح مكتب لها في القاهرة وتكليف احد القيادات الاعلامية للحزب الاشتراكي بادارة المكتب، فلقد تولى احمد الحبشي عضو مجلس النقابة ومدير وكالة انباء عدن مسؤولية المكتب لتكثيف الحملة الاعلامية المناهضة للانتخابات. كما تحدثت المصادر عن ارسال اللجنة السعودية المكلفة بالملف اليمني لثلاثة مليارات ونصف مليار ريال يمني (حوالي 250 مليون دولار) لاطراف يمنية ترتبط بعلاقات متينة بالرياض كدعم لوضعها في الانتخابات.

خلال لقاءات الصحافيين بمختلف اتجاهاتهم (عرب واجانب) كانت العلاقات السعودية ـ اليمنية المحور الاساسي في حواراتهم مع المسؤولين اليمنيين، ان كان حول مسألة الحدود او حول انزعاج المملكة من الانتخابات، والاسئلة لم تكن من فراغ بل حصيلة لقاءات غير رسمية للاعلاميين الذين شاركوا في تغطية الانتخابات مع مسؤولين او مواطنين يمنيين، فالاراء تتفق على ان الانتخابات اليمنية كاحدى حلقات الديمقراطية في اليمن الى جانب التعددية الحزبية وحرية الصحافة وتعددها، تشكل خطرا على «الوضع» في البلدان المجاورة خاصة السعودية التي لا تزال حكومتها ترفض التعامل مع اي شكل من اشكال صناديق الاقتراع، كما ان نقل صور عن عمليات الاقتراع التي تظهر المواطن اليمني الفقير والمرأة اليمنية المحجبة بالسواد من شعرها الى اخمص قدميها ومع الارقام عن النسبة العالية للامية، يتوجهون الى صناديق الاقتراع ليختاروا سلطتهم التشريعية تشكل استفزازا للمواطن في المملكة الذي درس في الجامعات الاوروبية والامريكية واتاحت الظروف له قضاء اجازة سنوية خارج المملكة مع مستوى معيشي مرتفع، لكنه محروم من حق التعبير وحق الاختيار لمن يتولى ادارة بلاده، واستفزازا ايضا للمرأة التي لا زالت محرومة حتى الان من قيادة السيارة.

المسؤولون اليمنيون يعرفون كل ذلك ويرددونه احيانا بالرموز (المشفر) واحيانا بالواضح، وان كان الرموز طغى على احاديثهم الايام الماضية، ويدركون ايضا ان تجربة بلادهم الديمقراطية اذا كانت نعمة لشعبهم وضرورة وتلقى تأييدا عالميا، فانها اقليميا منبوذة مثل «وباء»، وتحاول دول الاقليم محاصرته قبل استفحاله ويدركون ان المحاصرة قد تكون مخطوءة، نحو الانقضاض على التجربة ان كان بواسطة تكثيف الحملات الخارجية او اثارة اضطرابات داخلية تعرقل جهودهم في التنمية والاستقرار، حتى يتم الربط آليا بين الديمقراطية والفوضى والاضطرابات. لذلك يؤكدون دائما ان تجربتهم ليست للتصدير وانها مسألة يمنية داخلية.

لكل ذلك كان الاهتمام بتهاني ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز وشقيقه الامير سلطان بن عبد العزيز الذي يتولى الملف اليمني في القيادة السعودية. مصادر يمنية مسؤولة قالت لـ«القدس العربي» ان هذه التهاني طبيعية ونتيجة لما اسفرت عنه الانتخابات من تكوين للبرلمان اليمني واساسا للهزيمة الساحقة التي لقيها التيار الاصولي اليمني. ان كان عبر التيار الاصولي في التجمع اليمني للاصلاح او الاحزاب الاصولية الاخرى مثل حزب الحق، وجميع اطراف هذا التيار لم يتسن لها التواجد في البرلمان الجديد باستثناء احتلال اصوليي الاصلاح لمقعدين يتيمين، وهذه الهزيمة بعثت الاطمئنان في نفوس المسؤولين في العربية السعودية التي محورت اهتماماتها منذ اكثر من سنتين على ملاحقة الاصوليين السعوديين خاصة الافغان السعوديين الذين تحملهم مسؤولية انفجاري الرياض والخبر ضد مراكز امريكية، وترى الرياض ان انفتاح اليمن على التيارات الاصولية واستقباله لاصوليين عرب جعل من اليمن قاعدة خلفية للمتشددين السعوديين، وابرزت وسائل الاعلام السعودية في ايار (مايو) 1996 اعترافات من قدمتهم كمنفذين لعملية الرياض بأنهم استقدموا السلاح من اليمن ومن المعروف ان السلاح في اليمن ليس سلعة ممنوعة بل ان المصادر تؤكد ان اكثر من سبعين مليون قطعة سلاح فردي موجودة في اليمن اضافة الى كميات اخرى من الاسلحة الثقيلة والمتفجرات، ولقد سهل تنشيط العربية السعودية لعمليات التهريب الى اليمن الى ازدهار عمليات التهريب من اليمن الى السعودية والمهرب لا يهمه ماذا يحمل على


علي عبد الله صالح

الامير سلطان بن عبد العزيز

بغاله او سياراته. الا ان انفكاك التحالف ووقف الدعم السعودي للتيارات الاصولية اليمنية جاء بعد ان قام التيار الاصولي في التجمع اليمني للاصلاح بتهريب المعارض السعودي الشهير الدكتور المسعري من السعودية الى لندن عبر اليمن، وعلم المسؤولون بالرياض ان عباس النهاري رئيس الدائرة الاعلامية في التجمع اليمني للاصلاح هو من اشرف ونظم عملية التهريب للدكتور المسعري ومن امن له جواز سفر يمنيا مزورا بعد ان اقام في منزله لاكثر من اسبوع دون علم السلطات اليمنية. انفكاك التحالف كان ممزوجا بقناعة ان السلطات اليمنية تستخدم الاصوليين كورقة ضغط بيدها، لكن الحملة الانتخابية التي عرفتها مختلف المدن اليمنية وحدة الاتهامات خاصة تلك التي اطلقها رموز التيار الاصولي في الاصلاح ضد المؤتمر الشعبي العام الذي يقوده الرئيس علي عبد الله صالح كشفت ان قطيعة سياسية اضحت تطبع العلاقات بين السلطة والاصولية، مع تأكد العربية السعودية ان عشرات من الاصوليين العرب قد ابعدوا من اليمن بعد ان اقاموا فيه بحماية اصولية (وزير الداخلية العقيد حسين عرب قال ان اليمن ابعد اكثر من 18 الف عربي كانوا يقيمون بصورة غير شرعية في اليمن) كما ان اسقاط الرموز المتشددة في هذه التيارات التي شاركت في الانتخابات كان تأكيدا لهذه القطيعة فلقد سقطت في الانتخابات اسماء كبيرة، بل كل الاسماء الكبيرة التي تنتمي للتيار الاصولي في الاصلاح مثل عبد الله صعتر، محمد علي عجلان، محمد الصادق والدكتور عبد الله المقالح الذي تتردد اشاعات، وان كانت غير صحيحة، عن حمله للسلاح والتحاقه بالجبال لاعلان الجهاد من المنطقة الوسطى (جبال اب). هذا السقوط نزل على المسؤولين السعوديين بردا وسلاما، واثلج صدورهم ان التيار القبلي الذي يتزعمه في الاصلاح الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر الذي تربطه بالمملكة علاقات متينة حقق فوزا مقبولا. ولقد دعمت الرياض التيار القبلي في الاصلاح خلال الانتخابات فاغلب قيادات هذا التيار بمن فيهم وزراء الاصلاح زاروا العربية السعودية خلال الاسابيع التي سبقت الانتخابات (لاداء فريضة الحج) كما ان محمد دماج وزير الادارة المحلية الذي كلف بجمع التبرعات للاصلاح في المملكة من جمعيات ورجال اعمال لا زال في المملكة رغم انتهاء العمليات الانتخابية.

اتصالات التهاني يصفها المسؤولون اليمنيون بانها اشارة لمرحلة جديدة بين صنعاء والرياض وقد تكون مقدمة لعلاقات اكثر وضوحا واقل توترا خاصة فيما يتعلق بترسيم الحدود بين البلدين المتعثر منذ 1995 رغم اجتماعات لجان الحدود وتوقيع الاتفاقية الامنية بين البلدين، بل ان بعض المصادر لا تستبعد ان تحمل الحكومة اليمنية القادمة اشارات واضحة عن هذه المرحلة ورغبة صنعاء في الدفع الايجابي لهذه العلاقات، بعد ان تأكدت الرياض ان حلفاءها خاصة حركة موج، اضعف من ان تؤثر على المسار الطبيعي لليمن ان كان في التقدم في الاستقرار الامني او في الديمقراطية بعد الكثافة الملفتة في مشاركة المواطنين اليمنيين في الانتخابات وفشل موج في خلق مقاطعة او اضطرابات. كما ان استمرار دعم الرياض لحركة موج يعطي مبررا لاتجاه قوي في اليمن يدعو الى الرد على الرياض بالمثل من خلال دعم معارضيها وهو ما لا تحتمله الرياض.

عرف بمعارضته لسياسات السلطة

تعذيب كاتب أردني بارز من قبل الأجهزة الأمنية في عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

تعرض رئيس تحرير ابرز صحف المعارضة الاردنية للاحتجاز والاهانة والضرب لدى الاجهزة الامنية في عمان، واصبح يعيش وعائلته برعب بسبب التهديدات التي وجهت له.

وقال رئيس تحرير اسبوعية (المجد) فهد الريماوي انه تعرض لصفعات واهانات وشتائم لا يعرف سببها ولم يسبق له ان تعرض لها طوال تاريخه كمعارض للحكومات في الاردن.

وارسل الريماوي امس مذكرة لنقابة الصحافيين طالب فيها برد الاعتبار اليه، وحمايته، وشرح طبيعة المعاملة التي لقيها لدى استدعائه لاسباب مجهولة امس الاول الى مقر الجهاز الامني المركزي في عمان.

وقال الريماوي، وهو كاتب مشهور بمعارضته لعملية السلام في مذكرته لمجلس نقابة الصحافيين «ارجو ان تعلموا انني قد استدعيت بواسطة الهاتف الى دائرة المخابرات العامة، حيث تم احتجازي لمدة قصيرة ثم ادخلوني الى احدى الغرف وجدت فيها شخصين بادرا فورا ودون اي كلمة او استفسار بالاعتداء علي بسيل من الشتائم والصفعات والاهانات التي لم اتعرض لمثلها في حياتي حتى حين جرى اعتقالي غير مرة ولاسباب امنية في الاردن والاراضي المحتلة».

واضاف الريماوي «لقد اذهلني هذا الاعتداء المباغت وشل قدرتي على تصديق ما جرى واصابني بصدمة لا اظنني انساها ما حييت، خصوصا وان الضابطين لم يخبراني ولو بكلمة واحدة عن اسباب هذا الاجراء، سوى انني فهمت عموما ان السبب ما ينشر في صحيفة (المجد)».

وتابع «على ان الافدح من ذلك هو التهديدات التي وجهت لي صراحة بالملاحقة والتشويه والايذاء الى اخر العمر.. الامر الذي اصابني بقلق شديد، وملأني بالتوجس خيفة على حياتي وسمعتي واسرتي وجريدتي».

وقال الريماوي لاعضاء النقابة «انني اضعكم جميعا امام مسؤولياتكم الادبية والنقابية، واطالبكم بمؤازرتي، والوقوف الى جانبي والعمل على رد الاعتبار لي، وتوفير الامن والطمأنينة لاسرتي المذعورة، بعد ان تعرضت لاول مرة في حياتي لمثل هذا الكابوس المريع والافدح من السجن وربما القتل. والذي ما كنت ـ يشهد الله ـ اتمنى ان اعيش حتى اعاني مرارته واذلاله».

والجدير ذكره ان الريماوي يشرف على اصدار صحيفة (المجد) التي تعتبر اهم صحف المعارضة الاردنية غير التجارية، وكان قد اشتكى عدة مرات من تعرض صحيفته لمضايقات رسمية، لكنه لم يسبق له ان اعتقل منذ عام 1989، علما بانه يعتبر من اهم كتاب المعارضة في الاردن.

والمفارقة ان هذا الحادث الذي تعرض له الريماوي تزامن مع عودته الى قراء الصحافة الرسمية، حيث اعلن الكاتب امس عودته للكتابة في صحيفة (الرأي) المملوكة للحكومة، ويفترض ان تستضيفه (الرأي) بمقالة اسبوعية تحت عنوان «حديث الاربعاء».

ونشرت يومية (الرأي) في عددها الصادر امس المقال الاول للريماوي الذي قال فيه «لا اخفي منذ البداية خاطرا شريرا جال في اعماقي، واتمنى ان يتحول الى واقع فعلي.. وهو احتلال القسم الثاني من (الرأي) لصالح قوى المعارضة، مع بقاء القسم الاول حكوميا باخباره وصوره ومقالاته.. وبمرور الوقت يمكن للرأي الآخر ان يطالب بحق الحكم الذاتي، ولكن ليس على طريقة اوسلو المشؤومة».

وفي نفس المقالة قال الريماوي «مطلوب في المدى الاستراتيجي تشكيل حكومة انقاذ وطني تضم مختلف الوان الطيف السياسي دون استثناء، وتزاوج في ادائها المميز بين حلم الانطلاق وانطلاق الحلم، بين واقعية الطرح ورومانسية الهدف، بين حق الشعب في الارادة وحق الحكم في القيادة».

قبطية تدعو لحماية رفعت من شركل متأسلم.. والشيخ حبلوش يدافع عن نصر ابو زيد ويندد بحسن حنفي

استمرار المعارك حول الاقباط ومرشد الاخوان رغم طلب مبارك وقفها.. وصحيفة تطالب الاكراد بمصالحة النظام العراقي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن زيارة الرئيس مبارك لمنطقة توشكى لمشاهدة اكتشاف منجم حديد. وافتتاح كوبري الاقصر فوق النيل ومتحف تحنيط المومياء ومشروع ترميم معبد الاقصر، وتفقد مراحل العمل في مشروع توشكى ومقابلته وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي. وقبوله دعوة حضور المؤتمر الاسلامي في ايران. وعن محادثات ولايتي مع وزير الخارجية عمرو موسى وتصريحات اخرى لموسى ضد التعاون التركي ـ الاسرائيلي ومباريات كرة القدم وتبرئة ممدوح الليثي من المخالفات الادارية من جانب اللجنة الفنية التي شكلها وزير الاعلام صفوت الشريف وتأجيل فتح المظاريف الخاصة بالعطاءات المقدمة لانشاء محطة الرفع الكهربائي في ترعة الشيخ زايد ومناقشات مجلس الشعب ومداهمة مطبعة تطبع عشر صحف بدون الحصول على تراخيص واستمرار امتحانات النقل في المدارس وبدء انتاج سلع بثلاثة وعشرين مليون جنيه لتصديرها للعراق.

اما المقالات والتعليقات فقد تميز عدد كبير منها بالحيوية والاثارة والعنف والتعدد ولذلك سنركز عليها وحدها.

الاخوان والاقباط والجزية

وعلى الرغم من طلب الرئيس اقفال باب النقاش حول تصريحات مصطفى مشهور المرشد العام للاخوان المسلمين والدكتور ميلاد حنا، فان احدا لم يلتزم بذلك خاصة الذين دخلوا المعركة من بداياتها ولا يزالون مستمرين فيها مثل مجلة (المصور) الحكومية فنشرت مقالين لاثنين ممن يتحرقون شوقا لملاقاة انصار التيار الاسلامي والدخول معهم في معارك طاحنة مثل السفير السابق بوزارة الخارجية. حسين احمد امين وهو نجل المفكر الاسلامي الراحل احمد امين. الذي كتب مقالا بعنوان «هل تفرض الجزية على الاقباط» قال فيه «لا يهمني هنا ما اذا كان الرجل لم يقلها، ام قالها وحرفت كلماته عن مواضعها، او قالها ثم اضطر كالفار مذعورا الى النفي والتراجع، بعدما اثارت قولته ما لم يكن من الممكن تجنب اثارته من مشاعر التقزز والاستياء لدى الاقباط والمسلمين على السواء. وانما يهمني ويزعجني اني لا ازال ارى بيننا فريقا من الناس هو لحسن الحظ محدود العدد ـ يذهب للذهب نفسه. ويصر على ان فرض الجزية على اهل الكتاب يستند الى الكتاب والسنة. وبالتالي فانه لا بد لأي نظام سياسي ينتسب الى الاسلام بصلة من ان يعيده ولو كره الناس، والا انطبقت عليه آية «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون». ثم ابدأ فاقول انه من الواضح لكل من له عينان ان الغرض من فرض الجزية على اهل الكتاب لم يكن انزال العقوبة بهم لامتناعهم عن الدخول في الاسلام، وانما فرضت لان دياناتهم خلال الحقبة الاولى من التاريخ الاسلامي كانت تمنعهم من الانخراط في صفوف جيوش المسلمين المقبلة وقتها على الجهاد في سبيل نشر الدين الجديد. فكان عليهم مقابل هذا، ومقابل الحماية التي كفلها المسلمون لهم، ان يدفعوا مبلغا من المال، فثمة ارتباط وثيق اذن بين فرض الجزية وبين «الاعفاء» من فريضة الجهاد. الدليل على ذلك:

اولا: ان كتب الفقه بين ايدينا لا تبحث موضوع الجزية الا عند الكلام عن الجهاد، لا في فصل خاص بها.

ثانيا: ان الجزية انما فرضت على الذكور البالغين القادرين على القتال من اهل الكتاب ولم تفرض على النساء والصبيان والشيوخ غير القادرين على حمل السلاح.

ثالثا: عشرات القصص والاحاديث الواردة في «كتاب الخراج» لابي يوسف، و«تاريخ الرسل والملوك» للطبري، و«فتوح البلدان» للبلاذري. وغير ذلك من كتب الاقدمين، تؤكد الارتباط الذي تحدثنا عنه، ولا شك عندي في ان وصف وزير الداخلية حسن الالفي يوم اول ايار (مايو) للفتوى بانها اخطر على المجتمع المصري من اعمال الارهاب، وصف صادق فالفتوى ـ صحت نسبتها الى مصطفى مشهور ام لم تصح ـ تمثل عند الاقباط جانبا مهما من مشروع الدولة الاسلامية متى وصلت جماعة الاخوان الى الحكم، وتعبر عن نياتهم العدوانية تجاه طائفتهم».

والمقال الثاني كان للدكتور محمد نور فرحات، استاذ القانون والذي يعمل حاليا مستشارا في الامم المتحدة لحقوق الانسان وبدوره يتحرق شوقا لمقاتلة التيارات الدينية لدرجة انه ارسل من مدينة طشقند مقالة بعنوان «مشروعية الجزية في عصرنا الراهن». قال فيه «انني مع غيري من المراقبين لم اندهش بمثل هذه التصريحات فهي تمثل مواقف معروفة لتيار الاسلام السياسي بمختلف فرقه ولفصائل اهل السلف عموما. وان كان التعليق على هذه التصريحات بما تثيره من هلع على مستقبل الوطن قد اتى متأخرا بعض الشيء، الا ان شفيعنا فضلا عن بعدنا عن الوطن، ان جريمة هذا التيار ـ تيار الاسلام السياسي يمثل هذه التصريحات هي جريمة مستمرة لا تسقط بالتقادم، لذا وجب اثبات الآتي.

اولا: ليس من الغريب او من العصي على التفسير ان تأتي هذه التصريحات، في وقت تنطلق فيه رصاصات الغدر والخيانة لتصيب اقباط مصر ومسلميها في كنائس صعيد مصر وقراه مستهدفة احداث صدع مستحيل في بنيان وحدة الامة وشرخ في نسيجها الواحد. فتلك التصريحات المشؤومة في المجرى نفسه الذي اريقت فيه دماء شهداء الصعيد.

ثانيا: ان الخطورة في هذه التصريحات، وما يجعلنا ويوجب علينا ان نأخذها بمحمل الجد كل الجد انها لا تصدر عن احد الكتاب والمفكرين الذين يحملون القلم فقط يعبرون به عن اجتهادهم الفكري القابل للنقاش والمجادلة، بل تصدر عن ممثل سياسي لتيار اسلامي سياسي موجود ومؤثر على الساحة بصرف النظر عن شرعية وجوده. وهكذا اماط الاخوان كفصيل سياسي اللثام عما عمدوا طويلا الى اخفائه في مسألة حق المواطنة ويعلنون اليوم عن برنامجهم السياسي ان المواطنة هي مواطنة دينية عقيدية، فلا مواطنة الا للمسلمين، بل الا للمسلمين الذين يؤمنون بفكر الاخوان وتفسيرهم للدين. وهكذا يتضح جليا وبلا موارية ما يراد بمصر من اصحاب هذا التيار».

ومن المرشد العام للاخوان الذي هاجمه اثنان من المسلمين الى ميلاد حنا والكتابة عنه من قبطي مثله هو زميلنا الصحافي والكاتب سمير تادرس. ومقاله في (الدستور) بعنوان «الاقباط بين ميلاد حنا ونجيب محفوظ وموسى صبري». قال فيه: «ليست مهمتي ان ادافع عن د. ميلاد حنا، بل اضيف ان الاحساس الزائد لدى د. ميلاد بذاتيته قد يوقعه في اخطاء. ولكني اعتب عليكم المقال الفاجأة الذي خرجت به علينا صحيفة (اخبار اليوم) في عدد ماض لكاتب «المشاغبات» الاستاذ صلاح عيسى تحت عنوان مرابعة الاثافي، مشكلة بهذا الحجم كما وصفته ـ وبحق ـ د. مكرم عبيد لا يجوز تناولها بمثل هذا الاسلوب الذي اشتهر به الاستاذ صلاح عيسى عندما قام العراق بغزو الكويت عام 1990 خرجت علينا صحيفة «اخبار اليوم» بمقال للاستاذ محمود السعدني كانت كل فقرة فيه تبدأ بـ «طارق حنا عزيز»، وقتها كتبت (لاخبار اليوم) رسالة ذكرت فيها انني واثق من ان الاستاذ ابراهيم سعدة والاستاذ السعدني ضد الطائفية وما اوقعهما في هذا الخطأ (التركيز على ان وزير خارجية العراق في ذاك الوقت مسيحي) هو من الانسياق وراء شعار «اللي تكسب بيه.. العب بيه».

وسمير الذي يعمل في مؤسسة الاخبار كتب المقال لاخبار اليوم لتنشره لكنها لم تنشره. ولم تشر (الدستور) الى انها تنشره ردا على رفض (اخبار اليوم)، وكانت الجريدة قد اعلنت في عددها الصادر يوم السبت الماضي في باب البريد ان ردا وصلها من الدكتور ميلاد حنا، على مقال صلاح عيسى ولن تنشره لانها ستقفل الباب امام هذه القضية.

وتعرض مقال اخر كتبه قبطي ايضا لنفس المصير وهو كمال زاخر موسى الذي ارسله لـ(الاهرام) ردا على مقال لفهمي هويدي فرفض نشره. ونشرته (الاهالي) لسان حال حزب التجمع اليساري في عددها الصادر امس، دون ان تذكر (الاهرام) وكان بعنوان «كيف نقبل الاعتذار في ظل الفرز والاستعلاء» وفي الحقيقة فالمقال شابه قدر هائل من الاضطراب.

واذا كان الكاتب الصحافي صلاح عيسى تسبب في رفض نشر مقال لميلاد حنا وسمير تادرس ردا على مقاله في (اخبار اليوم). فقد تسبب ايضا في معركة بصحيفة الحزب التي ينتمي اليها، عندما هاجمها بسبب توسعها في نشر تصريحات مشهور نقلا عن «الاهرام ويكلي»، وجاء هجومه ضد الاهالي في (الجمهورية) و(العالم اليوم) وردت عليه (الاهالي)، وارسل ردا عليها ولم تقف المعركة عند هذا الحد اذ نقلها الامين العام لحزب التجمع الدكتور رفعت السعيد. وهو من الذين تخصصوا في مهاجمة الاخوان والتأسلمين وهو تعبير من اختراعاته فصار مثلا، اقول نقلها في بابه بالصفحة الخامسة الذي يكتبه تحت عنوان صفحة من تاريخ مصر وتركه يصول ويجول قبل ان يرد عليه عيسى في عدد قادم اولا يرد حسب التساهيل قال: «بعد تلك الرسالة التي نشرتها في عدد سابق والتي تدعوني «اغمد قلمك» وبعد هذه المناوشة غير الموفقة التي احتج فيها احد الكتاب على فضحنا لتصريحات الاستاذ مصطفى مشهور حول ضرورة فرض الجزية على المسيحيين بحجة اننا قد اذعنا ما هو غير معلوم وان «مشهور» قد صرح في جريدة (الاهرام ويكلي) الانكليزية التي لا يقرأها المصريون، اما نحن فقد روجنا لتصريحه في جريدة (الاهالي).. هو تحدث في حارة ونحن اذعنا حديثه في زفة فكنا في نظر الكاتب ملومين بترويج الفتنة، وباهدار الوحدة الوطنية بعد هاتين الواقعتين انهالت ـ رسائل عديدة ـ سأحاول ان اختار بعضا قليلا منها.

* نادية غالي ملبورن ـ استراليا:

صلواتي ودعواتي الى الله كثيرة وحارة ان يحميك من كل شر متأسلم، ارجوك لا تغمد قلمك وواصل معركتك من اجل مصر ومن اجل وحدتها الوطنية، وحمايتها من شرور المتأسلمين اما اخواني المسيحيون المصريون الذين يقبلون الاهانات دون احتجاج، ربما استنادا الى كلمات السيد المسيح له المجد من لطمك على خدك الايمن ادر له الاخر.. اقول لهم لقد وقف المسيح غاضبا محتدا مدافعا عن بيته عندما طرد اللصوص والباعة من الهيكل».

* ماري نجيب ـ طنطا ـ ربة منزل:

اذا كان البعض يلومك لانك دفعت الشر، وفضحت المؤامرة، وكشفت الثعابين السامة، فماذا كانوا يريدون منك؟ ان تصمت على الشر كما يصمتون. ان تصبح مثلهم، ترى الظلم فتغمض عينيك كأنك لا ترى ولا تسمع فلماذا خلق الله الشجاعة، ولماذا خلق الشجعان ـ اذا كان مطلوبا من الجميع السكوت عن الظلم وعلى الظالمين؟ استمر يا سيدي في معركتك وصلواتي دوما للرب ان يحميك».

كما ارسل المهندس ابراهيم جويلي من الاسكندرية يقول لرفعت: «لم يدهشني ـ في حقيقة الامر ـ هذا التصريح الصريح الذي ادلى به المرشد مصطفى مشهور ثم ماذا جرى لكم ايها الناس؟ انها المرة الاولى التي تقول فيها الجماعة الصدق، والتي تصرح فيها بالحقيقة فلماذا تغضبون؟ كان عليكم ان تبعثوا اليها بالتهاني على قول الحقيقة، وعلى شجاعة الصدق. وان تواصلوا فضحها بعد ان فضحت نفسها. لم يدهشني هذا التصريح الصريح ولكن ادهشني هذا التهافت الذي حاولت به الجماعة ان تستر عورتها فجاءت تصريحات قادتنا تعقيبا على التصريح الصريح للمرشد مثيرة للسخرية ومثيرة للرثاء ليس فقط على الجماعة، وانما على كل من حاول ان يتستر عليها، ويحميها من ضرورة فضحها.. وفضح تخريبها للحركة الوطنية والوحدة الوطنية وادهشني ايضا هذا الصمت المريب لوسائل الاعلام الحكومية للسادة «بالقومية» فلماذا لم تذع هذا التصريح الصريح وتعلق عليه بما يليق، وتدعو فضيلة شيخ الازهر وفضيلة المفتي للتعليق عليه.. حتى يتبين الحق من الباطل، والاسلام من التأسلم».

حنفي وحبلوش

والى معركة اخرى تزداد اشتعالا بسبب التيار الاسلامي هي معركة الدكتور حسن حنفي والدكتور الشيخ يحيى اسماعيل حبلوش الامين العام لجبهة علماء الازهر الذي اصدر بيانا ضد كتبه. فقد نشرت مجلة (المصور) حديثا اجراه حمدي رزق مع الشيخ يحيى نفى فيه انه يكفر حسن حنفي او يتهمه بالالحاد او يحرض على قتله، بل وطالب الدولة بحمايته اذا وجد ان حياته مهددة من الارهابيين بعد بيان جبهة علماء الازهر، وطالب بعدم دخوله الازهر واذاعته احاديث من محطة القرآن الكريم وقال ردا على سؤال حول مقارنته بالدكتور نصر ابو زيد: «ان المشروع الفكري للدكتور نصر ابو زيد كان مهذبا لو قيس بمشروع الدكتور حسن حنفي، انا معاصر لقضية الدكتور نصر، لو ان الامر ظل داخليا في اطار لجنة الترقي لما احسسنا به، ولكن لطفي الخولي هو الذي كتب «كتاب سيدنا ام جامعة القاهرة» خرج بالقضية من اطار الجامعة. الذين يصرون على اعلاء شأن الانحراف الفكري هم الذين يشاركون بتثوير الناس عليهم». وقام الدكتور يحيى بالرد على سؤال حول اتهامه بتحريض اجهزة الدولة والامن ضد حسن حنفي ولم ينكر التهمة وقال «هناك مؤسسات للدولة، وانا رجل امين على مؤسسات الدولة وعلى اجيالي وديني يقول من رأى منكم منكرا فليغيره وانا وسيلتي اللسان، والان انا ابلغ الدولة، والدولة هي المسؤولة عن حماية مؤسساتها وافرادها ـ جامعة القاهرة، والمباحث العامة، والمخابرات ووزارة الدفاع التي قال فيها ان الشهداء في الغالب من الفقراء ولا يوجد في الاعم شهيد من الاغنياء، معنى هذا ان هناك محاباة للمجندين ـ الدكتور في مشروعه الفكري يحقر مؤسسات دولتنا، يقول ان سؤال الملكين خيال شعبي حول الخوف من عواقب الامور الى استجواب كما يحدث في المباحث العامة وتعذيب كما يحدث في المخابرات العامة ان يدرس للطلاب ان المخابرات العامة التي هي مهمتها مراقبة نشاط الاعداء بيننا وتأمين الخارج للامة، يقول ان المخابرات وسيلة تعذيب، ماذا ننتظر من جيل يتخرج على ذلك يعدما اهنا الله رب العالمين والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ والقرآن واعلينا المشروع الفكري للدكتور الذي يمجد ابليس».

وطالب الشيخ يحيى بعرض الامر على البابا شنودة وطلب رأيه، وانتقلت المعركة من (المصور) الى (الدستور) في الحديث الذي اجرته حنان كمال مع الدكتور الشيخ محمد عبد المنعم البري رئيس جبهة علماء الازهر الذي قال ان البيان لم يصدر باسم الجبهة وانما هو رأي امينها العام الا انه اضاف «د. يحيى لا يتكلم من فراغ ـ فهو عنده كتب وقرأ علينا بعض النصوص ـ لكننا نقول لن نفعل شيئا اذا تفرغنا للرد على مهاترات هؤلاء المتجرئين على الاسلام والنبي وما اكثرهم في هذا الزمان، فالموساد ينفق بخساء على هؤلاء (!) ونحن لا نملك ما نواجههم به ولا نملك الامكانيات التي نواجه بها المخابرات المركزية الامريكية نحن لا نستبيح دم احد، لما يقال فلان مخطئ ـ لخطأ وقد يصحح خطأه غدا او بعد غد وباب التوبة لم يغلق نحن نقول له انت اخطأت يا فلان وارجع عن خطئك والله سبحانه وتعالى يقول: «الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عنهم وانا التواب الرحيم» لو جاء د. حسن حنفي وقال يا جماعة انا ابرئ ساحة القرآن وابرئ ساحة الاسلام من كل فئة تتخذ عضو مجلس ادارة الجبهة، انا شايف ان حسن حنفي لم تأخذ قضيته الحجم اللازم ـ كونني اضرب نصر ابو زيد واطلع بيانا اكشف فيه نصر ابو زيد، ما هو ده نموذج يعينني عن كل من على شاكلته.. كلهم على خط واحد.. ومعنى هذا ان كل المشاركين في هذا الخطأ على الخطأ نحن علماء نرد على علماء.. والطيور على اشكالها تقع.. واحد طبال ما يخلش في دارة اهتمامنا.. انما واحد تحت راية العلم ويهدم في الاسلام. نقول له لأ.انت اخطأت في هذا واصبت في هذا.. ونحن لنا مقاييسنا الثابتة.. ولا نتجنى على احد.. لما نيجي نقول له لا يا عم انت اخطأت في هذا ويجب ان تعرف ان بلدنا لها مقدساتها وتعتز بدينها. وانت تسيء لمشاعر الجميع».

كما نشرت (الاهالي) تحقيقا اعده احد محرريها وهو عبد اللطيف وهبه لم يكن فيه جديدا.

فلوس الوزراء

والى معركة اخرى تسببت فيها جريدة (الدستور) عندما نشرت تقريرا عن ثروات الوزراء والمسؤولين والاموال التي سرقوها وهي بالمليارات.. وقالت انها في تقرير موضوع على مكتب رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري.. وبعد عدة ايام تقدمت الحكومة ببلاغ للنائب العام ضد الجريدة ونفت فيه كل ما ذكرته. مما دفع محمد الحيوان ان يقول في عموده ـ كلمة حب ـ في (الوفد) «كان الخبر الذي نشرته (الدستور) عن وجود ملفات عن ثراء المسؤولين واولادهم منطقيا ومعقولا اذا كانت الحكومة فعلا تنوي محاربة الفساد ولكن يبدو ان الخبر احرج الحكومة ولذلك قامت بالنفي والانكار والاستنكار تماما. وكلاهما خطأ فاذا كانت التقارير موجودة وخافت الحكومة من فتحها خوفا من مراكز القوى وحرصا على العلاقات الودية مع اثرياء الحكومة واولادهم. فقد ارتكبت الحكومة الخطأ الاول واذا كانت التقارير غير موجودة اصلا كما يقول بيان الحكومة فقد ارتكبت الحكومة الخطأ الاكبر على طريقة ان كنت لا تدري او كنت تدري فالمفروض انه يجب على الحكومة ان تعلم وان تتصرف في المعلومات الموجودة امامها ولو كانت الحكومة لا تعلم ولا تريد ان تعلم فالمصيبة اعظم وواقع الامر ان الحكومة ملزمة بتطهير الحكم مما علق به من اشاعات وشائعات».

ولكن ابراهيم نافع رئيس تحرير (الاهرام) في عموده «حقائق» بالصفحة الاخيرة كذب ما نشرته (الدستور) بالارقام، فقال «الادهى والامر ان كاتب التحقيق قد اصر على ان وزيرا واحدا حصل على عشرة مليارات دولار ـ اي حوالي 34 مليار جنيه ـ من اموال المعونة الاجنبية، معنى ذلك ان المحقق لا يعرف ان المليار يساوي الف مليون، وانه اذا ما صدق ما يقول، فان الوزير يكون قد حصل وحده على اكثر من ثلث اموال المعونة الاجنبية، التي حصلنا عليها خلال عشرين عاما، كما ان الاغلبية الساحقة من اموال المعونة لا تأتي الى مصر اطلاقا، وانما تبقى في بنوك الدولة المانحة ويصرف منها على استيراد المعدات ومن ذلك كله.. فالواضح ان مسألة التحقق من صدق المعلومات لم تعن صاحب التحقيق كثيرا، ولم يوجه اليها الجهد الصادق الذي يحقق الغاية، وانما اكتفى بتعميمات وارقام فاضحة، لو ان لها اصداء كانت الدولة المانحة اكثر بلاهة واجهزة الرقابة فيها غافلة عن كل شيء، واجهزة الرقابة والمحاسبة لدينا تم الغاؤها دون ان يعرف احد.. فهل فكر في كل ذلك كاتب التحقيق؟!».

لينين وعبد المجيد والديب

وهناك معارك اخرى شخصية ففي (الدستور) هاجم مدير تحريرها جمال فهمي المؤلف لينين الرملي الذي اعلن توقفه عن الكتابة في (الدستور) بعد ان كان يكتب فيها كل عدد عمودا بعنوان «هرش مخ» دون مقابل منذ صدورها.

اما اسامة انور عكاشة فقد ابدى تعجبه مما قال انه سمعه من قيام الاديب ابراهيم عبد المجيد الذي يشرف على سلسلة كتب في الهيئة المصرية العامة للكتاب بالطلب من مؤلفيه حذف عبارات قد تثير المتطرفين او الازهر، وقال اسامة «الن يكون من قواعد النشر في المستقبل ان يعين لكل سلسلة تصدرها الهيئة مندوبا من الازهر او المجلس الاعلى للبحوث الاسلامية يعطي فيها الكاتب للتقدم اننا يخلو قصصه من قلة الادب ومن اي اشارة يحتمل ان يكون فيها شيء من المساس بمقدسات او تابوهات».

اما فؤاد فواز في (الوفد) فقد اختار مهاجمة المحامي فريد الديب الذي يدافع عن الجاسوس الاسرائيلي عزام متعب عزام، فقال «اخذت اقرأ الخبر مرة واثنتين. محاكمة جاسوس مصري لحساب اسرائيل اخذت ابحث عن اسم المحامي الذي سيتولى الدفاع عن الجاسوس وفجأة افتكرت اسمه هو فيه غيره الذي تخصص في الدفاع عن الجواسيس الاسرائيليين واتهام مصر بتعذيبهم، انا عارف ازاي الراجل طايق روحه».

ايران ومصر

والى قضايا اخرى حيث نشر رئيس تحرير مجلة (المصور) مكرم محمد احمد حوارا دار بينه وبين وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي على مائدة العشاء التي دعا اليها وزير الخارجية عمرو موسى قال له ولايتي عن السودان وتصدير الثورة «انني استطيع ان اقطع بان علاقاتنا مع السودان لم تكن ابدا ضد مصر. ثمة اتهامات قائمة، لكنني اقول اننا على استعداد لان نناقش بصراحة ووضوح اية مؤشرات او وقائع او شبهات تقول ان لنا دورا في السودان يستهدف ايذاء مصر. هذا ـ مع الاسف ـ محض خيال يروجه هؤلاء الذين لا يريدون تقارب القاهرة وطهران، ويحرصون على احداث الوقيعة وتوسيع هوة الخلاف. وقد ساعدهم على ذلك الجفوة الطويلة التي باعدت بين البلدين، وانقطاع سبل التواصل التي تنمي فرص الفهم المشترك. انني اقول بكل وضوح، ان لنا مصلحة مباشرة في ان تكون مصر قوية، لان مصر بلد اسلامي مهم يمثل اضافة حقيقية للعالم الاسلامي، بل انني اتساءل ما هي مصلحة طهران وما الذي يمكن ان تجنيه من محاولة اضعاف مصر. ان كان ذلك يصب في خانة اسرائيل والثورة ليست بضاعة حتى يتم تصديرها. ان الاساس في الثورة هو افكارها ورؤاها والافكار تنتقل بين الناس والامم، هذا امر طبيعي، لقد تأثر الفكر الاسلامي في ايران بافكار الامام محمد عبده وجمال الدين الافغاني وكان لكتابات المفكرين الاسلاميين المصريين تأثيرها الواسع على كل ارجاء العالم الاسلامي، وفي فترة لاحقة تأثر الفكر الاسلامي في بقاع عديدة بافكار مولانا ابو الكلام آزاد. وابو الاعلى المودودي، هذين المفكرين الاسلاميين اللذين نشأ في شبه القارة الهندية، واذا كان للثورة الايرانية بعض الاصداء في العالم الاسلامي فان ذلك يأتي نتيجة انتقال الافكار وليس التآمر. انني اعرف الاثر النفسي الذي احدثته الثورة الايرانية عند قيامها، لقد دهش كثيرون من هذه الاندفاعة القوية التي جاءت كرد فعل طبيعي، لان الاسلام كان على وشك الذبول في ايران ايام حكم الشاه، حيث جرى احياء الزرادشتية، وتم تنحية التقويم الهجري، واصبح التمسك بالقيم الاسلامية اتهاما يحاسب الافراد عليه، وما حدث في ايران هو احياء لتعاليم دين كان على وشك الاندثار، لكننا لا نروج لفكر الثورة بالتآمر على الآخرين».

الاكراد

ومن ايران الى جارتها العراق والصالات مصر مع الاكراد بدءا بزيارة وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني الى زيارة جلال الطالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني وكان اول تعليق عن هذه القضية في الصحف المصرية من نصيب (الاهرام المسائي) التي هاجمت الحركة الكردية والنظام العراقي والقوى الاقليمية وتقصد بها تركيا وايران وهاجمت امريكا واسرائيل ودعت الى انهاء القتال بين الاكراد والتصالح مع النظام العراقي والحفاظ على وحدة العراق.

التقى عدي اثناء زيارته الى بغداد ويطالب برفع الحظر عن العراق

البطريرك صباح يتهم اسرائيل بانتهاج سياسة تمييز ديني في القدس

■ يوم السبت الماضي عاد البطريرك ميشيل صباح من زيارة لدمشق وقبلها كان في بيروت وبغداد حيث زار عدي ابن صدام حسين، وفي مطلع الاسبوع سيعود الى بيروت حيث سيشارك في استقبال البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته للبنان.

ويسافر صباح من اسرائيل الى الدول العربية عبر عمان، وهو يعرف انه غير محبوب على قادة الحكم في اسرائيل ولكنه يعتقد بوجوب سؤالهم: لماذا؟ صباح (64 سنة) من مواليد الناصرة، بطريرك الطائفة اللاتينية في القدس، وهو المسؤول عن الكنيسة الكاثوليكية اللاتينية في اسرائيل والسلطة الفلسطينية والاردن وقبرص، وهو ايضا رئيس لجنة الاساقفة في المنطقة من المغرب غربا وحتى العراق شرقا وتصل نسبة المسيحيين بين السكان العرب في اسرائيل الى 3 بالمئة وينتمي اكثر من نصفهم الى الكنيسة اللاتينية.

■ ماذا سيكون هدف زيارتك لدمشق؟

■ لقد سافرت لدمشق من اجل المشاركة في اجتماع استمر ليومين لرؤساء الكنائس المسيحية في الشرق الاوسط، واضافة الى مشاركتي في جلسة عمل لمشاركي اجتماع دمشق فقد زرت عددا من الكنائس المسيحية في سورية، وفي الجلسة تم البحث في شؤون تتعلق في احتفالات العام 2000 لميلاد يسوع وكذلك مشكلة القدس.

■ هل شاركت في لقاء رؤساء الكنائس المسيحية مع الرئيس السوري حافظ الاسد؟

■ اللقاء مع الاسد جرى في اليوم الاول ولكن بما انه كان عندي التزام كنسي في نفس اليوم في بيت لحم اضطررت للعودة يوم السبت الى القدس ولذلك لم تتسن لي المشاركة في اللقاء.

■ ما هو موقف القادة في سورية من الجمود السياسي في الآونة الاخيرة؟

■ لقد صدرت عن الرئيس السوري خلال اجتماعه مع رؤساء الكنائس المسيحية الذين التقوا معه في مطلع الاسبوع، رسالة اعتدال واستعدادية للوصول «لاتفاق عادل وثابت في المنطقة» حسب لغته.

■ انطباعي وشعوري هو ان العالم العربي وسورية من ضمنه معني بالسلام وانهاء الصراع. لقد قالت سورية ذلك وهذا ما نقلته في السابق لقادة الحكم في اسرائيل. هناك ارض محتلة ـ الجولان ـ اعيدوها لنا ومعها جنوب لبنان المحتل واحصلوا على السلام. الانسان العربي البسيط ايضا يدرك هذه المعادلة بنفس البساطة. الصراع مع سورية ومع لبنان ابسط منه مع الفلسطينيين حيث توجد مشاكل معقدة وعميقة جدا مثل مشاكل المستوطنات ومستقبل القدس واللاجئين، وانا متفاجئ من موقف الحكم في اسرائيل، مقابل الجولان وجنوب لبنان ستحصل اسرائيل على السلام فهل تتوقع وضعا افضل من ذلك لاسرائيل؟ اليس من الخسارة سفك الدماء والضحايا بسبب جنوب لبنان؟ وان انسحبت اسرائيل من لبنان والجولان سيوقع لبنان وسورية على اتفاق سلام معها ومن خلفهما سيشير العالم العربي كله، التأخير في الوصول الى السلام جريرة لسرائيلية، وحتى في اسرائيل يعترفون بأن الجولان سوري وان جنوب لبنان لبناني، فلماذا تصر اسرائيل على عدم الانسحاب من هناك؟ لماذا الانتظار 20 سنة؟

■ اوساط سياسية في اسرائيل تعتقد بأن المرونة والاعتدال في التصريحات السورية ترتبط بخوف قادة الحكم في دمشق من العلاقات الامنية المتعززة بين اسرائيل وتركيا، فهل هذا صحيح؟

■ هذه مسألة سياسية معقدة لست ضليعا فيها.

■ ما هو موقف الكنائس المسيحية في مسألة القدس؟

■ نقطة البدء بالنسبة لنا، فان قضية القُدس انسانية وبسيطة: في القدس يعيش يهود اسرائيليون وفلسطينيون كشعبين وكأبناء للثلاثة اديان سماوية مسيحية ويهودية واسلامية ونحن نقول بان القدس ليست كباقي المدن في العالم فمكانتها كمدينة مقدسة للثلاث ديانات ليست مثل طولكرم ورام الله وتل ابيب لن تتحول القدس ابدا الى مدينة عاصمة مثل باريس او لندن. ومن الضروري ان تأخذ اسرائيل في الحسبان هذا البعد المقدس للقدس. اسرائيل تصرح بأنها تحترم الحقوق الدينية والانسانية والمدنية للجميع، وفي الواقع تتبع سياسة تمييز حتى من الناحية الدينية، نقطة ضعف اسرائيل هي اغلاق المدينة المقدسة امام جمهور المؤمنين، اذ يجد المسيحيون من بيت لحم صعوبة في زيارة القدس، وهناك من لم يزر القدس منذ اربع سنوات، وكذا هو حال المسلمين من الدهشة ايضا. وان كان الاغلاق نابعا من دواع امنية يتوجب على اسرائيل ان تجد حلولا اخرى وعدم اغلاق المدينة. ان منعها الناس من الوصول الى الاماكن المقدسة يعني انها لا تفي بالتزاماتها، العقل لا يحتمل اغلاق القدس خلال خمس سنوات، فالى متى؟ فالقدس يجب ان تتمتع بوضع خاص بمعزل عن وضع الحرب والسلام وان تبقى مفتوحة على الدوام، مصادرة الهويات من الفلسطينيين سكان القدس الذين اضطروا من اجل كسب العيش او الدراسة ان يسكنوا لعدة سنوات في امريكا او رام الله، هي ظلم يخالف الحقوق الطبيعية للانسان، اما بالنسبة للبناء في جبل ابو غنيم في القدس الذي يملك اراضيه يهود وعرب، فبأي حق تسيطر الدولة على هذه الاراضي؟ ونحن نتذكر لعنة النبي لمن استلب ارض نبوت، المصادرة ليست لاهداف البناء والتطوير وانما لاهداف سياسية لفرض الحقائق في القدس، مشكلة المستقبل السياسي للقدس معلقة وما زالت مطروحة وستحسم خلال المفاوضات في المستقبل، فلماذا تقوم اسرائيل بفرض الحقائق فيها قبل الحسم؟ عليها ان تتحلى بالصبر حتى ايجاد الحل فربما كان ابو غنيم جزءا من نصيب اسرائيل وعندئذ سيمكنها ان تفعل به ما تريد، اما بالنسبة للسيادة على القدس فبما انها مكان لعيش اليهود والفلسطينيين من الديانات الثلاث فعلى حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية ان تتوصلا الى حل متفق عليه.

■ في الماضي ايدت الكنيسة الكاثوليكية تدويل القدس، فما هو موقفها الآن؟

■ الآن يقول الفاتيكان انه لا يشكل طرفا في مسألة السيادة، وهذه مشكلة يتوجب على اسرائيل والفلسطينيين حلها، وككنيسة يطالب الفاتيكان بضمانات دولية من اسرائيل والفلسطينيين وان تبقى القدس مفتوحة امام جمهور المؤمنين. الفاتيكان يريد ضمانات دولية لا تدويلا.

■ ما هو موقفك تجاه الصراع الحاد بين الوقف الاسلامي والكنيسة الارثوذكسية بشأن منطقة القبر المقدس في القدس؟

■ في الاونة الاخيرة حدث تصعيد في النزاع المسيحي الاسلامي في القدس وفي اماكن اخرى بما فيها اسرائيل (طرعان مثلا) ورأينا ان الحديث يدور عن ظاهرة غريبة وغير مرغوبة وموقفنا هو انه من واجب اصحاب الرأي السديد في اوساط الطرفين ان يتحملوا المسؤولية الملقاة على عاتقهم من اجل عزل نيران النزاع واطفائها، وانا شخصيا استخدم صلاحياتي الروحانية لهذا الغرض.

■ في نيسان (ابريل) زرت بغداد فلأي هدف؟

■ في بغداد شاركت في تدشين بيت مسنين اقامته الكنيسة اللاتينية وفي نفس المناسبة قابلت وزير المقدسات العراقي وقادة كنائس اخرين وقمنا بزيارة عدي ابن صدام حسين في المستشفى وقد اظهر اطلاعه بالشؤون الانجليكانية وفي معرض حديثه عن القدس ذكر بانها يجب ان تكون عربية.

■ ما هو تأثير الحصار على العراق؟

■ الحصار على العراق يزرع الموت وهو ظلم لا انساني وغير اخلاقي او قانوني. الشعب يتضور جوعا ويتوجب وضع حد لهذا الحصار فليس بالامكان معاقبة شعب بأكمله بسبب صراع سياسي.

■ هل انت مدرك للنظرة الانتقادية من قبل قادة الحكم في اسرائيل تجاهك؟

■ اجل، والسؤال يجب ان يوجه لهم وليس لي، قبل ثلاث سنوات عندما صغنا وثيقة بشأن القدس لم تعجبهم اتى الي ممثلون عن وزارتي الخارجية والاديان وعبروا عن عدم رضاهم من محتواها، فكان ردي عليهم هو ان ما اقوله يصب في صالح اسرائيل، ومصلحة اسرائيل تكمن في السلام، وطالما كان الشعب الفلسطيني يعاني من الظلم والاجحاف فانه سينتقم ويتجه نحو العنف، امن اسرائيل يكمن في ازالة الظلم عن الفلسطينيين والمصيبة هي ان اسرائيل تتبع خطوات تنتج الكراهية والبغضاء والعنف بدلا من اتباع خطوات تتمخض عن السلام والامن، ولتأخذ مثلا الطوق المتواصل الذي يجلب البطالة والجوع للفلسطينيين فهل ستستفيد اسرائيل عندما تتنشر هذه الامور بين الفلسطينيين، قبل اسبوعين وعندما كنت في طريقي الى الناصرة اوقفوني على حاجز بيت شأن، المسؤول عن الحاجز تجاهل كليا مكانتي كحامل بطاقة الشخصية الهامة الرسمية، وكحامل جواز سفر دبلوماسي من الفاتيكان لا بل قام باستدعاء خبير متفجرات، فلم كل هذا؟

■ ما هو نوع علاقاتك مع السلطة الفلسطينية ومع ياسر عرفات؟

■ ممتازة.

■ هل سيزور البابا البلاد بمناسبة مرور 2000 عام على ميلاد يسوع المسيح؟

■ ان شاء الله ان كانت في المنطقة اجواء سلام وتفاهم سيزور البابا الاراضي المقدسة، وان كانت زيارته ستسهم في تقريب الاسرائيليين والعرب، سيأتي، ولكن ان كانت الزيارة ستتسبب في نزاعات وصدامات، فلن يحضر.

عدي صدام حسين

يوسف الغازي
(هآرتس) 1997/5/7

اقيمت في عهد العمل

نتنياهو يستخدم اتفاقات اوسلو كذريعة لتوسيع معاليه ادوميم وربطها بالقدس

■ السيرة التاريخية الشعبية للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي التي تنسج في الصحافة الاسرائيلية وفي الحديث والخطاب السياسي الان تحول «ايلول 1993» ومعه «ايار 1994» (التوقيع على اعلان المبادئ ونقل الصلاحيات في غزة واريحا) الى نقاط انعطافية وتحولية حادة اكيدة تبدأ منها عملية العد من جديد.

هذه هي السيرة التاريخية التي تذكرنا بتقاليد القرن التاسع عشر، وهي تهتم بالتواريخ العشوائية التي تعتمد وتستند الى افعال العسكرتاريين والحكام حروبهم وتواقيعهم المراسيمية الاحتفالية وتهمل في ذات الوقت الظروف الاجتماعية المادية والايديولوجية التي تنشئ متتالية اخرى من التواريخ والاستمراريات والانعطافات.

بناء على تقارير صحافية مختلفة مثل مقالة نيتسان هورفيتس «اوروبا لا تصدق نتنياهو (هآرتس 5/5) من الواضح انهم في اوروبا يتبنون نفس السيرة التاريخية ويضيفون عليها التاسع والعشرين من ايار (مايو) 1996 (انتخاب الليكود ونتنياهو) كنقطة انعطاف اخرى تميز بين عهد وفترة الناصرة الدولية لاسرائيل وبين عهد القاطعة والعزلة المتجددين، ولكن هذه التواريخ تكون عبثية لا معنى لها ان كنا نتمعن في وضع ذوي العلاقة والشأن الذين يعيشون مثلا في شرقي القدس.

كلا الاعلانين في جريدة «القدس» اللذين نشرا في 2/28 و3/6 من جانب الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة واللذين يعلنان عن طرح خطة هيكلية لمعاليه ادوميم يشكلان مصدرا اولياء ومؤشرا لمن يريدون فقط رؤية الاستمرارية التاريخية في المنطقة.

هذان التوجهان يشكلان في الواقع خطي استمرارية منفصلين ومتعاكسين احدهما هو انعكاس مرآة للثاني: خط ارتفاع وتطور وتوسع وتحسن عندما يدور الحديث عن السكان اليهود وخط تراجع وجزر وانكماش وتقليص وتدهور اذا ما تعلق الامر بالسكان الفلسطينيين.

لقد سمح بنشر الاعلانين بعد ان صادق وزير الدفاع على طرح الخطة الهيكلية للربط بين معاليه ادوميم والقدس وايجاد تواصل جغرافي يهودي حي غيبات زئيف غربا.

للوهلة الاولى يبدو امامنا برهان جديد على ان الليكود يقوم بتوسيع المستوطنات، ولكن توقيع مردخاي هو كما تذكر صدى لقرار بنيامين بن اليعزر وزير الاسكان السابق في حكومة العمل ـ ميرتس، والذي قرر بناء معاليه ادوميم كجزء من القدس الكبرى.

ويعتقد سكان القرى الذين تقع اراضيهم الاحتياطية في المنطقة البلدية لمعاليه ادوميم ان التواريخ التي تحدد في استمرارية حياتهم مختلفة وتتوقف على تطبيق اتفاقات اوسلو باشكالها ومراحلها.

هذه القرى هي ابو ديس، الطور، العيزرية، العيسوية وعناتا، وحدثت نقطة التحول الاولى في تاريخها بعد عام 1967 ثم في عام 1974 (حكومة المعراخ) عندما جرت المصادرات الاولى من اجل اقامة منطقة صناعية (يهودية)، وفي عام 1978 وتحت حكم حكومة الليكود الاولى شرع باقامة البنية التحتية للمدينة نفسها، ومنذ تلك السنة اصبحت حياة سكان هذه القرى تغص بمحاولات عبثية لا جدوى منها من اجل الاستئناف في المحاكم الاسرائيلية على المصادرات وبالتنازل عن كسب العيش من الزراعة لصالح العمل في اسرائيل. ومقابل بيوتهم المكتظة والمتلاصقة بسبب منعهم من التوسع في المنطقة المبنية لقراهم يشاهد هؤلاء كيف تنمو معاليه ادوميم.

«معاليه ادوميم» (تلة الاسياد) اخطأ احد ما في ابو ديس ويسمي معاليه ادوميم من دون ان يعرف انها قد تحولت في العقد الاخير الى احد المناطق المفضلة لسكان القدس (اليهود) من الطبقة الاجتماعية ـ الاقتصادية الضعيفة نسبيا (موتي باسوك «هآرتس» 1996/9/22).

وهناك من يعتبر عام 1991 بالنسبة له تاريخا انعطافيا، مؤتمر مدريد، بالنسبة لسكان القرى المذكورة اعتبر نقطة اخرى في استمرارية ومتتالية التدهور: في تشرين الاول 1991 (حكومة الليكود) تم توسيع مساحة معاليه ادوميم، وفي اب (اغسطس) 1994 (حكومة العمل ـ ميرتس) وبعد اوسلو بعام تقريبا وسعت مرة اخرى، وبين هذا وذاك تم استدراك تاريخين انعطافين هامشيين ولكن لهما مغزى في نظر كل فلسطيني في الضفة والقطاع. في عام 1991 ومع حرب الخليج تم استخدام سياسة الطوق والاغلاق التي كان معناها مصادرة حرية الحركة (وما يشتق منها: حرية العمل) التي كانت بالنسبة لهم امرا مفروغا منه وبديهيا منذ السبعينات، وكذلك في عام 1993 تم توسيع مقاييس ومعايير الاغلاق وكذلك الدخول الى القدس الشرقية ـ كجزء من القدس الموحدة عاصمة اسرائيل ـ حيث تطلب ذلك تصريحا خاصا، وفي ذلك الحين بدأت عملية عزل العاصمة والمركز الفلسطيني الطبيعي عن امتدادها السكاني وقطعت الضفة الى قسمين تأخذ العلاقة والصلة بينهما بالضعف يوما بعد يوم، ولا يملك الكثير من سكان القرى المذكورة تصريح دخول للمدينة التي تقع على مسافة شارع او اثنين من بيوتهم، وفي المقابل وفي نفس المتتالية المتعاكسة يتمتع سكان معاليه ادوميم من التوسيع المتواصل لطرقاتهم التي تصلهم بالعاصمة ومن فرص العمل فيها.

في غرفة في المجلس القروي في العيزرية جلس شخص عمره 55 سنة وابتسم لسماع شكاوى اشخاص على سلب اراضيهم، وقال انا من جنمزو (بجانب راي العين)، قالها بلغة الحضار، وعندنا هناك الكثير من الاراضي وقد كان بامكانه حتى عام 1993 ان يعمل في اسرائيل، ولكن منذ التوسيع العام للطوق اصبح يجد صعوبة في الحصول على تصريح.

اغلبية الفلسطينيين رغبت في النظر الى اتفاقيات اوسلو على انها نقطة انعطاف في التاريخ الذي يمتلئ، من وجهة نظرهم، بالاستلاب من الارض والعمل ومن حق التطور الطبيعي، والاعلانات في القدس هي برهان على انه في ايلول 1993 كانت هناك نقطة تحول وهمية وكاذبة لا غير، تبعث على الشعور بالخيبة الى درجة ان كل العالم اليوم يقوم بمعاقبة نتنياهو بسبب التتالي والتواصل الذي بدأته حكومة المعراخ وواصلته حكومة الليكود والعمل وميرتس.

عميره هس
(هآرتس) 1997/5/7

حكومة نتنياهو خلقت اجواء حرب دون ان تستعد لها عسكريا

■ لقد كان لي شرف تحمل مسؤولية بلورة صيغة وعرض نحو عشرة تقديرات استخبارية دورية. وهذه عملية منهجية تمتد الى نحو عدة اسابيع وتتطور وتدرجها من الخاص الى العام وبعد ذلك بالعكس عن العام الخاص.

وكنا في كل مرة نحاول فحص الدول العربية المحيطة بنا، وسياستها، وتطلعاتها وخططها وبالمقابل مدى الجاهزية العسكرية لديها بكل زواياها. وبعد ذلك كنا ندرس التقديرات العربية، كمجموع والعلاقة بين ما يحدث في منطقتنا وبين الدول المختلفة في الحلبة الخارجية.»

وفي نفس التقديرات الاستخبارية التي كنت شريكا بها في السابق لم تكن نتطرق للتأثير الاسرائيلي على الاحداث. حينها كانت اسرائيل عاملا سلبيا يؤثر فقط كعنصر في مجال ميزان القوى العسكرية سواء بمستوى القوى الشاملة او على صعيد تفاصيل الاذرع والاسلحة والوسائل القتالية.

وخلافا للسنوات الماضي، يمر الشرق الاوسط اليوم في وضع اصبح المؤثر فيه على الاحداث في السنوات القادمة ليس الطرف العربي بل اسرائيل: سياسة اسرائيل، افعالها وقصورها.

لقد انتخب الشعب في اسرائيل قبل نحو عام حكومة جديدة وسياسة جديدة، وهو انعطاف كامل عن الطريق الذي سارت فيه اسرائيل حتى شهر ايار العام الماضي. وعلى التقديرات الاستخبارية العملية ان تعرض مغزى التغيير من هذا الاتجاه والابعاد التابعة من ذلك على الخيار الذي وضعته اسرائيل امام القوى العربية المحيطة بها. انه خيار بين استئناف واستمرار للمسيرة السياسية وفق الاملاءات الاسرائيلية وبين توجهها نحو خطوات عنيفة بهدف اعادة اسرائيل الى المسيرة السياسية المقبولة لديهم. لا يوجد اي عنصر عربي يحب العنف من اجل العنف، انهم يخشون من خيار العنف، واولا وقبل كل شيء لانهم يؤمنون بانه كانت هناك فرص جيدة للتوصل الى تسوية سياسية مع اسرائيل تحقق طموحهم، ومن هناك كان من الخطأ في نظرهم اهدار مثل هذه الامكانية. وثانيا يدركون المخاطر الكامنة لهم اذا اتخذوا خطوات عنيفة، ولكن ثمة خوف من ان سد فرص التقدم بوسائل سياسية والمبادرة بخطوات ومجريات تستهدف انهاء فرص التوصل الى اتفاق ينسجم مع الطموح العربي لا يبقي امامهم خيارات اخرى.

ان من حق اسرائيل التوجه بهذه الطريق ولكن لا يجب ان تعيش في الوهم بانها تستطيع ان تتخذ هذه الخطوات وفي نفس الوقت التقدم في المسيرة السياسية، والاكثر من ذلك، من حق اسرائيل اختيار سياستها ولكن من المهم ان نجد من يفتح عيون وزرائها ويوضح لهم ابعاد الخطوات التي يتخذونها ويبين لهم واجبهم بالتخطيط والاستعداده على كل الجبهات، للصمود امام التحديات المتوقعة.

في مثل هذه الظروف من المناسب ان تعمل اسرائيل فورا على تطوير قدراتها العسكرية. ثمة لذلك ابعاد على حجم الميزانية الامنية وعلى توزيع بنود الميزانية. يجب العمل فورا على رفع مستوى الاستعداد لتدريب الاجهزة المقاتلة في كل الاذرع العسكرية. وثمة لذلك ابعاد على حجم دعوة رجال الاحتياط لخدمة العسكرية في السنة القادمة على سبيل استغلال هذه الايام، يجب العمل فورا على التزود بكل التفاصيل الحيوية للحرب وتجديد المخازن بالذخيرة وقطع الغيار. وبالمقابل من الواجب بذل اقصى الجهود من اجل اعداد الجبهة الاسرائيلية الداخلية للصمود امام هجمات صاروخية، وربما صواريخ بعيدة المدى مع رؤوس حربية وكيماوية وبيولوجية.

من الضروري الاستعداد امام مواجهة عنيفة محتملة من اجل الحسم والانتصار في المعركة ولكن هذا الاستعداد ـ ولا شك ان الجانب العربي سيعرف ويرى ما يتم عندنا ـ من شأنه ان يردع ويمنع المواجهة وان يزيد من التردد القائم اصلا في الجانب العربي من اللجوء الى الخيار العسكري.

لقد غيرت اسرائيل الاتجاه السياسي لكنها لم تبدأ بالخطوات اللازمة والمطلوبة. المطلوب تقدير مكشوف وجريء للوضع. والمطلوب خطوات تستند الى هذا التقدير: فقط من يخطط جيدا للحرب هو الذي تتوفر لديه فرصة تجنبها.

ميزانية الامن

(معاريف)

شلومو غازيت
(معاريف) 1997/5/6

عرفات يسعى من خلال لقاء وايزمن الى استئناف المفاوضات مع نتنياهو

■ تطوع رئيس الدولة عيزر وايزمن لان يستخدم شجرة بواسطتها يستطيع ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو النزول عنها الى ارض الواقع، واللقاء الذي جرى امس بين وايزمن وعرفات لم يكن سيجري لولا التفاهمات التي احرزت قبل انعقاده في مكان آخر وبحضور مسؤولين اخرين. فقد تم تنظيم لقاء سري بين المحامي اسحق مولخو مستشار نتنياهو وبين ياسر عرفات قبل عشرة ايام ووضع في هذا اللقاء الاساس لاستئناف المسيرة السياسية، واضطر عرفات الى التسليم والاعتراف بانه ليس هناك فرصة لأن يستجيب نتنياهو لشرطه المسبق باستئناف المباحثات واعادة التعاون الامني لمكافحة الارهاب والمتمثل بوقف البناء في جبل ابو غنيم، من جهة ثانية كان واضحا ان نتنياهو لا يستطيع التراجع، دون تعويض ملموس، وهكذا توصل الجانبان الى تفاهم يقضي بتراجع اسرائيل عن تأجيل البناء لصالح الفلسطينيين في شرقي القدس. ومن شأن هذا الامر ان يفسر من قبل عرفات كانجاز يشير الى تنفيذ شرطه الذي ايدته واشنطن بأنه لا يوجد حقا لاي طرف بتحديد وقائع في القدس ويغير مكانتها بصورة احادية الجانب. وهكذا خرج وايزمن امس الى حاجز ايرز باحساس ان كل الحواجز التي اقامها عرفات مؤخرا قد ازيلت، وتجددت احتمالات استئناف المفاوضات وكانت عودة رئيس طاقم السلام الامريكي دينس روس بمثابة اثبات اخر بأن عرفات وافق قبل اللقاء معه على استئناف المفاوضات، رغم التصريحات الحادة التي اصدرها امس الاول في القاهرة.

وكان ميل عرفات واضحا، لقد استغل البناء في جبل ابو غنيم من اجل مضايقة نتنياهو وتقويض مكانته، في البداية عمل على تشجيع احداث النفق وتشجيع العمليات التخريبية ضد اسرائيل وتنظيم اضطرابات ضد المستوطنة اليهودية في الخليل والقاء زجاجات حارقة ضد اهداف يهودية ورشق السيارات في الشوارع الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية، كل ذلك في موازرة مبادرة سياسية في الامم المتحدة عزلت اسرائيل ولكن دون ان تؤثر على موقف نتنياهو.

ما الذي اذن دفع عرفات الى تليين موقفه والبحث عن حل؟ لقد اوضح له رئيس الحكومة بقنوات موثوقة، وبصورة قاطعة وحادة انه اذا استأنف الارهاب فانه سيضع حدا نهائيا للمسيرة السلمية، وهذا التحذير من نتنياهو اثبت له الواقع الحقيقي، لقد مرت اشهر منذ ان كان يجب على اسرائيل تطبيق المرحلة الاولى من اعادة الانتشار وها هو موعد المرحلة الثانية يقترب ولم يحدث شيء. لقد خشي عرفات ان يعتاد العالم على هذا الواقع، لكنه لم يسارع الى القدوم باتجاه نتنياهو لانه اعتقد ان نتنياهو زعيم ضعيف يعاني من ضائقة في اعقاب مشكلة بار ـ اون، وربما تكون نهايته السياسية قد اقتربت. غير ان مستشاريه لم يؤيدوا موقفه وتوقعوا ان يضطر نتنياهو نتيجة ضعفه للتوجه نحو اليمين المتطرف الذي سيشكل موقعه الاخير في مواجهة خصومه السياسيين وهكذا برز الدليل الاول على الصحوة في الجانب الفلسطيني قبل نحو اسبوعين حيث بادر المسؤول عن حقيبة الاعلام في السلطة الفلسطينية ياسر عبد ربه الى لقاء مع مدير عام مكتب الرئيس الاسرائيلي اريبه شومر واقترح اجراء لقاء بين عرفات والرئيس وايزمن من اجل محاولة احياء المسيرة السلمية، وكان واضحا للجميع ان الحديث يدور عن وايزمن ولكن في الحقيقة تتجه النية الى استئناف المفاوضات مع نتنياهو، لقد مر وقت كان فيه وايزمن يطالب رئيس الحكومة عدم الاسراع في تنفيذ التزامات اوسلو ويقول «لا يجب ان نترك عرفات (يسرح) بنا لا تخشى من شيء، انت تستطيع فقط ان تكسب نقاطا، هذه العبارة قالها وايزمن لرئيس الحكومة اسحق رابين واضاف «يجب ان تلقن عرفات درساء، يبدو ان عرفات تعلم هذه المرة الدرس واقتنع انه لا يستطيع ان «يسرح» بنا في مناوراته المشكوك فيها، لقد وافق نتنياهو على تحليل وايزمن ووافق على مبادرته، لكنه لم يكتف بمعرفة مزاج عرفات وبعث له سرا المستشار اسحق مولخو الذي رافق امس، حسب طلب نتنياهو، رئيس الدولة.

وفي مكتب الرئيس وايزمن يقولون انه يعرف ان كل ما قيل وسيقال متفق عليه في الاتصالات السرية بين مكتب عرفات ومكتب نتنياهو، ولكن الرئيس يستحق وسام شرف انه مستعد من اجل السلام الجلوس على السياج الشائك كي يمر الاخرين على جسده. لقد انتهت مهمة وايزمن واستؤنفت مهمة نتنياهو، لكن اذا لم يخفض عرفات من توقعاته واذا واصل الاقتناع بأن كل ما وعد به بيريس في اوسلو سيحصل عليه من نتنياهو فانه سيصاب بخيبة الامل.

وستكون هذه الخيبة هي الثانية بعد ان حاول خلال اشهر تقويض مكانة حكومة نتنياهو من اجل استبداله غير ان ذلك، ولخيبة امله، لم يحصل.

يوسف حريف
(معاريف) 1997/5/7

تتهمها بدعم مقاتلي وعائلات شهداء حماس

الشرطة الاسرائيلية تشن حملة لوقف نشاطات المؤسسات الخيرية الاسلامية

■ لقد كان امر الاغلاق الاداري الذي اصدره قائد المنطقة الشمالية لمقر «لجنة الاغاثة الاسلامية» في الناصرة في اذار (مارس) 1996، بمثابة الطلقة الاولى في صراع من نوع جديد تخوضه حكومة اسرائيل ضد الحركات الاسلامية المتطرفة. فقد اعترف ضابط كبير في الشرطة ان «الهدف هو، بوضوح تقويض البنية الاقتصادية لهذه الحركات».

وتعتقد الشرطة ان الجمعيات الخيرية الاسلامية العاملة داخل الخط الاخضر تستخدم كقناة لنقل الاموال من منظمات اسلامية خارج البلاد الى نشطاء حماس وابناء عائلاتهم. ويدل على ذلك رسائل سرية كان بعثها اعضاء ينتمون الى حماس من سجونهم في اسرائيل وصلت الى صحيفة «معاريف» وتتضمن شكرا على المساعدة المالية وعلى مساعدات اخرى.

وتشتبه الشرطة انه تم في العامين الاخيرين تحويل ملايين الشواكل بهذه الوسيلة الى نشطاء حماس وابناء عائلاتهم من بينهم ايضا مخربون نفذوا عمليات ارهابية ضد اسرائيل. وقال رئيس المحكمة العليا اهارون براك الذي ناقش في آب (اغسطس) 1996 التماس لجنة الغوث الاسلامية ضد اغلاق مكاتبها، استنادا الى مواد سرية: «الافتراض الموجود امامنا يعتبر قاعدة كافية للقول بأن اللجنة تدعم منظمة ارهابية وتمول اعضاءها ونشاطاتها».

وكانت الصلة الاسلامية قد كشفت النقاب عنها في التحقيق الذي يجري في الاشهر الاخيرة في الوحدة القطرية للتحقيق في الخداع برئاسة يرحمئيل هلفرين.

والجمعيات الخيرية مسجلة في اسرائيل حسب القانون، ويشتبه من خلال التحقيقات انها كانت المحور المركزي «للعناصر الموزعة» التي تتلقى الاموال من صناديق اسلامية خارج البلاد وتنقلها الى داخل المناطق. «الهدف المركزي لنشاط لجنة الغوث الاسلامية هو تقوية حماس من خلال دعم عائلات النشطاء». هذا ما قاله المحامي شاي نيتسان من النيابة العامة للدولة ويقصد مثلا شيكات لجنة الغوث التي سجلت في رقم حساب زوجة زعيم حماس الشيخ احمد ياسين التي حصلت على دعم شهري بمبلغ 1,500 شكيل. وكشف المحققون قائمة تضم 47 اسما من المدعومين الاخرين، وتبين من التحقيق ان نصف ابناء عائلات نشطاء حماس الذين قتلوا خلال عمليات او اعتقلوا في اعقاب قيامهم بعمليات تخريبية فضلا عن منفذي العمليات الخطيرة يحصلون على مساعدات كبيرة على نحو خاص.

«الاهتمام بعائلات الشهداء يعني ان مهمة الشهداء لم تنته «هذا ما جاء في رسالة شكر وعرفان استلمتها اللجنة من عائلة فريد نجيب مقار احد نشطاء حماس الذي كان قد قتل اثناء عملية تخريبية. وثمة رسالة شكر اخرى بعثت به والدة محمد ابو هاشم من طولكرم وجاء فيها «اعان الله اخوتنا في لجنة الاغاثة الاسلامية الذين يقدمون كل ما في وسعهم لاعالة عائلات الشهداء واسعادهم».

واضافت «طالما ان الامور تجري على هذا النحو فاننا سنجد ابناءنا يخرجون الى الجهاد ومواجهة العدو وهم مطمئنون بانهم اذا نالوا الشهادة فانهم لن يخسروا ابناءهم ونساءهم بعد استشهادهم».

سعيد جبرين «47 عاماء من ام الفحم احد المخربين الاربعة الذين شنوا هجوما على خيمة جنود في غلعاد، يمضي المؤبد في سجن هشكيماء. وتفيد وثائق تم الحصول عليها انه حصل من «جمعية اليتيم والمعتقل» على 1000 شيكل على دفعتين ودعم سنوي آخر.

وتتمثل طريقة الحصول على المساعدات باقدام السجين او احد افراد عائلته القتيل على ملء نموذج طلب ينقل الى مكاتب الجمعية. وقد ضبط العشرات من هذه الوثائق اثناء اقتحام الشرطة لمكاتب الجمعية وكانت احداها اعدت من قبل افراد عائلة عماد عقل احد قادة كتائب عز الدين القسام الذي كان مسؤولا عن موت 11 جنديا ومواطنا اسرائيليا واربعة فلسطينيين. وكان عقل قد قتل رميا بالرصاص في غزة قبل ثلاث سنوات من قبل قوات الجيش. وكان قد عبأ الطلب لصالح عائلته ممثل الجمعية الذي اضاف الملاحظة التالية: مقدمة الطلب هي والدة الشهيد الذي رفع رأسنا نحو السماء، وجاء في الطلب ايضا «لا نستطيع ان نفي حق هؤلاء الشهداء ولكن نستطيع فقط ان نعطي القليل لهذه العائلة، نم قرير العين يا أخي، ابناء عائلتك هم من لحمنا ودمنا ولم نفرط بهم طالما ظل لدينا بيت واحد تعيش فيه عائلة». واضافة الى النموذج الحق والد عقل رسالة الى اللجنة يبرر فيها طلبه. وقال ممثل الدولة العام امام المحكمة العليا انه في اعقاب تعبئة النموذج حصلت العائلة على مساعدة 800 دولار من «صندوق الارض المقدسة» الامريكي.

وكذلك ارسلت عائلة صلاح عثمان احد منفذي عملية خط 25 في القدس في تموز (يوليو) 1993 التي اسفرت عن مقتل امرأة واصابة 9 اخرين بجروح «نموذج الشهيد». وهكذا ايضا فعلت عائلة الشهيد الذي قتل في عملية بيت ليد التي اسفرت عن مقتل 21 شخصا واصابة العشرات.

ويتضح من التحقيق ان مصدر الاموال التي تتدفق الى المناطق هو ايران ورجال اعمال فلسطينيين وصناديق المؤسسات المختلفة في شبه الجزيرة العربية وصناديق حركة الاخوان المسلمين في العالم وكذلك تستخدم في هذا المجال صناديق مختلفة في الولايات المتحدة واوروبا مثل «صندوق الارض المقدسة» الامريكي و«الانتربال» في بريطانيا و«الاقصى» في المانيا.

وجاء في محكمة العدل العليا ان المادة السرية الموجودة بيد وسائل الامن تكشف عن ان كل هذه الصناديق تدعم حماس ونشاطها وبعضها يشكل واجهات قانونية لحماس. مثلا زعماء «صندوق الارض المقدسة» الامريكي يتضامنون تماما مع حماس والصندوق يعمل بشتى الطرق لترويج افكار حماس في الولايات المتحدة، ورجاله على اتصال دائم مع نشطاء حماس في غزة والضفة الغربية.

وفي التفتيش الذي جرى في مكاتب الجمعية المقدسة التي تمثل الصندوق في اسرائيل وجد قائمة تشمل 26 جمعية خيرية تعمل بمساعدة الجمعية. وهذه الجمعيات تتوسط بين العائلات التي تطلب المساعدة وبين الصندوق الامريكي. وعلم من تحقيق الشاباك ان المسؤولين عن كل هذه الجمعيات هم من اعضاء حماس.

وينسب المحققون الى نشطاء الجمعيات الذكاء الخارق. حيث قاموا بتشكيل جمعيات اخرى فرعية باسماء مختلفة مثل «لجنة الغوث الانساني» من اجل استمرار الحصول على الاموال وتوزيعها. وبدأت هذه اللجنة عملها فور اغلاق مكاتب لجنة الغوث الاسلامي في تشرين الثاني (يناير) 1996. وكذلك تم تشكيل جمعية اليتيم والسجين في ام الفحم. وحتى الان ما زالت مكاتب لجنة الغوث الاسلامي ولجنة الغوث الانساني وجمعية اليتيم والسجين مغلقة باوامر ادارية وتمت مصادرة اثاث هذه المكاتب وتم الحجز على حسابات البنوك الخاصة بها.

امير غيلت
(معاريف) 1997/5/7

التمييز الطائفي يقلص قدرات وفرص حصول السفارديم على مساكن خاصة

■ قدرة الاباء على مساعدة ابنائهم في شراء شقة هي احد عوامل تكريس وضع اللامساواة الاقتصادية، واتضح من دراسة جديدة اجريت حديثا ان فرص الاسر من شمالي افريقيا في الحصول على مساعدة في شراء شقة خلال عامين من موعد الزواج اصغر بأربعة اضعاف تقريبا من فرص الاسر الاشكنازية، وتركزت الدراسة على بحث قيمة المساعدات التي تتلقاها الاسر الشابة مع تكريس اهتمام للفجوات الاجتماعية ـ الاقتصادية في اسرائيل وقد اشرف عليها البروفيسور نوح ليفين ـ افشتاين وموشيه شيمونوف من جامعة تل ابيب وسيمور سبيلرمان من جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة.

ويتضح من الدراسة التي قامت على استطلاع اجري في 1995 وشمل 1600 يهودي بأن تدخل الوالدين ومشاركتهم في تقديم المساعدة في شراء المساكن آخذة في التزايد مع السنين، فقد تلقى ما بين عام 1945 و1959 ثلث الازواج الشابة مساعدة من الوالدين بينما ازدادت نسبة الازواج الشابة التي حصلت على مساعدة ما بين عام 1987 و1993 الى 64 بالمئة.

وخلافا للدراسات الكثيرة بشأن الفجوة الطائفية لاحظ الباحث هنا بان الامر لا يقتصر فقط على الاشكنازيين والشرقيين وانما يشمل ايضا القادمين من شمالي افريقيا ودول اسيا.

وفي ضوء دراسة المساعدة التي قدمت الى مجموع الازواج الذين تزوجوا في اسرائيل (وليس فقط اولئك الذين تزوجوا في الاعوام 1987 ـ 1993) تبين ان الاسر ذات الاصول الشمال افريقية (الجيل الاول والثاني) تقع في اسفل ما يمكن ان نسميه «سلم المساعدة» من الوالدين في شراء اماكن للسكن فقد حصل 15 بالمئة فقط منهم على المساعدة هذا مقابل 26 بالمئة من الاسر القادمة من اصول آسيوية (وخصوصا العراق) و41 بالمئة من الاسر القادمة من اوروبا و43 المئة من الاسر التي ولدت في اسرائيل، الفوارق وجدت ايضا بالنسبة لملكية الشقة في الفترة حتى عامين من موعد الزواج فقد امتلك 49 بالمئة من الاسر الشمال افريقية شقة في هذه الفترة بالمقارنة مع 60 بالمئة من الاسر الاسيوية و65 بالمئة في الاسر الاشكنازية.

الفجوة الطائفية التي تبرز هنا على ضوء عدم المساواة في ملكية الشقة يمكن ان توضح في جزئها الاكبر من خلال متغير المساعدة من جانب الوالدين، والتي تتأثر بشكل خاص بعاملين اثنين: عدد الاشقاء وقيمة شقة الوالدين.

الفوارق التي ظهرت في الدراسة بين ذوي الاصول الشمال افريقية ودول اسيا تنبع على حد قول البروفيسور ليفين ـ افشتاين على الاقل جزئيا من موعد الهجرة لاسرائيل، وقال: «اننا نرى بوضوح ان فرص ملكية السكن آخذة في التقلص كلما كان موعد الهجرة والقدوم للبلاد متأخرا اكثر». ويضيف بأن قسما كبيرا من القادمين من اسيا وخصوصا العراق قد اتوا لاسرائيل بعيد اقامة الدولة بفترة قصيرة او ابانها، وقد دخلوا لمساكن عرب مهجورة والى مساكن شعبية بنيت في حينه في المدن الكبرى».

وفي المقابل وصل القادمون من شمالي افريقيا بعد ذلك بفترة بدءا من اوائل الخمسينات الى مرحلة المعابر وبعدها الى مدن التطوير، وفي هذه المرحلة لم تبق شقق سكنية وبالتالي فان الموقع الجغرافي وموعد الهجرة للبلاد عملا ضد مصلحة القادمين من شمال افريقيا ولكنهما يشكلان فقط نصف عوامل الفجوة الطائفية في ملكية المساكن.

ويقول ليفين ـ افشتاين: «50 بالمئة من عناصر هذه الفجوة لا يوجد لها تفسير وقسم منها ناتج عن التمييز».

لقد اقام قسم من القادمين من اوروبا في المعابر، ولكن القسم الاكبر منهم نجح في الخروج منها بل واعطيت لهم امكانية اختيار اكبر لمكان السكن مقارنة بالمهاجرين الشرقيين وارتكز التمييز الى اساس التقارب الثقافي بين القادمين من اوروبا وبين التعاونيات القديمة التي نبعت من نظرة التمركز العرقي الاشكنازي، كما اسهم اتفاق التعويضات الالماني في تحسين وضع القادمين الاشكنازيين.

اوركشتي
(هآرتس) 1997/5/7

سيرة الكتابة [3]

قد تورق تلك الشجرة

هذا المشروع يقوم على استفتاء كتاب مغاربة حول مواضيع تجمع بين السيرة الادبية وطقوسها: بدايات الكاتب، طموحاته، ميوله، انجاز النصوص، ومرجعية الادب، الوجوه الاخرى للكاتب، وهو مشروع طموح قام بتحفيز عدد كبير من الكتاب المشاركة فيه، وتنشره «القدس العربي» على حلقات.

(1) لانعتاق الكتابة غواية سرية:
قبل ان يصبح حضورك راسخا ومتميزا في حقل الكتابة، هل كنت تتطلع ـ تفكر في ان تصبح كاتبا؟
(2) للانتماء الى الكتابة بداية الانتساب:
كيف انكتب نصك الاول، ومن اوائل المطلعين عليه سواء نشر أم لا؟ من حفزك على النشر؟ كيف اقتبلت نشر اول نص لك؟ وما هي ردود افعال الغير من عائلة واصدقاء.. الخ؟
(3) الاختيار هوة غامضة بين العفوية والوعي:
في البدايات غالبا ما تتجاذب ميولات مبهمة للحقول المتنوعة في الكتابة، وقد تظل كذلك اثناء الممارسة. كيف تفاعلت مع ذلك؟ هل «احتكرك» ابداعك في حقل معين ولماذا؟ واذا تعددت انشغالاتك في مجال الكتابة فأين تجد نفسك أكثر ولماذا؟
(4) للكتابة طقوسها:
كيف تنجز نصك من لحظة المخاض الى الولادة فالمراجعة وتجميل النص في جسده «النهائي» وارساله الى القارئ؟ اقصد لحظة الابداع كيف «تهجم» عليك، كيف تتم عملية الخلق، وكيف تكون طقوس الكتابة عندك؟
(5) من زواج المعرفة بالموهبة يولد النص الاصيل:
لكل كاتب استراتيجية. ومرجعية معرفية، كيف توفق ـ تلائم بين تدفق العفوية وتلاطم الامواج. المعرفية. والصندوق ـ الجسد الذي يحمل ـ يحمي النص ـ الجنين. الى مرفأ الورقة، حيث يتكافآن بمتخيلك؟
(6) ليس الكاتب كاتبا فقط:
غالبا ما يتعامل مع الكاتب منفصلا عن حياة البشر، وعندما «يحاسب» يطالب بأن يكون اكثر من نبض داخل المجتمع ويحمل قلق الجميع.. في هذا الاطار ما هو الوجه الاخر لكاتبنا: رياضة، موسيقى، رسم، تمثيل، صيد. قنص. اهتمامات اخرى.. الخ. وما علاقة ذلك بتجربتك؟

أحمد لمسيح

عليّ صياغة كل شيء في حكاية أخرى

فريد الزاهي

■ للبدايات دائما نكهة الاسطورة. فهي غائرة في الزمن الشخصي. وتتطلب الحكي. وحكاية الكتابة دائما مستعصية لانها تستدرج الضمير الذاتي الى ان يستعلن. ويكشف عن هويته في غير ما تخييل او ايهاب. تغدو شخصية الانا هنا شخصية ماثلة امام مرآتها ومرآتها لها لون الحبر. وللحبر فضاء مدينة استدفأت بها في ايام ما الخربشات الاولى والعلامات التي تحولت الى نص..

للبدايات ايضا طعم الكتابة. حرفيا. فذاك الطفل الذي تاه بين القرى والمدن، حاملا معه مصحفا جميلا. وحط بالمدينة القديمة لفاس في مسجد يتعلم فيه الحرف الصمغي، متطلعا الى عصا الفقيه وظل الشمس وقساوة اللوحة الخشبية. ذلك الطفل وجد في الكتابة وتجميلها وتتبع متاهاتها الغامضة لعبة كبرى.. لذلك حاول القاءها ليجعل من التمدرس هوية شخصية، وامتيازا ذاتيا.. فكان التهام حكايات الف ليلة وليلة والحكايات المصورة لزومبلا وكيوي، والعنترية لدى الكتبي في عتبة مسجد القرويين اشبه بنهم لذيذ يفضي به الى التخلص من ضيق فضاء المنزل وقساوة الحر والبرد وندرة الخيال..

***

يافعا، يطل على الكتابة بشكل جدي، فالجو العام ساخن والافكار تدفئ القلب وتجعله يحلم بعالم تساو في كل شيء الا الذكاء والمبادرة الشخصية. ولعه بالرواية جعله يكتب القصة ويضعها بين كتبه. لكنه حين قرأ رواية عن فلسطين (ثلاثية فلسطين لنبيل خوري) خطط صفحات قليلة، وضعها في غلاف وارسلها لجريدة (المحرر) لتظهر مطبوعة في الاسبوع التالي. كان عمره آنذاك السابعة عشرة. وكان ذلك حدثا حاسما في حياته الصغيرة.

شلة من الاصدقاء يكتبون القصة والشعر. يكتب هو النقد. ينشر لهم تباعا ملحق المحرر والعلم. قراءات جماعية، نقاشات، اضرابات، مظاهرات، متابعات. يحس ان الكتابة النقدية تتطلب التروي والعمق النظري والمنهجي. منذ ذاك الحين، بدأت كتاباته تقل. تأخذ وقتها الكافي، وفي الكثير من الاحيان تظل بدون نشر. فقد كانت تلك الحياة الجماعية المليئة بصخب النقاش والمزاح والمغامرات، بل والمقالب تغني عن النشر احيانا. كان ذلك اشبه بنادٍ او طريقة غذتها الممارسة الجمعوية في المسرح والسينما.. اذ الكتابة كانت اولا وقبل كل شيء، ممارسة شفوية.

يعود «الكاتب» من سفرة دراسية الى فرنسا فتتعزز الممارسة النقدية. مقالات وبحوثا مصوغة بلغة مشبعة بالفكر الفلسفي الواشج بالمناهج الغربية اللسانية والسيميائية.. كانت تلك الدراسات بالنسبة له اشبه بمنحوته، ترغب في ارتياد قضايا معينة عن الحكاية الجسد والمتخيل ولغاته الظاهرة والباطنة. وتنسج غرابتها من العزف المتوحد.. ليس فيها ابدا من «باغج» غير تلك المتعة الدافقة التي يمنحها التحليل والتأويل. كتابات هي تقنع (بل وتطرد) كل معرفة تلقينية قد يجدها المبتدىء.. وفي هجانتها تلك ظلت تعيش توحدها..

***

كيف يتحول الكاتب الى مترجم، وتتحول الترجمة بدورها الى كتابة؟ يبدأ الانسان بترجمات جزئية وظيفية (البطائق التقنية للافلام في النادي السينمائي) وبترجمات حرفية تحت الطلب لا يظهر فيها اسمه. لتغزو الترجمة اهتماماته الذاتية فتغدو اختيارا شخصيا. وفي لحظات معينة، يترجم نصا فلسفيا صعبا، يقدمه للناشر (ويظهر 5 سنوات بعد ذلك) فيجد نفسه في نهاية المطاف امام نصوص مترجمة تتراكم تحجب وجوده الاصلي كناقد باحث.

والحقيقة ان النص الترجمة، وان كان يبدو الى حد كبير نصا للاخر، يتقاسمه المترجم مع الكاتب في صيغته الجديدة، الا انه في وضعيته تلك اشبه بنص الناقد الذي يمنح وجوده من نصوص الاخرين.. لقد علمته الترجمة ان الدقة التي بها يتعامل بها المترجم مع النص المترجم هي نفسها، في حريتها وعمقها، تلك التي يتعامل بها الناقد مع النصوص والظواهر النصية التي يقاربها. فالترجمة ولادة جديدة للنص تتأرجح فيها معاناة الكتابة بين النص الاصلي والنص الجديد، ويتابع فيها المترجم تلك الولادة كلمة كلمة، وعضوا عضوا.. انها قراءة وتأويل تأخذ شكل النص الاصلي، في لغته الجديدة.

***

وسواء تعلق الامر بترجمة او مقالة نقدية فالنص لا يكتمل الا عبر ايقاعين: ايقاع انسيابه الاولي، والخدوش التي ترتسم على جبهته والانقطاعات التي تسم استرساله، وايقاع تشيائه واختماره. فالكاتب ليس صحافيا. انه لا يخضع لزمنية معينة. انه يرغب في ان يرى نصه ينام، يتثاءب. ليعود اليه وكأنه كتب بأياد اخرى ليطعمه بهذه الصيغة او تلك ويقدم او يؤخر.

وحين تعلم الضرب على الحاسوب، وجد هناك ضالته. فشاشة الحاسوب تمكنه من التقديم والتأخير. بدأ يكتب كل ما يأتيه للذهن، على الطريقة السينمائية، ليعيد تركيبه قطعا ولصقا. اصبحت تلك الشاشة، الى حد ما صفحته البيضاء المطاوعة، بعد ان كانت الصفحة تمارس عليه عنفا معينا، يتمثل في اعادة كتابة نصوصه من جديد (وكانت تلك المعاودة تشكيلا (au propre) جديدا للنص ينهضه من سباته ويسم فيه ممكنات لحظة النقل/ اعادة الكتابة.

شيء واحد بدأ يفتقده (ويعود اليه من لحظة لاخرى الان) هو ذلك البياض السادر للورقة، ولون الحبر الاسود (فهو لا يكتب الا بالحبر الاسود) وهو يتهادى على الورقة محدثا ايقاعا يشبه الطبطبة. فالكتابة باليد كتابة (حرفيا) تترك للنص حجبه ولا متوقع وسره. اما الكتابة بالحاسوب فهي تعري النص من ثيابه الداخلية، ليجد الكاتب نفسه امام جسم متجرد له منطق استعراضه. الكتابة باليد قد تكون جلوسا الى طاولة او استرخاء، ليلا، بالاخص.

وانا اعود الى ضمير المتكلم احس انني بدأت اطابق بين الضمير وبين صوتي. وعلي ان اعاود صياغة كل شيء، في حكاية اخرى، قد تكون مغايرة. فهل استطيع؟

مقيم في كل هذه الوجوه

رشيد يحياوي

■ ليست الكتابة عندي «ضاربة» بقوة في التاريخ. انها اشبه بلعبة بدائية تتقن مراوغة الحضور والغياب. ويحدث لها في غالب الاحيان ان تصاب بكسور في الذاكرة او يحملوها الى قسم الانعاش لتفتح عينيها على اشخاص يبتسمون لها منتظرين ان تعاودها الغيبوبة.

ويزداد الوضع تعقيدا اذا كانت الكتابة ورطة لا مفر منها. وكان الكاتب اشبه بمن فر من وحش كاسر محتميا بحفرة ملأى بالهاوية. ليست الكتابة دندنة تمارسها بالنقر بالانامل ومقدمة الرجل، ولا حلما لذيذا عذبا تصحو منه وانت تبتسم وتمسك بتلابيب الوسادة حتى لا تضيع منك السعادة الوهمية.

انها اشبه بـ«كابوس» حقيقي يطلق ذخيرة حية تعصف بالعقل وتلقي بأطرافه على وجود المارة. سينتهبون اليك بطبيعة الحال، وسيهمس واحد منهم في وجه صاحبه على مسمع منك: «مسكين ما زال يقرأ».

وكلما اصابتك الكتابة في سن مبكرة، كنت مدمنا ممتازا، اي من الصنف الذي عليه ان يتأبط دائما مسكنات الصداع وربما غطاء قطنيا ليتغمده برحمته عند الحاجة.

فاذا اخترت ان تكون كاتبا بدل تاجر «شنطة» فاعلم يا صاحبي انك على الطريق الصحيح. فصفة كاتب تضربك بعصفورين، اولا تصبح ذا نفع عام وثانيا ـ وهذا هو المهم ـ تصبح ملازما لنفسك. تحنو عليها وترعاها، تمدها بالاقراص المنومة والاخرى المهيجة. وتكون اول الساهرين عليها اذا ادخلوها لمصحة للتداوي من النفس الانسانية.

انا مثلا، اخترت ان اكون كاتبا عن ترصد وسبق اصرار، وبذلت لاجل ذلك كوارث عديدة، قبل التمدرس، كان جدي قد علمني ـ عن حسن نية ـ كتابة الحروف الهجائية. فكان ان نقلتها له في ورقة وسلمتها له بوصفها كذلك. كان المسكين يحلم ان اصبح ربان طائرة احلق كطائر فوق كوخنا الريفي وانثر عليه الرسائل من الجو.

كنت اعرف اني لن احقق له تلك الامنية. ربما لذلك كتبت اول نصوصي بعنوان «ايتها الايام». مسائلا الايام واين تمضي بنا. كان ذلك سنة 1976 وانا تلميذ بالثالثة اعدادي. (الاعدادي كان في اربع سنوات).. اول من اطلع على هذا النص كان استاذ اللغة العربية الذي صحح اخطاءه اللغوية ورده لي مع كلمة تشجيع.

وبدءا من الرابعة اعدادي بدأت هذه الرحلة التي لا تنتهي. وفي السنة الموالية والى نهاية الطور الثانوي سنة 1980. كنت اصبحت كاتبا بيني وبين نفسي الامارة وقتها بالكتابة، هناك زخرفت العوالم اللاشية والكينونات الهشة، ملأتها بما لا يخطر على بالي الان. ولكن عاودت قراءة تلك النصوص، اصابتني قشعريرة وكاد قلبي ان يصاب بسكتة عاطفية من فرط ما تضمنته من هواجس واسئلة وقلق وانفعالات.

في السنة الرابعة نفسها دونت اولى مجموعاتي الشعرية وكانت بعنوان «موكب العذاب»: شعر وزجل. كان ذلك فاتحة عصر «التأليف» بالنسبة لي، حيث ستتزايد «مؤلفاتي» في اشكال مختلفة من الكراريس والدفاتر، ما بين دواوين شعر منثور ومرسل وزجل، وقصص وروايات بوليسية ويوميات.. وحدها الدواوين كنت «انشرها» واشهرها. اوزعها على التلاميذ تاركا لهم مساحة لتسجيل الانطباعات والتوقيع باحرفهم الاولى او الاخيرة في تلك الدفاتر «الذهبية». ولم يكن ذلك يخلو من متاعب، كما حدث مرة حين جاء الكولونيل «م» يشكوني لمدير المؤسسة بدعوى انه وجد بحوزة ابنته «منشورا» من شأنه ان يفسد اخلاقها.

في هذه المرحلة سأكتشف البرنامج الاذاعي «مع ناشئة الادب». وسأبدأ في التعامل معه مباشرة مع تولي الاستاذ وجيه فهمي صلاح مهمة الاشراف عليه، تحولت وقتها الى «اسم» في هذا البرنامج. في البداية باسم مستعار هو «الشارد في الليل» ثم باسمي الحقيقي. كنت احس انني «الشاعر» الاول في البرنامج وخاصة ان وجيه فهمي صلاح كان دائم الثناء علي وشبهني مرة ببعض كبار الشعراء الرومنسيين. لم يقدم لي البرنامج عشرات النصوص الرومانسية والعاطفية فحسب، بل قدم لي بعض المحاولات النقدية السجالية كان من بينها ما كتبته يوما حول «شعر الشباب» او «شعر الناشئين». حيث احدث ذلك «ضجة» بين اصدقاء البرنامج. فتلقيت سيلا من الردود والتعقيبات جلها يستنكر موقفي المتشدد الذي كال لهؤلاء «الشعراء» اقدح النعوت.

كان البرنامج مسموعا جدا خاصة في مدينتي، لانه كان يذاع في فترة «استراتيجية» بالنسبة لـ«تخيرتنا» المعيشية. فقد كان بثه يصادف انعقاد السوق الاسبوعي، الاربعاء. كما ان ساعة بثه وهي التاسعة ليلا، كانت تصادف التئام العائلات لتناول العشاء الاسبوعي المنتظر، عشاء السوق او كما كنا نسميه: «حيمات الاربعاء».

كان ذلك يسبب لي شخصيا مشاكل مع توقيت الاكل. يا لها من رابطة! غير ان هذا الموعد كان يساعد على توسيع قاعدة السامعين ـ قليل منهم كان يملك وقتها جهاز التلفزيون ـ فكانت تأتيني اصداء مختلفة من سامعين مختلفين، نساء ورجال، شباب وكهول وعجزة. مرة قال لي فلاح شيخ من اصهارنا: سمعتك في الاذاعة تسلم على امك حليمة. كان الامر يتعلق بقصيدة لي بعنوان «سيري يا حالمة» ولا علاقة لها بامي.

كان الاستاذ وجيه فهمي صلاح من بين اول المطلعين على نصوصي وممن حفزوني للانتساب للكتابة. حدث كل ذلك الى غاية 1982. بعد ذلك حدث امران او احدهما: اما انني لم اعد اجد حافزا لمراسلة البرنامج، او ان بعض نصوصي القليلة التي كنت ارسلها الى غاية نفس التاريخ، لم تعد تجد نفس الطريق للاذاعة بسبب انها لم تعد كما كانت.

عالم الكراريس وعالم «ناشئة الادب» مثلا بالنسبة لي محطتان اساسيتان في ما قبل التحاقي بالجامعة. انهما اقامتان راكمت فيهما طبقات متداخلة من حفريات الذاكرة والاحلام والطموحات الرومانسية التي اكتوت بواقع جد سيء ترك بصماته لحد الان في وضعي داخل الاقامات الجديدة والقديمة الجديدة. وبجانب هاتين الاقامتين هناك اقامات اخرى تعود لنفس الفترة. ولها جميعها ما لها. احدد هذه الاقامات اوليا اذن في: اقامة «عين الشعر»، اقامة السوق. اقامة الريف، اقامة الغابة. اقامة الكراريس، اقامة «ناشئة الادب» اقامة الثانوية. اقامة اليوميات، اقامة الرسائل.. واقامات اخرى. وكل اقامة تستدعي حفرياتها. (نترك ذلك لبرنامج مؤجل في الكتابة).

اما اول نص نشرته فكان نصا نقديا بجريدة (المحرر) سنة 1980، باسم نصف مستعار هو «يحياوي الحلاج» عرضت فيه بـ«النقد» لقصائد للشاعرين محمد بوديوك والمهدي اخريف. وصفت قصيدة للاول بانها «مفتقرة للحيوية والحرارة الشعرية والتوهج الانفعالي». فيما وصفت اخرى للثاني بكونها «ربما كتبت لاجل مسابقة شعرية حول اطول قصيدة بأقل عدد من الافعال». تلك ما قادنا اليه تفكيرنا وقتها. عفا الله علينا.

صادف هذا النشر سنتي الاولى بالجامعة بفاس. بعدها مباشرة، انطويت على نسيان باستثناء محاولات ابداعية ونقدية قليلة بـ«مع ناشئة الادب».

لقد احتفظت بكتابة قليل من الابداع وكثير من اليوميات دون نشر شيء من ذلك. كان كل ما يشغلني هو التفكير في التفكير الى غاية 1986. حيث نشرت لي مجلة (القاهرة) تعقيبا سجاليا. وصادف ذلك هذه المرة سنتي الاولى بالديار المصري، لكن «المصادفة» الثانية ستتحول خلال السنوات الخمس الموالية الى ادمان مفرط في النشر.

تلقيت نص «المحرر» بفرح طفولي كمن اكتشف نفسه. لكنه فرح سرعان ما خبا. كان ذلك في الواقع بسبب انني كنت اربط بين الكتابة في المحرر وبين الارتباط بالحزن. وكنت استشعر في نفسي عدم القدرة والجرأة على خوض تلك التجربة. اما نص «القاهرة» فتلقيته كمن اكتشف انه اضاع وقتا طويلا في التفكير.

كل هذه المرحلة مثل بالنسبة لي تأسيس المشروع الذي ما زال قيد الشروع. ولذلك تلاطمت فيه كل الامواج التي خطرت لي على البال. وبين ارتطام تلك الامواج حظيت دائما بحصة الزبد.

هناك علامتان لا تخطئهما عيني: في المرتين المذكورتين، كان العمل المنشور كتابة نقدية. سيستمر النقد بعد ذلك في مقدمة ما انشره. لقد رافقته في اوقات متقطعة قصائد شعر ويوميات واعمدة صحافية وابداعات نثرية ومتابعات.. الخ. لكنني لم أجرؤ على نشر ديوان. اخشى نشر الابداع. ومع انني حين يتعلق الامر بقصائد لا استعجل النشر الى درجة عدم النشر، فانني «اتخيل» انني قد اكون كارثيا اكثر من اللازم. لذلك انا مقل في نشر الشعر. ربما تلزمني ظروف خاصة تولد في حالة استنفار وقيامة تنبهني. هذه الظروف لا تهجم علي. (هل هذا صحيح؟!) انما اهجم عليها وآخذ «كامل وقتي» لاختيار وضعي داخلها. لست مثل الشاعر القديم الذي كان كلما هم بكتابة قصيدة صعد الى سطح المنزل وقضى ليله ذهابا وجيئة، ولا كزميله الذي رأى ان نزع ضرس اهون عليه من كتابة قصيدة. لا اكتب في وقت معين ولا في حضرة طقس خاص. (هل هذا صحيح ايضا؟!) انني اكتب بكل بساطة.

من الطبيعي الا يكون هذا الطقس العمومي كريما لدرجة الحاتمية. والا يسمح بمقعد في كل هجمة. واحيانا لا تعثر له على اثر حتى لو بدا لك موجودا، واحيانا لا يعثر لك هو على اثر. وجوده يتوقف على قابليتك لتكون موجودا في العفوية مثل اي بداهة او اي كتابة. في هذا الوضع «الدقيق» لا تفلح اي استراتيجية كتابية اللهم الا اذا كانت منصهرة في الخبرة الجمالية بكل تشابكاتها المعرفية والعفوية، الواعية واللاواعية. اما في الكتابة النقدية، فهناك متسع من الطقس ومتسع من الاستراتيجية بالضرورة.

ما هو وجهي الاخر الان بعد هذا؟ اليس لاجل ذلك يحسن بي ان استعيد اقاماتي السابقة ما دام لكل اقامة وجود؟ بل هل عرفت وجهي الاول الان قبل هنا؟ هل لي وجهان وما هو الاول؟ ام لي نواة «وجهية» قابلة للتمطيط او التفكيك لتعطي عدة بنيات وجهية؟ لي عدة وجوه كلها على وجهي. (بعضها على قفاي؟ لا اذكر).

سخرت واحدا منها في بداية التسعينيات للعمل الحزبي لكنه عاد الى خائبا اخيرا. وسخرت آخر لـ«العالم الرياضي» ووجوه اخرى للمختلفات المتفرقات. واخر اخص به نفسي كلما اصابتني طلقات «كابوس» الكتابة.

لي عدة وجوه تصاب احيانا بالانفصام وازدواج الشخصية. لحسن الحظ، انها في جل الحالات تتواطأ وتتبادل الدعم والتقوية. بسبب ذلك استعيد توازني ولا يرى في الرائي سوى وجه واحد. اهديه له ولجميع من اصيب بهذا الداء. والان انا مقيم في كل هذه الوجوه.

وعفا الله علينا جميعا.

لعبة تبعاتها باهرة وغادرة

محمد الطوبي

[1]

رغبت في البداية ان اكتب لنفسي.. ان احلم بصوت مرتفع مع ذاتي.. ان اسمع كلاما عقولي ولا ابوح به للاخرين الذين لم يكن ممكنا التواصل معهم.. فالنصوص التي قرأتها في مراهقتي اغوتني باكتشاف لغة اخرى لها سلطتها الخفية في فتح عوالم مجهولة بالنسبة لي.. تطور الامر الى البحث عن نصوص في كتب اخرى لا علاقة لها بما هو مبرمج للفصل الدراسي.. هكذا ادمنت القراءة لانها هي الوسيلة الوحيدة التي وهبتني فضاء الكلام مع نفسي في محيط عائلي مصاب بامية مزمنة يؤمن بكرامة الاضرحة وسلطة «الفقيه» الذي يصرع الجن واقامة ليلة كناوة.. لم تكن اصلا لي رغبة في اطلاع احد على ما اكتب الى ان التقيت باخرين ـ زملاء دراسة ـ لهم نفس الهواية.. اطلعوني على ما يكتبون من قصائد وخواطر.. طبعا كانت تلك الكتابات تعبر عن ذوات تكتشف مراهقتها باحلامها ونزقها القاقع.. تجرأت على كشف اوراقي للاخرين وتبادلنا قراءة كتاباتنا.. الان اتذكر صديقي «احمد الاخضر» الذي كان يطلب مني ان اكتب له رسائل حب يعطيها لصديقته التي علمته الحب لاول مرة.. اعود لاقول لم تكن لي رغبة ان تخرج كتاباتي للاخرين.

[2]

النص الاول لا اتذكره لا لان الدفاتر التي ضمت تلك الكتابات الاولى ضاعت مني مع ما ضاع من اشياء خلال ترحالي بين الامكنة التي عبرت بها.. كما قلت في الاول كنت اطلع بعض الاصدقاء على ما اكتب لانهم ايضا كانوا يطلعونني على ما يكتبون.. اغلبهم توقفوا لان الكتابة ربما كانت نزوة من نزوات المراهقة منهم الان من في السلك الدبلوماسي بالسفارة المغربية بكندا ومنهم الان من انخرط في اللعبة السياسية وهو الان نائب برلماني.. اما صديقي الرائع «علي كاشورة» رحمة الله عليه كان شاعرا وزجالا (له ديوان مخطوط بمقدمة للكاتب محمد سعيد سوسان وله بعض الازجال غناها عبد النعم الجامعي والمزكلدي) حفزني في اول الامر على ارسال كتاباتي الى الشاعر «ادريس الجاي» رحمة الله عليه.. كان صديقي علي كاشورة يناقشني في كل ما اطلعه عليه فكنت من خلال ملاحظاته اشطب وامزق واعيد الكتابة.. مع صديقي علي تعلمت التمارين الاولى الاساسية في كتابة الجملة الشعرية.

كان رحمة الله عليه معجبا بالشاعر المصري محمود حسن اسماعيل.. بعد ذلك تعرفت على الصديق الكاتب محمد زفزاف الذي اطلع على بعض كتاباتي فاقترح علي ان ارسل بعضها الى الكاتب الصديق ادريس الخوري «الذي كان يشتغل في جريدة (العلم) انذاك. اذكر الان ان الشاعر ادريس الجاي اول من اذاع نصوصي الاولى في برنامجه «ناشئة الادب» اما النشر في الصحافة فكان اول من نشر لي في جريدة (العلم) هو الصديق الكاتب الشهير ادريس الخوري وكان عنوان ذلك النص «مجوال» ولا ادري هل قلت هذه الحكاية لـ«سبا ادريس» في جلساتنا العديدة.. بعد سنوات تأكد لي ان «لعبة الكتابة» L'enjau de lecritiere مغامرة لا يصعد فيها من يحسب حساب الربح والخسارة.. هي لعبة على المتورط فيها ان يقبل تبعاتها الباهرة والغادرة وان يعرف ان الصدام الكارثي مع الاخر الذي لا يقبل الاختلاف ـ رغم ادعائه للعكس ـ ليس نهاية العالم.

[3]

لم تكن لي رغبة لاحكي تفاصيل واحداثا، فالنصوص النثرية القليلة التي كتبت ما كان لها ان ترضي الرغبة الطاغية التي هي ان «اقول» باختصار ما احس من فرح او شجن.. فذاكرتي كانت مزدحمة بخليط فاحش من النصوص الشعرية القديمة والحديثة.. «القصيدة» كانت الاقرب الى مزاجي وكانت اختياري الاول وهي «الزوجة» الوحيدة التي لا استطيع خيانتها ولا طلاقها.. «القصيدة» تتيح لي حرية «الدندنة» مع نفسي فاغنيها لنفسي وبهذا تكون القصيدة «احتكرتني» وحدها وسواها هوامش واضافات.

[4]

القصيدة اول ما تأتي هي تأتي على هيئة «دندنة» فاغيب عن جو الجلسة اذا كانت في جلسة مع الاخرين وينقطع عني وصول الاصوات الخارجية لا اسمع ما يجري من حولي من كلام.. لحظة الشرود العميق تلك لذيذة فيها استسلم لايقاعات تترقرق في الذاكرة.. غالبا ما اتضايق عندما يخرجني احد ما من شرودي اللذيذ.. لانني في تلك اللحظة ارى النص يتشكل على شاشة الذاكرة.. اي تشويش خارجي يفسد علي متعة الترنيم الباطني.. متعة سرية لا يعرف حلاوتها الا من يحياها.. متعة الترنيم الباطني اتمتع بها حقا لما اكون وحدي بعدها تأتي مرحلة الكتابة فيتوقف عندي الاحساس بالوقت ليلا كان او نهارا.. اكتب ولا تتوقف «الدندنة» فيها تنتابني حالة شبيهة تماما بحالة «فعل الحب» Faire l'amoerâ بعد الانتهاء من الكتابة احس برغبة شديدة في النوم لاني غالبا ما اكتب وانا مستلق في السرير.

[5]

في كل مبدع «ناقد / رقيب» يسكنه ويسهر على فحص «جسد النص» في صياغته النهائية التي يراد عليها «القارئ» للمتلقي او القارئ العابر.. فالنص عندما يولد في اول الامر لا اقربه، اهرب منه لاني لا اريده ان «يعتقلني» في فخاخه وهو طازج ساخن.. ابتعد عنه الى الحد الذي انساه تماما واستريح منه.. بعد اسبوع او بعد شهر اعود للنص لأتأمل شكله وايقاعه.. اشطب كلمة او جملة او مقطعا واحيانا لا اقوم الا باستخراجه من السودة فقط. فالعملية الابداعية تشكيل اخر «لتلاطم الامواج المعرفية» والنص لا يأتي من عدم او فراغ.. جسد النص يحمل سبب حياته او موته.. الجنين المكتمل يحيا حياته والجنين الناقص مصيره الموت.

[6]

خارج الكتابة لي اكثر من غواية.. السينما، الموسيقى والتشكيل في جانبيه الحروفي والزخرفي.. فانا مدمن على الدخول في عتمات القاعات السينمائية.. اتمتع لتلك «اللعبة المدهشة» التي تدخلني الى «واقع متخيل» اخر وقتها التقي الصورة المشهد التي تختزل الف كلمة كما يقال.. التقي الموسيقى ايضا والصورة لا تكتمل فاعليتها بلا موسيقى.. احيانا تسعفني المشاهدة بصور شعرية باهرة مجسدة على الشاشة.. اتعرف على شعرية اللغة السينمائية عند بعض المخرجين فلا امل من اعادة مشاهدة الفليم اكثر من مرة.. الاعادة والاستعادة المتكررة تجعلني اكتشف ما فاتني في المشاهدة الاولى.. ايضا صوت الكمنجة من احب الاصوات الموسيقية الي.. اما التشكيل انجزت في السنة الفارطة غلاف ديوان الصديق الشاعر احمد الطريبق احمد «هكذا كلمني البحر».. ولي مشروع مجموعة من اللوحات الحروفية هي الان رسوم تخطيطية (CROQUIS) امل ان انجزها هذه السنة ان شاء الله.

حبر أسود على ورقة بيضاء

محمد عز الدين التازي

لانعتاق الكتابة غواية سرية:

لان العالم لم يولد مكتملا، كما تحيل على ذلك اسطورة التكوين، فقد كانت طفولتي كما اتأملها الان تشبه انسيابات فيعان متوحشة يتزاوج فيها الماء بالظلام، وكان عالمي الصامت في انداهاشه بنفسه يحقق استقلاله عن عالم الاخرين بالعزلة والانطواء.

رسمت وحفرت على الخشب ثم كتبت الشعر وانا في الرابعة عشرة من عمري، وباندفاع تلقائي لم يوجهني فيه احد، وبين هذه الملاعبات مسافة كانت تسمح لي بكثير من الاختراق الذي يستحضر اسطورة المكان ويضفي على زقاقات فاس التي عشت بينها شيئا من السرية والسحر.

ولما لم تمنحني الطفولة اي نوع من اللعب، اخذت العب بواسطة المخيلة واجعلها تخترق المسافات وتطوع الامكنة وانا اشاهد ما اتخيله في عزلة ساحرة وخلاقة، مما لا يشاهده الاخرون من حولي.

وكنت اتطلع الى شيء مجهول والى فضاء لا اعرف حدوده، حاولت ان اجسده بالحفر على الخشب وتشكيل وجوه ادمية وحيوانية.

خشب منسي وسكين حادة الرأس. لم يكن لدي ازميل، ولم اختر ذلك الخشب وانما وجدته منسيا في مكان يشبه عزلتي. كنت اجلس تلك الكائنات الى جوار بعضها واحاورها واراها تذهب بعيدا، وعندما كتبت الشعر ادركني الاحساس بانني اقلد كلاما جميلا واحيله مع التقليد الى كلام ردييء. ادركت في وقت مبكر انني لا استطيع ان اصبح مغنيا او لاعب كرة قدم او ممثلا في المسرح او رساما، لكن الرغبة في الكتابة كانت تلح علي، يقودني اليها احساس خاص بالرغبة في القبض على صور وعلامات افكار هاربة ومتمنعة، ولم يكن حب الشهرة او الظهور هو الدافع، بل كان الدافع داخليا، يشبه انهماك الصوفي في طقوسه التعبدية.

لم افكر فيما بعد الكتابة، لان مكابداتها كانت تأخذني. القراءة هي التي قادتني الى الكتابة، او لنقل انها عامل انضاف الى عوامل اخرى داخلية سمحت لها العزلة بأن تكون. ولم تكن الكتابة حالة نرجسية ولكنها كانت رائحة، وفي هذا الوضع لم اكن اعرف من هو الكاتب، وما علاقته بمؤسسات الثقافة والمجتمع، ولم اختر الكتابة كشرط حياتي، وبوعي، الا مع مرحلة الجامعة، وحصولي على عضوية اتحاد كتاب المغرب، التي طوقتني بمسؤولية، كما علمني شيء من الرفقة بعض ما قوى عزيمتي على رهان الكتابة.

للانتماء الى الكتابة بداية الانتساب:

قدمت اول قصة كتبتها لاحد الذين درسوني بالثانوي، وتوقعت منه بعض الملاحظات، لكنه تماطل وامعن بكر باد في التماطل. حتى شككت في الامر وظننت ان ما فعلته فضيحة من الفضائح، وكنت اتطلع الى نظراته التي تقول لي بعض الاشياء وهو لا يقول، حتى مضى العام الدراسي ونشرت في الصيف الموالي قصة ليست هي تلك التي كنت قد اطلعته عليها، فعدنا الى الثانوية ووجدته يقبل علي وفي عينيه بريق خاص وهو يلوح بيديه هنا وهناك ويتكلم كما لو كان يكلم نفسه، فقد كان صوته هامسا، والتقطت من همسه ان القصة هي القصة، وهي ليست كالكتابات الانشائية تحتاج الى ملاحظات، ثم اخرج القصة من محفظته وردها الي، طالبا مني ان ارسلها الى الجريدة.

قبل «اول نشر» كتبت قصصا كثيرة ضاعت مني وما زلت احتفظ ببعضها، ولم يحفزني اي احد النشر، لكني لا انكر سحر التجربة واغراءها، وكان ذلك السحر جزءا من اكتشاف عالم آخر لا يقل سحرا هو عالم نجيب محفوظ وام كلثوم عبر اغاني بيرم وزكريا، والسياب وعبد الصبور وهمنغواي وسارتر وتوماس مان ووليام رايخ، وعالم قصص يحيى حقي وامين يوسف غراب وسليمان فياض، ومجلة شعر ومجلة الاداب.

في العائلة لم يكن هناك احد يدرك عوالمي الخاصة او يحياها معي، والاصدقاء كان منهم من دخل معي في حوارات ومنهم من هاجمني بكلام جارح، ولم تكن ردود الفعل تعنيني كثيرا، لانصرافي الى مزيد من الكتابة ومزيد من الانشغال بمشاكلها الداخلية.

الاختيار هوة غامضة بين العفوية والوعي:

انحزت نحو كتابة القصة القصيرة منذ بداية الستينات، ثم كتبت الرواية فيما بعد، ولقد اخلصت الى هذين الجنسين مدة طويلة حتى جاء وقت كتبت فيه قصص الاطفال وكتبت للمسرح كما كتبت بعض السيناريوهات لافلام قصيرة لم تظهر بعد للوجود. ولعل تجاذب هذه الميولات قد ظهر في تجربتي في وقت متأخر، رغم انني لم اشعر في وقت من الاوقات بأي نوع من التفاضل بين مجال للكتابة وآخر، الا ان هذا التنويع الذي ظهر مؤخرا في تجربتي، انما هو نابع من اسئلة الشكل واسئلة الجنس وسؤال العلاقة بين الكتابة والقراءة واشكال التلقي الاخرى.

لم تتجاذبني في مرحلة البدايات ميولات متعددة لمجالات الكتابة، اذا ما استثنينا بعض المحاولات الفاشلة في كتابة الشعر، كنت اقتفي اثري، ولم اقلد احدا، وان كان اعجابي كبيرا ببعض الكتاب.

اما قلق هذا التعدد في مجالات الكتابة، فله ما يبرره في سياق الابداع نفسه. وفي سياق علاقة الابداع بالثقافة والمجتمع.

للكتابة طقوسها:

ثمة افكار عابرة تحتاج دائما للقبض عليها الى تطويع تقوم به اللغة، والى تجسيد في فضاء معين. محاولات القبض الاولى على سراب تلك الافكار غالبا ما تبوء بالفشل، لانها تبقى مجرد كتابة اولى غير مكتملة. وهي تحتاج الى ترصيع والى اشراق والى ذلك التوهج الخاص الذي يسمح للفكرة بأن تتجسد وان تتناسل وان تتحول الى لغة.

يعني كل هذا ان تعدد الكتابات للنص الواحد. بحثا عن شكل ومعنى، هو مكابدة تتخذ زمنيا وسط ازمنة اخرى لصخب الحياة واحباطاتها ويوميها بما فيه من رتابة واحساس بالموت. كما تعني تلك المكابدة حياة اخرى تتجدد في معاني النص وتجلياته، هي متعة تحتاج الى سرقة بعض الوقت للفرح بها، وهي معاناة تحتاج الى كثير من الصبر من اجل ان يتباهى النص بجمالياته ولغاته واخيلته ومعانيه.

وثمة طقس واحد اساسي وضروري تتحقق من خلاله حالة الاستغراق الذي يراوح بين انسياب العبارة واسعافها وبين جنون العقل.

انسياب العبارة صوفي متأمل في العبارة نفسها، من حيث هي كيان مستقل. وجنون العقل هو حرقة الاسئلة والنسيان المتذكر يعنفوان تولد الحكايا والصور والاشراقات والانسجة الداخلية التي تشكل عروق شجرة ارضية لم تورق بعد.

قد تورق تلك الشجرة حالما تدخل مجال الصنعة والتجربة بملاعبات شاقة وعمليات جراحية تجميلية وتهذيب لبعض الشراسات واحتماء بلغة متوحشة ربما.

تكتب بالحبر الاسود على ورقة بيضاء عادية، وحروفي طائشة متداخلة قد لا اقرؤها انا نفسي بعد حين، ولذلك تدخل الورقة البيضاء الالة الكاتبة الخربة دائما. المكسورة الاسنان كفم لامرأة عاشت عمرها في التجربة، ومع نسيان الزمان والمكان تبدأ عض التشكيلات وانواع لتجريب انسكاب الاسطر والفقرات وملاعبات العبارة والاسلوب. يبدأ شيء من الفرح من ذلك النسيان وانكتاب النص، وهو فرح برأسمال رمزي. واذا كان النص طويلا (كما هو الحال بالنسبة لـ«مزهرة الاسر») فسوف يتقاطع ذلك الفرح مع ازمنة لممارسات حياتية لا تتذكر الا بالموت في معظمها، وسيطول تقاطع الزمنين.

مع اعادة الكتابة لمزق الصفحة التي كانت اسوأ بعد جاءت الاخرى التي هي افضل. ومع ذلك فلنا احبس صفحاتي قبل ان اعود الى قراءتها ومراجعتها او اعادة كتابتها قبل النشر. وفي حالات قليلة عندما يضنيني الامر وتأخذني نصوص جديدة اكتفي بالقاء نظرة على النص قبل لارساله للنشر.

معظم اعمالي ندمت على نشرها بالصورة التي نشرت عليها، ورغبت فيما لو حبستها لمدة اطول وتفرغت لاعادة النظر في بعض مكوناتها النصية. لكني اسعى الى تجاوز ما اكون قد لاحقته من قصور في اعمال لاحقة. اؤمن باهمية التراكم في اطار البحث عن نوعية للكتابة، وتدخل استراتيجية «الشغال» وارفض السوانح التي لا تطاوع من اجل ان تنبني في اطار هذه الاستراتيجية. ان هذه المشاعر تؤثر على طقوس الكتابة وانشغالاتها، لتصبح في بعض الاحيان لحظة مؤجلة، وعندما تصبح ضرورة، فهي تهيىء لقدر كبير من المكابدة.

من زواج المعرفة بالموهبة يولد النص الاصيل:

تتشكل المعرفة من جملة مكونات منها المقروء المنسي والمتذكر ومنها المعيش والمسموع والملاحظ والقادم من ارخبيلات التخيل. انها ثقافة ذاكرة، وعين، واذن، ومقروء ومشاهد، وثقافة حس وتاليف بين الاشياء، ولعب.

اتحدث عنا بالتخصيص عن ثقافة الكاتب الذي ينقل المعيش والشفوي والبصري والمقروء الى سبك تخييلي مشهدي يعيد بناء الصور ويعيد تشكيل العالم.

لا اؤمن بالموهبة واضع محلها تلك التمرينات القاسية والصارمة التي يمارسها المبدع على ادواته من اجل امتلاكها نسبيا. واذا كانت الموهبة استعداد فطريا للقسوة على النفس ومحاربة شياطين العالم التي لا تحب صوفية الكتابة وتأتي لتشوه لحظاتها، فانها بهذا المعنى تتحول الى صنعة.

هل هناك نص اصيل؟

الهجنة في النصوص هي المستحية بذلك العماء الرائي وتلك اللغات المتاخمة للصمت وذلك التركيب المفكك كما هو واقعنا واحلامنا وخيالاتنا.

الكاتب يبني الخراب ويعيد تشكيل العالم ببناء عالم لا يضاهيه، وهو يزاوج بين مرجعيات متعددة تتآلف في النص وان كانت لا تتآلف في وضعها كمرجعيات، واضواء الكتابة الظلامية لا تثير الا القراء تعودوا على الرؤية في الظلام والوحشة والهامش واصوات الموتى ونداءات الحياة وتكسير اسيجة الواقع عبر الحلم والخيال.

لست قاصدا لشيء في اتجاه بناء النص. فبعض المصادفات من سقط الخاطر ووهجه تدفع بالنص نحو بنائه وكتابته، وان كنت اقصد وضع عالمي الحكائي في فضاءات حتى مع مرجعيتها الواقعية فهي تسعى الى التحرر من الحدود لتصبح تخوما. تعاملت مع فضاء السجن وفضاء المقبرة، ومع فضاءات بعض المدن. تقفت خيالي ولم اثقف ذهني ولغتي، وكان ذلك من اجل ان امتلك صورة تخييلية عن تلك الفضاءات.

ليس الكاتب كاتبا فقط:

تحتاج اشكال التعامل مع الكاتب الى تحديدات، والى قراءة لمواقع هذه التحديدات.

السياسي، والمحلل النفساني، والمستثمر للمال، وللمواطن، وغير هؤلاء، ما الذي يريدونه من الكاتب، وهل يريد شيئا منهم؟

ولعل هذا السؤال يريد ان يعيد الاعتبار لموقع الكاتب، باعتباره هو الاخر طاقة فاعلة في المجتمع، لانه يبث افكارا وخطابات ويرسل جماليات ويحاور الواقع او يرمزه او يشهد عليه في الكتابة، هذا ما لا يقبله كثيرون، اما بمحاسبة ضيقة او بمحاولة احتوائه او برفض لجسم الكاتب الغريب على مجتمعنا وعدم الاعتراف بدوره والنظر الى مكابداته باشفاق.

ليكن.

الكاتب في المغرب لا يعول مشاريع كتاباته احد، وهو قارئ وعامل في المجال الوظيفي او المهني، وهو متتبع للاخبار وراصد للتحولات، يحيا قلقا مضاعفا ربما بسبب الحساسية المفرطة، ويتتبع المشهد السياسي والثقافي بطريقته الخاصة، وقد يختار ان يكون شاهدا لا مشاركا، وربما من اجل هذا تتم محاسبته ويتهم بالانتظارية والعدمية والنقد الذي لا يصدر عن معايشة حقيقية وتهم اخرى.

لا بأس.

والكاتب لا يقرأه احد، الا القليل من كتابنا، وهذا يرجع الى وضعية القراءة وانواع القراء ان كان هناك قراء.

الكاتب كائن من لحم ودم، يمارس كل الخيانات في الكتابة ببعدها التخييلي ولكنه في الحياة لا يخون احدا، ولا يغتصب حق احد ولا ينكر اهمية تعدد الممارسات في الحقل المجتمعي والسياسي، ولا ينتظر من احد ان يعطيه مالا يستحق، ولكن مغالطات نظرة الاخرين للكاتب، واضفاء ادوارهم على دوره في المجتمع، تقود الى تفكك في انسجام الوعي باهمية انواع الحضور الفاعل في المجتمع، وهذا التفكك ينتهي عادة الى اغلاق الابواب والدخول من النوافذ، والى عدم تبادل الاعتراف بين السلطة وسلطة الهامش، ومثل هذه الوضعية سوف تسمح لكتاب اشباه لم يراكموا اعمالا ولم ينشغلوا باسئلة الكتابة ليصبحوا موضوع اوهام لسلطة المركز. ما دام هناك من يضع الكتابة كدرجة لتسلق سلم السياسة او المؤسسات الثقافية، ولا يعي باهميتها ككتابة.

وجه معتم للكاتب، تصنعه بعض التحديات التي تقود الى العزلة الصوفية بما فيها من ايجابيات لصالح الكتابة، كما تقود الى اهمية العمل الفردي المنتج والخلاق بعد تصدعات العمل الجماعي كما احدثها بعض ادعياء الكتابة الذين تسللوا اليها من طموح التسلق والوصولية والركب على احلام واوهام الناس.

ووجه اخر مريح للكاتب، هو اخلاصه لمجاله، واصغاؤه العميق لتحولات النص وهو ينكتب، من اجل ان يكون كاتبا اولا واخيرا وليس بعد ذلك شيء سوى الكتابة.



تداعيات

ابريل الشعر

عثمان بوشوك *

■ ها هو الشعر لا يزال خيمتنا الوحيدة. بعد ان ضاقت بنا الدنيا على رحابتها واتسعت دائرة الخسارات المعلنة وغير المعلنة، دع اذن الشعر يقود ريح الخراب الجميل ضد هزائمنا الجارفة وسيول الوقت العربي الخارج من جمر التاريخ الى هوامش كتب «النكت الشعبية». واهلا بالشعر وبالشعراء واهلا بيوم الشعر.

بل واهلا بأبريل شهرا للشعر. ها هم الشعراء قد جاؤوا جماعي وزرافات يجالسون بعضهم البعض ينصتون الان الى الاخرين والى انفسهم في يوم قرروا اخيرا في «المغرب» ان يكون لهم وحدهم لا يشاركهم فيه احد واختاروه في الثامن من ابريل. ربما نكاية في المرأة التي تحتفل بنفسها في الثامن من مارس. فما اكثر ما بين الشاعر والمرأة من عداوة وحب وغيرة ايضا!

***

«أجمع» الشعراء في المغرب تحت «قيادة» «بيت الشعر المغربي» على الاحتفاء بيوم ثامن ابريل يوما وطنيا للشعر والشعراء. يوم آخر للحياة نمسك فيه عن مطالعة «اخبار البورصة» وننخرط في ارهاف السمع الى اصواتنا المتجمدة، فما زال بامكان الشعر ان يمنحنا بعضا من كؤوس الفرح وشيئا من احاسيس انقرضت. وهو يوم اخر للتفكير في «اصواتنا» التي تسيج يوما عن يوم بالتجمد واليأس. وفي لغتنا العربية الفاتنة حيث كتب الشاعر ادونيس للاحتفاء كلمة جديدة مشاكسة اقلق فيها الشعراء بالتساؤل عن مستقبل اللغة العربية وعن مستقبل الشعر.

***

رغم كل ما قام به «بيت الشعر» لجعل يوم الشعر يوما وطنيا الا ان المناسبة كانت تمر عابرة. قد يشفع «للبيت» ان هذه اول تجربة، وقد يشفع له ان الشعراء اخر من يجيدون الاحتفاء في هذه الدنيا! وقد يشفع له ان الشعراء لا يستطيعون قيادة «مؤسسة» مهما كان ظل الاحتفاء في العاصمة ونواحيها. وحضر قلة من الشعراء في بلد قال عنه سعدي يوسف انه يقدم افضل الوعود الشعرية العربية لذلك يقلقني هذا السؤال اين كان كل شعرائنا الذين يملأون صحفنا ومجلاتنا العربية بلا استثناء من الشرق حتى الغرب؟

ولماذا ظهرت ملاحقنا الثقافية باهتة حتى في هذه المناسبة! بل لماذا اضرب الشعراء المغاربة عن النشر في صحفهم المحلية؟

قد يكون عند زميلنا حسن نجمي الجواب وقد لا يكون، لكن دعني اقول انه في الوقت الذي نحتفي فيه بيوم للشعر في ابريل تحتفل الولايات المتحدة الامريكية بابريل شهرا كاملا للشعر.

شهر توزع فيه الدواوين الشعرية بالمجان، وتوضع فيه حوائط للشعر في كل مكان يكتب فيها كل من شاعر بلا حسيب ولا رقيب، وتوزع على المدارس والكليات الاف الملصقات بالمناسبة. قد يقول قائل ولماذا تقارننا بامريكا؟ فأقول نحن اجدى بالاحتفاء بالشعر بهذه الطريقة من هذه الامريكا. أليس الشعر ديوان العرب. أليست امريكا قلعة المال والمادية الصارخة؟

***

قبيل الاحتفاء بيوم الشعر انتحر الشاعر المغربي «الشاب» كريم حوماري معلقا نفسه على درجات سلم بميناء مدينة «اصيلة» بعد ان ضاق بالدنيا او ضاقت به. حفر الموت قبره ونام بعد ان حققت معه الشرطة بسبب شعارات مجانية وجدت مكتوبة على بعض جدران المدينة، اخلي سبيل الشاعر لانهم لم يجدوا بين كتبه الا قصائده لكن رهافة احساسه الشاعري لم تقبل الا يفرق شرطي بين قصيدة وشعار مجاني. ولم يقبل ان تظلمه الحياة بكل هذه القسوة في سنواته العشرين، شاعر اخر يضاف الى محرقة الزمن العربي قد يخفف الاحتفاء بيوم للشعر بعض الامه، واتصوره معنا يوم ثامن ابريل هادئا وديعا. يبتسم لاصدقائه. ويسامح كل الذين مشوا في جنازته لان الشاعر يستحق ان يمشي وحده لقبره اذا اراد. اما هو فسيظل معنا ما دام هناك شعر.. وما دام هناك يوم للشعر وشهر للشعر في ابريل، شهر قال عنه ت. اس. اليوت في «الارض الخراب».. «ابريل هو اقسى الشهور»!.

* كاتب مسرحي وصحافي من المغرب.



لوحة «استراحة»



فدوى بزازي (القدس العربي)

حوار مع الفنانة فدوى بزاري بمناسبة معرضها في لندن:

الحنين الاستعادي للمكان والزمان الآفلين

لندن ـ «القدس العربي»:

فدوى بزازي، فنانة فلسطينية مقيمة في لندن، تعرض حاليا في متحف «لايتون هاوس»، التقيناها وأجرينا معها هذا الحوار:

■ هناك طابع غالب على اللوحات يمكننا ان نسميه طابعا تقليديا، ويظهر ذلك في اختيار للموضوعات، التي يمكن اعتبارها، احيانا، مدرسية؟

■ الشغل التقليدي موجود عند كل فنان ولكن يجب ان تنظر الى ما اضفته انا على التقليدي. الأسلوب الذي استخدمته هو اسلوب لم يكن موجودا في الحركة التشكيلية، لقد اسست فكرة جديدة على العمل التقليدي. الحركة التي قمت بها هي جدل بين الماضي والحاضر، والأسلوب الذي استخدمته اسلوب البحث اللوني. الذي اضفته الى التقليدي هو اسلوب ما اسميه انا بصراخ الالوان. ايضا ليس كل ما هو موجود عندي تقليديا فالهدف عندي هو ان القى قبولا عنه الجمهور العربي والاجنبي.

مثلا في لوحات مثل الباليرينا، والراقصة، ولوحات الطبيعة الصاخبة، وكذلك في لوحات اخرى لم أعرضها في هذا المعرض تصور رياضيين وراقصين اسلوبي هو الحركة، مثلا لوحة «في السوق»، اذا نظرت اليها بتمعن سترى فيها حركة الناس، وكذلك لوحة «سباق الهجن»، فصحيح ان مواضيع هذه اللوحات تقليدي ولكن اللوحة ممتلئة بالحركة والحيوية، وليست ساكنة، فالنظرة ضمن اللوحة هي نظرة متحركة وهذه هي الاضافة على الموضوع التقليدي.

■ بالنسبة للعين الغربية، وحتى الشرقية المثقفة بالفن التشكيلي الغربي، وخصوصا المدرسة الاستشراقية، يمكن اعتبار الكثير من لوحاتك مشغولة بهذه العين الاستشراقية، او لارضائها. وان كانت هذه المرة مشغولة من فنان شرقي لا غربي؟

■ انا اختلف عن الفنانين الاستشراقيين تماما، فلقد عاشوا في قرون سابقة، اما انا فأتيت من مكان وزمان مختلف، انا جئت من فلسطين وصورت ما رأيته وعشته، مثلا في لوحة «الخلوة» تساءل البعض هل توجد هذه الخلوة في بلادنا، وانا ارى ان هذا الشيء موجود وصورته كما هو موجود. انا لا اعمل مثل المستشرقين، وان كان بعض الفنانين العرب يفعلون ذلك. لوحاتي لا تزعج الرائي اليها، بل تجعله مرتاحا، فأغلب الذين زاروا المعرض كانوا مدهوشين ومعجبين بما اقوم به.

■ هناك استعادة في لوحاتك للمكان والزمان الماضيين، ويتبدى ذلك في نوع من الحنين الاستعادي بصورة رومانسية. هل هدف الفن عندك استعادة الماضي؟

■ الفن ليس استعادة الماضي. الفن هو ما نشعر به ونحسه، هناك لوحات رسمتها عندما كانت احوالنا العربية مزعجة، وحين رسمتها لم اكن مسرورة، فانا احس بأنني ارسم لأجلب الفرحة والبهجة لجمهوري.

■ كأن الفن يلعب دورا ايهاميا، فما دام الواقع سيئا فلنرسم شيئا يبعث على البهجة؟

■ انا اعكس ما اشعر، انا انسانة مرحة وهذه هي الطريقة التي اشعر بها. هناك رسامون تجاريون يرسمون ليسوقوا بضاعتهم، ولذلك قلت لك انني حاولت ان ارسم اثناء حصول اوضاع سيئة حصلت في منطقتنا العربية ولم اجد في نفس القدرة ان اكمل. كل همي ان انقل الوان ودفء الشرق الاوسط الى هذه البلاد الباردة، ولذلك تجد ان لوحاتي كلها مشرقة ودافئة، في كل لوحة من لوحاتي هناك معنى يكمن وراءها.

■ لاحظت أيضا بعض التنافر بين خلفيات اللوحات اللونية وبين موضوعاتها؟

■ عادة ما اقوم برسم خلفية معينة للوحة ثم اقوم بانجاز موضوع اللوحة، مثلا في لوحة «لحظة راحة» فان الموضوع هو الارهاق والتعب الذي يسيطر على الشخصين الموجودين في اللوحة، ولذلك يجب ان نجد الالوان المناسبة لهذا الشعور، فمع الليلكي وضعت لمسات من الابيض الذي يتناسب مع الليلكي، اختيار الالوان هو الذي ينقل لك معنى اللوحة، فلوحة الاحصنة تحتاج لالوان قوية وهائجة لتساعد الحركة، وكذلك في سباق الهجن احتجت للون هادىء، فالرسام يعرف تقنيا من اختياره للالوان التي يستخدمها ومن تناسب منظوره ومزج الالوان، فهذا كله يؤثر كثيرا.

■ لاحظت أن الكثير من الأشخاص يظهرون في اللوحات وقد استداروا أو أخفوا وجوههم فما هو الداعي لهذا؟

■ الاشخاص ليسوا دائما، حتى وهم في مركز اللوحة، اهم ما في اللوحة ككل، انا ارسم اللوحة كموضوع متكامل، حيث الانسان جزء من الطبيعة. رغم ان عملي ليس شغلا على المشهد فحسب.

■ الانسان اذن في عملك هو ديكور احيانا ضمن الديكور الاكبر للطبيعة؟

■ في لوحة «غسيل الصباح» نجد فتاتين تغسلان على الشاطىء، فاذا حذفناهما من اللوحة ستتحول اللوحة الى لوحة منظر طبيعي فحسب، والكثير من الفنانين يشتغلون على الطبيعة فقط، وانا ازيد عليهم باضافة الاشخاص على اللوحة لجعلها اكثر انسانية.

■ مثالم تحصل انسنة للوجة بقدر ما حصل تشيىء للانسان. صار الانسان لديك موضوعا للزينة....

■ الرسم كله زينة وتعبير عن المشاعر، الانسان ليس ديكورا، انه موجود ليحرك اللوحة، حيث نجد تعبيرات في الوجوه او حركة اليد. الانسان هنا ليس جزءا من «مفروشات» اللوحة. حتى وهو هادىء فانك تشعر بانه يقوم بحركة. الشعور الانساني يمكن استشفافه حتى من لوحة لا يوجد فيها الانسان، فكما في لوحة «ميترا» يمكننا استشعار الخوف الانساني من حركة العاصفة للقبلة.

■ في بعض لوحاتك نجد تنافرا بين موضوع اللوحة الشعبي وبين أطارها الشديد للفخامة فما السبب في ذلك؟

■ أنا أعتبر أن الاطار مسألة ذوق، وكل شخص له ذوق خاص في تأطير اللوحة. بعض مشتري اللوحات طلبوا مني تركيب اطار معين آخر للوحة التي اشتروها وبعضهم يؤخذ بالاطار ويعجب به كثيرا بقدر اعجابه باللوحة، يضاف الى ذلك أن الفنان عندما يعرض معرضا فرديا فإنه حر في وضع الاطار الذي يناسبه ويتناسب مع ذوقه.



.. ولوحة «الراقصة»

قص

غروب

بهاء الدين الطود*

■ انضممت الى اترابي وانشغلت معهم بلعبتنا المدهشة.. ننتظر اكتمال علو موجة البحر، فنقفز في وسطها، واحيانا نزحف فترافقها الى ان تلقي بنا في اليابسة. ونعيد الكرة مرات ومرات تضيع في العد.

في ذلك اليوم بالذات. كنا قد انجذبنا لنشوة القفز في الامواج فأخذتنا اللعبة الجميلة. كما تأخذ الفراشات لعبة اضواء المصابيح.

بعد ان اثلج البرد صدورنا الصغيرة توقفنا وهرولنا واحدا تلو الاخر لنحتمي بالرمال الساخنة.. انبسطنا على بياضها نحتضن منها كل ما تحويه ايدينا وانرعنا. فتدفىء صدورنا وشراييننا وحتى عصافير افكارنا الصغيرة.

على بعد خطوات من مكاننا جلس ثلاثهم.. رجل وامرأة وطفلة لا يزيد عمرها عن اعمارنا.. نشروا على رملة اليابسة مناديل كبيرة ملونة، والقوا فوقها مجلات وحقائب يد، واشياء من اغراضهم الخاصة.

الرجل تمدد فوق منديله الملون فبدا طويلا كبير السن، ربما في الثلاثينات من عمره، لكنه بالنسبة لاعمارنا كان شيخا.

والسيدة الجالسة بجانبه وضعت فوق رأسها قبعة بمناكب عريضة تشبه قبعات البدو، لكنها ذات قماش مطرز بالوان زاهية.

اخفيت اندهاشي وانا ارقبها، فلاول مرة ابصر مايوها مجزءا الى قطعتين، كل قطعة تحجب بالكاد ما ينبغي حجبه.

وكان علي عيني ان تقفزا الى الفتاة الصغيرة ذات الشعر الاشقر المرسل الى ظهرها، هي ايضا ترتدي نفس المايوه. بطنها املس كوجه المرمر وسرتها بيضاء مكشوفة.

لم تكن في حاجة الى التهامس فيما بيننا بان هؤلاء ليسوا اسبانيين.. فالاسبان القناهم بالرغم من رحيل حكامهم وعساكرهم وفئات كثيرات منهم، ولا زلنا نتعلم لغتهم ونحفظ اشعارهم واغانيهم، لكن هؤلاء يتحدثون كلاما غريبا. ليس اسبانيا ولا فرنسيا ولا انكليزيا.

ـلماذا لا ندنو منهم؟.. قال احدنا.

ـلماذا لا نتحلق حولهم في شكل دائرة؟ قال اخر منا.

وضحك لنا الرجل الغريب الذي يشبه ابطال افلام السينما وهو لا يزال منبطحا على بطنه. وقد فطن الى اننا نتهامس عنهم، وفعلا كنا نتهامس عنهم.

وحدت السيدة حدوه فابتسمت لنا في عذوبة.. فتبادلنا نظرات فيما بيننا نحن الغرباء عنهم وضحكنا.

واخذنا نزحف نحوهم مثلما يزحف العساكر في معركة حربية بكثير من الحيطة والحذر. لكننا لم نتحلق حولهم في شكل دائرة. وانما في شكل نصف دائرة.

ووجه لنا الرجل الغريب كلاما لم يفهمه احد منا.. وقلنا لهم كلاما لم يفهمه احد منهم. وكررت الفتاة الصغيرة لغطا وهي تشير الينا، توقعنا انها تسأل ان كان احدنا يتحدث الانكليزية، فحركنا رؤوسنا بالنفي وضحكنا.

يستحيل أن نتحاور، هم يتحدثون فيما بينهم وينظروا الينا، ونحن نتحدث فيما بيننا ونراقبهم.

لكن حوارا من نوع اخر كان يسودنا، والا ما استلطفناهم ولا استلطفوننا. هكذا قلت في نفسي.

عاد اصدقائي الى البحر جريا وكانت الامواج قد اخذت قامتها تكبر وتعلو.

فبقيت وحيدا ارقب الغرباء الثلاثة. وخلتهم حيوانات اليفة تدعو الى الشفقة ثم خلت نفسي حيوانا شرسا بداخل قفص يرقب مشاهديه بوقاحة، فأغضت الطرف عنهم.

بعد حين استلقت الفتاة الصغيرة على ظهرها معرضة جسدها الطري الى قرص الشمس للشع في كبد السماء. وقد حجبت رأسها وعينيها بقبعة صغيرة بيضاء.

مر زمن كنت خلاله قد اصطحبت الفتاة الجميلة عبر الشاطىء.. مشينا الى ان احتجبنا عن الانظار، وكنا اثناء الطريق المبتل نتحدث لغة واحدة واضحة الفهم. وملأني زهو غريب لذيذ حين جلسنا في مواجهة امواج البحر فشعرت بأصابع يدها تضغط على اصابع يدي.

رفعت رأسي وشاهدت الفتاة وهي لا زالت مستلقية على ظهرها قبالتي، وانا في مكاني منبطح على خطوتين منها. لكنني استعذبت هذا المشهد الذي حلمت به، وتمنيته حقيقة وقعت.

أنا الذي لم تشدني اليها اي فتاة احلم بهذه.. لكن هذه من نوع اخر.. غريبة ومدهشة، فحين امسكت بأصابع يدي، غمرتني لذة مترفة بالرغم من ان ما حدث لم يحدث في الواقع.

شيء خارق يجذبني اليها ولا اعرفه.. او بالاحرى لم اكن اعرفه من قبل.

وظللت ارقبها الى ان لسعتها حرارة الشمس. فتململت واستقامت على رجليها. خلعت قبعتها البيضاء ومشت بتثاقل الى حافة الشاطىء، بللت رجليها ويديها وبدت مترددة في اقتحام البحر. لكنها غلبت ترددها وقفزت في الماء.

سرت وراء وتعمدت ان اجعلها تحس بوجودي. فاستطعت ان انتزع من شفتيها ابتسامة، ومن فمها كلمات لم افهمها، لكنها فهمتني حين اشرت عليها بيدي الى ولوج وسط البحر.. سبحت ورائي لبضعة امتار ثم عادت الى الشاطىء، فرجعت انا ايضا الى الشاطىء.

في ذلك اليوم بالذات، وقفت في السوق اشاهد كتبا ومجلات صفت فوق حصير على الارض، كنت حديث التعرف على القراءة غير المشكولة، فزاغت اعيني تبحث عن اي كتاب مناسب غير «حذاء الطمبوري» او «السندباد البحري»، فهذان كنت احفظهما عن ظهر قلب. وتوقف بصري عند كتاب صغير ابيض بعنوان «كيف تتعلم الانكليزية في اسبوع واحد بدون معلم».

اسبوع واحد! قلت في نفسي.

التقطته من فوق الحصير وأدرته في يدي باحثا عن سعره.. درهمان ونصف!

درهمان ونصف وامتلك مفتاح التحاور مع الفتاة الجميلة الغريبة. رددت مع نفسي.

انقدت البائع الواقف ثمنه، واسرعت الى مكان خال من الناس، احفظ الكلمات والعبارات الغربية.

وهمس الشيطان في اذني، وفرضا انك لن تجد الفتاة غدا في الشاطىء، كأن تسافر مثلا هذا المساء، افلا تكون قد اضعت وقتك في حفظ كلمات وعبارات لن تنفعك؟

واجبت الشيطان في نفسي، مستحيل ان تسافرا هي لن تسافر قبل ان اراها.. وان التقيت بها غدا، فماذا يكون مصيري بدون معرفة كلمات من هذا الكتاب؟

ما اسمك؟ كم عمرك؟ انا سعيد بمعرفتك.. انا تلميذ.

وقفت عند السور المطل على البحر احفظ هذه الكلمات وغيرها. وتملكني زهو وخيلاء وانا اخال اندهاشها بعد ان تعلم انني في يوم واحد تعلمت عشرات الكلمات والجمل لاخاطبها.

ونظرت الى قرص الشمس قبل بداية غوصه في البحر المرتعش امامي.. ما كنت اعرف ان الغروب شيء اخر، غير المغيب. وما كنت اعلم ان المرء قد يحس سعيدا حتى ان وجد بدون رفاقه. وتبين لي ان خيوط الشعاع المنبعث من الشمس تشبه خصلات شعرها.

وخيم الظلام على البحر والسور.. المدينة وحدها ظلت ترسل ضوءا دامسا جعل كل من حولي اطيافا.. وبدون قصد، راعني جمال الظلام ورائحة عفونة نباتات البحر، وهديره وهو يقرع السور من تحتي. واكتشفت بالصدفة ان بي شوقا لصباح يوم الغد، وحنينا الى تلك الفتاة الغريبة التي لا اعرف اسمها ولا من اين جاءت.

في دارنا القديمة كان عبد الحليم يغني «بحلم بك»، رفعت صوت الراديو وارخيت حواسي لكلمات الاغنية.

اشياء كثيرة رائعة صرت اكتشفها عن طريق الصدفة.. اشياء قريبة مني، لصيقة بي، لم اكن اراها ولا احسها ولا اعيرها اي اهتمام. لم يسبق ان وقفت امام المرآة طويلا، ولا اخترت بعناية شديدة ما ارتديه من لباسي.

لكنني في ذلك اليوم بالذات فعلت كل ذلك/ صرت شخصا اخر/ شخصا القي به في عالم غير عالم في دنيا تستفز حواسه، تخلق مشاعره حتى انها توقظها.

احسست برغبة شديدة في ان اندس في فراشي. فبذلك سأختصر مسافة الزمن لانبعث في صباح الغد.

وجاء الصباح. فكنت اول من وطأت قدماه شاطىء البحر. كان البحر طفلا نائما.. لا يسمع له هدير ولا شخير، انكمشت اطرافه، فتركت فضاء شاسعا رحبا لم تدنسه خطوات بشر بعد.

سرت بجانبه احفظ الكلمات التي علي ان انطق بها امام الفتاة الصغيرة الجميلة.. طريقي امتد امامي وكأنه ذاهب الى لا نهاية.. لكنني لم اتوقف. بل سرت وسرت، يطوقني شعور جميل ورائع ولذيذ.. خلت نفسي اطوقها بذراعي.. اشياء كثيرة خلتها.. ولم تعد لذة وقوع العصافير في افخاخنا المنصوبة خارج اسوار المدينة ذات قيمة امام ما انا فيه.

وحين التفت خلفي وجدت المدينة قد ابتعدت فاحتجبت عني، فعدت اليها.

وصلت، وكان النهار قد انتصف، والشاطىء قد امتلأ بالمصطافين مغاربة واسبان، الا الغرباء الثلاثة، وحدهم لا وجود لهم. وقفت في لحظة الصفر، بين الجنة والنار، انني على دقات قلبي واعيني زائغة تبحث عن غريمي.

اي غم تحدثه لحظة الحسم وقد طالت.

وابصرتهم يعودون من البحر الى اليابسة، فسرت في بدني رعشة تشبه رعشة من يحصل على كنز حسبه قد ضاع. وعرفت ان اسمها «الكا» تلميذة مثلي، قادمة من المانيا، والرجل الوسيم زوج اختها.

وكما تخرج الاجنة من رحمها، اخذت الكلمات الغريبة تنزلق من فمي.. ربما مشوهة بدائية. لكن «إلكا» كانت رحيمة بها. ياه، كم هو جميل ورائع ان تتعلم على يد من تعشقه!

لكن من قال بانني كنت اعرف العشق.. انا لم اكن اعرفه.. كنت احسه فقط.

في ذلك المساء بالذات، كنت اولهم في بهو الفندق الصغير في مدينتي الصغيرة.

ومثلما اختطفت «الكا» عقلي ونومي واحلامي، اختطفتها.. عدنا الى الشاطىء. كان الوقت قبل بداية الغروب.. شاهدنا الاسماك الصغيرة تقفز من شباك الصيادين مرتعشة.. قالت لي ان رائحة البحر تستهويها.. قلت لها ان رائحتها تستهويني اكثر من رائحة البحر.

في يوم اخر اختطف كل منا الاخر، فذهبنا الى حيث النهر.. سرنا اليه عبر الشاطىء، والتوينا اليه عبر الوادي المفضي الى الادغال الصغيرة للوحشة ومنحطفات الصخور بين الممرات الضيقة للعشوشبة، وجدنا اطفالا يعومون في النهر، فعلت مثلهم فقفزت من علو الصخرة وعبرنا النهر الى الضفة الاخرى. فمكثنا طويلا تظللنا شجرة تين برية.

ثمانية ايام.. كأنها ثمانية قرون.. كل لحظة منها اسوة، لكنها كومضة حلم وردي اشعت فانطفأت.

وقال لي الرجل الوقور ذا الحاجبين المعقودين: سافروا جميعا هذا الصباح.

يستحيل ان اصدق.. لكن عيناي فاضتا بالدمع.

اسبوع وانا ارقب عودتها.. عشرون عاما.. لكن «إلكا» لم تعد ابدا.

فكنت مضطرا ان ابحث عنها في كل امرأة.. لكنها ما كانت في امرأة واحدة.

* كاتب من المغرب

موناكو تحتفل بالمطربة الكندية سيلين ديون:

امنح كل اسطواناتي واموالي من اجل انجاب طفل

باريس ـ «القدس العربي»:

منذ عام واحد، بلغت مبيعات اسطوانات المغنية الكندية الشهيرة سيلين ديون 25 مليون اسطوانة لذلك منحت جائزتين «الجائزة الموسيقية العالمية» وجائزة «افضل المبيعات العالمية». وتعكف المغنية الكندية حاليا في منزلها لمدة عامين من اجل التحضير لاصدار اسطوانتين وكذلك السعي لانجاب طفل.

وقد وصلت الى موناكو مباشرة من منزلها «ويست بالم بيج» في فلوريدا. وقد تأخرت عن المجيء في الموعد المحدد يوما كاملا بسبب خلل فني في طائرتها الخاصة. وقد جرى الاحتفال في «مونت كارلو سبورت كلاب» حضره مايكل جاكسون، كضيف شرف.

ومن المعروف ان سيلين ديون لا تجد اي منافس لها في عالم الغناء، وطافت شهرتها الان في اوروبا وامريكا وهي لم تكن تتحدث اللغة الانكليزية منذ سنوات قلائل. وفي اثناء الاحتفال تحدث زوجها واستاذها رينيه انجليل قائلا: «ان «فرقة فيجيه» استلمت جائزة افضل المبيعات العالمية باعتبارها فرقة اما سيلين فهي الفنانة التي حققت اعلى مبيعات للاسطوانات في العالم. وفي عام 1996 تجاوزت مبيعاتها الـ 25 مليون اسطوانة». وفي اخر حفلاتها في «مادسون سكواير غاردن» في نيويورك وصل سعر المقعد الواحد في السوق السوداء 1500 دولارا. وفي اثناء توزيع الجائزة كانت المغنية الكندية تجلس بين الامير ألبير والمغني الامريكي ليونيل ريتشي، والاميرة ستيفاني.

اما عن حياتها فتقول المغنية الكندية: من تموز (يوليو) 1997 حتى ايلول (سبتمبر) 1998 ستتقاسم، رينيه وانا، وقتنا ما بين منزلنا في ـ كويبك ـ وفيلتنا في ـ ويست بالم بيج ـ وقبل ان اسافر الى فلوريدا فسوف اعمل على تحضير اسطوانتين اسطوانة بالانكليزية يشارك فيها عدد من المؤلفين الكبار واسطوانة بالفرنسية تلحين جان ـ جاك غولدمان». وقد سبق لهذا الملحن والمغني ان لحن لها اغنية في عام 1995 تمكنت من خلالها «غزو» السوق الفرنسية.

وهذه هي المرة الاولى التي تتوقف فيها المغنية الكندية عن الغناء طيلة عامين منذ ان بدأت مشوارها الفني في عمر السادسة عشرة تحت رعاية رينيه انجليل، الذي يكبرها بخمسة وعشرين عاما، والذي اصبح زوجها منذ عام 1994. ومنذ عامين، راجت شائعات عن الصعوبات التي تعانيها سيلين ديون في انجاب طفل. ومن المعروف ان رينيه انجليل لديه ثلاثة اطفال من زوجته السابقة. وسيلين تنحدر هي الاخرى من عائلة مكونة من اربعة عشر فردا. وهي لا تتردد في التصريح بانها تمنح كل اسطواناتها الذهبية وكل ما تملك من ثروات من اجل انجاب طفل. ونفت شائعات اخرى عن انها تنتظر مولودا. وهي الان في التاسعة والعشرين وتعتقد بانها الفرصة المناسبة لانجاب طفل: «يبقى الطفل هو حلمنا الكبير، وسنحاول تحقيق هذا الحلم. ان اختلاف اعمارنا جعلنا نتردد ولكن حبا بهذا العمق لا يمكن ان يبقى بدون ثمرة».



سيلين ديون



مع زوجها رينيه انجليل

التلفزيون والقطاع الخاص تعاونا ضده:

الفنان الاردني يعاني من أزمة

عمان ـ «القدس العربي»:

تعاني الدراما الاردنية في الوقت الحالي من تراجع نتيجة عدم اهتمام القطاع الخاص والعام المتمثل بمؤسسة الاذاعة والتلفزيون، والتي هي الاخرى تعاني من بيروقراطية ادارية منذ نشأتها.

الا ان بعض الاعمال الدرامية الاردنية التي ظهرت عبر فترات متفاوتة والتي اظهرت جهدا متميزا من الفنان الاردني والمنتج الخاص عادت الى اضمارها من جديد، واتجه المنتج الاردني الى انتاج الاعمال الدرامية خارج الاردن مما حدا بالفنان الاردني للانضمام الى جيش البطالة الذي يسيطر على نسبة كبيرة من الشباب الاردني.

وبالرغم من تضرر الفنان الاردني من اثار ازمة وحرب الخليج الثانية والتي كانت واضحة من خلال رفض جزء كبير من اجهزة التلفزة العربية شراء الاعمال الدرامية الاردنية نتيجة موقف الاردن ازاء العراق بدا واضحا على حالة الفنان الاردني وازمته المالية والعملية، الا ان الفنان الاردني اخذ منحى اخر وهو المسرح ليعتاش ويستمر في مسيرته الفنية التي أصيبت باهتزازات لها اول وليس لها اخر.

وقد حذر الكثير من الفنانين الاردنيين بان سبب هبوط العمل الدرامي الاردني يعود الى عدم اهتمام المنتج الاردني وادارة التلفزيون برفع سوية العمل والفنان من خلال تكريسهم لفكرة الاعمال التجارية غير المكلفة ومن جهة اخرى غير المرضية للجمهور الاردني الذي بات لا يؤمن بالفنان الاردني وقدراته واخذ يشاهد الاعمال الدرامية العربية عبر متابعاته لشاشات التلفزة المجاورة والتي باتت الاعمال العربية الاخرى تسيطر على شاشات التلفزيون الاردني من حيث الاداء والفكرة والنجوم.

وما زال الفنان الاردني يتعرض لابتذال القوانين المجحفة التي يسنها القطاع الخاص والذي لم يحرص لغاية الان على تقديم اعمال تنافس على مستوى التزاحم الدرامي العربي. الا ان المنتج الاردني ما زال مصرا على نوعية انتاجاته والتي تتمحور حول قصة بدوية تتكرر الحكاية في الشكل نفسه للتغير الوجوه في كل مرة.

اما التلفزيون الاردني والذي يعلن دائما بانه يعاني من شح مالي فانه يفاجيء الجمهور الاردني بشرائه لمسلسلات درامية عربية باهظة التكاليف هذا وقد أظهر التلفزيون الاردني من خلال عدم اهتمامه بالفنان الاردني عدم تحيزه له وعدم مساعدته في تشله من بين ايدي المنتجين في القطاع الخاص الذين يسعون الى الربح فقط.

وفي سابقة جديدة لقطاع الانتاج الدرامي في الاردن فقد طلب رئيس اتحاد المنتجين والموزعين الاردنيين للمصنفات الفنية عبد الرحمن العقرباوي الذي وجه رسالة الى مدير عام مؤسسة التلفزيون الاردني ناصر جودة طالبا منه ان يأخذ التلفزيون الاردني دوره في دعم الانتاج التلفزيوني المحلي على جميع الاصعدة والاتجاهات، اسوة بما تفعله محطات التلفزة العربية الاخرى.

وذكر العقرباوي في رسالته ان الدراما الاردنية كانت بمثابة السفير الاعلامي للاردن، ثم تراجعت لاسباب كثيرة ومختلفة.

وطالب العقرباوي برفع سعر الحلقة الواحدة من الانتاج الدرامي المحلي الى مبلغ الف دينار للدراما الجيدة، بدلا من خمسمئة دينار، ودفع ما نسبته 50% من سعر الشراء في حالة اعادة البث عبر القناة الفضائية الاردنية.

وطالب ايضا ان يتعاون التلفزيون الاردني مع اعضاء الاتحاد في حال رغبته في الانتاج ليكون الانتاج جيدا بسبب خبرة المنتج الاردني، ولخفض الكلفة التي تحققها متابعة المنتج وحرصه على نجاح العمل.

ويذكر ان التلفزيون الاردني يدفع مبلغ 750 دينارا لقاء كل حلقة يبثها من الانتاج غير الاردني في الوقت الذي يدفع فيه 500 دينار للحلقة الواحدة من الانتاج المحلي وأن مدة الحلقة الواحدة من الاعمال الاجنبية الاخرى هي 47 دقيقة يدفع مقابلها مبلغ 750 دولارا مقابل عرض واحد فقط.

عملية واسعة لسرقة التراث التاريخي لمصر:

من بنى الأهرامات: اليهود أم مخلوقات من المريخ؟!

القاهرة ـ من كاتيا ثابت:

محسن لطفي السيد رجل مكافح رغم ان مهمته ليست كبيرة ولا طموحة، «في احد الايام قررت ان علي ان اشارك الناس المعرفة التي املكها، فقد شعرت بالحاجة الى فتح بيتي كي استطيع اكشف للناس عبقرية حضارتنا» يقول السيد.

وفي الساعة الحادية عشرة صباحا من كل احد واربعاء، يفتح السيد بيته في احد الاحياء الراقية في القاهرة امام من يرغب في تعلم المزيد عن مصر، مهد لاحد اقدم الحضارات في العالم.

ويشرح السيد 71 عاما وهو يتحدث الى مجموعة صغيرة من الضيوف معظمهم يجلس على وسادات على الارض، يشرح عملية التحنيط وهي الطقوس الفرعونية الغريبة التي خلفت ارث المومياءات. ومن بين ضيوفه المنتظمين علماء اثار ومرشدون سياحيون. وتفتح توضيحاته الباب امام عالم من المعرفة والتفهم الذي لا يعرفه الا القلة.

ولدراسة تاريخ مصر القديم لا بد للمرء ان يتصور الدهشة التي شعر بها نابليون بونابارت الامبراطور الفرنسي عند اول بعثاته الى مصر في القرن الثامن عشر. وان وادي النيل كان منذ مدة طويلة مركزا للنشاط الثقافي والفكري.

وبدأ السيد حياته المهنية محاميا ولكن تاريخ مصر اصبح مهنته. فدرس علم التاريخ المصري في جامعة السوربون في باريس واصبح عضوا في جمعية الاكتشافات المصرية في لندن، وينتمي ايضا الى مركز ابحاث الشرق الاوسط في القاهرة.

وفي غرفة تشبه استوديو سينمائي يستمع ضيوف السيد باهتمام الى حديثه الممتع حول طقوس مصر القديمة واديانها ويدخل الضيوف في نقاش معه حول معرفته التي بناها خلال عقود من البحث. ولكن السيد يشعر بخيبة امل لان قلة من العلماء المصريين يشاركونه حماسته، «والوضع في مصر فريد من حيث ان معظم اعمال الابحاث والاكتشافات اعدها اجانب، فرنسيون والمان وانكليز وامريكيون، باستثناء سليم حسن وعدد قليل من المؤلفين المحليين الاخرين الذين تمكنوا من تغير هذا التقليد. ومن المفارقات ان علينا ان نتعلم لغات اجنبية لدراسة تاريخنا» يقول السيد.

وللسيد كتب باللغة العربية وبعض تفسيراته ترجمت الى الانكليزية والفرنسية. ولعه بالتاريخ المصري الفرعوني وثقافته بدأ صدفة، ويتذكر «طلب والدي مني مرافقة سائح انكليزي الى الاماكن الاثرية بالقرب من الجيزة، وسألني السائح ان كنت اقرأ اللغة الهيروغلوفية، وتفاجأ عندما علم انني لا استطيع تكلمها».

واضاف «شعرت بالخجل الى درجة انني بدأت دراسة لغة وقواعد اللغة المصرية القديمة، وبفضل ذلك استطيع الان التحدث باللغة المصرية الكلاسيكية القديمة وقراءة الهيروغلوفية. وبالفعل لم يكن ذلك صعبا لشخص يتكلم اصلا لغة سامية هي العربية. وهناك روابط قوية جدا بين العبرية والعربية والمصرية القديمة. والقواعد متشابهة».

ويستشيط السيد غضبا عندما يقرأ او يرى بعض الاخطاء حول التاريخ القديم لمصر في اجهزة الاعلام، وعلى سبيل المثال نشرت اجهزة الاعلام الاسرائيلية اخيرا ان متكلمي العبرية نقلوا معرفتهم الى مصر القديمة وبنوا الاهرامات. والاغرب من ذلك التصريحات الغربية التي تقول ان الاهرامات بنتها مخلوقات من الفضاء الخارجي.

وواضح «في الكتاب المقدس العبري يصف كتاب سفر الخروج العمال اليهود في مصر الذين طلب منهم انتاج الطابوق من الطمي، ولكن لا يوجد اي طابوق في الاهرامات. والنتيجة هي ان الناس يعتقدون الان بان الاهرامات بناها اليهود او اسوأ من ذلك الغرباء من الفضاء الخارجي».

واشتكى السيد «تجري سرقة تراثنا التاريخي، الى درجة اننا اصبحنا فقراء وجهلة، الا ان لا بد من الملاحظة بان في الوقت الذي كان اليهود يعيشون ويعملون في مصر كانوا فقراء وجهلة وكانوا عبيدا. العيش في نظام قمعي عقبة في طريق التنمية. العلوم والثقافة والتقاليد الدينية الثرية لمصر طورها شعبنا وبالتحديد النخبة المصرية الصغيرة. وكان (النبي) موسى اليهودي الوحيد الذي تمكن من النفاذ عبر البلاط الفرعوني الى روعة الثقافة الفرعونية وهي الثقافة التي نقلت فيما بعد الى شعبه».

السيد نفسه ترعرع في عائلة من النخبة حيث كانت عائلته احدى اكبر ملاك الاراضي، وكانت العمود الفقري للعائلة المصرية الحاكمة التي تضم كبار الساسة والكتاب والقانونيين، وكان والد السيد مفكرا ذائع الصيت وعمه أحمد لطفي السيد كاتب وسياسي وفيلسوف، وكان يعرف باسم «استاذ الجيل».

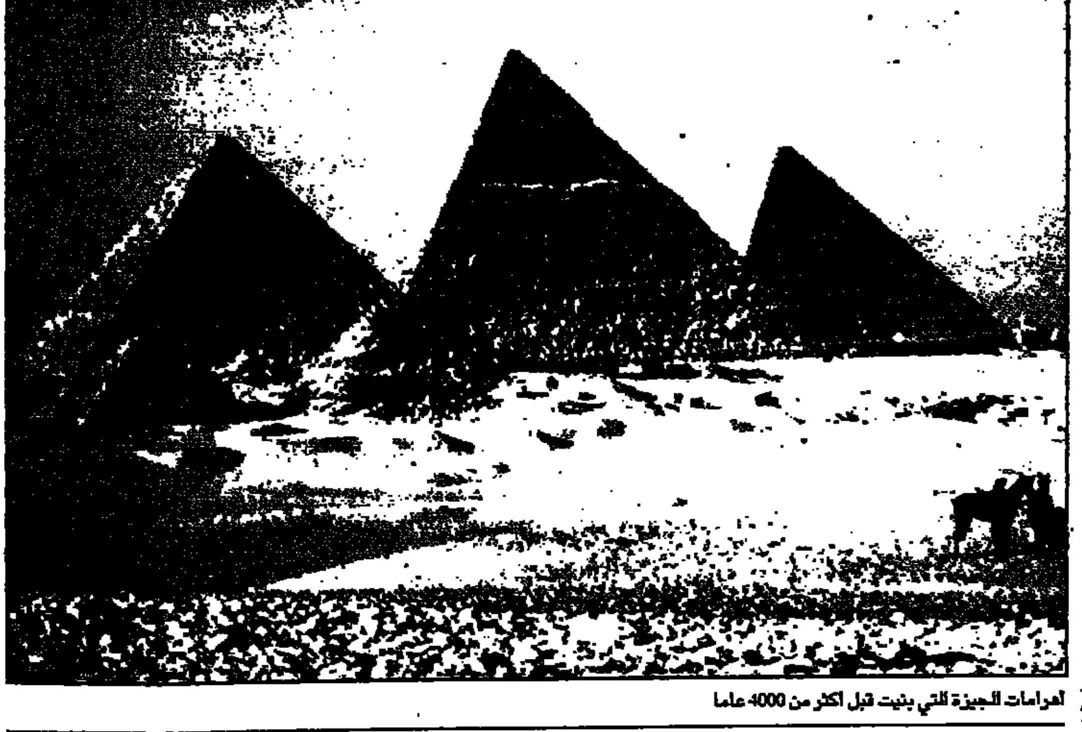
وشاهد السيد في حياته مصر تتحول، وبشكل يعتبره غير مشجع، ولكنه يعترف ان للتغير بعض الجوانب الايجابية، ويقول «نتيجة لعملية التخصيص خطت مصر اخيرا خطوة اولى نحو التنمية. التأميم والاشتراكية لم يكونا متاسبين لثقافتنا واسفرا عن فشل فظيع. وبدأ التغير الفعلي في التوجه في عهد الرئيس انور السادات».

«ولم يبدأ هذا الاتجاه الجديد في ترك بصماته على الصناعة الا في عهد الرئيس حسني مبارك.. حيث رسخت جذور العملية واعتقد ان خلال العشر والخمس عشرة سنة المقبلة سنبدأ في رؤية بعض النتائج المرضية. اننا نسير على الطريق الصحيح ولكن لا يزال هناك عدد من المناطق التي لا اشعر بالتفاؤل تجاهها».

صحيح ان الاقتصاد يبلي بلاء حسنا ولكن مصر من الناحية الثقافية كارثة، كما يقول السيد. والاسوأ هو ان المدارس ووزارة الثقافة لا تفعلان الكثير لغرس اي تفهم بروعة الماضي المصري في نفوس الشباب المصريين. ومن المستغرب انّ كثيرا من المدرسين يحذرون طلابهم من ان الاهرامات رموز فرعونية، بل ان المتطرفين الدينيين يدعون الى شن حرب دينية ضد السياح الذين يأتون «لعبادة الاصنام الوثنية» كما يزعمون.

وقال السيد «اشعر ان من واجبي انتقاد وزارة الثقافة، اذ يبدو ان وظيفتها الوحيدة هي تنظيم حفلات فولكلورية راقصة، وليس بـ«القفز والنط» سيعرف الناس مدى اهمية ماضي مصر. ناهيك عن القول ان وزارة التعليم لا ترى اي شيء خطأ في ان تاريخ مصر يدرس بشكل سطحي لاطفالنا، في حين ان المدارس الثانوية في فرنسا تدرس العصر الفرعوني مع العلوم الدينية المصرية كجزء من دروسها الاساسية في الفلسفة».

ويقول ان الانحدار الثقافي يبعث ايضا على الاسف نظرا لانه في استطاعة الاعلام التشجيع على التعريف بثقافة مصر، احدى شكاواه الاخيرة تتعلق بمكتبة المتحف المصري، وتساءل «لماذا يبني الناس مكتبة؟ اليس كي يتمكنوا من القراءة والتعلم، اذهب الى المكتبة في متحف مصر اذا اردت ان ترى العراقيل السخيفة التي توضع في طريق العقل الباحث، لتكتشف انه من المستحيل العثور على معظم النصوص الموجودة في المكتبة في مكان اخر، فمن الطبيعي انني اريد نسخ بعض منها لقاء ثمن ولكن المشكلة هنا تبدأ: اذ انك لا تستطيع نسخ حتى نسخة واحدة، وبهذا الوضع قد نتساءل اذا كان البيروقراطيون في مصر مع الثقافة او ضدها؟».



اهرامات الجيزة التي بنيت قبل اكثر من 4000 عاما

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

الجزيرة

15,20 القرآن الكريم، 15,30 الاخبار، 15,40 آفاق، 16,30 الاخبار، 17,00 ارض الرسالات، 17,30 الاخبار، 17,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,55 الاحوال الجوية، 18,00 بين السطور، 18,30 الاخبار، 19,00 الاخبار الرياضية، 19,15 برنامج وثائقي، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 طبيعة الاشياء (اعادة)، 20,30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 الاحوال الجوية، 21,20 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 اكثر من رأي ـ اعادة، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 هذه الدنيا (اعادة)، 23,05 برنامج وثائقي، 23,20 اليوم الرياضي، 23,30 الاخبار، 23,50 الاحوال الجوية، 23,55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن، 9,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 11,00 برنامج وثائقي، 11,30 ابتكارات واختراعات ـ اعادة 12,00 نشرة الاخبار، 12,15 برنامج مساء الخير يا عرب/مباشر، 14,05 المسلسل المدبلج ـ متى ترى حبيبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,25 سهرة وجوائز، 15,30 عالم الصحافة، 15,45 برنامج قراءات، 16,00 المسلسل العربي ـ لعبة الايام، جلال الشرقاوي وتيسير فهمي، 16,55 سهرة وجوائز، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج العالم هذا الاسبوع/مباشر، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 19,00 سهرة وجوائز، 19,05 الفيلم العربي ـ دماء بعد منتصف الليل ـ ماجدة صدقي واحمد عبد العزيز، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 سهرة وجوائز، 21,40 برنامج اخترنا لكم، 22,35 برنامج بوب فيديو، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,30 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,50 لطفي بوشناق، 1,50 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 2,40 من ديوان الشعر العربي، 4,10 فتاوى اقتصادية، 5,35 منيع في ورطة، 5,50 شملول، 6,45 مسلسل عربي، 7,35 عوينيد يغزو المدينة، 7,55 صراع في الوقت الضائع، 8,45 كلام الصور، 9,47 قلوب وسواعد، 12,20 مواقف صامتة للضحك، 1,35 بنك المعلومات، 3,10 شمس الاحلام، 4,40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برنامج المرأة، 11,30 اكلات بكل اللغات، 11,45 يوجي وشملم، 12,10 سباق الاغنيات، 1,10 مسلسل عربي، 2,15 فيلم عربي، 4,15 برنامج، 4,30 اللحن المفقود، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج 2 X 1، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 مسلسل عربي، 2,00 شخصيات ضاحكة، 2,45 لقاء الاحباب.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 7,30 برنامج، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,10 اطباق لكل الاذواق، 3,40 المصحف المرتل، 5,10 المسلسل العربي، 7,00 المسلسل الكويتي، 7,40 منوعات غنائية، 7,55 في مثل هذا اليوم، 9,00 برنامج، 11,00 مواقف ضاحكة، 12,45 قضايا ساخنة، 1,35 الفيلم الاجنبي، 4,05 المصحف المجود.

الفضائية التونسية

10,45 القرآن الكريم، 11,00 صور متحركة: من روائع التراث الانساني، الصديق الشجاع (25/26)، 11,40 انغام في الذاكرة (اعادة)، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 نشرة الصيد البحري، 13,50 عذب الكلام (ق 21)، 14,30 مسلسل: رغبات (42/4)، 15,30 وثائقي، 16,00 مسلسل: لن اخضع لرجل (23/8)، 17,00 صور متحركة: ماركو المغامرة (65)، بينو (14/26)، 18,00 سلسلة: الف ليلة وليلة، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 18,45 ثقافة التأهيل، 19,20 العلب على الهواء، 20,40 النشرة الجوية، 20,50 مسلسل: حلوة العروسة (26/30)، 21,45 من اجل بيئة سليمة، 23,15 اخر الانباء، 23,30 الرياضة في العالم، 00,45 البرنامج الديني: في رياض السنة، 1,00 القرآن الكريم.

أوربت ـ القناة الاولى

00,00 الباشا (بطولة أحمد زكي ومنى عبد الغني ومحمود حميدة)، 2,15 فيلم تلفزيوني، 4,00 عريس بنت الوزير (بطولة فؤاد المهندس وشويكار)، 6,00 ثلاثين يوم في السجن (بطولة فريد شوقي ومديحة كامل)، 8,00 هنا القاهرة (بطولة محمد صبحي وسعاد نصر)، 10,00 زوجة رجل مهم (بطولة أحمد زكي وميرفت أمين)، 12,00 البيت للعون، 14,00 معركة النساء (بطولة وفاء سالم وأحمد بدير)، 16,00 فيلم رومانسي، حتى اخر العمر (بطولة نجوى ابراهيم ومحمود عبد العزيز)، 18,15 على من نطلق الرصاص (بطولة سعاد حسني ومحمود ياسين)، 20,00 ضمن أسبوع صلاح أبو سيف: لوعة الحب (بطولة شادية وأحمد مظهر وعمر الشريف)، 22,00 حبيبة الكل (بطولة صباح وفهد بلان).

اوربت ـ القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11,30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة، 12,30 مسلسل مصري ـ سنوات الصبر، 13,30 برنامج محاكمة (اعادة)، 15,30 برنامج من الليل المفتوح، 16,30 مسلسل مصري ـ الضحايا، 17,30 برنامج مسابقات ـ كيسة زر، 18,30 برنامج مقابلة شخصية، 20,00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة، 21,00 برنامج جلسة طرب، 23,00 برنامج اليوم، 2,00 مسلسل مصري ـ الضحايا، 3,00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة، 4,00 القرآن الكريم، 4,30 الختام.

الاتحاد البرتغالي يوقف سابينتو حتى نهاية كأس العالم

اندرلخت يلحق بايكيرين الى المباراة النهائية في كأس بلجيكا

■ بروكسل ـ ا ف ب: فاز اندرلخت على تيلن 2/3 في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي لكأس بلجيكا في كرة القدم.

وكان اندرلخت تقدم ذهابا 1/صفر، فبلغ المباراة النهائية التي ستقام في اول حزيران (يونيو) على ملعب الملك بودوان في بروكسل.

والطرف الاخر في المباراة النهائية هو ايكيرين الذي اقصى الوست منذ السبت الماضي (صفر/صفر ثم 3/3).

وفي روما تكر السويدي نيلز ليدهولم مدرب فريق روما الايطالي لكرة القدم ان التشيكي زدنيك زيمان هو الذي سيدرب الفريق في الموسم المقبل.

وسيقوم ليدهولم، الذي حل محل الارجنتيني كارلوس بيانكي في 8 نيسان (ابريل) الماضي بعدما ساءت نتائج الفريق، بمهمة المدير الفني.

وقال ليدهولم الذي قاد روما الى لقب بطل الدوري عام 1983 «اعتقد اننا احسنا الاختيار، وزدنيك يفضل الكرة الهجومية مثلي».

من جانبه، كان زيمان ابعد عن تدريب فريق لاتسيو روما في 27 كانون الثاني (يناير) لعدم نجاحه في المهمة واخذ مكانه حارس مرمى يوفنتوس الدولي القديم دينو زوف.

وفي لشبونة قرر اتحاد كرة القدم البرتغالي ايقاف مهاجم سبورتينغ لشبونة ريكاردو سابينتو حتى نهاية موندبال 1998 لاعتدائه على مدرب المنتخب ارتور جورج في 26 اذار (مارس) الماضي قبيل حصة تدريبية للمنتخب الذي كان يستعد للقاء ايرلندا الشمالية في تصفيات المونديال.

وقرر الاتحاد في مرحلة اولى ايقاف بينتو، الذي لم يستدع الى التدريب، الى اجل غير مسمى، وبعدما انتهت لجنة خاصة من تحقيقاتها اوقف حتى نهاية المونديال الفرنسي.

وفي كييف سحقت اوكرانيا ارمينيا 7 / صفر ضمن مباريات المجموعة التاسعة بتصفيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم للمنتخبات تحت 21 عاما.

واحرز الاهداف اولكسندر كوسيرين في الدقائق الثانية و23 و55 واندري غولوفكو في الدقيقتين 77 و88 وارتيم اونيشتشينكو في الدقيقة 78 ودينس سوتين في الدقيقة 79.

وحضر المباراة خمسة الاف متفرج.

وتتصدر المانيا المجموعة برصيد 12 نقطة من اربع مباريات تليها اوكرانيا برصيد تسع نقاط من خمس مباريات ثم البرتغال برصيد تسع نقاط ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم البانيا برصيد ثلاث نقاط من اربع مباريات وفي المركز الاخير ارمينيا دون أهداف.

وستقام في السادس من حزيران (يونيو) مباراتان بين البرتغال والبانيا واوكرانيا والمانيا.

وفي نانت (فرنسا) اكد لاعب خط الوسط الفرنسي كلود ماكيليلي انه سينضم لمرسيليا الفرنسي من نانت بنهاية الموسم.

وقال ماكيليلي البالغ من العمر 24 عاما سأذهب لمرسيليا الاسبوع المقبل للتوقيع على عقد مدته ثلاثة اعوام.

ونانت مدين بنحو 15 مليون فرنك (ثلاثة ملايين دولار) وسيرغم على بيع بعض افضل لاعبيه.

وهناك مفاوضات بين موناكو ونانت لضم صانع العاب الفريق التشادي جافيه ندورام الا ان بولونيا الايطالي يتفاوض مع نانت على ضمه ايضا.



جاسون ايويل لاعب ويمبلدون «الثاني من اليمين» في قفزة خطيرة خلال المباراة مع ليفربول (رويتر)

بطولة انكلترا: اللقب لمانشستر يونايتد

■ لندن ـ ا ف ب: توج مانشستر يونايتد بطلا للدوري الانكليزي في كرة القدم للمرة الرابعة في خمس سنوات (93 و94 و96 و97) بعد خسارة ليفربول الثاني امام ويمبلدون 1/2 وتعادل نيوكاسل الرابع ووست هام صفر/صفر.

ويتقدم مانشستر يونايتد قبل مباراتيه الاخيرتين 4 نقاط امام ليفربول الذي تبقى له مباراة واحدة و6 نقاط امام ارسنال الذي تبقى له مباراة واحدة ايضا.

ترتيب فرق الصدارة: 1ـ مانشستر يونايتد 71 نقطة من 36 مباراة. 2ـ ليفربول 67 من 37. 3ـ ارسنال 65 من 37. 4ـ نيوكاسل 64 من 36. 5ـ استون فيلا 58 من 37.

برنامج المباريات المؤجلة:

7ـ5: ليستر مع شيفيلد ونزداي. 8ـ5: بلاكبيرن مع ميدلزبره ـ مانشستر يونايتد مع نيوكاسل.

برنامج المرحلة الـ38 والاخيرة (الاحد المقبل):

استون فيلا مع ساوثهامبتون ـ بلاكبيرن مع ليستر ـ دربي كاونتي مع ارسنال ايفرتون مع تشلسي ـ مانشستر يونايتد مع وست هام ـ نيوكاسل مع نوتنغهام شيفيلد ونزداي مع ليفربول ـ وتنهام مع كوفنتري ـ ويمبلدون مع سندرلاند.

كوستا يغيب عن فيورنتينا حتى نهاية الموسم للاصابة

كلينزمان قد يرفض عرض ايفرتون الانكليزي

■ فلورنسا (ايطاليا) ـ رويتر: قال فيورنتينا الايطالي ان البرتغالي روي كوستا سيغيب عن الفريق حتى نهاية الموسم للاصابة.

واصيب كوستا لاعب خط وسط الفريق في فخذه الايسر اثناء مباراة الفريق مع بيروجيا بالدوري الايطالي في مطلع الاسبوع واوضحت الفحوص انه سيحتاج الى الراحة فترة تصل الى شهرين للشفاء تماما.

ويوجه غيابه ضربة اخرى لفيورنتينا الذي سيغيب عنه ايضا لاعب خط الوسط ستيفان شوارتز حتى نهاية الموسم في الاول من حزيران (يونيو).

وفي بون قالت مصادر قريبة من لاعب كرة القدم الالماني يورغن كلينزمان ان عودة كلينزمان للدوري الممتاز الانكليزي امر غير مؤكد بالرغم من تقارير الصحف البريطانية بانه سينضم لتوتنهام بنهاية الموسم وبالرغم من مفاوضات ايفرتون معه.

وقرر كلينزمان ترك ناديه الالماني بايرن ميونيخ بنهاية الموسم لانه غير سعيد بالطريقة التي يعاملونه بها في النادي وتلقى عروضا للعب في اسبانيا وايطاليا وتركيا وانكلترا.

ويجب ان يبذل ايفرتون قصارى جهده لكي ينجح في ضم كلينزمان.

واوضحت المصادر ان «هناك عروضا من ايطاليا وانكلترا ولكن لم يحدد بعد لمن سيوقع. لا يمكن استبعاد توتنهام ولكن من المرجح ان يوقع لنادي من لندن» في اشارة الى انه يستبعد ايفرتون.

اليابان وكوريا الجنوبية تعملان بجد لكأس العالم

■ زوريخ ـ رويتر: تعمل اليابان وكوريا الجنوبية بجد للاعداد لنهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 2002 التي ستستضيفها البلدان معا.

وقال مسؤولون من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان مباراة ودية ثانية في كرة القدم ستقام في سول في ايلول (سبتمبر). واضاف جوزيف بلاتر الامين العام للفيفا بعد اجتماع لجماعة التخطيط في زوريخ «نستطيع ان تخبر اللجنة التنفيذية للفيفا في 31 ايار ان عمليات التنظيم المشتركة لنهائيات كأس العالم عام 2002 بين كوريا الجنوبية واليابان تسير بشكل طيب. «لا نتوقع حدوث اي مشاكل من الان وحتى عام 2002». وقال كين ناغانوما رئيس الاتحاد القومي لكرة القدم في اليابان ان الدول الاسيوية اتفقت على تنظيم مباراة ودية اخرى في سول في 17 ايلول.

شطرنج: كاسباروف يتعادل مع الكمبيوتر

■ نيويورك ـ اف ب: تعادل لاعب الشطرنج الروسي الكبير غاري كاسباروف مساء امس الاول الثلاثاء مع خصمه الالكتروني الكومبيوتر الضخم «ديب بلو» في الجولة الثالثة من مباراة الشطرنج بين الاثنين. وعرض كاسباروف التعادل على فريق مبرمجي «ديب بلو» في النقلة 48 فوافقوا.

وكان كاسباروف فاز في الجولة الاولى بينما فاز الكومبيوتر عليه في الجولة الثانية ليتعادلا في الثالثة. ولم يتمكن كاسباروف من ترجمة تفوقه خلال النقلات الاخيرة الى انتصار فكان التعادل.

وبات لكل من الطرفين 1,5 نقطة ولا تزال امامهما ثلاث جولات اضافية. واقر كاسباروف في ختام هذه الجولة الثالثة انه انسحب باكرا في الجولة الثانية الاحد. وقال ردا على اسئلة المعلقين الرسميين للمباراة التي تجري في اكيتابل سنتر في نيويورك «لقد انسحبت مع انني كنت في موقع يسمح لي على الارجح بالتعادل».

وكان انسحابه اثار تعليقات الكثير من المحللين. اذ ان كافة التحليلات التي قدمت اكدت انه كان بامكان كاسباروف الحصول على التعادل خلال نقلات معدودة. ورد كاسباروف قائلا ان «ديب بلو» فوت على نفسه مرارا خلال الجولة الثانية تحقيق انتصار لذلك فان هزيمته (كاسباروف) كانت طبيعية قياسا على مجريات اللعب.

8 مدن امريكية تسعى لاستضافة اولمبياد 2008

■ كولورادو سبرينغز (الولايات المتحدة) ـ اف ب: ذكرت اللجنة الاولمبية الامريكية ان ثماني مدن امريكية هي نيويورك وواشنطن وسان فرانسيسكو وسياتل وبالتيمور وهيوستن ونيو اورليانز وسينسيناتي تسعى الى استضافة اولمبياد 2008 الصيفي.

وكانت اللجنة الاولمبية الامريكية حددت مطلع ايار (مايو) الحالي آخر مهلة لتلقي ملفات الترشيح لاستضافة هذه الدورة. وقد ارسلت المدن ملفاتها ضمن المهلة القانونية مرفقة برسم مالي مقداره 100 الف دولار لا يمكن استرجاعه.

وترشحت اربع مدن اخرى لاستضافة دورة الالعاب الامريكية «بان امريكان» عام 2007 وهي: هيوستن وسان انطونيو ودايد كاونتي (فلوريدا) ورالي دورهام (كارولاينا الشمالية). وستناقش اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الاولمبية الامريكية امكانية ترشيح هذه المدن لاستضافة اولمبياد 2008 ودورة الالعاب الامريكية 2007 خلال الشهر الحالي ثم ترسل التوصيات الى 112 عضوا يشكلون مجلس ادارة اللجنة الاولمبية المحلية للمفاضلة النهائية بين هذه المدن في 16 حزيران (يونيو) المقبل.

يذكر ان الولايات المتحدة استضافت دورة الالعاب الصيفية مرتين في السنوات والعشرين الاخيرة في لوس انجليس واتلانتا عامي 1984 و1996.

تصفيات التأهل لكأس العالم

الكويت ولبنان اليوم في لقاء شبه حاسم

■ بيروت ـ ا ف ب: سيحاول المنتخب الكويتي لكرة القدم اختصار نصف المسافة الى الدور الثاني من التصفيات الاسيوية لمونديال 98 (المجموعة السابعة) عندما يستضيف نظيره اللبناني على ملعب نادي كاظمة «الصداقة والسلام» اليوم الخميس.

وتعتبر المباراة شبه حاسمة للمنتخبين لان فوز الكويت سيضعها في موقف قوي لبلوغ الدور الثاني، في حين ان خسارة لبنان ستبعده بصورة شبه نهائية عن المنافسة خصوصا بعد سقوطه في فخ التعادل على ارضه مع سنغافورة الضعيفة 1/1، في حين تغلبت الكويت على سنغافورة خارج ارضها 1/صفر في المباراتين الاولين ضمن هذه المجموعة.

ويغلف جو تفاؤلي حذر على معسكر المنتخب الكويتي منذ انتزع النقاط الثلاث من سنغافورة عن جدارة لان الوضع امام المنتخب اللبناني يختلف تماما كون الاخير لم يفقد آماله بعد في احراز بطولة المجموعة برغم النقطتين اللتين أهدرهما في مباراته الافتتاحية.

يذكر أن الكويت فازت على لبنان 3/5 في بيروت وتعادلا من دون اهداف في الكويت ضمن المجموعة العاشرة من تصفيات كأس الامم الاسيوية العام الماضي، علما أن لبنان تقدم في بيروت بهدفين قبل أن ترد الكويت بخمسة أهداف لفيصل بو رقبة وخالد الشليمي وعبد العزيز الهندي وبدر حجي وعبد الله وبران، فيما سجل الأهداف اللبنانية وائل نزهة ووارطان (2).

وقد استدعى مدرب الكويت التشيكي ميلان ماتشالا الذي قاد فريقه الى احراز كأس الخليج في مسقط والى المركز الرابع في النهائيات الاسيوية في الامارات بضعة لاعبين واعدين أبرزهم بشار عبد الله وجاسم الهويدي.

وسجل عبد الله 4 أهداف في 7 مباريات ودية استعدادا لتصفيات كأس العالم، في حين سجل الهويدي هدفين وكل من عبد الله وبران ومحمد بنيان وجمال مبارك هدفا، لكن الهدف الرسمي الاول كان لهاني الصقر في لقاء سنغافورة.

عزا الكويتيون فوزهم بهدف وحيد الى الثقة الزائدة من جهة والى الرطوبة التي عانوا منها واصابة ثلاثة منهم بتقلص عضلي من جهة اخرى علما أنهم وصفوا منتخب سنغافورة «بأنه لا علاقة له بمفاهيم الكرة».

واعتبر الجهاز الفني للمنتخب الكويتي أن العبور الى الدور الثاني يمر بالفوز على لبنان غدا وعلى سنغافورة في الكويت في 5 حزيران (يونيو) المقبل.

وتتوجه أنظار الكويتيين الى ماتشالا الذي يعول على تقنية لاعبيه لتنفيذ خطته التي ستتحول على ملعب «الصداقة والسلام» الى حرب تكتيكية لانتزاع نقاط ثلاث باتت محلم ليلة صيف» بالنسبة لكل هاو كويتي قد يصير «كابوسا» اذا لم ينقلب سحر مدرب المنتخب اللبناني الويلزي تيري يوراث على الساحر.

ويتوقع ان يعهد ماتشالا الى اسامة حسين وجمال مبارك بمراقبة نزهة ووارطان في الوقت الذي سيحاول حجي وويران وعصام سكين وفواز بخيت السيطرة على الوسط لتموين عبد الله والهويدي ذي «الرأس الذهبية» والصقر اذا خاض اللعبة بطريقة 3ـ4ـ3 او 3ـ5ـ2 وفي هذه الحال يعود الصقر الى «عشه» في الوسط.

من جهته، يخوض تيري يوراث اللعبة ولسان حاله يقول «ليس في الوجود أفضل من الموجود» اذ ان تشكيلته لم تشهد قفزة نوعية عما كانت قبل سنة تماما عندما التقى المنتخبان على الملعب ذاته لكن جديده سيكون رياض قبيسي وموسى حجيج وربما لاعب الوسط شادي كرنيب اذا ارتأى ان يكون بديلا للمخضرم بابكين ماليكيان. ويعتبر المنتخب اللبناني أن مباراته مع الكويت هي الفيصل وستحدد مسيرته سلبا او ايجابا ولذا سيحاول الخروج امام الازرق بنقطة قد تكون بمثابة حبة مسكنة لتخفيف صداع سنغافورة بعد ضياع نقطتين أمامها.

ويعترف اللبنانيون أن مهمتهم صعبة ولذا فان الخروج بنقطة واحدة انجاز وبثلاث بمثابة المعجزة.

ويخوض يوراث اللقاء بحذر وسيحشد سبعة مدافعين بعودة رائد ابو النصر اليافي وجمال طه وبابكين (كرنيب) الى الخلف مع تكليف كيفورك وابراهيم حصني بمراقبة عبد الله والهويدي وكوركين وقبيسي بمراقبة سكين وحجي وبران.

وقد يلجأ يوراث الى الاستعانة بالجناح الايسر السريع عبد الفتاح شهاب لتخفيف الضغط على المنطقة اللبنانية بيد أن مشاركة شهاب ستكون على حساب احد المهاجمين نزهة او موسى حجيج او وارطان.

ويقود المباراة الحكم الاماراتي علي بو جسيم.

التشكيلتان المحتملتان

الكويت: فلاح الدبشة ـ جمال مبارك ويوسف الدوخي واسامة حسين ـ عبد الله وبران وعصام سكين وهاني الصقر وبدر حجي وفواز بخيت ـ جاسم الهويدي وبشار عبد الله (حمد الصالح).

لبنان: على فقيه (بلال هاشم) ـ ابراهيم حصني وكوركين وكيفورك ورياض قبيسي ورائد ابو النصر اليافي ـ جمال طه وبابكين (شادي كرنيب) وموسى حجيج ـ وائل نزهة ووارطان غازريان.

عودة احمد راضي الى المنتخب العراقي استعدادا لتصفيات التأهل لكأس العالم

■ بغداد ـ ا ف ب: استدعى مدرب منتخب العراق لكرة القدم يحي علوان مهاجم نادي الوكرة القطري احمد راضي الى صفوف المنتخب العراقي الذي يستعد لتصفيات المجموعة الاسيوية التاسعة لمونديال 98.

يذكر ان راضي ابعد عن المنتخب بعد تصفيات امم اسيا التي اقيمت في الاردن خلال آب (اغسطس) الماضي، ولم يشارك في النهائيات في الامارات اواخر العام الماضي ايضا، علما بأنه الوحيد الباقي من المنتخب الذي شارك في نهائيات مونديال مكسيكو 1986.

وقال علوان لوكالة «فرانس برس» قبل مغادرة المنتخب الى قطر لاقامة معسكر تدريبي ان راضي سينضم الى صفوف المنتخب مع زملائه راضي شنيشل وجبار هاشم من فريق الاتحاد وسمير كاظم من الوكرة الذي يشرف على تدريبه العراقي عدنان درجال بالاضافة الى عباس عبيد من شيتاس غولد ستار الكوري الجنوبي.

واضاف علوان الذي قاد العراق الى نهائيات كأس الامم الاسيوية الاخيرة في الامارات خلال كانون الاول (ديسمبر) الماضي «ان المنتخب وصل الى مرحلة جيدة جدا من الاعداد بعد فوزه 2ـ1 و1ـصفر في مباراتيه الاخيرتين ضد نادي ميتالورغ الاوكراني المطعم بعدد من لاعبي الاندية الاوكرانية».

واكد علوان الذي اختير افضل مدرب في اسيا لشهر نيسان (ابريل) الماضي ان صفوف منتخبه ستشهد استقرارا اكثر بعد انضمام اللاعبين المحترفين خلال معسكر قطر.

ويرأس وفد العراق الذي توجه الى الدوحة أصيل طبره النائب الثاني لرئيس اللجنة الاولمبية وعضو الاتحاد العراقي لكرة القدم ويضم 20 لاعبا هم:

عماد هاشم وحسن عباس وماهر عكلة (الشرطة) وجليل زيدان وصباح جعير واحمد كاظم وصادق سعدون ووليد خالد (القوة الجوية) وحسين عباس وحبيب جعفر وعلاء كاظم وقحطان جثير وعبد الوهاب ابو الهيل (الطلبة) وحيدر محمود وحيدر جبار وحسام فوزي وصاحب عباس وليث حسين وخالد محمد صبار (الزوراء) وحيدر نجم (النجف).

ومن المقرر ان يلتقي العراق خلال معسكره مع منتخب اللاعبين المحترفين في قطر، ويأمل المسؤولون عن المنتخب خوض مباريات تجريبية اخرى مع فرق محلية قبل التوجه الى باكستان لخوض اولى مبارياته في التصفيات في 23 ايار (مايو) الجاري.

الزمالك يبتعد 5 نقاط عن الاهلي ببطولة مصر

■ القاهرة ـ ا ف ب: ابتعد الزمالك 5 نقاط مؤقتا عن الاهلي (49 مقابل 44) في صدارة الدوري المصري لكرة القدم بفوزه على مضيفه جمهورية شبين 1/صفر في شبين الكوم امام نحو 10 الاف متفرج في اطار المرحلة الثانية والعشرين.

ويملك الاهلي فرصة لتقليص الفارق الى نقطتين في حال فوزه على ضيفه المنصورة يوم الجمعة على استاد القاهرة في اليوم الاخير من المرحلة. وفي اليوم ذاته يلعب المقاولون العرب مع اسوان.

وغاب عن الزمالك للمباراة الثالثة على التوالي اشرف قاسم واسماعيل يوسف فدفع المدرب فاروق السيد عناصر جديدة، بيد ان صفوف الفريق لم تتحرك كما ينبغي الا عندما حل احمد الكاس محل الجزائري قاسي سعيد مطلع الشوط الثاني.

ومن تمريرة للمالي الدولي اسماعيل كوليبالي من الجهة اليسرى سجل الكاس هدف اللقاء في الدقيقة 68 على يسار حارس الجمهورية الذي تجمد رصيده عند 30 نقطة على ترك.

وقاد اللقاء الحكم الدولي حسين على موسى.

وفي المحلة الكبرى، فاز بلدية المحلة على القناة في لقاء مؤجل بهدف لياسر الوكيل من ركلة جزاء احتسبت ضد علي يحي لعرقلته هشام حامد داخل المنطقة في الدقيقة 88.

ورفع البلدية رصيده الى 25 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف القناة.

يذكر ان المباريات الاولى للمرحلة الثانية والعشرين اسفرت عن خسارة الاسماعيلي الثالث امام اتحاد عثمان 1ـ2، وفوز المصري على السويس 1ـصفر، والكروم على المريخ 2ـ1، والالومنيوم صاحب المركز الاخير على الاتحاد السكندري الخامس 3ـصفر.

هزيمة كابرياتي في ايطاليا

شتيفي غراف ستشارك في دورة برلين للتنس

■ هامبورغ (المانيا) ـ اف ب: اكدت مصادر مقربة من نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثانية في العالم انها ستشارك الاسبوع المقبل في دورة برلين الدولية بعدما ابعدتها الاصابة في ركبتها اليسرى عن الملاعب 3 أشهر.

وسبق لغراف ان احرزت بطولة دورة برلين 9 مرات اعتبارا من 1986.

واكد هانز اينغرت مدير اعمال غراف انها تتدرب بشكل طبيعي مع مدربها السويسري هاينز غونتهارت.

ونقل اينغرت عن غراف انها لا ترفض ان تكون مسؤولة عن منتخب المانيا في مسابقة كأس الاتحاد الدولي باعتبار انها لا تزال لاعبة.

وفي روما خاضت الامريكية جينيفر كابرياتي لاختبارا فاشلا في الدور الاول من بطولة ايطاليا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب فورو ايتاليكو حيث خسرت امام مواطنتها تشاندا روبن 6ـ7 (1ـ7) و2ـ6.

وفازت الفرنسية ماري بيرس المصنفة عاشرة على الايطالية ساندرا تشكيني 6ـ1 و6ـ1، والنمسوية بربارا باولوس الحادية عشرة على الامريكية براندي كريستينا 3ـ6 و6ـ3 و7ـ5، والرومانية الكسندرا دراغومير الرابعة عشرة على الايطالية اليس كانيبا 6ـ3 و6ـصفر، والفرنسية ساندرين تستو السادسة عشرة على الهولندية ميريام اوريمانز 6ـ3 و3ـ6 و7ـ6، واللاتفية لاريسا نيلاند على الايطالية فلورا برفيتي 6ـ2 و3ـ6 و6ـ2، والجنوب افريقية جوانيت كروغر على اليابانية آي سوجياما 6ـ3 و6ـ2، والسويسرية باتي شنايدر على الاندونيسية يايوك بازوكي 6ـصفر و6ـ1، والايطالية غلوريا بيتزيكيني على الفرنسية الكسندرا فوسيه 3ـ6 و6ـ2 و7ـ5.

وفي افتتاح الدور الثاني، فازت البلجيكية دومينيك فان روست على الفرنسية ناتالي توزيا السادسة عشرة 6ـ7 و6ـ1 و6ـ2.

وفي هامبورغ (المانيا) صعد الالماني نيكولاس كيفير الى الدور الثاني في بطولة المانيا المفتوحة للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 2,3 مليون دولار.

وتغلب كيفير في الدور الاول على الايطالي مارتسيو مارتيلي 4 /6 و7 /6 و6 /2.

وسيقابل كيفير في الدور الثاني استاذه بوريس بيكر الذي كان يدربه عندما كان في فريق 19 سنة الالماني للتنس.

وقال كيفير عن مباراته مع بيكر «بالطبع اود ان افوز».

ولكن بيكر قال «اود ان اوضح لكيفير عمليا ما كنت اوضحه له بالقول فقط حتى الان».

وفي بقية المباريات فاز التشيكي سلافا دوسيديل على الايطالي رينزو فورلان 7 / 6 و6 /2.

وتغلب الالماني مارسيلو كراكا على مواطنه مارك جولنر 6 /4 و6 /3.

وتسببت الامطار الغزيرة التي هطلت امس في تأجيل بقية مباريات امس.

وفي كورال سبرينغز (فلوريدا) صعد السويدي يوناس بيوركمان والاسترالي جيسون ستولتنبرغ للدور الثاني في بطولة كورال سبرينغز للتنس.

وتغلب بيوركمان على الارجنتيني ماريانو زاباليتا 6 /3 و6 /2.

وفاز ستولتنبرغ المصنف الرابع في البطولة على الاسباني اميليو سانشيز 6 /2 و6 /4.

واصبح السويدي نيكلاس كولتي المصنف السادس ثالث لاعب مصنف يخرج من الدور الاول بعد المصنف الثالث اليكس اويرايان والمصنف الثامن جيليرت شالر.

وتغلب الفرنسي فريدريك فونتانج على كولتي 6 /3 و4 /6 و6 /1.

وفاز الاسترالي ساندون ستول على الكندي سيباستيان لارو 6 /1 و6 /4.

وتغلب السويدي ماجنوس تورمان على الفرنسي جيوم رو 6 /3 و3 /6 و6 /4.

وفاز الامريكي ستيف كامبيل على مواطنه فينسي سباديا 6 /4 و7 /6.

وفاز البلجيكي جوهان فان هيرك على رامون ديلجادو من باراغواي 7 /6 و6 / 3. وفاز الامريكي دوج فلاش على الفنزويلي نيكولاس بيريرا 6 /3 و6 /4.

وفاز الامريكي ديفيد ويت على الدنمركي كينيث كارلسين 6 /4 و6 /2.

وفي هامبورغ (المانيا) خسر المغربي هشام العلمي امام الالماني اوليفر غروس 6ـ4 و4ـ6 في المرحلة الاولى من دورة هامبورغ الالمانية الدولية في كرة المضرب امس الاربعاء.

وكانت المباراة توقفت بسبب المطر.

وفاز الالماني اليكس رادوليسكو على السويدي توماس نيدال 6ـ4 و6ـ7 (4ـ7) و7ـ5). والاسباني البرتو كوستا على الالماني دانيال السنر 6ـ4 و6ـ4. والاسباني البرتو بيراساتيغي على الفرنسي ارنو بوتش 6ـ2 و6ـ4.



شتيفي غراف

الاهلي الى الدور الاول في كأس أمير قطر

■ الدوحة ـ ا ف ب): تأهل الاهلي الى الدور الاول من مسابقة كأس امير دولة قطر في كرة القدم على حساب التعاون.

وفي مباراة الاياب من الدور التمهيدي، انهى التعاون الوقت الاصلي بهدف لخميس احمد (11). ولان الاهلي تقدم ذهابا بالنتيجة ذاتها، لعب الفريقان وقتا اضافيا بدأه السنغالي دينو الحسن بهدف ذهبي في الدقيقة الثانية فتأهل الاهلي.

وقاد الحكم جمعة العلي المباراة واختير سعد سلمان (التعاون) افضل لاعب. وهنا برنامج الدور الاول:

13ـ5: الاهلي ـ الريان

14ـ5: الشمال ـ الوكرة

15ـ5: العربي ـ الاتحاد

16ـ5: قطر ـ السد

17ـ5: الريان ـ الاهلي

18ـ5: الوكرة ـ الشمال

19ـ5: الاتحاد ـ العربي

20ـ5: السد ـ قطر

فوز الاتحاد على روي وتعادل عمان والسيب بكأس عمان

■ مسقط ـ ا ف ب: فاز الاتحاد على مضيفه روي بهدفين لمجدي شعبان (72) واستيفان (82) في ذهاب الدور نصف النهائي لكأس سلطان عمان في كرة القدم.

وتعادل عمان والسيب حامل اللقب 1/1. سجل للاول داود سالم (40) وللثاني حمود خلفان (90).

وتقام مباراتا الاياب يوم الجمعة المقبل.

اليوم مباريات الدور الثاني من مسابقات الكرة على كأس الشيخ زايد

■ ابو ظبي ـ يو بي آي: من المقرر ان تبدأ مساء اليوم الخميس في دولة الامارات ثلاث مباريات في مستهل دور الـ16 من مسابقات موسم 97ـ96 لكرة القدم على كأس رئيس الدولة الشيخ زايد.

وستجمع المباراة الاولى في اطار المرحلة حسب وكالة انباء الامارات بين فريقي النصر والجزيرة على ارض ملعب القطارة بمدينة العين، وكان فريق النصر قد تأهل لهذه المرحلة بعد فوزه على فريق الامارات بخمسة اهداف مقابل لا شيء. اما فريق الجزيرة فقد تأهل لها بعد تغلبه على فريق العربي بنفس النتيجة.

وسيجمع اللقاء الثاني يوم غد فريقي العين وحتا وذلك على ملعب مكتوم بن راشد بنادي الشباب في دبي. وقد تأهل العين لهذا الدور بالقرعة، بينما تأهل فريق حتا له بعد تغلبه على فريق دبا الفجيرة بهدفين مقابل لا شيء.

وسيتقابل في اطار المباراة الثالثة والاخيرة التي ستقام اليوم بين فريقا اتحاد كلباء والذيد على ملعب الخليج بخورفكان، بعد ان تأهل فريق اتحاد كلباء لهذه المرحلة عن طريق القرعة، فيما فاز فريق الذيد على الحمرية بهدفين مقابل هدف واحد.

مدرب المنتخب الجزائري يشكو من قلة الاهتمام بالمنتخب

■ الجزائر يو بي آي: شكا مدرب المنتخب الجزائري لكرة القدم من قلة اهتمام اتحاد الكرة بمنتخبه، مما ادى الى الغاء المباريات التحضيرية التي كان من المفروض تنظيمها من السادس وحتى الثاني عشر من الشهر الجاري.

وقال المدرب عبد الرحمن مهداوي في حديث نشرته صحيفة «ليبرتي» الصادرة باللغة الفرنسية في الجزائر العاصمة امس ان اللجنة المؤقتة لادارة الاتحاد الجزائري لكرة القدم لم توفق في تنظيم منافسات ودية مع فريق «نانت» الفرنسي، كما فشل في تنظيمها مع منتخبات كل من مصر وتونس وبوركينا فاسو، مؤكدا انه السنغال هو البلد الوحيد الذي رد بالايجاب، لكنه اقترح يوم 14 ايار (مايو) وهو موعد لا يناسب المنتخب الجزائري، لانشغال عناصره الذين يلعبون ضمن فريقي اتحاد العاصمة ومولدية وهران بمنافسات الاندية الافريقية.

واكد مدرب المنتخب الوطني ان خدمات المحترفين لا يمكن الاستغناء عنها وانه سيسعى الى ضم كل من حرشاش وبن عربية اللذين يلعبان ضمن فريق النخبة الفرنسية الى المنتخب الجزائري.

العراق يبحث اقامة منطقة تجارة حرة

■ بغداد ـ رويتر: قالت صحف امس الاربعاء ان الرئيس العراقي صدام حسين بحث مع مجلس وزرائه اقامة منطقة تجارة حرة في جنوب العراق.

وقالت صحيفة الجمهورية الحكومية نقلا عن وقائع اجتماع لمجلس الوزراء رأسه صدام ان المجلس ناقش اقامة منطقة تجارة حرة ومنطقة صناعية في البصرة. ولم تعط الصحيفة المزيد من التفاصيل غير انها قالت ان المجلس صادق على الفكرة وكلف اللجنة العراقية للشؤون الاقتصادية بدراسة اجراءات تنفيذها.

وقالت ان المنطقة ستقام بالقرب من خور الزبير حيث تتوافر وسائل الاتصال والمواصلات. ويعاني العراق من عقوبات اقتصادية صارمة تفرضها عليه الامم المتحدة منذ غزو قواته للكويت عام 1990.

وكوبا تفتتح منطقة جديدة

■ هافانا ـ ا ف ب: بدأت اول منطقة حرة كوبية نشاطها في واجاي في جنوب هافانا وهي تضم حوالي ثلاثين شركة ومؤسسة.

واعلن روبيرتو بيريز نائب رئيس شركة «الماسينيس اونيفرساليز» صاحبة امتياز الادارة ان المنطقة الحرة الكوبية التي تبلغ مساحتها 21 هكتارا وتقع على بعد كلم واحد من المطار تضم 24 شركة تجارية واربع شركات صناعية.

وقد تم امس الاربعاء افتتاح منطقة حرة ثانية في ضاحية فايي دي بيروا الصناعية بالقرب من هافانا. وتفتتح منشآتان اخريان في مارييل على بعد 50 كلم من العاصمة في اول فصل الصيف وفي سيينفويغوس (وسط البلاد) في الخريف.

وتتمتع هذه المناطق الحرة بتسهيلات ضريبية وجمركية يمكن ان تصل الى حد الاعفاء التام من الرسوم الجمركية وضرائب الارباح.

وقد شرعت كوبا في بداية التسعينات في عملية متحفظة للاصلاحات الاقتصادية تفتح الجزيرة امام الاستثمارات الاجنبية في شكل مشروعات مشتركة او عقود شركات.

لجنة اوبك لمتابعة السوق تجتمع بايران

■ اصفهان ـ رويتر: بدأ امس الاربعاء في ايران اجتماع لجنة أوبك الوزارية للمتابعة والمكلفة ببحث انتاج الدول الاعضاء.

ويرأس اللجنة وزير النفط الايراني غلام رضا أغازادة وتضم في عضويتها وزير النفط النيجيري دان ايتيت والرئيس الحالي لاوبك وزير النفط الليبي عبد الله سالم البدري والامين العام للمنظمة ريلوانو لقمان.

وامتنع الوزراء عن الادلاء بتصريحات قبل الاجتماع الذي سيفحص تقديرات مصادر مستقلة لانتاج أوبك بما يقرب من 27 مليون برميل يوميا أي ما يزيد نحو مليوني برميل يوميا عن سقف الانتاج الرسمي البالغ 25,033 مليون برميل يوميا.

أكتشاف حقل غاز جديد بغرب مصر

■ مدريد ـ رويتر: قالت شركة ريبسول الاسبانية للنفط امس الاربعاء انها اكتشفت حقل غاز طبيعي في منطقة خالدة بالصحراء الغربية في مصر.

وتقع البئر الجديدة التي يطلق عليها اسم غرب فلك 1/ بالقرب من حقل شمس الذي اكتشفته الشركة في وقت سابق. وقال بيان للشركة ان التجارب الاولية اظهرت طاقة انتاجية محتملة قدرها 19 الف برميل من النفط والغاز. وهذا هو سادس اكتشاف في ثمانية اشهر. واضاف البيان ان كونسورتيوم مكونا من ريبسول وشل واباتشي كورب الامريكية استكمل بنجاح المرحلة الاولى من عمليات الحفر في امتياز ابو الغراديق الشمالي الشرقي.

ويتردد ان صافي انتاج ريبسول من مصر يزيد على 30 الف برميل يوميا.

ارتفاع مخزونات النفط الامريكية

■ واشنطن ـ رويتر: قال معهد البترول الامريكي مساء الثلاثاء ان مخزونات النفط الخام الامريكية في المخازن الرئيسية زادت 1,02 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في الثاني من ايار (مايو) الى 315,69 مليون برميل من 314,67 مليون الاسبوع السابق.

وقال المعهد ان المخزونات من نواتج التقطير زادت 2,68 مليون برميل الى 97,56 مليون برميل من 94,89 مليون في الاسبوع السابق. وجاء في تقرير المعهد ان انتاج البنزين ارتفع 35 الف برميل خلال الاسبوع الى 7,77 مليون برميل يوميا من 7,73 مليون الاسبوع الذي سبق.

مسؤول بالبنك الدولي: البيروقراطية عقبة قوية امام الاستثمار

مصر تحتاج لنمو سنوي يفوق 6 % لوقف تصاعد البطالة

باريس ـ من هنري معمرباشي:

بحثت الدول المانحة الى مصر في اجتماعاتها التي جرت في باريس امس الاول وامس الاصلاحات الهيكلية اللازمة كي تحقق مصر نموا أكبر وتكافح البطالة المتنامية.

وصرحت مصادر من البنك الدولي بان مصر طلبت من الدول المانحة حوالي مليارى دولار لتتمكن من تنفيذ الاصلاحات على خير وجه وتوقعت انها ستحصل على هذا المبلغ.

وتقديرا لاهمية هذا الاجتماع قررت الحكومة المصرية ارسال وفد كبير ضم خمسة وزراء الى هذا الاجتماع في باريس للمجموعة الاستشارية للبنك الدولي (التي تضم الدول المانحة) والتي اجتمعت للمرة الاولى بشأن مصر منذ ثلاث سنوات.

وقال خالد اكرام الذي يمثل البنك الدولي في مصر انه مع ارتفاع معدل البطالة في مصر الذي يقدر رسميا بعشرة في المئة (20 في المئة طبقا لمنظمة العمل الدولية) فان نسبة نمو سنوية تقدر باربعة في المئة من اجمالي الناتج الداخلي تعتبر «غير كافية» لا سيما وان معدل الاستثمار (18 في المئة نصفه في القطاع العام مقابل 35 في المئة في المتوسط في الدول الآسيوية) «ليس مرتفعا».

وعلى الرغم من التقدم الهائل الذي حققته الحكومة في سبيل استقرار الوضع الاقتصادي وتنقية الاوضاع المالية فان الوضع في سوق العمل لا يزال يدعو للقلق حسبما جاء في تقرير حديث للبنك الدولي.

وقد قدرت نسبة النمو في مصر عن كل فرد خلال الفترة من 1983 الى 1993 بـ2,3 في المئة أي اقل منها في سريلانكا (2,5 في المئة) وباكستان (3,2 في المئة) واقل بكثير من ماليزيا (3,7 في المئة) وتايلاند (6,5 في المئة) وكوريا (8 في المئة) والصين (8,2 في المئة). وفي الوقت نفسه لم يتجاوز معدل الاستثمار بالمقارنة باجمالي الناتج الداخلي 17 في المئة مقابل 21 في المئة في باكستان و40 في المئة في تايلاند طبقا لارقام البنك الدولي.

ويقول الخبراء ان مصر يمكن ان تكسب بسهولة 2,7 نقطة بالنسبة لمعدلات نمو الدخل عن كل فرد اذا اعتمدت «سياسة جيدة» للاستثمار.

وفي هذا السياق اوضح التقرير «ان نسبة نمو تزيد عن ستة في المئة ضرورية في السنوات المقبلة من اجل مواجهة تدفق حوالي 600 الف شخص جديد الى سوق العمل سنويا (واحد من اربعة منهم بين 15 و24 سنة) مما يمثل زيادة للباحثين عن وظائف بنسبة 2,8 في المئة سنويا خلال السنوات العشر المقبلة».

وأكد التقرير انه «خلافا للعمالقة الآسيويين تمتلك مصر موارد طبيعية لتحقق هدفها الذي يتمثل في نمو يجاوز ستة في المئة ولتستفيد من تجارة عالمية تتسع بسرعة كبيرة».

ويؤكد اكرام «ان مصر يجب لذلك ان تتبع نهجا أكثر قوة وايجابية ازاء الاصلاحات المنتظرة منها وان تبدي انفتاحا أكبر على الاستثمار في القطاعات الانتاجية التي تتجه الى التصدير».

واوضح «ان ما يعرقل الاستثمار في القطاع الخاص ليس نقص رؤوس الاموال فهي متوفرة وانما العقبات الهيكلية (البيروقراطية وما يترتب عليها من بطء والنظام الضريبي .. الخ)».

وقال ايضا «سنسأل المصريين على الاخص ما يعتزمونه لتنشيط صادراتهم وسندعوهم الى الاستثمار في هذا القطاع أكثر منه في قطاع الواردات».

واشار الى ان واردات مصر بلغت سنة 1996 حوالي 12 مليار دولار ولكن صادراتها من السلع لم تتجاوز 3,5 مليار دولار منها مليار فقط من السلع غير التقليدية.

وأكد ان مصر مستمرة عن خطأ في الاعتماد على الصادرات غير المنظورة (التحويلات من الخارج وايرادات قناة السويس والسياحة) التي جلبت لها ايرادات بلغت حوالي 8,5 مليارات دولار ولكنها متبخرة بطبيعتها.

توقيع 3 عقود مع شركات كندية للتنقيب عن الذهب

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلن وزير الصناعة المصري سليمان رضا ان مصر وقعت مع شركتين كنديتين ثلاثة عقود للبحث عن الذهب في اسوان جنوب مصر وشبه جزيرة سيناء.

ولم يحدد الوزير اسمي الشركتين المعنيتين، الا انه قال في تصريح امس الاربعاء ان العقود تشمل منطقتي جنوب العلاقي في اسوان (880 كيلومترا جنوب القاهرة) وجنوب سيناء، وتنص على المشاركة في استغلال الذهب والمعادن المصاحبة له حيث يتم اكتشافه، وهي سارية لمدة لربع سنوات على نفقة الشركتين.

وقال رضا ان هناك شركة استرالية تبحث حاليا عن الذهب في منطقة الفواخير والبرانية والسكري في الصحراء الشرقية. من جهة ثانية قال الوزير الذي اعلن الثلاثاء اكتشاف منجم جديد للحديد في منطقة العلاقي جنوب شرق اسوان، ان الاحتياطي المؤكد لهذا الحقل يقدر بـ180 مليون طن، واحتياطيه الجيولوجي 310 ملايين طن. واضاف ان الحقل الذي يبعد 85 كيلومترا عن اسوان، يمكن ان يسمح بانتاج 5 ملايين طن من خام الحديد سنويا لنحو 80 سنة قادمة.

ووصف الوزير الاكتشاف بانه «جيد جدا، اذ لم يذكر من قبل وجود حديد جنوب خط العرض 24، وانه من النوع «عالي الدرجة اذ تصل نسبة اوكسيد الحديد فيه الى 86 في المئة، بمعنى ان نسبة الحديد كحديد حوالي 60 في المئة» وسيسمح لمصر بانتاج الحديد الذي تستورده من الخارج.

ونقلت صحيفة (الاخبار) الحكومية من جهة ثانية عن الوزير المصري انه تم اكتشاف «حقل لخام الحديد المحمل بالذهب» في منطقة العوينات على الحدود الليبية المصرية، جنوب مصر.

وتسعى مصر الى تنمية المنطقة الجنوبية وجذب الاستثمارات اليها، وكانت دشنت في مطلع العام الجاري مشروع «الدلتا الجديدة» في الصحراء الجنوبية الغربية بهدف زيادة مساحتها العمرانية.

مدير وكالة الطاقة يتوقع اثارا كبيرة لعودة النفط العراقي الى الاسواق العالمية

الدوحة ـ «القدس العربي»:

قال روبرت ريدل، المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، ان عودة العراق المحتملة لسوق النفط في المستقبل ستكون مؤثرة خاصة وان العراق يعد أحد مصادر النفط الثقيلة الاساسية.

وقال ريدل في تصريحات في الدوحة، حيث يحضر المؤتمر الرابع لخبراء الطاقة الذي بدأ اعماله امس الاول وتنظمه وزارة الطاقة والصناعة القطرية والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، انه من المتوقع استمرار زيادة الطلب على الطاقة في العالم كما كان عليه خلال العقدين الاخيرين، مشيرا الى توقعات بزيادة الطلب على الطاقة من قبل الهند والصين.

ومضى مدير وكالة الطاقة الدولية يقول ان منطقة الشرق الاوسط يمكن ان تلعب دورا حيويا في تامين العرض الكافي لتلبية الطلب الجديد. واشار الى ان السعودية والعراق وايران والكويت والسعودية والامارات وقطر تمتلك مخزونا من النفط يمثل 65 % من مخزون النفط العالمي اضافة الى امتلاك هذه الدول 30 % من مخزون الغاز العالمي.

من جهته قال الدكتور عبد الله بن صالح الخليفي مساعد الامين العام للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون الخليجي ان دول مجلس التعاون الست لديها احتياطات كافية للوفاء بالطلب العالمي المتزايد من البترول والغاز مع بداية القرن المقبل، مشيرا الى ان حوالي نصف احتياطات العالم المثبتة من البترول وحوالي 15 % من احتياطاته من الغاز توجد داخل حدود دول مجلس التعاون الخليجي مما يعني انه يتعين على منطقة الخليج ان توفر نسبة متزايدة من الطلب العالمي المتزايد على البترول بوصفها المنطقة المنتجة الوحيدة بالعالم التي تمتلك قاعدة كبيرة من الاحتياطي تفي بالزيادة في الطلب.

وقد تناول المؤتمر الرابع لخبراء الطاقة الذي ينهي اعماله اليوم الخميس السياسات المتبعة في قضايا الطاقة في الشرق الاوسط مع الاستماع الى وجهات نظر المستهلكين والبحث عن تفعيل دور الغاز الطبيعي في المستقبل والجانب البيئي المتصل بالموضوع. وقد شارك في المؤتمر اكثر من 250 خبيرا من 70 دولة في العالم.

لجنة العقوبات ترفض خمسة عقود لتوريد اغذية اردنية الى العراق

■ عمان ـ ا ف ب: اعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة رفضت اخيرا خمسة عقود اردنية لتوريد اغذية الى بغداد، كما اعاقت شحن قمح فرنسي عبر ميناء العقبة الى العراق.

وقال صالح في تصريحات نشرتها امس الاربعاء صحف اردنية ان لجنة العقوبات لم «تبد اي اسباب وراء رفض العقود الاردنية علما انها وافقت على عقود من دول اخرى مماثلة لنوعية البضائع وبنفس الاسعار والمواصفات».

الى ذلك اوضح الوزير العراقي ان اللجنة «عمدت الى اعاقة تنفيذ العقود المتفق على شحن بضائعها عبر ميناء العقبة حيث لا يزال تنفيذ اكبر عقد مع فرنسا والبالغ 165 الف طن من القمح معطلا منذ ثلاثة شهور».

يذكر ان شحنة اولى من القمح الفرنسي بحجم 50 الف طن وصلت الى ميناء العقبة في منتصف نيسان (ابريل) الماضي على متن باخرة قبرصية «اس اس مالاما». وتم شحن البضاعة برا الى العراق.

وقد تراجعت مكانة ميناء العقبة، منفذ الاردن الوحيد على البحر الاحمر، ليصبح ثالث معبر بعد تركيا ودبي تصل منه الاغذية التي تعاقد العراق على شرائها ضمن صيغة الامم المتحدة التي بوشر بتنفيذها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وفي الاجمال وافقت اللجنة التابعة للامم المتحدة على عقود بقيمة 460 مليون دولار من حوالي 482 عرضا بقيمة مفترضة تقدر بـ1995 مليون دولار، ضمن صيغة «النفط مقابل الغذاء»، حسبما اضاف وزير التجارة العراقي الذي كان في طريقه الى المغرب.

واكد ان لدى العراق فائضا قدره 250 مليون دولار تحتفظ به لجنة العقوبات، وهو «غير مستغل لشراء المواد الغذائية».

واتهم الوزير العراقي الولايات المتحدة ـ الممثلة في لجنة العقوبات الى جانب بريطانيا وفرنسا والصين ـ بـ«ممارسة سياسة الاطالة واعاقة تنفيذ العقود للضغط على العراق وابقاء الحصار الغاشم على الشعب العراقي».

3 مصانع ايطالية تخطط لانتاج فروع لها بدبي

الصاغة الاماراتيون يتنافسون لتلبية احتياجات كل الاذواق

■ ابو ظبي ـ ا ف ب: في واجهة احد محال المجوهرات في ابو ظبي تتدلى اطواق عنق ذهبية ضخمة بتصاميم شرقية مغطية معظم العنق بحيث تبدو عملاقة امام المجوهرات الايطالية المعلقة الى جانبها.

وعلى الرغم من ان بعض تلك الاطواق قد يصل وزنها الى اكثر من نصف كيلوغرام ويتجاوز ثمنها ثلاثين الف درهم (8100 دولار) الا ان هناك طلبا كبيرا عليها وخصوصا من نساء الهند وباكستان والامارات.

ويقول محمد الشعيبي صاحب المحل «ان النساء من تلك البلدان تحب هذا النوع من الاطواق الذي يوجد منه العديد من الانواع بتصاميم واسماء مختلفة. ورغم انها باهظة الثمن الا ان العديدات منهن يشترينها».

ويضيف «ان هذه المجوهرات مصممة ومصنوعة في الامارات او في السعودية او البحرين ولا يوجد منها في ايطاليا لانهم لا يعرفون هناك هذه التصاميم كما انها ليست مطلوبة عندهم».

وتعتبر تجارة الذهب في الامارات من اكثر القطاعات ازدهارا نظرا لارتفاع مستوى الدخل، وانخفاض اسعار المجوهرات نسبيا بسبب ضخامة الكميات المستوردة، وعدم وجود ضرائب على الدخل، وانخفاض التعرفة الجمركية على الواردات.

ويعطي تجار الذهب في هذه الدولة الخليجية الغنية بالنفط الاولوية لتنوع التصاميم واشكال القطع الذهبية التي يستوردونها لارضاء جميع الاذواق التي تتنوع بشكل كبير حيث يوجد في الامارات اكثر من خمسين جنسية.

ويقول الشعيبي «ان الاجانب يفضلون القطع الايطالية نظرا لنوعيتها الممتازة وتصاميمها التي ترضي اذواقهم، في حين يفضل الزبائن من الامارات والهند وباكستان الذهب من عيار 22 قيراطا المصنوع والمصمم محليا ويركز الزبائن من الدول العربية على التصاميم الجديدة من عيار 21 قيراطا».

ويعتبر الفرد الاماراتي اكبر منفق على الذهب في العالم اذ يبلغ متوسط ما يشتريه من الذهب سنويا 30 غراما. كما ان الامارات تعتبر اكبر مركز تجاري للذهب في العالم اذ وصلت الواردات العام الماضي الى نحو 350 طنا وهو اعلى مستوى لها.

وفي الربع الاول من العام الجاري بلغت واردات دبي من الذهب 155 طنا ما جعلها تتخطى سنغافورة كاكبر مركز لتجارة الذهب في العالم.

ويبلغ حجم الاستهلاك الكلي من الذهب في الامارات نحو 52 طنا عام 1996 رغم ضآلة عدد السكان البالغ 2,3 مليون نسمة. ويعود ذلك الى ارتفاع مستوى الدخل وحب الاماراتيات للمجوهرات.

ويقول معاذ بركات مسؤول دائرة التخطيط والمالية للشرق الاوسط والهند في مجلس الذهب العالمي ان «معدل التوفير في الامارات هو من اعلى المعدلات في العالم بسبب ارتفاع الدخل الممكن التصرف فيه ما جعل الفرد الاماراتي اكبر منفق على الذهب في العالم».

وتشكل السبائك اكثر من 70 في المئة من اجمالي واردات الامارات من الذهب، ويصدر معظمها الى الهند التي هي الدولة الاكثر استهلاكا للذهب في العالم. ويقول تاجر الذهب محمد راضي ان «معظم الواردات من المشغولات الذهبية الى الامارات تأتي من ايطاليا والسعودية والبحرين واسبانيا في حين تم استيراد السبائك من سويسرا بمعدل 261,2 طنا عام 1996 اضافة الى بريطانيا وجنوب افريقيا».

وتخطط ثلاث مصانع ايطالية كبيرة لافتتاح مراكز لها في دبي لاستغلال الطلب المتنامي فيها على الذهب وجاءت تلك الخطوة في اعقاب اتصالات اجرتها غرفة صناعة وتجارة دبي مع شركات صناعة الذهب في ايطاليا.

البنك الاسلامي للتنمية يقدم قروضا ومنحا لدعم برامج التنمية بقيمة 140 مليون دولار

■ جدة (السعودية) ـ ا ف ب: اعلن البنك الاسلامي للتنمية ليل الثلاثاء انه قرر تقديم تمويلات جديدة بنحو 140 مليون دولار على شكل قروض ومنح الى عدد من الدول والمجتمعات الاسلامية لدعم برامج التنمية فيها.

واعلن رئيس البنك احمد محمد علي ان مجلس المديرين في البنك الذي اختتم اجتماعاته مساء الثلاثاء وافق على تقديم اكثر من 47 مليون دولار لتمويل مشاريع تنموية في خمس دول اعضاء و87 مليون دولار لتمويل عمليات تجارة خارجية لصالح دول اعضاء ونحو مليوني دولار مساعدات فنية اضافة الى هبات ومنح اخرى.

واوضح البنك في بيان انه قرر تقديم 28 مليون دولار الى تركيا لتجهيز قسم جراحة القلب في مستشفى هاسيتي في انقرة، وستة ملايين دولار الى تونس لتمويل امدادات المياه، وستة ملايين دولار الى غامبيا لتحديث المرافق الصحية، ونحو اربعة ملايين دولار الى السودان لبناء مراكز للخدمات البيطرية، واكثر من ثلاثة ملايين دولار الى مالي لحفر آبار مياه.

الى ذلك قرر البنك تقديم مساعدة فنية بقيمة 1,7 مليون دولار لمكافحة آفة سوسة النخيل في دول مجلس التعاون الخليجي. وفي اطار قروض تمويل التجارة الخارجية قرر البنك تقديم 30 مليون دولار الى المغرب و25 مليون دولار الى باكستان لاستيراد نفط من السعودية و15 مليون دولار الى ايران لاستيراد معدات لصناعة الاطارات المطاطية. وقرر البنك ايضا تقديم مساعدة بقيمة مليوني دولار الى ايران لاعادة بناء المدارس التي دمرت في زلزال ضرب منطقتي اردبيل وخراسان، اضافة الى منح اخرى لمؤسسات في مجتمعات اسلامية في الدول غير الاعضاء في البنك.

يشار الى ان البنك الاسلامي يتبع منظمة المؤتمر الاسلامي. وقد تأسس عام 1975 ويتخذ من جدة (غرب السعودية) مقرا له.

رجال اعمال خليجيون واوروبيون يبحثون بالرياض سبل تعزيز الشراكة الاقتصادية والتجارة والتعاون

■ الشارقة ـ يو بي اي: تستضيف العاصمة السعودية الرياض في الفترة من 20 الى 22 من الشهر الحالي فعالية مخصصة لتعزيز التعاون والشراكة بين الشركات الاوروبية والخليجية.

واكد مسؤول كبير في اتحاد غرف التجارة والصناعة في الخليج على اهمية الفعالية مشيرا الى انها تعد احد اهم ادوات المفوضية الاوروبية لتعضيد التعاون في مجال الاعمال وخلق وتطوير الشراكة بين الشركات الاوروبية والخليجية الصغيرة والمتوسطة الحجم والنشطة في قطاعات المواد الغذائية والكيماويات والبلاستيك والالات والمعدات والصناعات غير المعدنية بما في ذلك مواد البناء.

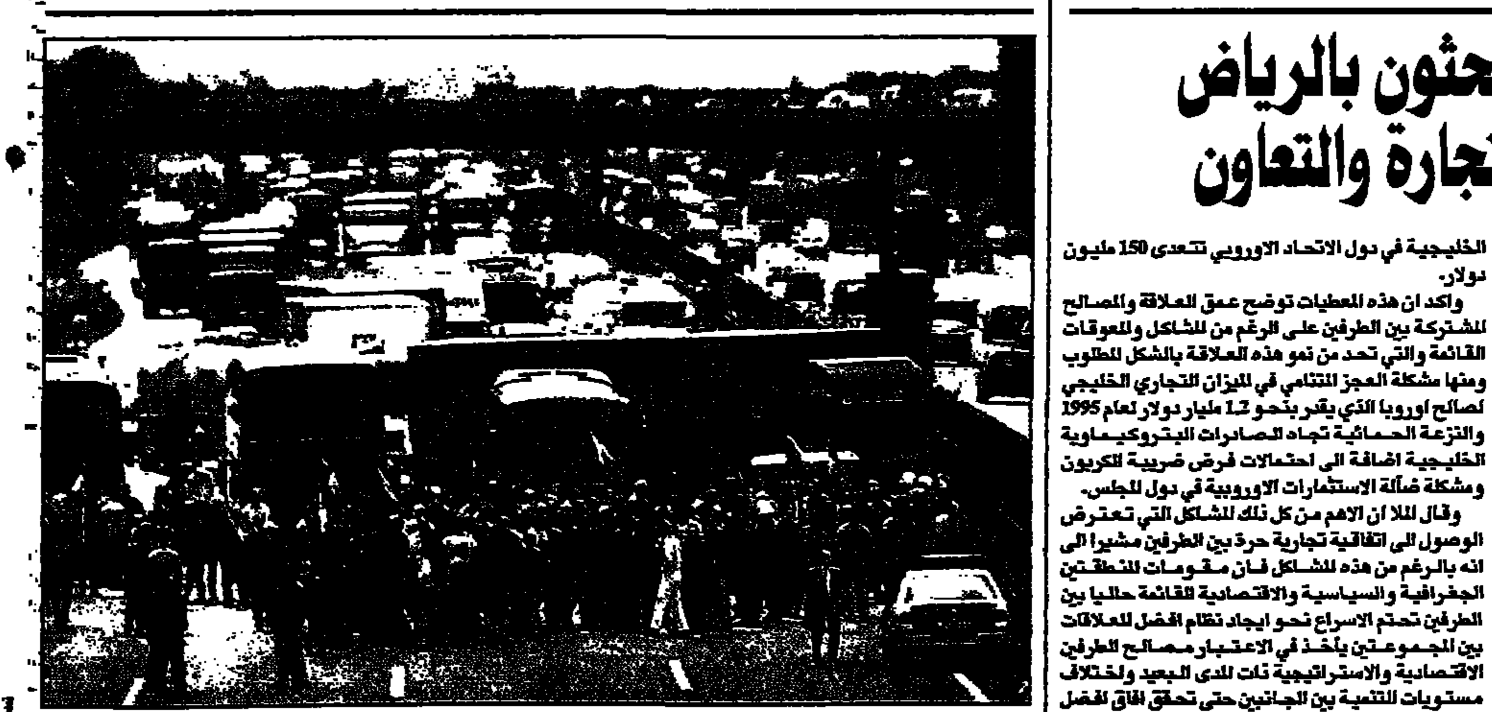
وقال الامين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية محمد عبدالله الملا ان المقترحات التي تقدمت بها الشركات الخليجية التي ترغب في التعاون مع دول الاتحاد الاوروبي في المجالات المذكورة وانعقاد هذه الفعالية سوف يؤدي بلا شك الى تشجيع ابرام اتفاقيات تعاون طويلة الاجل بين الشركاء الممثلين في رجال الاعمال من الجانبين. كما ان هذه الفعالية ستوفر للشركات الخليجية منتدى لتطوير الحوار الجاد الفعال مع الشركاء الاوروبيين وتتيح الفرصة للتعريف بنشاط الشركات العاملة في دول المجلس ومدى التطور الكمي والنوعي التي وصلت اليه.

واوضح الامين العام للاتحاد بان تنظيم هذه الفعالية يأتي كثمرة لجهود الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية لابراز الدور الذي يلعبه القطاع الخاص الخليجي في تعضيد ومساندة الجهود الرسمية التي تتم من خلال اللقاءات والمفاوضات التي تعقد بين المسؤولين في دول المجلس والمفوضية الاوروبية، والتي لا تزال تراوح مكانها بالرغم من المساعي الكبيرة التي تبذل لتفعيلها. كما انها تمثل نقلة نوعية في اسلوب بلورة واخراج نتائج مؤتمرات الحوار بين رجال الاعمال من المجموعتين والتي بدأت منذ مؤتمر غرناطة عام 1990.

ونوه الملا بأن دول الاتحاد الاوروبي تعتبر الشريك التجاري الاول لدول المجلس، مشيرا الى ان حجم التجارة بين المجموعتين يفوق 35 مليار دولار سنويا، كما ان هناك تقديرات تشير الى ان حجم الاستثمارات الخليجية في دول الاتحاد الاوروبي تتعدى 150 مليون دولار.

واكد ان هذه المعطيات توضح عمق العلاقة والمصالح المشتركة بين الطرفين على الرغم من المشاكل والمعوقات القائمة والتي تحد من نمو هذه العلاقة بالشكل المطلوب ومنها مشكلة العجز المتنامي في الميزان التجاري الخليجي لصالح اوروبا الذي يقدر بنحو 12 مليار دولار لعام 1995 والنزعة الحمائية تجاه الصادرات البتروكيماوية الخليجية اضافة الى احتمالات فرض ضريبة الكربون ومشكلة ضآلة الاستثمارات الاوروبية في دول المجلس.

وقال الملا ان الاهم من كل ذلك المشاكل التي تعترض الوصول الى اتفاقية تجارية حرة بين الطرفين مشيرا الى انه بالرغم من هذه المشاكل فان مقومات المنطقتين الجغرافية والسياسية والاقتصادية القائمة حاليا بين الطرفين تحتم الاسراع نحو ايجاد نظام افضل للعلاقات بين المجموعتين يأخذ في الاعتبار مصالح الطرفين الاقتصادية والاستراتيجية ذات المدى البعيد ولاختلاف مستويات التنمية بين الجانبين حتى تحقق افاق افضل للعلاقات.



عمال انشاءات ألمان يغلقون طريقا سريعا قرب فرانكفورت أمس في نطاق حملة ضغوط على شركاتهم لرفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم

القيمة السوقية لاسهم 66 شركة يقارب اجمالي الناتج المحلي السنوي

هبوط حاد للبورصة الكويتية والبنك المركزي يدعو الى الحذر

الكويت ـ من أشرف فؤاد:

تراجعت الاسهم الكويتية عند الفتح امس الاربعاء بنسبة واحد في المئة بعد ان اعرب محافظ البنك المركزي الكويتي عن عدم ارتياحه ازاء تزايد عمليات المضاربة من جانب مجموعات من كبار المستثمرين وتأرجح اسعار الاسهم.

وانخفض مؤشر البورصة في الساعة التاسعة صباحا بتوقيت غرينتش بمقدار 30 نقطة ليفقد مايزيد قليلا على المكاسب التي حققها امس الاول وسجل 299,5 نقطة. وكان يوم امس اخر أيام التعامل هذا الاسبوع الذي شهد تصريحات متضاربة من جانب اعضاء في البرلمان يحذرون من انهيار البورصة في حين تقول الحكومة ان الوضع «مطمئن».

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ البنك المركزي حذر مساء الثلاثاء من بعض الممارسات التي تقوم بها مجموعة مؤثرة من كبار المستثمرين وتشكيلهم لتحالف غير معلن واتفاقات غير مكتوبة بهدف التأثير على تطورات الوضع.

وقال محللون في تعليقهم على المخاوف من انهيار البورصة لرويتر ان بعض كبار المستثمرين يشكلون تكتلات تجارية لدفع الاسعار نحو الارتفاع وحذروا من الآثار السلبية لذلك على صغار المستثمرين.

ولعرب الشيخ سالم عن عدم رضاه عما وصفه بانه ارتفاعات الاسعار غير المبررة اقتصاديا والتحركات العنيفة التي تشهدها اسعار بعض الاسهم احيانا والتي لا تنتج عن عوامل اساسية.

وارجع الارتفاعات القياسية في اسعار الاسهم في الفترة الاخيرة الى زيادة تدفقات رأس المال على السوق من جانب ودائع القطاع الخاص لدى البنوك والائتمانات التي تفتحها البنوك لاغراض التداول في الاوراق المالية وتدفقات رؤوس الاموال من الخارج.

ويقول بعض المحللين ان السوق ستشهد اتجاها تصحيحيا وحذروا من ان الاقتراض لتمويل شراء الاسهم وصل الى معدلات مرتفعة غير انهم لم يوردوا بيانات عن ذلك.

وظهرت المخاوف من ان تشهد البورصة اتجاها تصحيحيا في اواخر العام الماضي مع تجاوز حجم التداول مستوى 160 مليون دولار يوميا غير ان الحديث عن احتمال حدوث انهيار زاد عندما بلغ حجم التداول اليومي مستوى 414 مليون دولار وسجل مؤشر البورصة مستوى قياسيا بلغ 2354,7 نقطة في 27 نيسان (ابريل) الماضي.

وقال الاقتصادي الكويتي البارز جاسم السعدون لرويتر مساء الثلاثاء «انني لا اؤيد التدخل (الحكومي) في السوق لكن بدلا من ذلك يتعين على الحكومة ان تحذر من مخاطر المبالغة في التداول كذلك ان توضح تماما انها لن تتدخل مرة اخرى لمساعدة الناس».

وكان المستثمرون قد تجاهلوا الثلاثاء التحذيرات المتكررة من احتمال تعرض البورصة للانهيار.

وتعليقا على حجم التعاملات التي وصلت امس الاول الى 270 مليون دولار خلال الجلسة التي استغرقت ساعتين ونصف الساعة بالبورصة التي تعد الاكثر نشاطا في العالم العربي قال محلل «عادت الامور الى طبيعتها والناس يشترون بعد حديث متزايد عن انهياره».

واضاف المحلل الذي طلب عدم نشر اسمه «هناك قلق بشان هبوط السوق على هذا النحو ونحن نتساءل عما يدعم هذه السوق».

وقال المحلل «هل نشهد انهيارا ـ لا. وانما تصحيح ـ نعم. ولا نتوقع استمرار السوق على هذا المعدل». واضاف «لو كان لدي المال فلن العب في هذه السوق».

ولا يحق الا لمواطني دول الخليج العربية التعامل في البورصة الكويتية بينما يستطيع الاجانب المقيمون في الكويت المشاركة من خلال الصناديق الكويتية.

ويقول العديد من المحللين واعضاء بالبرلمان ان التداول في احيان كثيرة لم تكن تدفعه عوامل السوق وانما مضاربة ثقيلة ومجموعة من كبار المستثمرين يتلاعبون بالسوق لرفع الاسعار. وقال السعدون ان هناك اناسا وراء ذلك وليس تعاملا حقيقيا.

وقال محلل اخر «هناك بعض المتواطئين. انها عقلية الاتفاق بين المضاربين. اين النمو الحقيقي. هل هذا (الارتفاع) تدعمه عوامل جوهرية. لا اعتقد ذلك. الكويتيون مضاربون بالسليقة. هذه السوق لها عواملها النفسية الخاصة ومحركها الخاص».

ويقول السعدون الذي يتوقع ايضا حدوث هبوط تصحيحي ان هناك حاجة لتوخي الحذر حيث لم تتواكب المستويات القياسية الاخيرة في البورصة الكويتية مع حدوث مفاجآت في النتائج السنوية لعام 1996 التي اعلنت بالفعل كما ان ايرادات الكويت تراجعت مع ضعف اسعار البترول العالمية. ويقدر بعض الاقتصاديين الناتج المحلي الاجمالي للكويت عام 1996 بنحو 27 مليار دولار بينما تبلغ القيمة السوقية لاسهم 66 شركة مسجلة في البورصة قرابة 24 مليار دولار.

وقال المحلل «هذه نسبة عالية جدا. ويجب اخذ عامل اخر هام جدا في الاعتبار وهو ان أيا من هذه الشركات (المسجلة) لا يمتلك حقوقا في موارد النفط في البلاد». ويشير المحلل بذلك الى قوة قبضة الدولة على صناعة النفط الاستراتيجية التي تولد اغلب ايرادات الكويت.

وتحيي كلمة «انهيار» ذكريات انهيار سوق المناخ غير المنظمة في الكويت عام 1992 والذي ادى الى ديون تجاوزت 20 مليار دولار ومازالت الحكومة تحاول تسوية تلك المسألة.

وتدخلت الدولة في ذلك الوقت لشراء اسهم في كثير من الشركات تعيد بيعها الان في المرحلة الاولى من برنامج تخصيص سيشمل في نهاية الامر المرافق العامة التي تحظى بدعم حكومي كبير وتثير كثيرا من الجدل.

وقال السعدون لرويتر ان اعضاء البرلمان والحكومة كانوا على خطأ عندما اصدروا مؤخرا تصريحات متضاربة فيما يتعلق بالسوق.

اول منجم ذهب جزائري يبدأ الانتاج آخر العام

■ الجزائر ـ ا ف ب: اعلن وزير الصناعة والمناجم الجزائري عمار مخلوفي امس الاربعاء ان الجزائر ستنتج اول سبيكة ذهبية لها في نهاية العام الجاري، وذلك من منجم اميس ماسا في هوغار (جنوب). واضاف مخلوفي في تصريح لصحيفة (المجاهد) الجزائرية ان مفاوضات تدور مع مؤسسات كندية وجنوب افريقية لابرام عقود شراكة واستغلال هذا المنجم. واوضح الوزير الجزائري ايضا ان احتياط منجم الذهب في اميس ماسا، الذي اكتشف قبل 15 عاما لكنه لم يستغل حتى الان، يقدر بـ85 طنا.

تونس تعتزم اصدار سندات طويلة الامد بقيمة 3,3 مليار دولار

■ تونس ـ يو بي آي: قال مسؤول في البنك المركزي التونسي ان بلاده تعتزم اصدار سندات القراض للمدى الطويل، اي ما بين عشر الى خمس عشرة سنة في الاسواق الدولية تبلغ قيمتها نحو ثلاثة مليارات وثلثمئة مليون دولار ابتداء من العام الحالي وحتى عام 2001». وقال مدير البنك حمدة الباجي في تصريحات نشرت امس «ان تونس تعتزم ايضا الحصول على قروض قيمتها 465 مليون دولار، سيتم التعاقد في شأنها مع البنوك المحلية ومع الدولة التونسية خلال الفترة المذكورة نفسها».

يذكر ان تونس بدأت منذ 1994 التوجه نحو الاسواق المالية الدولية وذلك بعد ان صنفتها الوكالات العالمية للتنمية ضمن الدول التي بلغت مستوى للتنمية لم يعد يخولها الحصول على القروض الميسرة او التفضيلية. ونجحت منذ ذلك التاريخ في اصدار 5 سندات القراض في السوق المالية اليابانية (ساموراي) بقيمة 990 مليون دولار لفترة تمتد من خمس الى خمس عشرة سنة و3 قروض مجمعة في السوق اللندنية قيمتها 480 مليون دولار.

من ناحية اخرى قالت مصادر مالية مطلعة ليونايتدبرس انترناشونال «انه سيتوجب الالتجاء الى موارد تمويلية خارجية اخرى لدعم التنمية والبرامج الاصلاحية للفترة الممتدة ما بين 1997 و2001 وهي عبارة عن قروض وهبات صادرة عن البنك الدولي وعن الاتحاد الاوروبي والبنك الاوروبي للاستثمار، والبنك الافريقي للتنمية». وينتظر ان يرتفع الى 750 مليون دولار حجم الهبات التي من المنتظر ان يمنحها الاتحاد الاوروبي لدعم الاصلاحات الاقتصادية في تونس ولانشاء منطقة التبادل الحر مع اوروبا.

الاسكوا تتوقع هبوط اسعار النفط وتحذر من استمرار البطالة

تباطؤ ارتفاع معدل النمو في 13 دولة عربية الى 3,7 بالمئة العام الماضي

بيروت - من رشيد سنو:

قال تقرير للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (اسكوا) التابعة للامم المتحدة ان معدل النمو الاقتصادي للدول الاعضاء في اللجنة وعددها 13 دولة تباطأ الى 3,7 في المئة في عام 1997 من 4,3 في المئة في عام 1996.

ووصف التقرير النمو المتوقع للمنطقة بانه «ايجابي الى حد ما» رغم تباطؤه.

ويقارن هذا المعدل مع 2,1 في المئة في عام 1995.

وتناول التقرير الاولي الذي وزعته اللجنة في اجتماعها نصف السنوي التاسع عشر الذي افتتح في بيروت امس الاربعاء معدلات النمو الاقتصادي في كل من البحرين ومصر والعراق والاردن والسعودية وسورية والامارات العربية المتحدة واليمن.

وجاءت سورية في مقدمة هذه الدول بمعدل نمو بلغ 5,9 في المئة في عام 1996، وتلتها الكويت بمعدل نمو 5,7 في المئة، ثم سلطنة عمان والاردن بمعدل 5,2 في المئة لكل منهما.

وقال التقرير ان اقتصاد مصر نما بمعدل 4,9 في المئة، واليمن بمعدل 4,8 في المئة، ولبنان اربعة في المئة ودول مجلس التعاون الخليجي بمعدل نمو بلغ متوسطه 4,1 في المئة، ولم يذكر التقرير معدل النمو في العراق او مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال التقرير ان اسعار النفط العالمية والاصلاحات الاقتصادية بالدول الاعضاء وتطورات عملية السلام بالشرق الاوسط ستؤثر كثيرا على الاداء الاقتصادي لدول المنطقة في عام 1997.

واضاف التقرير ان «التطورات الايجابية (في عملية السلام) ستشجع الاستثمار الاجنبي والمحلي وتزيد الايرادات من السياحة».

وقال التقرير انه من المتوقع ان تنخفض اسعار النفط لاقل من مستوى 20 دولارا للبرميل في عام 1996. واضاف «وسيؤثر ذلك بدرجة كبيرة على دول مجلس التعاون الخليجي، وسيقل الفائض في موازين التجارة بهذه الدول ويزيد من العجز في ميزانياتها ويقل النمو في القطاعات غير النفطية».

وتظهر التقديرات الاولية انه فيما يتعلق بالاصلاحات الاقتصادية فان البحرين ومصر والسعودية والامارات العربية المتحدة خفضت معدلات العجز الى اقل من 1,5 في المئة من اجمالي الناتج المحلي في عام 1996.

وتراوحت المعدلات المتوقعة لدول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا باستثناء العراق وسورية ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ما بين 0,2 في المئة للامارات العربية المتحدة و14,6 في المئة للاردن.

وقالت اللجنة انه على الرغم من النمو الاقتصادي بنسب لابأس بها في عام 1996 فلا تزال البطالة تمثل مشكلة اقليمية حيث لا تستوعب الزيادة في عدد الوظائف الزيادة في المعروض في السنوات الاخيرة.

وكان اعلى معدل بطالة 28 في المئة في الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب النمو المرتفع في عدد السكان واغلاق الحدود الاسرائيلية.

وبلغ معدل البطالة 25 في المئة في اليمن و13 في المئة في مصر والاردن. ولم يذكر التقرير المعدل في سورية لكنه قال انه اقل مما هو في مصر والاردن.

غير ان معدلات التضخم في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا ظلت عند «المستويات المقبولة دوليا» في عام 1996 ومن غير المتوقع ان تتغير كثيرا في عام 1997.

ووفقا للتقديرات الاولية فان اعلى معدل تضخم بين الدول الاعضاء في اللجنة باستثناء العراق كان اليمن حيث بلغ 25 في المئة، ثم سورية 20 في المئة ولبنان 9,8 في المئة. وبلغت التقديرات لمعدل التضخم في مصر 7,1 في المئة والاردن ستة في المئة.

وقال التقرير ان من غير المتوقع ان تتغير معدلات التضخم في معظم الدول الاعضاء كثيرا عن المستويات المقبولة عالميا في عام 01997 غير انه من المرجح حدوث تراجع كبير في معدل التضخم في العراق وسورية واليمن.



الرئيس اللبناني الياس الهراوي يفتتح امس في بيروت اجتماع الاسكوا (رويتر)

مصرف فلسطين الدولي يفتتح السبت اول فروعه برام الله

■ دبي - ا ف ب: اعلن مصرف فلسطين الدولي (بالستاين انترناشيونال بنك) وهو هيئة مصرفية جديدة اسسها فلسطينيون في الخارج امس الاربعاء ان مقره سيفتتح يوم السبت المقبل العاشر من ايار (مايو) في رام الله في الضفة الغربية.

وقال رئيس المصرف عصام ابو عيسى في بيان نشر في دبي ان المصرف «سيقدم عددا كبيرا من الخدمات في فلسطين، وان شبكة فروعه ستمتد الى غزة في الربع الاخير من 1997 وسيغطي نابلس والخليل وبيت لحم وطولكرم قبل العام 1999».

واوضح ابو عيسى وهو رجل اعمال فلسطيني يقيم في الامارات العربية ان «اعضاء مؤسسين من جميع انحاء العالم يساهمون برأسمال اسمي للمصرف يبلغ 13,9 مليون دولار»، موضحا ان رأس المال المسموح به للمصرف هو 20 مليون دولار. ويتم تسعير اسهم المصرف منذ نيسان (ابريل) الماضي في بورصة نابلس الفلسطينية بعد ان فتح ابوابه في منتصف شباط (فبراير) الماضي في هذه المدينة الفلسطينية التي تتمتع بالحكم الذاتي.

يذكر ان رجال اعمال فلسطينيين يعملون في الدول الخليجية العربية انشأوا عدة شركات للاستثمار في الاراضي الفلسطينية خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

دول الخليج تفتح بورصاتها بشكل تدريجي امام الاجانب لاجتذاب استثمارات وتقليص خروج مدخرات العمال الوافدين

ابو ظبي - من نديم كعوش:

تقوم دول الخليج بفتح بورصاتها بشكل تدريجي امام المستثمرين الاجانب في اطار الاصلاحات الاقتصادية التي تتضمن جذب رؤوس الاموال.

وقد بدأت المملكة العربية السعودية والامارات بتغيير سياساتها ويرفع سلسلة من القيود التي لا تسمح للمستثمر الاجنبي بتملك اسهم في الشركات الوطنية، في حين يتوقع ان تفتح قطر ابواب بورصتها الرسمية المخطط لانشائها قريبا امام المستثمرين الوافدين.

وتسمح عمان والبحرين للمستثمر الاجنبي بتملك نسبة اقصاها 49 في المئة من اسهم بعض الشركات، لكن عمان تدرس امكانية توسيع مجالات الاستثمار للاجانب في اطار الاصلاحات الاقتصادية التي تقوم بتطبيقها منذ عدة سنوات.

وقال محمود جرواني الرئيس التنفيذي لسوق مسقط للاوراق المالية ان هناك دراسات لاعطاء الاجانب مزيدا من الفرص الاستثمارية في اطار السياسة الاقتصادية المنفتحة لعمان».

وفي خطوة هي الاولى من نوعها في الامارات اعلن بنك الامارات الدولي يوم الاثنين الماضي عن انشاء محفظة استثمارية يسمح للاجانب بتملك 20 في المئة من اسهمها.

واشار محمد حراحشة مدير مركز الامارات التجاري لوساطة الاسهم الى ان انشاء هذه المحفظة يعتبر «خطوة مهمة في اقتصاد الامارات» وتوقع ان يقوم مزيد من المصارف الاماراتية بانشاء محافظ استثمارية مماثلة.

واضاف «اعتقد ان هذه المحفظة سيتم استغلالها كليا من قبل الوافدين المتعطشين للفرص الاستثمارية هنا مما سيسهم في تقليل حجم رؤوس الاموال المهاجرة».

واوضح مصرفيون انهم كانوا قد توقعوا موافقة سلطات الامارات على انشاء مثل هذه المحافظ الاستثمارية في اعقاب تصريحات رسمية عن احتمال اتاحة الفرصة امام الاجانب لتملك بعض اسهم المؤسسات المسجلة في السوق المالية.

ولا يوجد في الامارات سوق مالية رسمية لكن هناك نية لانشاء بورصة هذا العام او العام المقبل.

وجاءت خطوة بنك الامارات الدولي بعد حوالي شهر من انشاء صندوق استثماري من قبل البنك السعودي الامريكي «سامبا» يسمح للاجانب بتملك نسبة من اسهمه وذلك للمرة الاولى في المملكة العربية السعودية التي يتوقع ان توافق على المزيد من هذه الصناديق.

واشار مصرفيون الى ان فتح البورصات الخليجية امام المستثمرين الاجانب سيسهم في خلق فرص استثمارية جديدة للاجانب المقيمين الذين يشكلون نسبة كبيرة من عدد السكان ويقومون بتحويل اكثر من 60 في المئة من مدخراتهم الى بلادهم.

واضاف هؤلاء المصرفيون ان تلك الاجراءات ستساعد دول الخليج العربية في جهودها لربط بورصاتها في اطار اتفاقيتها الاقتصادية لعام 1983 والرامية الى اقامة سوق خليجية مشتركة.

وفي محاضرة القاها خلال ندوة اقتصادية في ابو ظبي مؤخرا قال هنري عزام الخبير الاقتصادي في البنك الاهلي التجاري السعودي ان «على دول الخليج ان تروج فكرة فتح بورصاتها للوافدين المقيمين في المرحلة الاولى ثم للاجانب في مرحلة لاحقة مما سيؤدي الى اغناء السوق واضافة عمق جديد اليها اضافة الى تنشيط التداول في هذه البورصات».

ويقدر عدد الشركات المسجلة في بورصات دول مجلس التعاون الخليجي الست بنحو 300 شركة يبلغ رأسمالها السوقي حوالي مليار دولار. ويعتبر التداول ضعيفا في هذه البورصات بشكل عام باستثناء سوقي الكويت والسعودية بسبب المضاربات.

سورية: مشروع جديد للغزل والنسيج بمشاركة صينية بكلفة 182 مليون دولار

■ دمشق - يو بي آي: وقعت المؤسسة العامة للصناعات النسيجية مؤخرا عقدا مع جمهورية الصين الشعبية لاقامة مشروع للغزل في مدينة جبلة الساحلية بكلفة 182 مليون دولار وبطاقة 24 الف طن من الغزل سنويا، يتم تنفيذه خلال 30 شهرا.

وقال المدير العام للمؤسسة ان الطاقة الحالية لمصانع الغزل السورية تبلغ 80 الف طن سنويا، ويتم تصدير الكميات الباقية من القطن المحلوج الخام والبالغة 80 الف طن ايضا ويستثمر القطاع العام حوالي 500 مليون دولار لبناء اربعة مصانع من ضمنها مشروع جبلة اضافة الى تحديث المصانع القائمة وذلك لرفع الطاقة الانتاجية لغزل القطن الى 146 الف طن بدلا من 80 الف طن.

واضاف المسؤول السوري ان بلاده تصدر حاليا القطن المغزول والمحلوج الى عدد من دول العالم منها تركيا واسبانيا والمانيا وايطاليا.

ومن المتوقع في حال تنفيذ المشاريع الجديدة ان تتمكن خلال الاعوام الثلاثة القادمة من غزل مجمل انتاجها من القطن الذي من المنتظر ان يبلغ هذا العام سبعمئة الف طن. كما توقع ان تبلغ استثمارات القطاعين العام والخاص على مدى السنوات الثلاث القادمة 1,5 مليار دولار بهدف تحسين صناعة الغزل والنسيج المحلية وزيادة الصادرات القطنية.

لا زيادة باستثمارات الاجانب في البورصة الاسرائيلية

■ القدس - رويتر: قال بنك اسرائيل المركزي امس الاربعاء ان الاجانب لم يستثمروا المزيد من الاموال في اسهم بورصة تل ابيب خلال شهري اذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين عقب زيادة الاستثمارات الاجنبية بمقدار 350 مليون دولار في شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير).

ولم يوضح البنك تفسيرا لذلك، غير ان الشروع في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية في اذار (مارس) الماضي اثار اعمال عنف وجعل المستثمرين يحجمون عن الاستثمار في الاسهم الاسرائيلية.

وارتفع اجمالي الاستثمارات الاجنبية في الاسهم والسندات الاسرائيلية بنسبة 21 في المئة في الربع الاول من العام الى نحو 4,4 مليار دولار منها نحو اربعة مليارات دولار في الاسهم و346 مليون دولار في السندات.

التحايل كلف ميزانية الاتحاد الاوروبي 1,5 مليار دولار العام الماضي

■ بروكسل - ا ف ب: جاء في تقرير نشرته المفوضية الاوروبية ان التهرب من الدفع والتحايل الذي اكتشف في ميزانية الاتحاد الاوروبي (82 مليار ايكو) في 1996 بلغ 1,3 مليارات ايكو (1,5 مليار دولار) في مقابل 1,1 مليار دولار في 1995.

فقد كشفت الحكومات الاعضاء او الجهاز الاوروبي لمكافحة التحايل عن 4500 حالة تحايل سواء على صعيد العائدات (تحايل في ضريبة القيمة المضافة او في الرسوم الجمركية) او على صعيد الانفاق (اختلاس في الاعانات او الاموال التي يقدمها الاتحاد الاوروبي).

واعلنت انيتا غاردين المفوضة الاوروبية للرقابة المالية ان «جميع الدول الاعضاء معنية» بهذا الوضع.

اقبال شديد على الاسهم الجديدة في بورصة مسقط

■ دبي - من هيلاري جوش: قال محللون امس الاربعاء ان الاقبال الشديد على الاكتتاب في اصدارات الاسهم الجديدة بسلطنة عمان يعكس الثقة الكبيرة بين المستثمرين المحليين في ان هذه الاصدارات ستدر عليهم ربحا كبيرا في وقت قصير جدا.

واضاف المحللون ان ذلك يبين ايضا انتعاش الثقة في اكثر اسواق الخليج انفتاحا مع ارتفاع السيولة المحلية والايمان بقوة النظام المصرفي.

واجتذب سهم بنك التضامن للاسكان وهو احدث اصدار بين 12 اصدارا جديدا شهدتها بورصة الاسهم العمانية هذا العام طلبات اكتتاب تفوق 96 مرة عدد الاسهم المطروحة وهو ثمانية ملايين سهم.

وقال مراقب للاسهم في حديث هاتفي من مسقط «الناس مجانين يعتقدون ان سهم بنك التضامن للاسكان سيسير في نفس طريق الاصدارات الاخرى مثل بنك عمان للادخار والتمويل الذي ارتفع الى 2,70 ريال من 1,02 عند اصداره قبل بضعة اشهر فقط».

وقال المدير التنفيذي لسوق مسقط للسندات محمود الجرواني «هذا ليس رقما قياسيا في الاقبال على الاكتتاب بالنسبة لعمان فحسب وانما للمنطقة». واضاف ان طلبات الاكتتاب على جميع الاصدارات الجديدة في عام 1997 فاقت عدد الاسهم المطروحة بكثير.

وقال مدير اصدار سهم بنك التضامن للاسكان محمد حبيب ان المستثمرين تقدموا لشراء ما قيمته 787,9 مليون ريال (2,09 مليار دولار) من الاسهم.

واضاف في حديث لرويتر انه امر مدهش، وهو يعني انه لن يكون بمقدورهم اعطاء المكتتبين سوى 1,1 في المئة فقط مما طلبوه.

وهذا البنك وهو اول بنك خاص متخصص في الاسكان في سلطنة عمان يطرح ثمانية ملايين سهم بسعر ريال للسهم أو 1,02 ريال شاملة مصاريف الاصدار.

وقال الجرواني «من العوامل الرئيسية ثقة الناس في نمو الاقتصاد العماني. فهم يثقون في القواعد السارية في عمان وما يرون انه اداء جيد في اسواق رأس المال. وعمان بدأت تنفتح تدريجيا امام المستثمرين الاجانب والسيولة متوفرة في البلاد».

وتبلغ قيمة 105 اصدارات مسجلة في السوق التي يرجع تاريخ بدء التعامل فيها الى ثماني سنوات نحو خمسة مليارات دولار. وحتى الان ومنذ بداية العام قفز مؤشر السوق بأكثر من 40 في المئة بعد القفزة التي حققها في 1996 وكانت 30 في المئة.

الدولار يساوي 0,377 ريال.

شركة الطيران القطرية تخطط لتطوير خدماتها ومضاعفة عدد ركابها الى 800 الف مسافر سنويا

دبي - من هيلاري جوش:

قال مايكل هويت، المدير العام لشركة الخطوط الجوية القطرية، ان الشركة تسعى الى تنفيذ خطة لتحسين صورتها لاجتذاب المزيد من المسافرين على درجة رجال الاعمال والدرجة الاولى.

وقال هويت في مؤتمر صحافي امس الاول في دبي على هامش معرض سياحي عربي سنوي «ستغير حال شركتنا خلال 20 اسبوعا». واضاف «ستعدل وضعنا ليمكننا الاستفادة من السوق في قطر وجنوب الخليج لعرض منتج يروق للقطريين ومواطني الخليج الاثرياء والمسافرين على شركات الطيران الاولى في العالم بالاضافة الى توسيع خدمتنا للهند والفلبين».

وحتى الان فاغلب عملاء الشركة من العمال القادمين من شبه القارة الهندية للعمل في الخليج.

وقال هويت ان خطة اعادة تدشين الشركة تتضمن تجديدا كاملا لطائراتها الثماني، واشار الى ان القرض الحكومي المعفى من الفوائد الذي حصلت عليه الشركة الشهر الماضي بقيمة 70 مليون ريال (19مليون دولار) سيساعدها على تمويل خطة التحديث والنمو. وسيساعد القرض ايضا في تحديث مبنى البضائع في الدوحة ومنشآت الخدمة الارضية وانهاء الاجراءات.

وستوسع الشركة شبكتها التي تضم نحو 30 وجهة. ويشمل ذلك تسيير رحلات يومية الى مطار هيثرو ومضاعفة طاقة رحلاتها الى الهند وتقديم افلام فيديو ومشروبات كحولية على طائراتها اعتبارا من حزيران (يونيو) المقبل.

وقال هويت «في العام الماضي نقلنا اقل من 450 الف راكب ونتوقع نقل نحو 800 الف راكب هذا العام و1,5 مليون راكب العام المقبل».

وتمتلك الاسرة الحاكمة في قطر 70 في المئة من الشركة التي يرأس مجلس ادارتها وزير الخارجية. وقد اقالت الشركة على نحو مفاجىء اواخر العام الماضي مؤسسها وكبير مسؤوليها التنفيذيين الشيخ حمد بن علي بن جبر ال ثاني. وتولت ادارة جديدة مسؤولية الشركة منذ تلك الحين.

وأوقفت شركة الخطوط الجوية القطرية تسيير طائرتيها من طراز بوينغ 747 في رحلات منتظمة وتعتزم تأجيرهما للقيام برحلات عارضة.

وتستخدم الشركة حاليا لرحلاتها المنتظمة اربع طائرات بوينغ 727 وطائرتين مستأجرتين من طراز ايرباص 300 ايه 600 اس.

والمنافس الرئيسي للخطوط الجوية القطرية هي شركة طيران الخليج التي تمتلك حكومة الدوحة 25 في المئة من اسهمها.

وقال هويت ان طيران الخليج تسير 150 رحلة اسبوعيا من الدوحة مقابل 80 رحلة للخطوط الجوية القطرية.

ومن العوائق الاخرى امام الشركة القطرية انها لا تتمتع بحقوق طيران الى البحرين التي تمتلك ايضا حصة في شركة طيران الخليج.

(الدولار يساوي 3,64 ريال)

الاسهم البريطانية تواصل تحقيق ارتفاعات قياسية

لندن - من ليونارد سانتوريلي:

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة لندن امس الاربعاء الى مستوى قياسي لليوم الثاني على التوالي غير ان اسعار الاسهم انخفضت في التعاملات الرسمية في بورصتي فرانكفورت وباريس بعد ان بلغت مستويات قياسية امس الاول.

وفي سوق الصرف استقر سعر الدولار في حين ترقب المتعاملون صدور تقرير البنك المركزي الامريكي عن ظروف الاعمال وهدأ الجنيه الاسترليني بعد ارتفاعه المفاجئ ردا على رفع اسعار الفائدة البريطانية امس الاول.

ويرجع الاداء المتميز لبورصة لندن اليوم في جزء منه الى البيانات الضعيفة الواردة عن الانتاج الصناعي والتي اشارت الى ان الضغوط التضخمية ضئيلة.

غير ان ارتفاع الاسعار جاء ابطأ مما شهدته البورصة الثلاثاء وسط التأثير الكبير لقرار حكومة حزب العمال الجديدة بمنح بنك انكلترا (المركزي) سلطات اكبر فيما يتعلق بتحديد اسعار الفائدة دون تدخل سياسي وقرارها رفع سعر الفائدة الرسمية ربع نقطة مئوية.

وفي فرانكفورت اعتبر التراجع في اسعار الاسهم في التعاملات الرسمية بمثابة تراجعا لتثبيت الاقدام بعد الاغلاق على مستوى قياسي امس الاول.

وارتفعت اسعار الاسهم في باريس بعد العطلة بنسبة 0,4 في المئة بالتعاملات المبكرة مدعومة برسالة «مطمئنة» من الرئيس جاك شيراك الذي بدأ حملته الانتخابية لتأييد التيار المحافظ الحاكم. ولقيت البورصة الفرنسية دعما كذلك بتأثير ارتفاع وول ستريت رغم ان المتعاملين قالوا ان التأثير الامريكي تراجع امام تأثيرات التطورات السياسية في فرنسا. غير ان اسهم باريس لم تتمكن من المحافظة على مكاسبها واغلقت مؤشرها على هبوط.

وفي سوق الصرف ثبت سعر الدولار على مستوياته التي بلغها الثلاثاء متجاهلا علامات على حدوث تطور في وضع اليابان التجاري.

وقال المحللون ان اهتمام السوق منصب في الوقت الراهن على العوامل الاساسية بدرجة اكبر من اهتمامها بالبيانات التجارية، غير انهم حذروا من ظهور مؤشرات على تزايد قوة وضع اليابان التجاري الامر الذي قد يبدأ في القاء ظلاله على سعر الدولار.

وواصل الذهب هبوطه ونزل سعر الاوقية (الاونصة) في لندن دولارا و35 سنتا الى 340,10 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 11 سنتا الى 18,18 دولار.

[illegible]

لندن	4537	+18
نيويورك	7164	-61
طوكيو	20067	-132
فرانكفورت	3552	-16
باريس	2643	-9
زوريخ	3167	+9

- في منتصف التعاملات

اسعار الدولار والاسترليني امس

دولار	-	1,6267
استرليني	0,6149	-
مارك الماني	1,7228	2,8182
فرنك فرنسي	5,8113	9,5170
فرنك سويسري	1,4621	2,3925
ين ياباني	125,6400	204,6300

توقع استمرار تراجع اسعار الذهب

■ زيوريخ - رويتر: قال متعاملون ان المعادن النفيسة فتحت اغلبها على انخفاض في اوروبا امس الاربعاء ومن المتوقع ان تواصل انخفاضها بعد ان فشل الذهب في الحفاظ على المكاسب التي حققها بعد تردد انباء عن زيف ما اعلن عن اكتشاف منجم ضخم في اندونيسيا.

واثارت هذه الانباء عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة غير انها لم تحقق ارتفاعا حقيقيا في السوق في حين ظل الاتجاه يميل نحو الانخفاض.

وقال متعامل كبير في بنك سويسري «اتجاه الذهب في الاشهر القليلة المقبلة سيسير نحو 342,60 /343,30 دولار للاوقية (الاونصة)».

وقال المتعاملون ان عدم قدرة الذهب على التمسك بارتفاعه فوق مستوى 343 دولارا كان مؤشرا على انه من المرجح ان يختبر مستوى الدعم عند 340 دولارا. وفتح الذهب على 340,35 /340,65 دولار بالمقارنة مع 342,60 /343,30 دولار في اغلاق لندن امس الاول.

البنك العربي يقود تجمعا مصرفيا لتأمين 25 مليون دولار لتمويل مشروع فوسفات

■ عمان - يو بي آي: وقعت امس الاربعاء في العاصمة الاردنية عمان اتفاقية قرض تجمع بنكي محلي بقيمة 25 مليون دولار بادارة البنك العربي وبمشاركة بنوك الاسكان والاهلي والاردني والقاهرة عمان وسيتي بنك وبنك غرنديز الاردني للاستثمار والتمويل.

وتستهدف الاتفاقية تمويل رأس المال العامل في الشركة وتلبية احتياجات مرحلة الانتاج المبكر في منجم الشيدية في الاردن التي تشكل بداية المرحلة الثانية من المشروع والذي يهدف الى رفع الطاقة الانتاجية في منجم الشيدية من 3,25 مليون طن سنويا الى 7,5 طن من الفوسفات عالي النسبة في عام الفين.

يذكر ان البنك العربي ادار عام 1995 قرض تجمع بنكي محلي آخر بمبلغ 8,12 مليون دينار ومبلغ 12,2 مليون دولار امريكي لتمويل مشروع الشركة اليابانية الاردنية التي تساهم بها شركتا مناجم الفوسفات والبوتاس العربية اضافة الى تجمع شركات يابانية.

وقد شارك بهذا القرض بنوك الاسكان وسيتي بنك والاردني للاستثمار والتمويل بالاضافة الى المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي.

اتفاق تعاون بين الاردن والجزائر بمجال الصناعات الدوائية

■ عمان - يو بي آي: وقعت الهيئات الدوائية في كل الاردن والجزائر في عمان امس الاربعاء على محضر اجتماع لزيادة التعاون في المجالات الدوائية والمنتجات الصيدلانية بين البلدين.

وينص المحضر الذي وقع بين المخبر الوطني لمراقبة المنتجات الصيدلانية في الجزائر ومختبر الرقابة الدوائية الاردني على تدعيم التعاون في مجال مراقبة نوعية المنتجات الصيدلانية ضمن الامكانات المتاحة، والتعاون على تطوير الاطر العلمية والتقنية في المخبرين في مجالات التحاليل الفيزيائية والكيميائية والميكروبيولوجية وصيدلية السموميات، وتبادل المعلومات وخاصة المتعلقة بالقوانين والانظمة والتعليمات الخاصة بالمسائل التقنية والمعيارية في مراقبة الادوية ومستلزمات المخابر وميادين الرقابة الدوائية.

كما ينص المحضر على عقد اجتماع سنوي بين مسؤولي مخابر الرقابة الدوائية في البلدين لتقييم النشاطات المشتركة واقتراح برامج عمل تنفيذية مستقبلية. وبناء على طلب المخبر الوطني الجزائري، سيتعاون مختبر الرقابة الدوائية الاردني باجراء بعض التحاليل للادوية الاردنية المصدرة للجزائر وحسب القائمة التي سيتفق عليها الطرفان.

يونيون تكساس وسلطنة عمان تشتركان بمشروع في بحر قزوين للتنقيب عن النفط والغاز

■ هيوستون (تكساس) - رويتر: قالت شركة يونيون تكساس القابضة للبترول امس الاربعاء انها وقعت اتفاقا مع سلطنة عمان على اقامة مشروع مشترك للتنقيب عن النفط والغاز وانتاجهما في الجزء القازاخستاني من بحر قزوين وفي حقول برية في قازاخستان.

واضافت الشركة انها ستتولى ادارة المشروع الجديد وستمتلك فيه حصة نسبتها 75 في المئة. وستمتلك شركة نفط عمان الحكومية حصة نسبتها 25 في المئة من المشروع. وقال جون ويتماير رئيس يونيون تكساس ومديرها التنفيذي «هذا المشروع المشترك مع الشركة العمانية يعد حجر الزاوية في استراتيجية الشركة لتوسيع اعمالها وتكوين اصول جديدة من النفط والغاز».

وقال في بيان «منطقة وسط اسيا توفر فرصا لا تضاهى لاضافة حجم انتاج واحتياطيات على مستوى عالمي».

وقالت الشركة ان المشروع سيطور حقلين بريين في منطقة اتيرو في قازاخستان. واضافت ان ميزانية المشروع تتضمن 11 مليون دولار للبحوث السيزمية وانشطة تنقيب اخرى خلال العام الحالي.

هيئة المعاشات البحرينية تحث على التقاعد المبكر

■ المنامة - رويتر: قالت صحيفة البحرين (تريبيون) امس الاربعاء ردا على دعوة لتخفيض سن التقاعد للعاملين في الدولة الى 50 عاما ان ذلك سيكلف هيئة المعاشات البحرينية نحو مليار دولار على مدى 20 عاما.

ونقلت الصحيفة التي تصدر باللغة الانكليزية عن محمد العلوي مدير الهيئة قوله «هيئة المعاشات ستدفع نحو 346 مليون دينار (918 مليون دولار) من الاجور على مدى 20 عاما اذا ما سمح بالتقاعد المبكر».

وقالت الصحيفة ان الدعوة صدرت الثلاثاء عندما بحث مجلس الشورى اقتراحات بالتشجيع على التقاعد المبكر وتحسين معاشات المتقاعدين. وقالوا ان التقاعد المبكر سيفتح مجالات امام الشبان من البحرينيين لايجاد فرص عمل في الحكومة. وقال العلوي «اننا ننفق الان 25 مليون دينار سنويا على الاجور. لكن الهيئة ستتضرر ماليا اذا ما سمح بالمعاش المبكر».

وقالت الصحيفة «اوصى اعضاء المجلس بتخفيض سن المعاش من 55 عاما كما هو منصوص عليه في القوانين الراهنة الى 50 عاما».

الدولار يساوي 0,377 دينار.

مصرف تشيز مانهاتن الامريكي يتوقع نموا كبيرا للبنوك بالشرق الاوسط

■ المنامة - ا ف ب: قال مسؤول في بنك تشيز مانهاتن امس الاربعاء في المنامة انه يتوقع نموا كبيرا للبنوك في الشرق الاوسط بسبب تحرير الاقتصاد على وجه الخصوص.

واكد ويليام هاريسون نائب رئيس بنك تشيز مانهاتن ان «اجراءات تحرير الاقتصاد تقدم فرصا مهمة لنمو القطاع الخاص ونرحب بشكل خاص بالجهود المبذولة للسيطرة على العجز في الموازنات وعلى الانفاق» العام.

وكان هاريسون يتحدث اثناء زيارة قام بها الى البحرين حيث اقام بنك تشيز مانهاتن مقره الاقليمي عام 1971.

وقال هاريسون ان تشيز مانهاتن «مصمم على مساعدة المنطقة للوصول الى توازن بين مشاركة القطاعات الخاصة والعامة».

واستنادا الى الارقام التي قدمها البنك فانه شارك في العام الماضي في عمليات تمويل بقيمة ثمانية مليارات دولار في دول مجلس التعاون الخليجي الست. واكد ان دول مجلس التعاون (السعودية، الكويت، الامارات، البحرين، قطر، عمان) «تشكل وسطا مستقرا وسليما للاعمال والاستثمارات الاجنبية».

واستنادا الى اتحاد المصارف العربية الذي يتخذ من بيروت مقرا له فان غالبية المصارف العربية التجارية البالغ عددها نحو 300 مصرف سجلت ارتفاعا في الارباح عام 1996 يعود تحديدا الى الاصلاحات والى النمو الاقتصادي الناجم عن ارتفاع اسعار النفط.

شركة النفط التايوانية تمول مشروعا قطريا لمضافات الوقود

■ تايبه - رويتر: قالت شركة تشاينيز بتروليوم الحكومية التي تحتكر انتاج النفط في تايوان امس الاربعاء انها وقعت اتفاق قرض مشترك قيمته 350 مليون دولار لتمويل مشروع مشترك لشركة قطر لمضافات الوقود.

وقال الشركة في بيان ان من مصارف بنك اوف تايوان وفرست كومرشيال بنك وتشاينا ترانست كومرشيال بنك ستشارك ضمان القرض. واضافت ان شركة سوميتومو كورب اليابانية وبنك باري با الفرنسي سيشاركان في القرض كذلك. وتملك المؤسسة القطرية العامة للبترول 50 في المئة من المشروع المشترك، وتليها تشاينيز بتروليوم بحصة تبلغ 20 في المئة، وشركة لي تشانغ يونغ التايوانية بحصة 15 في المئة، وانترناشيونال اوكتين الكندية بحصة 15 في المئة. ويشمل المشروع المشترك بناء مصنع للبتروكيماويات من المتوقع ان ينتج 830 الف طن سنويا من الميثانول و610 الاف طن من بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي اعتبارا من منتصف عام 1999.

وسيقام المصنع في منطقة مسيعيد على بعد 48 كيلومترا من الدوحة ومن المتوقع ان يستخدم 100 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا من حقل الشمال و500 الف طن سنويا من البوتان.

يذكر ان قطر لديها ثالث اكبر احتياطيات من الغاز الطبيعي في العالم.

قرارات المؤتمر القومي العربي السابع هل ترقى الى معالجة الواقع الكارثي الماثل؟ [2.2]

على المؤتمر تكريس قدر اكبر من الاهتمام لما يمكن ان يقوم به العرب في المهجر من دور

علاء الاعرجي *

بحثنا في الحلقة السابقة في اهمية هذا المحفل وجمعه اكبر عدد من المثقفين والمفكرين في العالم العربي والمهجر، وحاولنا ان ننقد بعض مقرراته في ثلاث عشرة فقرة موجزة، تشدد في معظمها على ان قرارات المؤتمر تمثل «الممكن الذهني» اكثر مما تمثل «الممكن العملي» او «الواقعي» خاصة وان معظمها يتسم بالعمومية او عدم التحديد والتخصيص، مما قد يجعل بعضها، على الاقل، يميل الى مفهوم «الشعار المأمول» لا الى مفهوم «الواقع المعقول». ثم اسهبنا في التعليق على «العولمة» وربطها بالحضارة الغربية الصاعدة التي تقابل حضارتنا العربية والاسلامية الهابطة كما تعرضنا، مع قرارات المؤتمر، للصراع العربي الصهيوني، وخاصة «شعار المقاطعة الكاملة» الذي رفعه المؤتمر وكأنه من الامور السهلة في اطار التطورات الاخيرة، فبينا عوائقها واقترحنا بعض الوسائل العملية لتفعيلها.

وسنواصل في هذه الحلقة وفي اطار «الصراع العربي الصهيوني» تقويم قرارات المؤتمر والتعليق عليها، وسنركز بوجه خاص على «الحصار الجائر على الشعب العراقي» مع وقفة المؤتمر بشأنه، باعتبارها تفتقد وسائل التنفيذ ايضا. واقترحنا بعض الخطوات التنفيذية المحددة. كما اسهبنا في التعليق على اهمية دور المغتربين العرب الذي لم يفه المؤتمر حقه.

2. الفقرة رقم 3 من اولا (في البيان)

«دعم المقاومة المشروعة للاحتلال الصهيوني بكافة صورها واشكالها، وبصفة خاصة مقاومة الشعبين الفلسطيني واللبناني التي تواصل في هذه الظروف بالغة الصعوبة توجيه الضربات المؤلمة للعدو الصهيوني. ونفي صفة الارهاب عن تلك المقاومة بكل الوسائل والاساليب الممكنة» (7)

نقد وتعليق

تتسم هذه الفقرة بالعمومية والغموض كذلك، خاصة عندما يشير الى الشعب الفلسطيني لان الشعب الفلسطيني موزع حاليا بين اسرائيل والاراضي المحتلة، وبعض بلدان الجوار والمواجهة: وخاصة الاردن وسورية ولبنان وبقية ارجاء العالم. فما المقصود بمقاومة الشعب الفلسطيني؟

فكيف يستطيع الشعب الفلسطيني في الاردن مثلا ان يقاوم الاحتلال الصهيوني كما يقول وقد اصبح جزءا من الشعب الاردني الخاضع رسميا لمعاهدة معقودة مع اسرائيل، وكيف يكون ذلك؟

وقد يصح نفس الامر على الشعب الفلسطيني في سورية، من ناحية عملية لان اي حركة مقاومة يكون مصدرها الاراضي السورية ستكون بمثابة ذريعة تنتظرها بل ترحب بها اسرائيل لضرب سورية ضربات سريعة موجعة، في وقت ليست مستعدة سورية فيه الى الدخول في حرب مع اسرائيل، كما حدث ذلك في عملية «عناقيد الغضب» الموجهة ضد لبنان، حيث قضت على الكثير من بنيته الاقتصادية، وانهتها بمذبحة قانا، فكيف يجرؤ الشعب اللبناني على المقاومة بعد..؟! وبهذه المناسبة قد يستحسن ان آتي بمثال يوضح ما قلته ويحلل هذا النوع من الخطاب الوارد في هذا البيان، اورده الجابري في كتابه «الخطاب العربي المعاصر»، ليثبت فشل ذلك الخطاب الذي يعكس فشل الفكر العربي عامة، ففي مجال نقد الخطاب القومي» يشير الجابري الى اقتراح صدر من احد الكتاب العرب منذ الستينات «باعداد عشرة الاف من الفلسطينيين اللاجئين وتدريبهم وتجهيزهم وتنظيمهم في وحدات صغيرة ذات قيادات خاصة توزع الى حدوده». ويعلق الجابري على ذلك بقوله: «يقترح الكاتب تنظيم حرب عصابات قوامها عشرة الاف فلسطيني، وهذا اقتراح سليم، وطني ثوري، لا غبار عليه فهو رغبة تعبر عن روح ثورية ما في ذلك شك، ولكن هذه الرغبة مؤسسة هي الاخرى على رغبة ضمنية لا غير (اي على امل). وذلك لان حرب العصابات التي يقترحها الكاتب ستؤدي حتما. وفي الحين الى هجوم عسكري اسرائيلي على الدول العربية، كما يؤكد الكاتب نفسه فماذا يقترح الخطاب ازاء هذا الهجوم؟ انه يضع مقابل هذا الهجوم الحتمي ممكنا عربيا لم يتحقق بعد، هو استعداد الجيوش العربية لرد ذلك الهجوم. وواضح انه لو كانت الجيوش العربية مستعدة لرد الهجوم الاسرائيلي لما كانت هناك حاجة الى حرب عصابات (8).

هذا المثال والمحاكمة العقلية المنطقية واردة الان اكثر مما كانت في السابق، لان اسرائيل اقوى عشرات المرات، فضلا عن واقع اختفاء الاتحاد السوفييتي عن مجلس الامن، وسيطرة سياسية الولايات المتحدة بل استبدادها بالسيطرة على قرارات الامم المتحدة، ودعمها المطلق والصريح لاسرائيل، مما يؤدي الى ان تفعيل المقاومة الفلسطينية من اي بلد عربي مجاور (ولم يبق الا سورية ولبنان) يؤدي الى ضربه بل تأديبه بقساوة. فلماذا لم يحدد البيان المقصود بالشعب الفلسطيني بحصره بالارض المحتلة؟

وهنا لم يبق الا الانتفاضة والاعمال الفدائية التي يقوم بها بعض الجماعات الاسلامية داخل فلسطين لتراث كان من الواجب ان يحدد البيان موقفه بصراحة من هذه القضية ووسائل دعم تلك الاعمال وحدودها وقيودها.

3. الحصار الجائر على العراق

«توقف المؤتمر عند الحصار الجائر على العراق منذ ما يقرب من سبع سنوات ونبه الى اثاره المأساوية الخطيرة التي تصل الى حد الابادة الجماعية لشعب العراق. وشدد على ضرورة الرفع الفوري لهذا الحصار، وعلى ان تبادر الدول العربية على المستويين الشعبي والرسمي برفع الحصار دونما انتظار لقرار دولي في هذا الخصوص بما في ذلك فتح الحدود وتقديم كافة اشكال الدعم المادي والمعنوي للشعب العراقي».

مداخلة

اكرر ان هذا القرار/التوصية على الرغم مما يحمله من نيات حسنة ومخلصه الا انه يفتقر الى وسائل التنفيذ او على الاقل محاولة ايجاد وسائل التنفيذ فمن من الحكومات العربية سيهتم بهذه التوصية او سينظر في امكانية تطبيقها؟

وتعليقا على ذلك اقول انه لم يحدث في تاريخ البشرية مثل هذه المأساة الانسانية البشعة حيث يحاصر شعب كامل، بل يعذب ويقتل ابناؤه عمدا يوميا، تحت ظل القانون الدولي والشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة التي وضع ميثاقها اصلا لاغاثة الشعوب لا لاعدامها. ومع ذلك فالعالم عامة والعالم العربي بشعوبه النائمة او المغلوب على امرها وحكوماته المهيمنة تكاد تغمض عيونها عن هذه المأساة القومية والانسانية الماثلة.

بعض الخطوات والمحاولات التنفيذية المقترحة

1- تشكيل وفود من المؤتمر لعقد مباحثات مع المسؤولين في البلدان العربية، فضلا عن تركيا وايران لرفع الحصار او تخفيضه.

2- عقد اجتماعات ومؤتمرات شعبية في بعض البلدان العربية، لحفز الرأي العام على الضغط على حكوماته لرفع الحصار او تخفيفه عمليا.

3- الاتصال والاجتماع بالمنظمات الشعبية والمهنية والتجارية في مختلف البلدان العربية لنفس الغرض.

4- تنظيم حملة تبرعات وجمع الاموال والادوية والاغذية الاساسية ونقلها الى العراق.

5- التعاون مع اليونيسف (منظمة الامم المتحدة للطفولة) بغرض تحقيق وتنفيذ الاقتراح اعلاه او غيره.

6- التعاون مع المنظمات الشعبية والانسانية المنتشرة في العالم (وما اكثرها) وخاصة في امريكا واوروبا لشن حملة اعلامية عما يحدث في العراق من كوارث واحداث يومية مأساوية. وكذلك بغرض جمع الاموال والادوية والاغذية الضرورية وخاصة لتغذية الاطفال.

7- ارسال وفود الى مختلف الحكومات في العالم، خاصة المتعاطفة مع الشعب العراقي بما فيها الفاتيكان ومقابلة قداسة البابا لاطلاعه على ما يحدث في العراق من مآس. «اذا تعذر ارسال الوفود من ادارة المؤتمر فيمكن تشكيل وفود من العرب البارزين المقيمين في تلك البلدان للقيام بالمهمة».

ملاحظة: لم يتطرق البيان الى الوسائل العلمية لرفع الحصار ولم يوصي بانشاء هيئة خاصة لدراسة ذلك.

4. الشعب العربي المهاجر

«نبه المؤتمر الى ضرورة الاهتمام الواسع بقضايا الجماعات والجاليات العربية خارج الوطن العربي لما لهذه المسألة من اتصال وثيق بقضايا الامن القومي العربي والحفاظ على الهوية العربية لتلك الجماعات».

مداخلة

كنا نأمل ان يكرس لهذه المسألة الخطيرة قدر اكبر من الاهتمام والعناية، لما يمكن ان يقوم به الشعب العربي المهاجر من دور في انقاذ «هذه الامة من هذه الغمة».

من الاقوال التي يكررها المناضل الكبير الدكتور محمد مهدي، الامين العام للمجلس الوطني الاسلامي في الولايات المتحدة ورئيس لجنة العلاقات الامريكية- العربية، «ان رأس الحية هنا في امريكا وذنبها هناك في فلسطين. فالواجب اذن مواجهة الرأس لا الذنب لذلك ينبغي ايلاء اهتمام اكبر للشعب العربي المقيم في اوروبا وامريكا بوجه خاص وتوظيفه لخدمة قضايا الامة العربية».

يزخر المهجر وخاصة امريكا واوروبا بالكفاءات العربية العالية، المقتدرة علميا وماديا، التي هاجرت الى هذه البلدان على مدى عشرات السنين الماضية لمختلف الاسباب وقد تصدى مشروع المؤسسة الموسوعية في المهجر الى تحليل وتقييم اهمية هذه الكفاءات في عدة مناسبات، وخاصة في عشرات الدراسات والمقالات التي نشرت في عدة مناسبات، وخاصة في عشرات الدراسات والمقالات التي نشرت في عدد من الدوريات التي تصدر في اوروبا وامريكا والعالم العربي، ولا سيما صحف «القدس العربي» و«الحياة» (9) في لندن و«المنصة العربية» و«صوت العروبة» في الولايات المتحدة.. الخ. وقد اشادت ورقة عمل المشروع الى هذه النقطة فذكرت ان المثقفين العرب في المهجر يتحملون مسؤولية مضاعفة تتجاوز كثيرا ما يصيب اقرانهم في البلدان العربية بسبب تماسهم المباشر بخطى الحضارة الصاعدة والسريعة الحركة والتطور، وادراكهم العميق السعة وعمق الفجوة القائمة والمتزايدة بين العالم العربي عموما والعالم الغربي خصوصا، فضلا عن ان من المفترض ان يكونوا قد تحرروا الى حد بعيد من رقابة او سيطرة السلطة في معظم البلدان العربية، كما ان من المفترض انهم قد تحرروا من كثير من القيود الاجتماعية والفكرية التي قد تعطل قدراتهم الابداعية»(10). كما اشار ملحق ورقة العمل الى «اهمية التأكيد على انتشار الشعور بالانتماء الروحي والثقافي الى الوطن الام لدى المغتربين العرب بوجه عام. وقد تزداد كثافة هذا الشعور لدى المثقفين منهم بوجه خاص. كما يتضاعف، او يتأجج احيانا، اثناء الازمات والكوارث التي تصيب الامة. وقد تتميز او تتفوق هذه المشاعر، كما ونوعا، عن مثيلاتها لدى العرب في الوطن العربي.. نتيجة الغربة التي يعاني منها المواطن العربي في المهجر والحنين الى ارضه ووطنه، من جهة، وتعرضه لتحديات متواصلة ومكثفة في المحيط الذي يعيش فيه، سواء على صعيد وسائط الاعلام الموجهة في الغالب الى الحط من قيمة العرب، تعمدا او جهلا، او من جانب اقرانه وزملائه الاجانب الذين قد يتعرضون له تصريحا او تلميحا. لذلك فان الواجب الثقافي والقومي يقتضي توظيف هذه المشاعر او استثمارها على نحو عقلاني- وتحويلها الى وعي هادف، يتبلور بشكل انجاز ثقافي حضاري بناء يخدم القضية العربية بوجه عام، ويعيد للعربي المثقف ثقته بنفسه وبحضارته، ويشعره براحة الضمير والفخر لاشتراكه في بناء هذا المشروع الموسوعي الذي قد يتمخض عن بوادر نهضة علمية وثقافية، وبالتالي حضارية، كما يشعر المغترب العادي، الذي سيساهم في الاستثمار في المشروع، بالرضا النفسي، نظرا لما يمكن ان يحققه ذلك المشروع من آفاق لاولاده واحفاده ووطنه، فضلا عن انه يمثل عملا حضاريا ماثلا يمكن ان يكون مصدر فخر واعتزاز بقومه وحضارته» (11)

ومن هذه المنطلقات يبدو بوضوح اهمية الدور الذي يمكن ان يضطلع به المغتربون العرب في المهجر اذا امكن تنظيمهم خاصة على الصعيد الثقافي/المعرفي الذي يمكن ان يلتقي بالجانب السياسي، للعلاقة الوثيقة بين هذا وذاك. وفي هذا السياق ورد في الاسباب التي تدعو الى انشاء مؤسسة موسوعية في المهجر، في الفقرة 17، ما يلي: «وبالاضافة الى انها ستشكل نواة ثقافية وحضارية للاجيال القادمة، قد تتمكن، هذه المؤسسة، على الصعيد السياسي- الامريكي او الاوروبي- ان تؤثر على الادارات الحاكمة، او المجالس التشريعية، في معالجة القضايا العربية على نحو منصف، وتحاول انشاء كفة معادلة «للوبي» الاسرائيلي في هذا المجال، بالتعاون مع المنظمات العربية الاخرى العاملة في هذا الميدان. وبذلك يصبح الدور السياسي للمؤسسة عنصرا مكملا للدور الثقافي، فضلا عن اغناء احدهما الاخر» (12)

اهمية الافادة من التنظيمات العربية في المهجر

لعلني لا ابالغ اذ اقول ان اهمية دور الشعب العربي في المهجر (الذي يقدر باكثر من 15 مليون نسمة) (13) قد يقارن بدور الشعب المقيم، ان لم يفوقه اهمية من بعض الجوانب التي ذكرنا بعضها آنفا وسنحاول ان نتطرق باختصار الى البعض الاخر. ومع ذلك فان بيان المؤتمر قد خصص لهذا الدور سطرين فقط.

ففي مجال التنظيمات العربية في المهجر، هناك عدد كبير من المنظمات العربية الثقافية والسياسية او العلمية والفنية الفاعلة او الضعيفة (14).

وتتمتع بعض المنظمات بمركز متميز ودور خاص على الصعيد الثقافي و/او السياسي و/او الاجتماعي.

وقد اتخذت بعض تلك الجمعيات البارزة خطوة مهمة وذلك بالتنسيق فيما بينها. فقد قامت اللجنة الامريكية- العربية لمكافحة التمييز العنصري، وهي اهم جمعية فاعلة في المهجر على حد علمي (14 مكرر) بالاشتراك مع جمعية الخريجين الامريكيين العرب، ورابطة العرب الامريكيين، بانشاء مجلس رؤساء للجمعيات الامريكية العربية «وهذا يمهد الطريق لتعبئة جهود الجمعيات العربية في امريكا باتجاه تنشيط وتفعيل دورها لتتبوأ مكانة اكثر فعالية في الحياة السياسية الامريكية وهذه طاقة عربية متوافرة ولكنها ليست فاعلة بالقدر المأمول، الى الان، كما يقول كلوفيس مقصود الذي اشار، في مقابلة نشرت على صفحات مجلة «المستقبل العربي» (15) الى امكانات تحريك السياسة الامريكية في صالح حقوق الانسان العربي من خلال الحزب الديمقراطي الحاكم اولا، عن طريق توظيف الفئة التي تؤمن بحقوق الانسان عامة «فان من الممكن ان تسهم هذه الفئة في دفع ادارة كلينتون الى اتخاذ مواقف اكثر تحسسا لحقوق الانسان الفلسطيني والعربي لكن تحريك هذه الفئة لتعمل في صالح حقوقنا يقتضي ان تكون حقوق الانسان ايضا التزاما عربيا عاما (15 مكرر)

كما اشار الى «فئة مؤثرة في الحزب الجمهوري الذي يسيطر على الكونغرس، وهي التي تمثل جماعات المصالح النفطية والاقتصادية في الوطن العربي وباستطاعتها ان تلعب دورا في التأثير في الاتجاهات السياسية للجان الكونغرس ومطلوب منا ان نحفزها للقيام بهذا الجهد لانصاف الحقوق والمصالح العربية وكلتا الفئتين (جماعة حقوق الانسان في الحزب الديمقراطي، وجماعة المصالح النفطية والاقتصادية في الحزب الجمهوري)، تشكل اقلية داخل حزبيها، ولكن مع جهد عربي لدفعهما للتأثير في السياسات الامريكية يمكن تشكيل رأي عام داخل الولايات المتحدة ينصف القضايا العربية» (16) وقد تبلور اللوبي العربي في الولايات المتحدة على يد الجمعيات المذكورة ادناه فضلا عن المعهد الامريكي- العربي (AAI) برئاسة جيم زغبي، وخاصة من خلال حملة جيسي جاكسون في عام 1988، حيث استطاع الاول مع غيره من العرب ان يجمع 700 الف دولار للحملة (17) وهذا يدل على امكان تطوير هذا اللوبي ودعمه بمختلف الوسائل في المستقبل، ليصبح قوة فاعلة لتعديل السياسة الامريكية ومواجهة اللوبي اليهودي البالغ التأثير على الكونغرس.

من كل ما تقدم يتبين بوضوح اهمية الدور الذي يمكن ان يضطلع به المثقفون العرب في المهجر من خلال تنظيماتهم السياسية والثقافية والعلمية.. الخ. ومع تقدير محدودية المجال المتاح لكل بند في جدول اعمال المؤتمر المزدحم الذي اضطلع بكل ذلك خلال ثلاثة ايام فقط، الا اننا نرى انه كان من المستحسن ان توضع بعض رؤوس الاقلام والتوصيات المؤدية الى دراسة الوضع الراهن في المهجر وبيان وسائل تفعيل هذه المؤسسات التي يمكن ان تقدم اكبر خدمة لوطن الام، ومن هذه التوصيات المقترحة نذكر على سبيل المثال:

1) السعي لوضع برامج موسعة لدراسة وبحث شؤون المغتربين العرب في المهجر، وتأسيس مراكز للارشيف والبحوث بهذا الشأن سواء في اوروبا وامريكا او في العالم العربي (18).

2) بحث وسائل التفاعل والتعاون بين المنظمات العربية في المهجر والمنظمات الشعبية «القومية» في الوطن الام وخاصة المؤتمر القومي العربي.

3) وبغية تحقيق ذلك، وغيره، كان بالامكان مثلا تشكيل لجنة من المشاركين في المؤتمر المقيمين في الخارج، (وقد لاحظنا وجود عدد منهم) لدراسة هذه الامور وتقديم تقرير الى المؤتمر في دورته القادمة.

وسائط الاعلام العربية في المهجر

وهذا موضوع آخر يرتبط بالسابق ارتباطا مباشرا ووثيقا، وينطوي على اهمية قصوى كان من الممكن الاشارة اليه ووضع توصية بشأنه، الا اننا لم نجد اي اثر او ذكرا لذلك.

1) فمن المعلوم ان الصحافة العربية (العلنية) في المهجر قد تطورت خلال العقدين الاخيرين على نحو لم يسبق له مثيل، وخاصة بعد الحرب الاهلية اللبنانية، وتفرعت الى فروع واتجاهات، خلال الثمانينات، كما اظهرت اذاعات وقنوات تلفزيونية متعددة. ومعظم هذه الوسائط الاعلامية MEDIA تنتمي الى انظمة معينة معروفة تدعمها وتنفق عليها، وقد اصبحت هذه الوسائط (صحافة واذاعة وتلفزيون) وسيلة اعلامية مهمة للمغتربين العرب، في المهجر، فضلا عن الجماهير العربية في الوطن الام، بالاضافة الى كونها عنصرا من عناصر التسلية. ومع ان القاعدة العامة هي انتمائية هذه الوسائط، الا ان هناك استثناءات نادرة، قامت بمبادرات فردية جريئة من جانب بعض المثقفين الناشطين، لانشاء صحافة عربية مستقلة في المهجر منها على سبيل المثال مجلة «الناقد» برئاسة رياض نجيب الريس، التي احتجبت منذ فترة، وخلفت فراغا لم نزل نشعر به. وصحيفة «القدس العربي» برئاسة عبد الباري عطوان، التي لا تزال تصدر بانتظام، ومجلة جسور التي تصدر في واشنطن برئاسة منير العكش- 2) هناك عدد كبير آخر من الصحف والمجلات والاذاعات والقنوات التلفزيونية التي تعمل في المهجر، وخاصة في الولايات المتحدة وتضفي عليها الصفة المحلية او الاقليمية.

تعقيب: كان من الممكن على الاقل ان يوصي البيان الختامي للمؤتمر بدراسة وسائط الاعلام العربية العاملة في المهجر لتقييمها، ووضع تقرير بشأنها يعرض على المؤتمر في دورته القادمة.

كانت هذه محاولة جد متواضعة تنطوي على ملاحظات مطروحة للمناقشة من جانب القراء الكرام وذلك بالكتابة الى صحيفة «القدس العربي» او الى كاتب هذه السطور على العنوان المذكور ادناه، وذلك لاغناء البحث والحصول على اكبر عدد ممكن من الاراء بشأن توصيات وقرارات هذا المحفل الهام، الذي اعتقد ان لكل مواطن عربي الحق بالمشاركة فيه عن طريق الادلاء برأيه في مقرراته، بغية ان يكتسب هذا المؤتمر صفة ديمقراطية شعبية شاملة تضفي عليه مزيدا من الشرعية والتمثيل والمصداقية. واعود فاكرر تقديري لاعمال هذا المؤتمر الرائد واجلالي للقائمين عليه، وخاصة مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، برئاسة الدكتور خير الدين حسيب واحترامي البالغ للنخبة الممتازة من المفكرين والمثقفين العرب التي شاركت في اعماله. واستميح الجميع العذر من الغلط والشطط.

* باحث من العراق مقيم في نيويورك

7- بيان المؤتمر القومي العربي السابع، «القدس العربي»، 5-6 نيسان (ابريل) 1997 ص 14.

8- محمد عابد الجابري الخطاب العربي المعاصر، المرجع السابق ص 130.ى

9- انظر، لكاتب هذه السطور، على سبيل المثال، لا الحصر، على هامش المؤسسة الموسوعية في المهجر، المشروع ينظم مثقفي المهجر، ويعوض عن خسائر هجرة الكفاءات، «القدس العربي»، 1997/2/3.

ومشروع الموسوعة العربية في المهجر، محاولة لانشاء نواة حضارية للاجيال القادمة،

«القدس العربي» 1996/5/28، والموسوعة العربية الجامعة، مسؤولية المثقفين العرب في المهجر، «القدس العربي»، 1995/12، ومشروع الموسوعة العربية في المهجر، خطوة للتعويض عن هجرة الكفاءات 7-1996/9/8.. الخ

10- النادي العربي في الامم المتحدة مشروع ورقة عمل لاعداد موسوعة عربية جامعة ص 3 الفقرة (4).

11- المرجع السابق، الملحق، الفقرة (8)

12- المرجع السابق، الملحق، الفقرة (17).

13- تقدمنا بسؤال الدكتور محمد مهدي رئيس لجنة العلاقات الامريكية- العربية، مجلة (الحوار) يصدرها مركز الحوار العربي، في فرجينيا/واشنطن العاصمة، الذي يعتبر من اهم المراكز الفعالة في الولايات المتحدة برئاسة الصحافي اللبناني صبحي غندور.

15- كلوفيس مقصود، العرب وتحديات المستقبل، مقابلة معه اجراها عبد المالك سالمان، مجلة (المستقبل العربي) 1997/3 ص 100.

16- المرجع السابق، ص 101.

17- انظر اياد القزاز، اللوبي العربي في الولايات المتحدة: الهوية السياسية والمشاركة في العمل السياسي، (المستقبل العربي) 96/7 (ص 75).

19- ميخائيل سليمان، الجالية العربية في الولايات المتحدة (المستقبل العربي) 96/7 (ص 70)

بريد القدس

توضيح من هيئة النصيحة والاصلاح

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في الوقت الذي نشكركم فيه على اشارتكم الى بيان الهيئة رقم 19 وبتاريخ 8/2/1417هـ الموافق 1997/4/16م، وما سبقه نود ان ننبه الى ما يلي:

اولا: ورد في اشارتكم لبيان الهيئة قولكم «يشار الى ان هذا اول بيان يصدر للهيئة من لندن، وكانت العادة ان تصدر بياناتها من مناطق مختلفة وغالبا من افغانستان»، والصواب أن جميع بيانات الهيئة التسعة عشر، قد صدرت من مكتب الهيئة في لندن. وليس من اي مكان اخر.

ويبدو ان هناك لبسا - يجب الاشارة اليه - قد حصل لديكم بين بيانات الهيئة، وبيانات الشيخ اسامة بن لادن ورسائله الشخصية التي اصدرها من افغانستان او امكنة اخرى.

ثانيا: نؤكد ان الشيخ اسامة بن لادن عضو في مجلس شورى الهيئة بل واحد مؤسسيها الا ان ما يصدر عن الشيخ اسامة من بيانات مستقلة ومقابلات او رسائل يوقعها بصفته الشخصية لا تمثل بالضرورة وجهة نظر الهيئة.

وان الهيئة عندما تريد ان تعبر عن موقفها حيال قضية معينة فانها تصدر بيانا رسميا باسمها عن طريق مكتبها المعتمد والمعلن في لندن.

ثالثا: نود ان ننتهز هذه المناسبة كي نلفت نظركم الى انه قد سبق لكم نشر معلومات غير صحيحة مفادها ان الاخوة الذين سلمتهم اليمن الى النظام السعودي هم اعضاء في الهيئة. هذا مع العلم ان مكتب الهيئة يعمل بشكل علني وله ممثل رسمي يمكنكم الاتصال به من اجل التأكد من اي معلومات او انشطة متعلقة بالهيئة.

ختاما: نجدد شكرنا على متابعتكم واهتمامكم بقضية المسلمين في بلاد الحرمين. ونرجو ان تتفضلوا بنشر هذا التوضيح.

خالد الفواز
مدير مكتب هيئة النصيحة والاصلاح في لندن

مقالة ايان ريتشاردسون والخلاف بين اوربت والبي بي سي

الاستاذ عبد الباري عطوان
رئيس تحرير «القدس العربي» - لندن
تحية طيبة

بالاشارة الى المقالة التي كتبها السيد ايان ريتشاردسون ونشرتها صحيفة «القدس العربي» في عددها الصادر يوم 29 نيسان (ابريل) 1997، وتناول فيها الخلاف بين محطة «اوربت» الفضائية وهيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» أود منكم نشر هذا التعليق منسوبا الي ونيابة عن شركة «اوربيت»:

«يؤسفنا جدا قراءة مثل هذا الكلام العاطفي الذي يقصد به احراج هيئة الاذاعة البريطانية. والرجل الفاضل لا يروي الاقاويل».

اليزابيث كريستي
اوربيت- روما

حول دورة حقوق الانسان في مصر

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نشرت «القدس العربي»: في 28/نيسان (ابريل)/1997 خبرا مفاده أن الحكومة المصرية تمول لاول مرة دورة اقليمية لحقوق الانسان.

اننا نعتبر موقف الحكومة المصرية ايجابيا من قيام «البرنامج الاوروبي المتوسطي لحقوق الانسان» بتنظيم اول ندوة له في القاهرة الا اننا توضح ان الجهة المنظمة هي الفدرالية الدولية لحقوق الانسان والمنظمة المصرية لحقوق الانسان وان المفوضية الاوروبية وحدها تمول هذا المشروع.

لتوخي الدقة التي عهدناها في صحيفتكم نرجو نشر هذا التوضيح.

الدكتور هيثم مناع
المنسق العام للبرنامج الاوروبي المتوسطي لحقوق الانسان
نائب رئيس الفدرالية الدولية لحقوق الانسان

يرجمون حصانا اصيلا!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في عدد «القدس العربي» ليوم 9 نيسان (ابريل) 1997 وفي مقالة للاخ سالم الواسطي لفت انتباهي ما قاله المدعو احمد الجار الله رئيس تحرير «السياسة الكويتية» حين قال «لماذا نحصل على نصف ام قمر وليس كلها؟».

اود ان ابين للجار الله ان هذا الوضع وضع مؤقت فرضه ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي ينادي به اسياده في الولايات الامريكية.

ولا اعرف ما هي اسباب هذه الثقة الزائدة بالنفس رغم ان الكل يعرف ان الجار الله كان ممن نفذ مقولة «الهزيمة ثلثين المراجل» خلال دخول الجيش العراقي مدينة الكويت.

واني اود هنا ان انبه الجار الله ان يكون حذرا في كل كلمة يقولها او يكتبها في حق العراق والعراقيين فقد طفح الكيل وجاء يوم الحساب وان غدا لناظره لقريب حيث لا يصح الا الصحيح حينما يعود العراق قويا معافى مثل سابق عهده قلب العالم النابض ومهد الحضارة ورمز التضحية والنضال في سبيل عزة وكرامة الامة وتاريخها المجيد ويومها لن يرحم من وجهوه يوم وقع في كبوة لحصان اصيل.

ليث الالوشي
عراقي مقيم في السويد

«ناصر 67: شهادة اسرائيلية» لنبيل راغب [2.1]

تضافرت عوامل خارجية وداخلية في نصب الفخ الذي وقعت فيه مصر ورئيسها عبد الناصر

القاهرة - «القدس العربي»:

صدر عن مكتبة مدبولي كتاب جديد للدكتور نبيل راغب عنوانه «ناصر 67: شهادة اسرائيلية». وهو يعتبر اقوى رد على الحملة التي بدأها منذ مدة ولم يتوقف عن شنها حتى الان المؤرخ الدكتور عبد العظيم رمضان وحاول فيها اثبات ان مصر هزمت في هذه الحرب ودفعت فيها ثمنا فادحا لا يتوازى مع المكاسب التي حصلت عليها هذا اذا كانت لها مكاسب والحملة التي يشنها رمضان يدأب جزء من حملته الاشمل ضد عبد الناصر ونظامه.

وقد تعرض رمضان الى هجمات عنيفة من عدد كبير من العسكريين والمدنيين اتهموه بانه يخدم اسرائيل صراحة ويحاول ان يطمس صفحات مضيئة من انتصار القوات المسلحة لان حرب الاستنزاف كانت البروفة لحرب تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1973.

ويأتي هذا الكتاب ليكون الضربة القاضية لحملة رمضان. فبالاضافة الى مقدمة الدكتور نبيل راغب. فانه اورد شهادات اسرائيلية عن هذه الحرب تدحض ادعاءات رمضان.

وقال الدكتور نبيل في مقدمته:

«في 19 شباط (فبراير) 1970 نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية نصا لمقابلة اجرتها مع الرئيس جمال عبد الناصر قال فيها:

لم يكن في نيتي ابدا شن حرب ضد اسرائيل عام 1967 والقادة الاسرائيليون يعرفون ذلك جيدا. لم يكن في نيتي اغلاق خليج العقبة في وجه السفن، فانا لم اطلب من السيد يوثانت ان يسحب قوات الامم المتحدة من غزة وشرم الشيخ المشرف على مدخل الخليج ولكنني طلبت اغلاق مجرد جزء من الحدود الممتدة من رفح الى ايلات الا ان امين الامم المتحدة قرر بناء على نصيحة موظف امريكي كبير سحب جميع قوات الطوارئ الدولية ليضعني في موقف المجبر على ارسال قوات الى شرم الشيخ وفرض الحصار. وهكذا وقعنا في الفخ الذي نصب لنا».

هذا الفخ الذي تكلم عنه عبد الناصر كان مجرد حلقة في سلسلة طويلة من الفخاخ التي نصبت له منذ توليه مسؤولية الحكم في مصر في منتصف الخمسينات وهي فخاخ تنوعت وتعددت من مؤامرات الاغتيال التقليدي باطلاق الرصاص او دس السم او وضع المتفجرات في اي مكان يمكن ان يتواجد فيه: السيارة او الطائرة او السرادق الى مؤامرات الحصار السياسي لعزله وخنقه من خلال تصفية نفوذه وثقله وقدرته الفائقة على التأثير سواء داخل بلده او وطنه العربي او دول عدم الانحياز او دول العالم الثالث بل ان الكاريزما العجيبة التي كان يتمتع بها استطاعت ان تؤثر في بعض قطاعات المثقفين في دول الغرب نفسه.

وجاءت حرب حزيران (يونيو) 1967 بمثابة الفخ الكبير ذي الابعاد والاعماق المتعددة التي اذا نجح عبد الناصر في تجاوز بعد او عمق فيه فانه لن يستطيع تجاوز الابعاد والاعماق الاخرى كالدور الذي لعبه رالف بانش مساعد يوثانت عندما نصحه بسحب جميع قوات حفظ السلام في سيناء ليضع عبد الناصر في مأزق يصعب تجاوزه.

ولو كان الامر قاصرا على العوامل الدولية الخارجية لربما كان في امكان عبد الناصر مواجهتها وتجاوزها وهو الذي اعتاد التعامل معها بحنكته السياسية منذ ان تولى المسؤولية لكن تصادف وجود عوامل محلية داخلية ظلت تتراكم منذ حرب 1956 الى ان تفاقمت في وقت كانت فيه العوامل الدولية الخارجية في طريقها لبلوغ الذروة ولذلك كانت المرة الاولى والاخيرة التي حارب فيها عبد الناصر معركته في وضع لا يحسد عليه كان العدو امامه والبحر خلفه ولم يدرك ابعاد هذه المأساة الا مع الساعات الاولى من اندلاع القتال صباح الاثنين الخامس من حزيران (يونيو) 1967 لكن العجلة القدرية كانت قد دارت واصبح من المستحيل ايقافها فضلا عن ارجاعها الى الوراء ولو للحظة واحدة.

ولنبدأ بتحليل العوامل الخارجية التي تحالفت في نصب الفخ الذي وقع فيه عبد الناصر ثم ننتقل الى العوامل الداخلية وذلك للاجابة على تساؤلات كثيرة على ما يزيد على ربع قرن وهو: هل كان يمكن تجنب نكسة حزيران (يونيو) 1967 وعدم الوقوع في الفخ الذي نصب لنا والذي ما زلنا نعاني من تداعياته حتى الان؟

وبدأت خيوط الفخ في الاتضاح عندما كلف المشير عبد الحكيم عامر الفريق اول محمد فوزي رئيس الاركان في 14 ايار (مايو) 1967 بالسفر الى دمشق في مهمة للتحقيق ومعرفة مدى صحة المعلومات التي وصلت من الاتحاد السوفييتي ودول اخرى عن الحشد العسكري الاسرائيلي على حدود سورية. يقول محمد فوزي في كتابه او مذكراته «حرب الثلاث سنوات: 1967-1970»:

(سافرت فعلا الى دمشق في اليوم نفسه ومكثت 24 ساعة تفقدت فيها قيادة جبهة سورية كما سألت المسؤولين العسكريين في قيادة الاركان والجبهة عن صحة المعلومات الخاصة بحشد القوات الاسرائيلية على الحدود السورية. وكانت النتيجة انني لم احصل على اي دليل مادي يؤكد صحة المعلومات بل العكس كان صحيحا اذ انني شاهدت صورا فوتوغرافية جوية عن الجبهة الاسرائيلية التقطت بمعرفة الاستطلاع السوري يوم 12-1967/5/13 فلم الاحظ اي تغيير للموقف العسكري العادي.

ولم يقم عبد الحكيم عامر بنقل هذا التقرير الى الرئيس جمال عبد الناصر كما انه لم يكن في استطاعة الفريق محمد فوزي ان يتجاوز عبد الحكيم عامر ويقدم تقريره الى عبد الناصر، خاصة وان عامر كان يرى في القوات المسلحة دائرة مغلقة عليه شخصيا لا يخرج منها او يدخل فيها اي مسؤول الا باذن منه ولذلك كان هو حلقة الاتصال الوحيدة بين القوات المسلحة وعبد الناصر. ومن الواضح ان عامر لم يأخذ تقرير فوزي باهتمام مناسب لوقوعه تحت تأثير التهديدات الاسرائيلية التي كان رئيس الوزراء الاسرائيلي ليفي اشكول يكررها ضد سورية واعلنها صريحة ان الجيش الاسرائيلي ينوي التقدم لاحتلال دمشق لاسقاط الحكم هناك.

ولما كان تحذير بن غوريون ماثلا في اذهانهم بصفة دائمة- وهو التحذير الذي اعلنه في اعقاب حرب 1956 بان الخطر الحقيقي يكمن في شخص عبد الناصر بصفة محددة- فقد صمموا على استدراجه للخروج من وراء الستار الواقي الذي يحتمي به وتحطيم صورته كزعيم للعرب مرة والى الابد وكانت اتفاقية الدفاع المشترك التي وقعتها الحكومتان المصرية والسورية في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 1966 والتي تنص على ان العدوان على اي من الدولتين يعتبر اعتداء على الدولة الاخرى بمثابة الحل المنشود لهذه المشكلة.

وفي منتصف نيسان (ابريل) بدأت حملة اعلامية اسرائيلية تنذر العرب بضربات قاصمة خاصة ولن اسرائيل يمكنها دائما الاعتماد على تأييد الامريكيين الذين ترابط قطع اسطولهم السادس في مواجهة السواحل السورية والمصرية ثم قامت الطائرات الاسرائيلية بهجوم بدعوى الانتقام من عمل تخريب ارتكبته مجموعة من الفدائيين التابعين لمنظمة فتح وعندما انتهت الغارة الجوية الانتقامية كانت المقاتلات الاسرائيلية قد اسقطت ما لا يقل عن ست طائرات سورية بعد مطاردة بلغت فيها دمشق ذاتها. وهذه الجرأة التي تصرفت بها اسرائيل اثارت قلق عبد الناصر الذي بدأ يؤمن ان المسألة ليست مجرد مناوشات على الحدود واختبارات للقوة والتحدي وان التفاعلات الجارية لم تعد اقليمية بل تتحرك باصابع خفية وخبيثة من خارج المنطقة العربية بطريقة متصاعدة تدل على ان هناك هدفا استراتيجيا كبيرا لا بد من تحقيقه وعندما يصبح هذا الهدف كبيرا فلا بد ان يكون عبد الناصر في قلبه.

واستمر نصب الفخ على مستويات وجبهات عديدة: عسكرية وسياسية واعلامية ونفسية واشتركت وكالات الانباء الامريكية في توصيل هذه الرسالة بكل الوسائل والسبل.

وسواء اكانت اسرائيل على وشك القيام بغزو شامل لسورية او لا فان هيبة مصر لا تسمح لها الى اجل غير مسمى ان تكون موضع سخرية العالم العربي لانها تختبيء وراء قوات الطوارئ الدولية في حين تقوم اسرائيل بقتل حلفائها دون رادع. وكان عبد الناصر يؤمن انه اذا فقدت مصر مصداقيتها في الوطن العربي، فانها بذلك تعزل نفسها وتفقد مركز ثقلها الذي تتعامل به مع العالم الخارجي.

وقد شارك السوفييت - دون قصد منهم - في انجاح الخطة الأسرائيلية. فقد استبد بهم الخوف على امن حلفائهم السوريين نتيجة للمعلومات التي التقطتها سفاراتهم ودورياتهم البحرية الى القاهرة والتي نقلوها على الفور الى عبد الناصر وبذلك صب السوفييت من ناحيتهم الزيت على النار، على حد قول موشيه دايان. ردد الرئيس السوفييتي بادغورني الاتهام في لقاء له مع انور السادات الذي كان يزور موسكو بصفته رئيسا لمجلس الامة، واضاف بادغورني ان نية اسرائيل هي غزو سورية وان الاتحاد السوفييتي لا بد ان يساعد مصر وسورية في حالة اشتراكهما سويا في حرب مع اسرائيل وان على مصر ان تستعد لحل من هذا النوع.

واسرع السادات ليبلغ بدوره عبد الناصر بما سمعه في موسكو بحيث لم يعد هناك مفر من الاقتراب من الفخ المنصوب ففي يوم الاحد 14 ايار (مايو) قرر عبد الناصر ان يقوم بعملية لجس النبض فارسل الى سيناء فرقتين اضافيتين وفي الحال اعتبرت اسرائيل هذه المبادرة اول عمل عسكري مكشوف وصريح قامت به مصر واتخذت منه ذريعة لفتح الطريق امام تلك السلسلة من الخطوات والاعمال التي قادت الى حرب حزيران (يونيو) 67.

وقد ذكر قائد سلاح الطيران الاسرائيلي عقب حزيران (يونيو) 67 انه قد سبق الهجوم الذي شنته اسرائيل على مصر وحلفائها في عام 1967 اكثر من عشر سنوات من التخطيط وطوال السنوات العشر كان من بديهيات التفكير الاسرائيلي انه لا بد من القضاء على عبد الناصر او على الاقل اذلاله بصورة لا يأمل معها من استعادة مكانته كزعيم للعرب، وهي نصيحة بن غوريون التاريخية التي ادلى بها بعد حرب 1956 والتي اعتبرها القادة الاسرائيليون شعارا لهم لا يمكن ان يحيدوا عنه.

كان عبد الناصر يتحرك وسط حتميات لا مفر منها بعد ان اكتملت كل شروط الفخ. اذ كان من الواضح ان التراجع ليس موضع بحث ليس بسبب اللطمة التي قد يوجهها الى مكانة مصر في المنطقة العربية فحسب وانما لانه سوف يقضي كذلك على اي امل في ردع الاسرائيليين او كبح جماح السوريين وبذلك ينتهي دور مصر تماما وتصبح ريشة في مهب الرياح بدون الدخول في اي حرب. وظل يبحث المشكلة مع عبد الحكيم عامر طوال يومين وليلتين تقريبا ثم قرر ان عليه ان يجازف بعواقب انسحاب القوات الدولية انسحابا كاملا اذ لم يكن امامه اي بديل اخر. وبعد ظهر يوم 18 ايار (مايو) ابرق محمود رياض وزير الخارجية الى نيويورك بطلب مصر الرسمي بسحب جميع القوات الدولية من غزة وشبه جزيرة سيناء.

وبرغم التداعيات الخطيرة للموقف الموشك على الانفجار لم يتخل عبد الناصر عن حرصه في اتخاذ خطوات جديدة خاصة فيما يتصل بمنع الملاحة الاسرائيلية في مضايق تيران عند مدخل خليج العقبة - فقد كان يملك الحق القانوني في اغلاق هذا الممر الذي يقع بكامله داخل نطاق المياه الاقليمية المصرية لكنه كان يعلم ايضا مدى اعتماد اسرائيل في السنوات العشر الماضية على امتدادات البترول الايراني عبر ميناء ايلات ومع ان الوحدات الامامية من الفرقة الرابعة المدرعة المصرية تحركت بسرعة الى المواقع التي جلت عنها قوات الطوارئ الدولية على حدود سيناء فانها لم ترسل آنذاك قوات لاعادة السيادة المصرية على شرم الشيخ.

رأي القدس — مناورات اسرائيل وتركيا البحرية

تزايدت زيارات الجنرالات الاتراك الى الدولة العبرية في الاسابيع الاخيرة، مما يوحي بان التحالف العسكري الاسرائيلي يسير على قدم وساق وبدأ يدخل مرحلة الاتفاق على التفاصيل الصغيرة.

ومما يزيد القلق، ان تسارع وتيرة تبادل الزيارات العسكرية هذه بين انقرة وتل ابيب، يتزامن مع تصعيد في لهجة التهديدات لسورية وايران، من قبل مسؤولين في البلدين، بحجة امتلاك الاولى اسلحة كيماوية، وشراء الثانية صواريخ بعيدة المدى.

واللافت ان الولايات المتحدة الامريكية ترعى هذا التحالف وتسعى الى تعميقه، وينعكس هذا التوجه بصورة واضحة في مشاركتها في المناورات البحرية التي تقرر ان يجريها البلدان في الصيف المقبل في البحر المتوسط.

ومن الواضح ان الادارة الامريكية تريد ان تجعل التحالف التركي ـ الاسرائيلي قوة اقليمية رئيسية تعتمد عليها في الشمال العربي، بعد ان ضمنت تواجدا عسكريا ارضيا وبحريا في المشرق الخليجي.

ويبدو ان الصمت العربي على الدور التركي الى جانب قوات التحالف في الحرب ضد العراق، هو الذي شجع الولايات المتحدة على اعتماد تركيا كشرطي اسلامي في المنطقة يقوم بالدور نفسه الذي كان يقوم به شاه ايران.

فتركيا فتحت أراضيها وقواعدها العسكرية للطائرات الامريكية للانطلاق في غارات مكثفة لضرب العراق، وتقسيمه الى مناطق حظر جوي فيما بعد، ورعاية «الملاذ الآمن» للاكراد في الشمال، وهو الذي تحول في فترة لاحقة الى ساحة لمواجهات دموية بين الاحزاب والفصائل المتنازعة على السلطة.

ولا بد ان اللقاء الذي تم امس بين الرئيس السوري حافظ الاسد وعلي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران قد تطرق بطريقة او بأخرى الى الخطر التركي ـ الاسرائيلي المشترك على البلدين والمنطقة بأسرها. فالمناورات الاسرائيلية ـ التركية ـ الامريكية ستجري في البحر المتوسط قبالة الشواطئ السورية بالدرجة الاولى والمصرية بالدرجة الثانية، ولا يمكن تفسيرها الا على انها رسالة تهديد مباشرة الى الدولتين.

ان ما يبعث على الحزن هي حالة اللامبالاة العربية في مواجهة هذه التحالفات الخطيرة. فحتى هذه اللحظة لم نسمع الا المناشدات العاطفية لتركيا بالكف عن تحالفها مع اسرائيل، تصدر على شكل بيانات روتينية بائسة تعكس حالة من العجز والخمول لا تليق بمثل هذه الامة وارثها الحضاري العريق.

لماذا لم نسمع عن مبادرة عربية تقوم بها سورية لعقد اجتماع للقيادات العربية المهتمة بمصير هذه الامة، والحريصة على حاضرها في مواجهة الاخطار المحدقة بها؟

فاذا كان الوقت الحالي غير مناسب لعقد قمة عربية موسعة، حيث تواصل اسرائيل تهويد القدس، والاستيطان فيها، وتعزيز وجودها بالتحالف مع عسكر تركيا، فمتى سيكون الوقت مناسبا، بعد تدمير سورية، وتقسيم مصر وقطع مياه الفرات والنيل؟



.. اذا تحرك الفلسطينيون من يجرؤ على اكمال عملية السلام؟

طارق مصاروة *

■ هذه المرحلة من الاستعصاء من مراحل اقامة الكيان الوطني الفلسطيني، لا تعني ولا يجب بالضرورة ان تعني اننا نمر في الحالة الرمادية، ولعل واشنطن في خداعها للعرب، وتل أبيب في خداعها لذاتها تدركان ان «عملية السلام» ليست، في كل الحالات، الا عملية اقامة الكيان الوطني الفلسطيني!!

نقول ان المرحلة المستعصية لا تعني بالضرورة اننا نمر في الحالة الرمادية، فالفلسطينيون انفسهم ـ رغم الاحتلال ـ أطول من نفس حكومة الليكود، واصرارهم المتحضر على الثبات في أرضهم اكثر تأثيرا من التطرف الطوطمي لجنون الاستزراع البشري اليهودي. والذين يدخلون في تفاصيل الاشياء التي تحدث في الضفة الغربية بالذات يدركون أية أفكار شيطانية يتم ابتداعها كل يوم لتحويل حياة الفلسطيني الى جحيم. فنحن نسمع ان البيت الصغير في المدينة المقدسة معروض له مليوني دولار.. وتستطيع يا حبيبي ان تبقى ساكنا فيه حتى تغادر هذه الدنيا. لن نقول لاحد إنك تبيع!.. ونحن نقرأ على لافتة واضحة في مداخل بيت لحم: ممنوع دخول السياح بشكل افرادي!! ومعنى ذلك ان السياح يجب ان يكونوا مجموعات، طبعا لأسباب أمنية، ومن «الافضل» ان تكون الشركة السياحية اسرائيلية لأسباب عملية، ثم من الطبيعي ان يدخل السياح الى كنيسة المهد ويخرجون بأسرع وقت ممكن لان البرنامج يتضمن زيارات أخرى لمدن ومواقع غيودية.. أكثر أهمية؟!

أما سيدنا يوسف وقبره بجوار نابلس فهناك اصرار «ديني» يهودي انه هو قبر النبي ذاته الذي تقول التوراة انه دفن في مصر. وهناك اصرار على ان يوسف النابلسي الذي دفن قبل أقل من مئتي عام.. وهو يوسف مسلم وولي من أولياء الله الصالحين، هو يوسف الذي ألقاه اخوته في الجب قبل ثلاثة الاف عام. وان على الصبيان اليهود ذوي الشعور اللولبية والاسنان الصفراء ان يدرسوا بجوار «جدهم» يوسف، ذلك ان على اسرائيل «الحفاظ على الحرية الدينية في أرض اسرائيل»!!

هذه انماط من التعامل اليومي القهري، غير السيارة التي لم تقف عند حاجز التفتيش وأطلق حرس الحدود عليها النار وقتل أحد ركابها فيما لاذ سائقها بالفرار وهو مجهول الهوية، وغير قتل طفل فلسطيني على الشارع الرئيسي لان مستوطنا «شك» بأنه سيلقي عليه حجرا!!

وغير منع دخول الصخور الى منطقة غزة ـ وهي حجارة بناء ـ لان هذه الصخور تستعمل في اقامة ميناء لم تتم الموافقة عليه في غزة!!.. هي انماط من التعامل اليومي القهري الذي يأخذها الفلسطيني على انها السلاح الأخير الذي يملكه نتنياهو وحزبه وحلفاؤه، وان الاسرائيليين سيتعبون من نكائهم هذا، ومن احقادهم هذه، فهم أولا وآخر قوة احتلال وليست قوة الشرعية!!

لا يريد الليكود ولا يريد العمل ولا يريد اليسار الصهيوني ضم الفلسطينيين الى دولة اسرائيل لانهم لا يريدون دولة ثنائية القومية.

ولا تملك المؤسسة الصهيونية ان تدفع الفلسطينيين بالقوة الى الاردن مثلا، لان دفعهم يشكل جريمة اخلاقية دولية لا تستطيع اسرائيل النفاذ منها، رغم اننا نرى ونسمع عن مذابح واقتلاع ملايين الناس في البوسنة وفي افريقيا.. دون ان يشعر «المتحضرون» الغربيون بأي نوع من التأنيب الضميري... فهناك فرق اغاثة، جاهزة في كل مكان وراء جيوش القتل والتدمير، وترفع علم الأمم المتحدة أيضا!!

اسرائيل لا تريد الفلسطينيين داخل الدولة، ولا تملك طردهم. ويبدو ان نتنياهو وليكوده وحلفاءه يريدون شيئا في فلسطين لا يعرفونه تماما، وهم يكتفون بمصادرة الأرض، واقامة أو توسيع مستعمرات بشرية فندقية، والهرب من كل اتفاق حتى لو كان اتفاقا مفروضا واذعانيا. ويكتفون بأن يتركوا الأبواب مفتوحة على نهر الاردن وحدود غزة الجنوبية، بحيث يخرج الناس من أرضهم مع الوقت!!

وهذا كله لا يعني ان المرحلة رمادية، فالفلسطينيون يقيمون الآن وهذا مجتمعهم المدني، رغم تقارير منظمات حقوق الانسان وبقية «التهليس» المعروف وكان حقوق الانسان لا تشمل حقه في الحياة على أرضه. ورغم اخطاء الاجهزة الامنية الفلسطينية التي لا تختلف كثيرا عن اخطاء الاجهزة والامن في اسرائيل أو في الولايات المتحدة، فهل يدلنا حقوقي في هذا العالم عن سبب اعتقال العربي الفلسطيني الدكتور أبو مرزوق لأكثر من عام ونصف؟ وهل من المعقول ان يبقى «ارهابيا» ضد اسرائيل، في حين ان اسرائيل لا تطالب به؟ وكيف يمكن ان يتصور انسان ان هناك سجينا يطلب سجانه الاعتراف بأنه ارهابي ليطلق سراحه؟؟

هذا ما يحدث في الولايات المتحدة، ومثله الآن النماذج في سجون اسرائيل، دون محاكمة.. وبموجب قوانين الانتداب البريطاني، أيام كان الانتداب له حق التوقيف الاداري الى المدة التي يراها، دون ان يكون للموقوف حق التقاضي!!

في الاطار العربي وخارج فلسطين، فان النظام العربي الذي هرب من فشله الى السلام، واستجاب لفخاخ الشرق الاوسط المزدهر، والمرعوب أصلا أو المنهوب اصلا بعد حرب الخليج، يحاول الآن التقاط انفاسه، عبر جنون التطرف الليكودي، والعودة الى حساباته البديلة.

هذه الفترة اذن ليست اللعب في الوقت الضائع، هذه الفترة الرمادية التي توقف فيها كل شيء عدا الادارة الأمريكية التي تحاول الآن عقد قمم تلهية رباعية وخماسية. وتحاول الآن الحصول على «تنازلات» من الفلسطينيين «لادامة عملية السلام»، وتحاول الغاء حالة التنبه العربي. وتترك لتل أبيب تخريب كل ما يحققه الفلسطينيون في بناء مجتمعهم المدني والاعداد لكيانهم الوطني.. ولمعارك المرحلة المقبلة فالليكود وحلفاؤه يبحثون عن شرعية للحكم غير شرعية السلام الحقيقي، فهم مع الاحتلال ومع الغاء شعب لا يمكن الغاؤه. وهم مع اعادة «الجيتو» حول اسرائيل، ومع اعادة حالة العداء مع العالم العربي.

العرب الآن امامهم فرصة ذهبية للملمة اشلائهم، ولأخذ مكانهم أو بعض مكانهم في هذه المنطقة من العالم، فان مجرد التمترس في الأرض التي نقف عليها، كاف لزعزعة الحسابات الاسرائيلية ـ الأمريكية، فنحن ما زلنا نعطي للولايات المتحدة أو لاسرائيل أكثر مما تستحقان، فخوفنا هو شجاعتهما، وضعف اراداتنا هو قوتهما وقراراتنا التعسة هي غطرستهما وتجبرهما واستقواؤهما.

لا خوف على الفلسطينيين، فهم لا يعانون الآن من أية مرحلة رمادية، فهم على أرضهم، وهم مشحونون بشهوة النضال وقادرون على التضحيات، واذا كانت أوسلو وبقية الاتفاقات قد أثارت عاصفة هائلة من النقد الفلسطيني.. فقد كان ذلك في العواصم العربية أكثر مما كان في نابلس والخليل، والنقد كله صحيح و ان الوضع العربي كان أقدر على التعامل مع المرحلة، ولو ان الانظمة العربية لم تهدم بيتها بأيديها في كارثة الخليج.

لا خوف على الفلسطينيين، فمرحلة الصمت هذه تأخذ بخناق واشنطن وتل ابيب، وتقطع عليهما كل السيناريو الذي خططاه للمنطقة، ففي المرحلة القريبة المقبلة:

ـ سيتم تنفيذ الممر الآمن بين الضفة وغزة.

ـ وسيتم انشاء واكتمال ميناء مطار غزة.

ـ وسيتم الانسحاب من القرى والبلدات الفلسطينية.

ـ وسيتوقف الجنون الصهيوني الاستيطاني في القدس، وستتحرك قوى البناء والثبات العربية على ارضها.

وهذه ليست تنبؤات، وانما هي الخيارات الوحيدة الباقية أمام المناورة الاسرائيلية والخنوع الأمريكي، فهما الآن أمام طاولة يمكن ان تنقلب في أي وقت اذا قرر الفلسطينيون التحرك في الاتجاه الآخر. واذا تحرك الفلسطينيون، فمن يجرؤ على اكمال «عملية السلام»؟

* كاتب من الاردن

من سيتخذ القرار الصعب؟

عطا القيمري

■ منذ ان صعد نتنياهو الى دفة الحكم في اسرائيل والمسيرة السياسية بينها وبين جيرانها من فلسطينيين وعرب تعاني الأزمة تلو الأخرى. فنتنياهو والأحزاب اليمينية التي تسانده لم تعترف بعد بوفاة نظرية أرض اسرائيل الكبرى وهي لا تساعد على دفنها حتى لو اعترفت بذلك. ولهذا فاننا نجدها تماحك شركاء السلام على أمل ان تعيد لهذه النظرية بعضا من قبس الحياة التي فقدتها بعد اوسلو ونشوء سلطة وطنية فلسطينية على اجزاء هامة من أراضي ما يدعونها أرض اسرائيل الكاملة.

وتواجه المسيرة السياسية اليوم أزمة هي الأكثر تعقيدا منذ التوقيع على اوسلو وان لم تكن الأخطر من حيث احتمال الاشتباك المسلح مثلما حصل في ايلول (سبتمبر) الماضي اثر فتح نتنياهو لنفق القدس. وينبع التعقيد هنا من أهمية وحيوية المسألة موضع النزاع بالنسبة للطرفين. فالبناء في جبل أبو غنيم يعد بالنسبة لقادة اسرائيل الخطوة التي تحسم لهم مسألة بقاء القدس الكاملة، بغربها وشرقها، موحدة تحت سيادتهم وتضمن بالتالي التحكم بمصير الكيان الفلسطيني الناشئ في الضفة وتجزئته الى قسمين على الأقل، بحيث تسهل السيطرة عليه ومنعه من ان يشكل أي خطر أمني ـ سياسي أو استراتيجي لاسرائيل. هذا ناهيك عما لهذا المشروع من مكاسب حزبية واسكانية ومعنوية لاسرائيل وللصهيونية في تجسيد ذاتها. اما من الناحية الفلسطينية فهو ينطوي على ذات الاثر ولكن من الاتجاه المعاكس. فالبناء اليهودي في جبل أبو غنيم واقامة حي يهودي أشبه بمدينة كاملة اذ ان المخطط هو اسكان نحو 30 ألف يهودي فيه يعني الحسم النهائي لموضوع القدس حتى دون الدخول في المفاوضات حولها. فأبو غنيم يقع جغرافيا في أرض القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل في العام 1967، بالتالي فهي رسميا أرض محتلة حتى لو كانت ملكيتها بمعظمها تعود لليهود. واسكان مكثف لليهود في القدس الشرقية رغم وجود السلام يعني ان تتحول الاحياء العربية المتبقية في القدس الشرقية حسب تخوم بلدية أولمرت الى أزقة محاصرة ومتقطعة بين احياء مدينية يهودية شاهقة كثيفة السكان. كما انه يعني ضمن أمور أخرى، القبول بانقسام الضفة الى قسمين يقطعهما حاجز جغرافي وسكاني يهودي جبار باسم القدس الكبرى تحت السيطرة الاسرائيلية.

وتبدو هذه معضلة بلا أمل في الحل. فالطرفان متمسكان حتى هذه اللحظة بموقفهما الأولي، فالاسرائيليون يصدرون الرسائل العلنية والسرية، بأن القرار حاسم وانهم لا يعتزمون التراجع عنه بأي ثمن، وكذا الفلسطينيون فانهم يصرون على ان وقف الاستيطان هو شرط لا غنى عنه لاستئناف المسيرة. وفي هذه الاثناء فان اسرائيل تقدم الخسائر السياسية على الصعيد العربي والعالمي كحد أدنى فيما يضحي الفلسطينيون بالتطبيق المتعطل للاتفاقات السابقة بما في ذلك مسائل في غاية الأهمية كالانسحابات اللاحقة أو ما يسمى بـ«النبضات». فالنبضة الأولى قد ولى زمانها دون ان تطبق وكاد يحل موعد النبضة الثانية دون أي افاق لتحققها. ثم هناك المعبر الآمن ومطار الدهنية وميناء غزة والسجناء وغيرها من المسائل الهامة. وقد جاء لقاء عرفات ـ وايزمن في معبر ايريز ـ بيت حانون ليحث فيه كل طرف الطرف الاخر على ان يسارع هو الى اتخاذ القرار الصعب في التراجع عن موقفه واعادة عملية المفاوضات والسلام الى الحراك. أما من يجب ان يتراجع أو من سيتراجع حقا فهو السؤال المعقد.

ولا أدري اذا كان بوسعي ان ادعي الموضوعية الصرفة هنا، فأنا في بداية المطاف وفي نهايته فلسطيني انظر الى الامور من زاوية نظر فلسطينية. ولكن من الناحية للموضوعية الصرفة وحسب التحليل آنف الذكر لحيوية الموقف لكلا الطرفين، فانه يبدو واضحا ان حيوية الموقف من الاستيطان في أبو غنيم وغيره أكبر بالنسبة للفلسطينيين منه بالنسبة لاسرائيل. فلو لم تبن اسرائيل في أبو غنيم فانها لن تعرض امنها ومصالحها الاستراتيجية لأي خطر حقيقي، بل انها تكون قد تنازلت عن مطامع وطموحات اضافية لا تمس جوهر وجودها. أما بالنسبة للفلسطينيين، فان في الموافقة على مواصلة الحياة السياسية في ظل استمرار الاستيطان مسا بأعمق المصالح الحيوية لوجود الشعب وكيانه السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وبالتالي فالأولى هو ان تتنازل اسرائيل وتتراجع عن قرارها هذا. غير ان القرارات السياسية لا تتخذ بناء على الأحق والاولى، بل على أساس موازين القوى وقدرة كل طرف على احتمال الخسائر المترتبة على اتخاذ القرار أو عدمه. ومن هذه الناحية أيضا تبدو الخسائر بالنسبة للفلسطينيين أكبر منها بالنسبة لاسرائيل. فتوقف للمسيرة السلمية ـ ولا سيما اذا بقي الوضع الامني مستتبا أو شبه مستتب كما هو عليه الحال الآن، فان خسائر اسرائيل جراء الاصرار على البناء في أبو غنيم قابلة الاحتمال، فيما لا يستطيع الفلسطينيون احتمال ان تستمر الحياة دون التقدم في تطبيق الاتفاقات وتقريب موعد الاستقلال الناجز لوطنهم وتحرر أرضهم من الاحتلال والاستيطان. واذا ما استمر الوضع على حاله فترة طويلة فقد يقبل العالم به كوضع دائم رغم آنيته وحرجه وبالتالي تكون الخسارة مضاعفة.

والحقيقة ان اسرائيل تعرف هذه الحقيقة وتضرب على وترها. فهي لا تكف عن التأكيد على ان قرارها حاسم ونهائي وانه لا تراجع عنه، كما لا تكف بالمقابل عن اطلاق بالونات التجريب في المساومة على ثمن القبول بذلك فلسطينيا. فهي تفرج كل حين عن مطلب آخر للفلسطينيين كاغراء لهم على القبول بالبناء في أبو غنيم لقاء الاستجابة اليه. فتارة تتحدث عن نبضة موسعة وتارة أخرى عن المطار والميناء. وقد تقدمهم جميعهم على طبق من فضة اذا ما وافق الفلسطينيون أو رضوا أو غضوا النظر عن البناء في أبو غنيم. فبالنسبة لهم هم، أو هكذا يوحون، فان المسألة لم تعد مسألة مبدأ بل مسألة ثمن. اما الفلسطينيون فان مجرد دخولهم في تفاصيل الثمن يعني التراجع عن رفض المبدأ والقبول بالمساومة على الثمن.

وعليه، فان المطلوب فلسطينيا هو القيام بحملة اعلامية واسعة النطاق تكون بمستوى حيوية الموقف الاستراتيجي وعدم الدخول في أي تفاصيل عن الثمن. كما ان المطلوب هو تحويل نقطة الالحاح السياسي لاتخاذ قرار التراجع الى صفوف الخصم وفي المواضيع الأكثر حساسة، بحيث يصبح الدخول في تفاصيل الثمن المقابل لاتخاذه هو قرار التراجع هو المطروح قيد البحث والمساومة وليس العكس.

والى ان يتحقق هذا، فان القرار الصعب سيبقى سيفا مسلطا على الطرفين الى ان تميل الكفة نحو أحدهما فيضطر اليه.

العالم الغربي ومأزق الخيار الصعب في مسألة جنوب السودان

د. يوسف نور عوض *

■ أود في البداية وقبل ان أتعرض للتطورات التي أدت اليها اتفاقية السلام أو الحكم الذاتي في جنوب السودان ان اتوقف عند افتتاحية «نشرة جنوب السودان» الأخيرة لأنها تقدم صورة حقيقية للاسباب التي دفعت الفصائل الجنوبية للانشقاق عن «جون قرنق» والبحث عن مخرج بالتحالف مع حكومة الشمال.

تركز الافتتاحية في أولها على ان التحالف بين «جون قرنق» و«منغستو هايلي مريام» خلال الفترة 1983 ـ 1990 كان تحالفا ماركسيا شيوعيا، وان جميع الذين عارضوا توجهاته، خضعوا للتعذيب وترك بعضهم يموتون دون علاج ودفع ببعضهم الى الغابة ليموتوا برصاص الحزب، وكان جون قرنق أول مبتدع لبيوت الأشباح التي يعير بها النظام الحالي في السودان.

وعندما سقط نظام نميري وجاءت الديمقراطية الثالثة في السودان اقسم «جون قرنق» على مواصلة القتال ضد حكومة السودان التي اعتبرها حكومة رجعية، ووقف بالتالي في صف «منغستو» وهو يحارب قائد التمرد «ملس زيناوي» الذي يسعى للتحالف معه في الوقت الحاضر، وداخل «قرنق» الغرور خلال تلك الفترة وهو يرى الآلاف من المناضلين الاريتريين والاثيوبيين يموتون برصاصه، وبدأ يحدد أهدافه في الاستسلام الكامل لشمال السودان لحركته، وقلب الأوضاع السياسية باستلام السلطة وانهاء الوجود العربي الاسلامي في شمال السودان. وكان ضحايا «جون قرنق» من الجنوبيين يهربون الى الشمال حيث يلقون معاملة كريمة لا يجدونها تحت السيطرة الارهابية لحركته.

ولما سقط نظام «منغستو هايلي مريام» بدأ الانشقاق الحقيقي في حركة «جون قرنق»، حيث أخذ الوطنيون الجنوبيون يتكلمون بصوت عال ضد توجهاته وظهر في عام 1991، أول انشقاق في الحركة وهو انقسامها الى جناحي «توريت» و«الناصر»، حيث أعلن جناح الناصر حق تقرير المصير لجنوب السودان، وكذلك استعداده للدخول في مفاوضات مع حكومة الشمال لأجل هذا الغرض، ووافق «جون قرنق» على نفس الاتجاه ولكن كان ذلك مجرد خطوة من جانبه لافشال توجهات جناح الناصر.

ويعمل الآن «جون قرنق» مع اعدائه القدامى، حزب الأمة والحزب الاتحادي الديمقراطي في جبهة متحدة، لاسقاط نظام الحكم في الشمال بمساعدة بعض الدول الغربية وعملائها في منطقة الشرق الأوسط، متناسين ما حدث في العراق والصومال من صمود الجبهات الداخلية فيما اعتبرتاه غزوا خارجيا لسيادتها الوطنية، وتقف هذه الجبهة موقفا متناقضا، حيث تؤيد حق تقرير المصير في جنوب السودان، على ان يكون ذلك أداة من أدوات الوحدة، ويجد «جون قرنق» نفسه مضطرا لقبول هذا الاتجاه كخطوة تكتيكية منه، حتى يستقطب عطف الحكومة المصرية ويستمر في تلقي الدعم من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وحتى يكون ذلك أداته للقضاء على «رياك مشار» و«كاربينو» في حالة اسقاط نظام الحكم القائم، خاصة وان الصادق المهدي أعلن منذ البداية خطوة غير ديمقراطية تضع حدودا لتسجيل الأحزاب السياسية وتستهدف هذه الخطوة اطلاق يد «جون قرنق» في جنوب السودان ومنع أي حزب آخر من القيام لمنافسته.

ويتضح من هذه الافتتاحية ان الموقف في جنوب السودان يتبلور في صورتين، الأولى حق تقرير المصير الذي تؤيده حكومة الجبهة وجناح الناصر، والذي يحتمل استقلال جنوب السودان، والثاني حق تقرير المصير الذي تؤيده المعارضة السودانية وينضم اليه جون قرنق بأجندة سرية ويدعو الى تحقيق الوحدة عن طريق الفدرالية أو الكونفدرالية.

وتقود المعارضة السودانية في هذه المرحلة حملة ضد اتفاقية السلام، مؤكدة انها تستهدف اخراج الحكومة من الحرب في جنوب السودان، وجعلها حربا أهلية جنوبية بين «جون قرنق» والفصائل الوطنية الأخرى في جنوب السودان. والبديل عندها هو ابقاء الوضع على حالها الأولي تحت شعارات الوحدة الوطنية والمحافظة على استقلال السودان.. وهو موقف سكوني يعطل مسيرة الحياة في السودان ويجعل السياسة السودانية في جوهرها سياسة محلية تتحكم فيها ثقافة بائدة، لا تأخذ بحقائق العصر أو التحولات السائدة في عالم اليوم. وتقول هذه الحقائق ان السودان قطر كبير يبلغ مساحة أوروبا الغربية أو يزيد تسكنه ثقافات متباينة لم تستطع ان تحقق وحدتها عن طريق التنمية وانما تريد ان تحافظ عليها عن طريق الشعارات والشوفينية المفرغة، في وقت تتفكك فيه امبراطوريات أحرزت قدرا كبيرا من التقدم مثل الاتحاد السوفييتي، ويسير بعضها نحو التفكك كما يحدث الآن في داخل بريطانيا، حيث تطالب «ويلز» و«اسكتلندا» باستقلالهما وكما يحدث في الولايات المتحدة، حيث تطالب ولاية «تكساس» بالانفصال.

ويؤكد ذلك ان القرن المقبل لن يكون قرن الدول الكبرى وانما سيكون قرن الدول والثقافات الأثنية الصغيرة التي تستطيع ان تنمي نفسها ذاتيا وتدخل في تعاون اقليمي مع الدول التي تلتقي معها في المصالح والأغراض البراغماتية. ولن يكون غريبا ان نرى في القرن المقبل خمسين دولة أمريكية جديدة، وعشرين دولة صينية وهلمجرا، فلماذا يخشى السودانيون الانفصال ولماذا يعتقدون انه كارثة تحل ببلادهم اذا كان ذلك هو خيار الثقافات الاقليمية.

لا اريد ان اتوقف عند هذا الجانب كثيرا لأنه يدخلنا في متاهات فلسفية نحن في غنى عنها، وهي لا تتناسب مع البساطة التي يهدف اليها هذا المقال ولكنني أريد ان استخلص شيئا واحدا وهو ان الشيء الغائب في السياسة السودانية هو الفكر، ذلك ان الاختلاف السياسي بين السودانيين لا يقوم على تباين الرؤى وانما يقوم على اختلاف القبليات السياسية، ويصعب في ضوء هذا الواقع ان يتحاور السوادنيون بطريقة منطقية، لأن الذي يحكم حوارهم هو المواقف السياسية المسبقة وليس الحقائق السياسية المكتشفة، وذلك ما يجعل السياسة السودانية حلقة متصلة من الكلام المفرغ والاجتهادات التي يصعب ان يصل الناس فيها الى أرضية مشتركة.

ويصعب في ضوء هذا الواقع قراءة ما جرى في شأن جنوب السودان قراءة صحيحة، ولا يكفي في ضوء الحقائق الماثلة ان نقول ان ما جرى هو مجرد مؤامرة تستهدف بها حكومة السودان الى جعل الصراع في جنوب السودان صراعا جنوبيا جنوبيا، لان ما جرى كان أثرا مباشرا لمواقف المعارضة السودانية والجهات التي تؤيدها والتي ظلت تعمل في فراغ فكري كامل، ولم تستشرف ردود الفعل من جانب الحكومة السودانية التي بدأت تتضح في المعالم التالية:

أولا: تركزت استراتيجية المعارضة السودانية والجهات الأجنبية التي تناصرها على ان احياء الروح في حركة جون قرنق وفتح جبهة للحرب في شرق السودان سوف يضعف موقف الحكومة وسيعجل بنهايتها سواء كان ذلك عن طريق انتفاضة شعبية أو عن طريق انهيار شامل.

ثانيا: تركزت استراتيجية مصر على نحو الخصوص على انشاء جبهة بينها وبين اثيوبيا وبعض دول شرق افريقيا ضد السودان ظنا منها ان الخطر على مصالحها المائية سوف يأتي من السودان.

ثالثا: استقطبت مصر والمعارضة السودانية بعض الدول الغربية التي تناصر قضايا الجنوبيين ولها مصالح مع مصر في قضايا الشرق الأوسط لتقديم الدعم ضد حكومة السودان.

وكان على حكومة السودان ان تعمل في ضوء هذه الحقائق على قلب الوضع كله لصالحها، وأدركت منذ البداية ان اتخاذ موقف جريء فيما يتعلق بقضية الجنوب سوف يقلب الطاولة على اللاعبين، فقررت الحكومة ان تخرج الى العلن بتوقيع الاتفاقية مع الجنوبيين واعطائهم فوق ما كانوا يحلمون به وهو حق لاختيار الاستقلال عن الشمال. ووضعت حكومة السودان بذلك العالم الغربي كله في موقف حرج، لأنه اذا رفض مساندة الحكومة السودانية فسوف يعرض مكاسب الجنوبيين للخطر كما وضعت مصر في موقف حرج وهي ترى مصالحها في السودان تتعرض للخطر، وكان الخاسر الأكبر «جون قرنق» الذي أصبحت حربه بغير معنى، وهو ما جعل المعارضة السودانية تقول ان هدف حكومة السودان هو جعل الحرب جنوبية ـ جنوبية.

وكان على حكومة السودان ان تتصرف من ناحية أخرى في اصلاح علاقاتها مع اثيوبيا، وأدركت ان اثيوبيا لها طموحات مائية تستهدف اقامة سدود على النيل الأزرق ـ وتخشى اثيوبيا من السودان في هذا الصدد أكثر مما تخشى من مصر. وعلى الرغم من ان الحكومة السودانية لم تحدد موقفها بصورة كاملة من مسألة السدود الاثيوبية، الا انه اذا كان الثمن لاصلاح علاقتها مع اثيوبيا هو الموافقة على بنائها وان حكومة السودان لن تتردد في الموافقة على ذلك لأن السودان لن يتضرر كثيرا من مشروعات اثيوبيا المائية كون النيل يمر بالسودان أولا ويستطيع السودان ان يأخذ حاجته من الماء بكاملها قبل ان تذهب المياه الى مصر.

وفي ضوء موقف مصري معاد للسودان فان السودان سوف يتجه الى دول شرق افريقيا وينسق مصالحه معها ولن تكون مصر بالتالي قادرة على تكوين جبهة مع اثيوبيا ضد السودان لأن مصالح اثيوبيا ترتبط مع مصالح السودان الى درجة كبيرة. كما ان الحكومة السودانية أعلنت انها لن تساعد العمل المعارض ضد اثيوبيا من الأراضي السودانية.

ويعرف الكثيرون ان معظم دول شرق افريقيا تنظر الى السودان كمنارة ثقافية وتريده ان يكون في موضع القيادة من وجودها السياسي وذلك ما يفتح أمام السودان مجالات أكبر في التقدم أفضل من بقائه مجرد تابع للسياسة المصرية.

ويبدو في ضوء ما ذكرناه ان التطورات التي احدثتها اتفاقية السلام الأخيرة ستكون ذات آثار ضخمة على مستقبل القرن الافريقي كما ستكون ذات مردودات لم تقدرها الدبلوماسية المصرية التي تصر على ان تتعامل مع الحقائق من رؤية فوقية وهو ما يجعل السياسة المصرية غير قادرة على استشراف الآفاق البعيدة للمشكلات القائمة.

ومؤدى القول ان العالم الغربي يقف أمام خيار صعب، فاما ان يؤيد الحكومة السودانية، ويساعد بذلك على حل مشكلة جنوب السودان، واقامة كيان دول شرق افريقيا الذي يخدم مصالحه بصورة مباشرة واما ان يدعم الوضع القائم لمجرد ان يصل محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي الى كراسي الحكم في السوادن، وذلك هو مأزق الخيار المتاح أمام العالم الغربي.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 او 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل. الدور الاول. شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1. اكدال. الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

.. وللكلاب في بريطانيا.. مخابز!

لندن ـ من سكوت مكورماك:

مثل أي صغير يحب الحلوى وقف في سعادة غامرة ينتظر دوره أمام بائع الخبز.

جاء عدوا وغامت نافذة العرض بانفاسه اللاهثة وهو يجول بعينيه بين مخبوزات أسالت لعابه.. فطائر بالقشدة وبسكويت بالعسل وكعك عيد الميلاد.

ثم هز ذيله ونبح فرحا. انه بارني. زبون دائم لأحدث صيحة أمريكية في بريطانيا.. مخابز خاصة للكلاب.

والمخبز واحد من ثلاثة مخابز افتتحت قبل اسبوعين في بريطانيا المشهورة بحبها للكلاب. ويأمل أصحابها ان تحوز رضا الزبائن ذوي الأربع كما حدث في سبعة مخابز كلابية في الولايات المتحدة. والاقبال شديد على مخبز لندن، حيث يزيد الطلب عن المعروض.

وبعد ان اشترت كيسا من البسكويت قالت تيس ايتكنسون وهي تجد صعوبة في تهدئة بارني الذي كان ينبح ويهز ذيله في سرور ويحاول الافلات من الطوق «وجدناه جروا حديث الولادة في الطريق. انه سعيد بكل ما حوله».

وهنا نبح بارني وقفز على احد المارة. قالت ايتكنسون «انه شقي ولكنه ظريف. ندلله اكثر من اللازم. ولم لا. انه حاكم بأمره في البيت».

واشترت ميلي لوز كعكا بالشيكولاتة للتوأمين كيلي وجاز وهما كلبا صيد من سلالة تيرير. قالت لوز انها تقدم الحلوى للكلبين اللذين يقبعان عند قدميها أثناء تناولها العشاء أمام التليفزيون «انهما طفلاي. لن افكر في الانجاب».

وفكرة فتح مخابز خاصة للكلاب من بنات افكار الامريكيين دان داي ومارك بكلوف اللذين لم تكن تعجبهما وجبات الكلاب في المتاجر.

بدأ الشريكان في خبيز شطائر وحلوى خاصة للكلاب استخدما فيها مكونات طبيعية. وكانا محظوظين. اكتشفا انها سوق واعدة.

اتسعت اعمالهما الى سبعة فروع مركزها الرئيسي في كانساس سيتي. وكانت أول فروع الشركة في الخارج في بريطانيا.

قال ايفان وتون مدير الشركة في بريطانيا «المؤشر هو شدة الاقبال على فرع لندن. أحبه الانكليز».

والمخبوزات الكلابية رخيصة اذ تتراوح القطعة بين 30 و5 بنسا (55 و80 سنتا).

قال وتون «نريد الوصول الى أكبر عدد ممكن من أصحاب الكلاب». وتصدر الشركة ثلاث نشرات وتؤكد انها تستخدم مكونات طبيعية في مخبوزاتها وانها صالحة للاستهلاك الادمي. قالت نشرة «ستجد متعة وأنت تأكل طعامنا. اننا نأكل كل ما نصنعه».

ولكن ليس كل الكلاب تحب الشطائر والحلوى. لم يتوقف هويز وهو من نوع اللابرادور الضخم عند المخبز وجرى الى متجر مجاور يعرض اذان خنزير مجففة.

قال صاحبه بفخر «هويز لا يهوى هذه المخبوزات الرقيقة.. انه كلب حقيقي».

شين واليكس تايلور الفائزان بأكثر من 9,5 مليون جنيه استرليني في اليانصيب الوطني البريطاني
التقطت لهما هذه الصورة مع نموذج مكبر للشيك الذي تسلماه في برمنغهام أمس الاول

احدى أغنى دول العالم وأكثرها انضباطا

الشباب يتمرد بعنف.. حتى في سنغافورة!

سنغافورة ـ من جاكلين ونغ:

تشتهر سنغافورة بالانضباط والعمل الشاق والالتزام بالقانون ولكن قلة من الشباب بدأت تتمرد وترتكب جرائم عنيفة.

ويتصدر بلطجية مراهقون وعصابات بنات قوائم الاجرام رغم العقوبات الصارمة التي ينزلها بهم قانون هذه المدينة الدولة.

ومنذ بداية 1997 ضمت قوائم الشرطة 148 حادث شغب بالمقارنة مع 105 حوادث في نفس الفترة من العام الماضي.

كما يمثل أمام القضاء حوالي 2000 شاب كل عام عشرة في المئة منهم أعضاء عصابات كما تقول احصائيات المجلس الوطني للشباب.

قال لي هاو شينغ مدير المجلس «نشرنا مواقع شرطة متنقلة في النقاط الساخنة صدت الموجة ولكنها مشكلة طويلة المدى».

قال لي ان عصابات الشوارع هذه الايام غير متورطة في الجريمة المنظمة ولكنها عادة تقاتل عصابات منافسة. ويؤدي هذا الى اصابات بجروح وأحيانا جرائم قتل.

تجول مجموعات من شبان حليقي الرؤوس وموشومين في الشوارع بالقرب من الملاهي الليلية. يدخنون ويشربون الخمر ويتعاطون المخدرات.

وتعتبر منطقة النهر التي تضم 21 حانة المكان المفضل للمراهقين والطلاب والعسكريين و«ملائكة الجحيم» بدراجاتهم النارية.

ولكن صدامات بين عصابات متنافسة اطلقت جرس الانذار في سنغافورة واثارت مخاوف بأنها قد تبعد السياح.

وتفخر سنغافورة بأنها نظيفة ومنضبطة. وظهر هذا جليا في عقاب الشاب الامريكي مايكل فاي بتنفيذ عقوبة ضربه بخيزرانة على مؤخرته عندما أدين بأعمال بلطجة في عام 1994.

وأظهرت دراسات زيادة مطردة في عدد الشبان المقبوض عليهم لارتكابهم جرائم عصابات.

أشار مسح حديث لعينة من 150 عضوا في عصابات وجود نسبة ملحوظة من الاولاد بين 13 و15 سنة. ويشكل الطلبة حوالي 81,4 في المئة من عصابات الشبان وعدد كبير منهم مستوى تحصيله الدراسي هابط.

ولا يحمل افراد هذه العصابات بملابسهم الفضفاضة مسدسات ولكنهم يسلحون أنفسهم بسكاكين وقضبان حديدية وهراوات يمكن ان تحدث اصابات قاتلة.

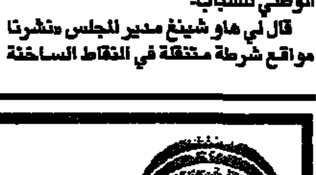
وفي اذار (مارس) مات شاب صيني بخمس طعنات في هجوم عنصري فيما يبدو قامت به عصابة من مراهقين من الملايو.

ويقول عاملون اجتماعيون ان نزوع الشبان الى العنف يرجع الى خلل في النسيج الاجتماعي.

ويقولون ان ارتفاع تكاليف المعيشة في سنغافورة احدى اغنى دول العالم حيث يبلغ متوسط دخل الفرد 24 الف دولار سنويا مما يضطر الاباء الى تمضية أغلبية الوقت في العمل بحيث لا يجدون فرصة للتواصل مع الابناء.

قال الصحافي راؤول دو بلوند في جريدة صنداي تايمز السنغافورية «المراهقون في حاجة الى الشعور بالانتماء. في هذه السن اذا لم يجدوا هويتهم في البيت فانهم يلجأون الى رفاقهم».

وتبحث سنغافورة عدة خيارات للحد من جرائم الشبان المنحرفين ومنها اعلان حظر تجول مسائي للمراهقين. ولكن البعض ينتقد هذه الفكرة ويقول انها ليست حلا.



من فمك أدينك!!

هواء طلق

جعفر عباس

الحمد لله فقد شهد شاهد من أهلها، وظهر الحق... فقد اضطرت هذه الصحيفة «القدس العربي» الى نشر خبر خطير مرغمة لا طائعة خوفا من أن تنفرد به جهة أخرى، والخبر يقول ان شابا فلسطينيا اسمه زهير كان يتجول مع بعض الأصدقاء في منطقة الجولان عندما هاجمه ثعبان ضخم يبلغ طوله 1,5 مترمكعب!! ووزنه نصف طن متري.. الثعبان عض زهير.. زهير صرخ.. وقع صاحبنا ميتا.. الثعبان هو الذي مات.. زهير ذهب الى المستشفى فقالوا له: ما في شيء فعاد وأكمل النزهة مع الأصدقاء.

ايحتاج حادث بهذا الوضوح الى من يشرحه أو يفهمه؟

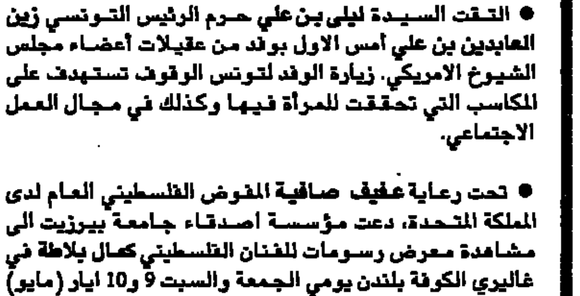
... ثعبان يعض آدميا فيموت الثعبان.. أما الآدمي فحي يسعى! ... والثعبان هذا لم يكن عاديا، لأنه من الجولان وهو بذلك اما سوري الانتماء فيكون بالتالي ممتلئا حقدا نبيلا على كل من تطأ قدماه تراب المنطقة... واما اسرائيلي ممتلئ حقدا أسود على كل ناطق بالعربية... والشاهد يا جماعة هو ان الفلسطينيين خطرون على البيئة والحياة البرية... فقد كتبت في هذه الزاوية من قبل منبها الى أنهم كادوا ان يقضوا على طائر «الحسون» في الضفة الغربية واقترحت تهجير الفلسطينيين وتوطينهم في حلايب حتى تتمكن تلك الطيور من التناسل والتكاثر في أمن وامان... فماذا حدث؟

تحركت غريزة حب الحياة البرية لدى الاسرائيليين فقرروا انشاء مستوطنة خاصة بطيور الحسون في جبل أبو غنيم بالقدس لحمايتها (الطيور) من كيد الفلسطينيين فهاج الأعارب ولطموا الخدود وشقوا الجيوب، وقالوا ان القدس ستضيع... حلوة دي!... العرب يفهموتها «طائرة» حتى لو تسترت بطائر الحسون!

على كل حال ها هو ثعبان الجولان يضحي بحياته ليثبت للمجتمع الدولي ان الفلسطينيين هم اعداء البيئة وداروين والحيوانات البرية والفضائية، ولا سبيل لاحتواء خطر هؤلاء القوم الا بتنظيم حملة اعلامية مكثفة لتنويرهم وافهامهم بأن المجتمع الدولي لن يسكت على تجاوزاتهم وان الأمم المتحدة قد تصدر قرارا يقضي بأن يحمل جواز أو وثيقة السفر الخاصة بكل فلسطيني عبارة «الفلسطينيون مهددون بالانقراض وخطرون على أنفسهم وعلى غيرهم... ننصحك بعدم التعامل معهم».

ولعل الكثيرين لا يعرفون ان الفلسطينيين أبعدوا من ليبيا بعد ان أصبحوا يشكلون خطرا على طيور البطريق «البتغوين»، واذا أمعنت النظر في البطريق ستكتشف انه طائر «مقدس» بدليل أنه يرتدي زي الراهبات، وعندما مارس الفلسطينيون هوايتهم باقامة مخيم على الحدود المصرية ـ الليبية «طفشت» السحالي والزواحف من المنطقة ويقال انها لجأت الى رواندا طلبا للأمان فلم يكن من سبيل لانقاذ البيئة الصحراوية سوى بالسماح لهم بالعودة مجددا الى ليبيا من باب «حنانيك بعض الشر أهون من بعض».

لقد نبهت منظمات حماية البيئة مرارا الى ان العرب «يفشون غلهم» في عناصر البيئة المغلوبة على أمرها... اذا أصابهم القحط هجموا على الجراد وأكلوه مشويا ومقليا... عمدت منظمة الزراعة والاغذية «الفاو» الى تسميم الجراد لحمايته من النهم العربي، ولكن فات عليها ان للعرب مناعة ضد التسمم والحساسية والاحساس... فنحن بحمد الله جلودنا سميكة لا نعرف الفرق بين الطعنة والغمزة أو اللمزة.. وهكذا نضحك، حيث ينبغي البكاء، ونلحس احذية من يستحقون الضرب بـ«الصرمة القديمة»، ولا نطرب لغني المي... باختصار كل شيء عندنا بالمقلوب ومن ثم فان الثعابين تموت اذا عضتنا... ويحكم على فيفي عبده بالسجن لأنها أدت بين مقاعد الجمهور نفس الرقصات التي تؤديها على المسرح!!



● التقت السيدة ليلى بن علي حرم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أمس الاول بوفد من عقيلات أعضاء مجلس الشيوخ الامريكي. زيارة الوفد لتونس الوقوف تستهدف على المكاسب التي تحققت للمرأة فيها وكذلك في مجال العمل الاجتماعي.

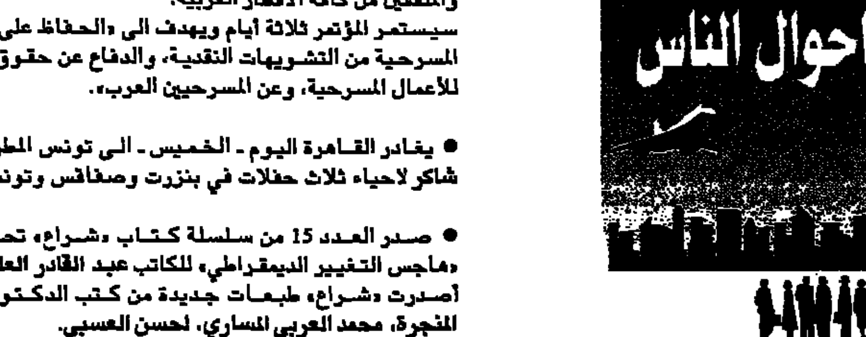
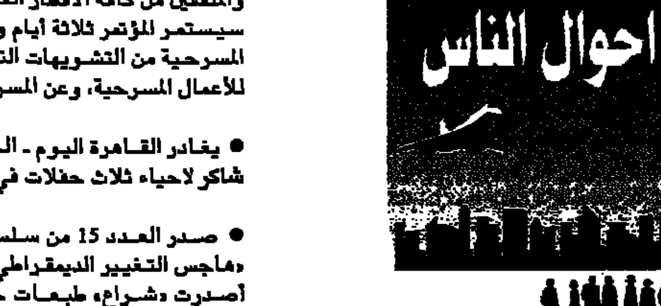
● تحت رعاية عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة، دعت مؤسسة اصدقاء جامعة بيرزيت الى مشاهدة معرض رسومات للفنان الفلسطيني كمال بلاطة في غاليري الكوفة بلندن يومي الجمعة والسبت 9 و10 ايار (مايو) الحالي ما بين الساعة 11 صباحا و5 مساء.
يخصص ريع المعرض لصندوق هالة عطا الله التربوي لدعم الطالبات الفلسطينيات.

● غادر القاهرة امس متوجها الى روما الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر على رأس وفد في زيارة لايطاليا تستمر عدة أيام، حيث سيرأس مؤتمر «الاسلام والغرب.. ثلاثة عشر قرنا من الحياة المشتركة» الذي يبدأ اعماله اليوم بفلورنسا بالتعاون مع جامعة الأزهر. سيحضر المؤتمر رئيس جامعة فلورنسا ووزير التعليم العالي والجامعات بايطاليا وعدد من سفراء الدول العربية والاجنبية في روما.

● نادي الرائد للثقافة والسينما بالرباط ينظم بالتعاون مع السفارة التونسية أياما للفيلم التونسي، حيث تعرض افلام: «صيف حلق الوادء» للمخرج فريد بوغدير «السيدة» لمحمد رزق، «السفراء» لناصر القطاري و«يا سلطان المدينة» للمخرج منصف الدويب، كما تنظم ندوة حول السينما التونسية.

● الفنان التشكيلي المغربي عبد الرحمن الليلاني يعرض بفضاء الواسطي بالدار البيضاء أعماله الجديدة من نحت وتشكيل ورسم تحت عنوان «هباء».

● تشهد تونس العاصمة في الثاني من حزيران (يونيو) المقبل ميلاد أول اتحاد عربي للنقاد المسرحيين وذلك خلال مؤتمر تأسيسي سيشارك فيه نحو 400 من المسرحيين والنقاد والمثقفين من كافة الاقطار العربية.
سيستمر المؤتمر ثلاثة أيام ويهدف الى «الحفاظ على الاعمال المسرحية من التشويهات النقدية، والدفاع عن حقوق التأليف للأعمال المسرحية، وعن المسرحيين العرب».



● يغادر القاهرة اليوم ـ الخميس ـ الى تونس المطرب هاني شاكر لاحياء ثلاث حفلات في بنزرت وصفاقس وتونس.

● صدر العدد 15 من سلسلة كتاب «شراع» تحت عنوان «هاجس التغيير الديمقراطي» للكاتب عبد القادر العلمي، كما أصدرت «شراع» طبعات جديدة من كتب الدكتور المهدي المنجرة، محمد العربي المساري، لحسن العسبي.

● رزق عمر بن خضراء وزوجته رولى فريج مولودا ذكرا أسمياه «سامر» ليكون أخا لابنهما «طارق». والوالدة والمولود بصحة جيدة وتمت الولادة بمستشفى «سانت ماري» بلندن.

● جمعية عبد الله كنون ومجلة «مواسم» بطنجة تنظمان يومين دراسيين حول العلامة المغربي محمد بن تاديت الطنجي يشارك في اليومين مفكرون وباحثون من المغرب.

● توفي في الخرطوم مبارك قسم الله زايد المدير العام لمؤسسة التنمية الوطنية وذلك اثر تعرضه لذبحة صدرية بعد عمر حافل بالاسهامات في العمل الاجتماعي.

نبيلة عبيد: إلهام شاهين ليست ابنتي وأم كلثوم تأتيني في المنام

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

اثارت تصريحات للممثلة إلهام شاهين التي هاجمت فيها الممثلة نبيلة عبيد وقالت خلالها انها خطفت منها دور ام كلثوم في المسلسل التليفزيوني ردود فعل عنيفة داخل الوسط الفني وقد نفت نبيلة عبيد قبل سفرها لمهرجان كان السينمائي في تصريح خاص لـ«القدس العربي» ان تكون قد سعت لخطف دور كوكب الشرق من إلهام واضافت انها تعتز بصداقتها الشديدة لها ولم تقم بالسعي لأداء الشخصية ولكن ما حدث ان مسؤولي التليفزيون هم الذين رشحوها للدور وسعدت بذلك كثيرا.

وحول الغضب الذي ينتاب إلهام اكدت نبيلة حزنها الشديد على هذا الالم الذي اصابها وتتمنى الا تسوء العلاقات بينهما.

واضافت بأنها ترجو الا تكون التصريحات التي سمعت بها والمنسوبة لإلهام صحيحة.

ومن بين هذه التصريحات قولها ان نبيلة في منزلة امها وكانت لا تتمنى ان تدخل معها في مجال المنافسة على دور.

وردت نبيلة على ذلك بقولها انها تأسف لوصول الحوار بينها وبين صديقتها لهذا المستوى وتتمنى من قلبها لو كذبت الهام هذه التصريحات التي هاجمتها فيها.

الجدير بالذكر ان الهام تفكر في رفع دعوى قضائية ضد التليفزيون المصري بسبب تراجع المسؤولين عن اسناد دور كوكب الشرق لها بالرغم من قيامها بالاستعداد له ومعايشة الشخصية والقراءة عنها باستفاضة والاعتذار عن اكثر من عمل كي تتفرغ لهذا المسلسل الذي كانت تعتبره فرصة عمرها. وقد اكدت لها الممثلة نجلاء فتحي التي اعتذرت عن الدور بسبب انشغالها في الترتيب لفيلم سينمائي انها افضل ممثلة من الممكن ان تؤدي دور سيدة الغناء بسبب وجود تشابه في الملامح بينهما.

وعن نفسها قالت إلهام: حينما علمت بأن الدور ضاع مني حزنت بشدة وشعرت بما يشبه الكارثة قد حلت علي.

واضافت: بالرغم من ذلك فانا حزينة اكثر على ما حدث من نبيلة عبيد لانني كنت ارى فيها الصديقة التي ابوح لها بكل مشاكلي واستشيرها فيما يعرض علي من اعمال.

وتعتبر نبيلة شخصية «أم كلثوم» قدرا لا تستطيع الفرار منه لدرجة انها تحلم بها في اليقظة وفي المنام وتؤكد على انها سوف تبدأ فور عودتها من باريس الاستعداد لهذا المسلسل الذي تعتبره من اهم الاعمال التي يمكن ان تقدمها للتليفزيون.

كما تستعد الهلم لتصوير فيلم سينمائي جديد مع المخرج خيري بشارة قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد بعنوان «مقاقيص العشاق» وتعود به نبيلة للافلام الرومانسية التي ابتعدت عنها منذ سنوات وتدور احداثه حول اختفاء المشاعر الجميلة من حياتنا بسبب الازمات الاقتصادية. نبيلة مرشحة ايضا لبطولة خمسة افلام اخرى اولها مع عمر الشريف الذي لم تلتق معه منذ اكثر من ثلاثين عاما والفيلم اخراج مجدي احمد علي اما الفيلم الثاني المرشحة لبطولته فيلعب البطولة امامها فيه محمود حميدة ويخرجه بعد سنوات من التوقف محمد خان وسبق ان التقى الثلاثة في فيلم «الغرقانة» وستقوم نبيلة ببطولة فيلم يخرجه مجدي احمد علي وتدور احداثه في اطار كوميدي وهي المرة الاولى التي تقدم خلالها عملا سينمائيا يجمع بين الاستعراض والكوميديا.

نبيلة لها في العلب فيلم «المرأة والساطور» الذي حصل على احدى جوائز مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الماضية وشارك في بطولته ابو بكر عزت واخرجه سعيد مرزوق. وقد رفضت ايضا تقديم مسرحيتين للقطاع الخاص خلال الموسم الصيفي القادم وبررت هذا الرفض بطبيعة عمل فن المسرح وما يتطلبه من مجهود كبير بالاضافة للتفرغ التام مما يجعلها تتوقف عن العمل بالسينما وهو المجال الذي لا تستطيع الابتعاد عنه بل تفضله على مختلف المجالات الاخرى.

الأردن: السجن لقاتل شقيقه والبحث عن محتال الطفيلة

عمان ـ «القدس العربي»:

تبحث أجهزة الأمن الأردنية عن صاحب سوابق في السرقة والنصب، حاول الاحتيال على عدد من مواطني مدينة الطفيلة الجنوبية ونجح مع احدهم بأخذ سيارته منه برضاه ولاذ بالفرار.

المعلومات المتوفرة لدى أجهزة الأمن عن الشخص المحتال تشير الى انه حنطي البشرة ويبلغ طوله بحدود 160 سم، ممتلئ الجسم وشعره أسود ناعم، وكان قد حضر الى مدينة الطفيلة يوم الجمعة الماضي وتعرف على أحد المواطنين، حيث عرف بنفسه انه يحمل الجنسية الكويتية وانه يملك مبلغا من المال ويرغب باستثماره في مدينة الطفيلة وانه يرغب بفتح مكتب لبيع وشراء العقارات وطلب من الشخص ان يبحث له عن مكان مناسب ليكون مكتب عقارات وطلب من الشخص ان يعيره سيارته لشراء بعض الحاجات الضرورية، وبالفعل اعطاه الشخص السيارة ولكنه لم يعد.

وعند ابلاغ الاجهزة الامنية تبين ان المحتال صاحب سوابق وعليه اقامة جبرية في مدينة الزرقاء الا انه لم يثبت وجوده لدى المراكز الامنية في الزرقاء منذ عدة أشهر.

وفي حادث آخر اقدم مواطن اردني على قتل شقيقه بعد ان اكتشف وجود علاقة بينه وبين زوجته، وقد اصدرت محكمة الجنايات حكما بسجنه سبع سنوات بعد ان انكرت الزوجة وجود أي علاقة بينهما.

القاتل كانت قد راودته الشكوك بوجود علاقة بين شقيقه وزوجته مما دفعه لمراقبتها فاكتشف ان شقيقه يزور بيته باستمرار أثناء غيابه وعندما واجهه بذلك اعترف له انه يحب زوجته وانهما ينويان الزواج بعد ان يطلقها، فما كان منه الا ان سحب مسدسه واطلق الرصاص على شقيقه فأرداه قتيلا.

كاظم الساهر يتحدث عن علاقته مع لطيفة

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: المطرب العراقي كاظم الساهر الذي حقق شهرة واسعة في مصر. كان ضيف اذاعة الشباب والرياضة مساء أمس حسب طلب آلاف المستمعين الذين أرسلوا للاذاعة يطلبون استضافته لمحاورته على الهواء مباشرة لمدة ساعتين، ليحكي لهم عن علاقته بالمطربة لطيفة وهل تزوجها بالفعل أم لا، وعن مشواره الفني.

يهبط بطائرته قبل نهاية الرحلة لأن وقت عمله انتهى

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: هبط طيار في الخطوط الجوية القبرصية بطائرته في مطار بافوس (غربي قبرص) قبل توصيل الركاب القادمين من زيوريخ الى وجهتهم النهائية وهي مطار لارناكا على بعد 150 كلم شرقا لان وقت عمله انتهى ولا يريد ان يضيف اليه عشر دقائق.

وصرح المتحدث باسم الخطوط القبرصية لوكالة فرانس برس امس الاول الثلاثاء بان الطيار هيراكليس فوليس كان يطبق بذلك تعليمات من نقابته بالالتزام بـ12 ساعة عمل بالتمام طبقا لشروط العمل المتفق عليها مع النقابات القبرصية. وقد فتحت الشركة تحقيقا في الأمر. واضطر 153 راكبا الى استئناف رحلتهم الى لارناكا في حافلات.

خريجة كمبريدج عمرها 104 سنوات

■ لندن ـ ا ف ب: تحصل مولي ماكسويل على شهادة تخرجها من جامعة كامبريدج البريطانية يوم الثلاثاء المقبل بعد مرور ثمانين سنة على تركها الجامعة وتصبح بذلك في عيد ميلادها الرابع بعد المئة اكبر خريجي هذه الجامعة سنا.

فقد انهت مولي دراستها في اللغات في جامعة كامبريدج سنة 1917 ولم تتمكن من الحصول على شهادة تخرج منها لأن النساء لم يسمح لهن بالحصول على شهادات تخرج من كامبريدج سوى في سنة 1948. وقررت الجامعة مؤخرا ازالة هذه التفرقة الظالمة فاعلنت ان النساء اللاتي اتممن دراساتهن قبل 1948 يمكنهن الحصول على شهادات من الجامعة.

واوضح متحدث باسم الجامعة ان مولي طلبت من ادارة بيت المسنين في لندن الذي تقيم فيه حاليا الاتصال بنا. انه ليس سوى اجراء شكلي وستكون مولي ماكسويل بلا شك أكبر خريجي كامبريدج سنا».

افتتاح أول متحف للمومياءات في مصر

■ القاهرة ـ يو بي اي: افتتح الرئيس المصري حسني مبارك أمس الاربعاء أول متحف للمومياءات الفرعونية في مدينة الأقصر السياحية الواقعة على نهر النيل في وسط مصر. ويضم المتحف 76 تمثالا ولوحة جدارية تصور عملية ومراحل صنع المومياءات التي كان يقوم بها قدماء المصريين. وبلغت كلفة انشاء المتحف الذي يوصف بأنه الأول من نوعه في العالم 855 الف دولار.

باحثون: التلوث البيئي يزيد معدل الوفاة

■ واشنطن ـ ق ب: حذر باحثون امريكيون من مغبة ارتفاع مستوى التلوث البيئي في شتى أنحاء العالم، وقال هؤلاء إن التجارب تدل على وجود نسبة كبيرة من الجسيمات في الهواء ناجمة عن غبار الطرقات ودخان المصانع، مشيرين إلى أن هذه الجسيمات لها علاقة كبيرة بارتفاع معدل الوفيات. واكد الدكتور جوزيف مودرلي رئيس مركز يعنى بأبحاث البيئة ان المدن الكبرى لا تكاد تخلو من وجود هذه الجسيمات بسبب التلوث البيئي.

75% من التونسيين يسكنون الشريط الساحلي

■ تونس ـ يو بي اي: كشفت دراسة نشرتها أمس ادارة التعمير بوزارة التجهيز والاسكان التونسية وتناولت موضوع «اختلال التوازن العمراني والاقتصادي والسياحي داخل الجمهورية التونسية»، ان حوالي 75% من التونسيين يقطنون منطقة الشريط الساحلي، كما ان 96% من طاقة الايواء السياحي، و88% من مواطن الشغل الصناعي، و70% من حركة المرور تتركز في هذا الشريط الذي يمتد من مدينة بنزرت شمالا الى قابس جنوبا».

ولاحظت الدراسة التي نشرت جريدة «الصباح» الصادرة في تونس العاصمة امس مقتطفات منها «ان هذه المنطقة اصبحت تعاني من الاكتظاظ، والتضخم العمراني والبناء الفوضوي، الذي يمثل نحو 30% من مجموعة البناء في الجمهورية التونسية. وان وزارة التجهيز والاسكان انشأت خلال العام الماضي مرصدا ثانيا لمتابعة نسق النمو العمراني في البلاد التونسية، اضيف الى المرصد الأول الذي كان مقتصرا على متابعة التعمير في العاصمة». ويذكر ان تعداد سكان تونس يبلغ نحو 9 ملايين نسمة يقطن نحو 3 ملايين منهم في العاصمة وضواحيها، وثلاثة ملايين ونصف المليون يسكنون المناطق الساحلية الأخرى، أما البقية فيسكنون مناطق الوسط والجنوب والغرب التي تشكل اكثر من 80% من الأراضي التونسية.

أجمل 50 شخصا في العالم

■ واشنطن ـ ا ف ب: نشرت مجلة «بيبول» الامريكية للعام الثامن على التوالي قائمة ترتيبها السنوي لأجمل 50 شخصا في العالم التي تتضمن هذا العام 35 شخصية امريكية.

وتضم القائمة نجوم السينما براد بيت وهاريسون فورد وتوم كروز وجيم كاري الى جانب فينونا رايدر وليف تايلر ودرو باريمور ومن المغنيات توني براكستون وغوين ستيفاني. ومن الجميلات الاجنبيات تتضمن القائمة النجمة البريطانية كريستين سكوت توماس وزميلتها الفرنسية جولييت بينوش التي شاركتها بطولة فيلم «المريض الانكليزي» ونالت عنه جائزة اوسكار اضافة الى افراد فريق الغناء الانكليزي «سبايس غيرلز» الخمسة وملكة جمال ماليزيا السابقة ميشال يواه التي ستتحول قريبا الى احدى فتيات جيمس بوند».



بعض الشدة مطلوبة.. ولكن دون اللجوء للقوة

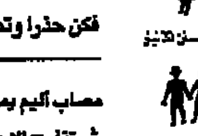
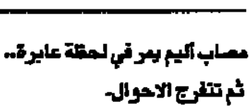
موقف غريب يواجهك فكن حذرا وتصرف بحكمة.

مصاب أليم يمر في لحظة عابرة.. ثم تنفرج الاحوال.

الجو مناسب لاطلاق افكارك في اتجاه جديد.

صارح من تحب بما يعتمل في قلبك.. تستريح وتريح.

اللحظة المناسبة هي التي تصل فيها الى رأي واضح.



ايامك الأليمة تقترب من نهايتها.. فلا تخف.

صديق السوء ليس من ينافقك فقط ولكن من لا يحذرك.

فرصة لاستعادة علاقة تبخرت مع الايام.



ثمار جهدك المستمر في طريقها الى الايناع.

الوقت مناسب للبدء في مرحلة جديدة من حياتك.

انت بحاجة الى الراحة.. من افكارك الكئيبة.